



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم المالية والمحاسبة
مخبر الاقتصاد، المالية وإدارة الأعمال (ECOFIMA)



أطروحة دكتوراه مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث

تقييم الأداء المالي في شركات التأمين الجزائرية في ظل الملاءة 2

الشعبة: علوم المالية والمحاسبة
التخصص: مالية ومحاسبة

تحت إشراف:
زيرق سوسن

إعداد الطالبة:
صيد مريم

أمام أعضاء اللجنة:

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. كيموش بلال
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا ومقررا	أستاذة محاضر أ	د. زيرق سوسن
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مشرفا مساعدا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. مزياي نور الدين
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	عضوا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. شلابي عمار
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	عضوا	أستاذ التعليم العالي	أ.د. بوالكور نور الدين
جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2	عضوا	أستاذة محاضر أ	د. معزوز سامية
جامعة فرحات عباس سطيف 1	عضوا	أستاذ محاضر أ	د. كراش حسام

السنة الجامعية: 2024/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ

يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

صِدْقُ اللَّهِ الْعَظِيمِ



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم المالية والمحاسبة
مخبر الاقتصاد، المالية وإدارة الأعمال (ECOFIMA)



إقرار خاص بأطروحة الدكتوراه

أنا الممضي أسفله الطالبة سيد مريم أقر بأن هذه الأطروحة الموسومة ب:
تقييم الأداء المالي في شركات التأمين الجزائرية في ظل الملاءة 2، هي
عمل أكاديمي خاص بي، وأنه لم يتم تقديم أي جزء منه أو كله في أي
مكان آخر لنيل درجة علمية.

الإمضاء

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع تقييم الأداء المالي في شركات التأمين الجزائرية في ظل تطبيق متطلبات نظام الملاءة 2، من خلال إبراز مدى معرفة شركات التأمين العاملة بالجزائر بمتطلبات الملاءة 2، وتقييم مستوى مواكبتها واستجابتها لتطبيق متطلبات هذا النظام، باعتباره أهم مستجدات النظم والقواعد الاحترازية المعمول بها دوليا. ولتحقيق ذلك تم تصميم استبانة وجهت إلى كافة شركات التأمين العاملة بسوق التأمين الجزائري والبالغ عددها 26 شركة، وتحليلها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS. V26).

كذلك تم من خلال تقييم وقياس الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات، خلال الفترة (2017-2021) في ظل متطلبات الملاءة 2 لما له من أهمية كبيرة، خاصة في ظل إدراجها في بورصة الجزائر، وما له من أثر على الاستقرار المالي بشكل عام، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات الكمية للإنذار المبكر التي تتوافق وطبيعة قطاع التأمين الجزائري للوقوف على أداء الشركة خلال هذه الفترة، ومن ثم دراسة وتقييم ملاءتها المالية بعد تطبيقها للمؤشرات الاحترازية الرئيسية للملاءة 2 (MCR، SCR).

وقد خلصت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن إدراك شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2 لا يرقى إلى المستوى المطلوب، مع وجود تفاوت في درجة استجابتها للملاءة 2 من حيث متطلباتها الثلاث، حيث ينعلم تبنيها للمتطلبات الكمية، في حين يوجد تبني مقبول للبعض من المتطلبات النوعية واستجابة جيدة لمتطلبات الإفصاح والشفافية، كما بينت النسب والمؤشرات المالية التي تم اعتمادها أن الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات يتسم بالاستقرار والثبات نسبيا، وذلك لامتلاكها السيولة الكافية للوفاء بالتزاماتها المالية وكفاءتها الكبيرة في استغلال أصولها والأموال المتوفرة لديها لتوليد الأرباح، وأن الشركة استوفت كذلك الشروط المتعلقة بوضعية الملاءة المالية وفقا لمتطلبات الملاءة 2، حيث حققت نسب رأس مال الملاءة المطلوب ورأس مال الملاءة الأدنى أكثر من 100 %، خلال الفترة (2017-2021)، وهو ما يعكس صحة وصلابة مركزها المالي وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم.

الكلمات المفتاحية: شركات التأمين، تقييم الأداء المالي، الملاءة المالية، الملاءة 2، متطلبات رأس المال.

Abstract

This study aims to highlight the reality of the evaluating financial performance in Algerian insurance companies in light of the application of the requirements of the Solvency 2 system, by spotting the light on the extent to which insurance companies operating in Algeria about the requirements of Solvency II, along with assessing their level of conformity and response to the application of the requirements of this system, as the most important developments in international precautionary regulations and rules. To this end, a questionnaire was designed for all 26 insurance companies operating in the Algerian insurance market in which it is analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) software. V26).

This was also done through assess and measure the financial performance at Alliance Insurance Company during the period (2017-2021) under Solvency II requirements because of its great importance, especially with its inclusion on the Algerian Stock Exchange and its impact on financial stability in general, by relying on a set of quantitative early warning indicators that correspond to the nature of Algerian insurance sector to determine the company's performance during this period. Thus, it studies and assesses its financial solvency after applying the main precautionary indicators of Solvency II (SCR, MCR).

The study finally concluded a set of results, the most important is that Algerian insurance company' perception of the requirements of Solvency II fell short of what was required, with a discrepancy in their response to Solvency II in terms of their three requirements, where they did not adopt quantitative requirements, while some qualitative requirements were accepted and a good response to disclosure and transparency requirements. Besides, the approved financial ratios and indicators also showed that Alliance Insurance's financial performance is relatively stable and consistent in order to have sufficient liquidity to meet its financial obligations and its considerable efficiency in exploiting its assets and funds to generate profits. Also, the institution fulfilled the requirements for solvency status in accordance with Solvency II requirements, as it achieved the required solvency capital ratios and minimum solvency capital ratios of more than 100% during the period (2017-2021), which reflects the validity and robustness of its financial position and its ability to fulfill its obligations to the insured.

Keywords: Insurance Companies, Financial Performance Assessment, Solvency, Solvency II, Capital Requirements.

Résumé

Cette étude vise à mettre l'accent sur la réalité de l'évaluation de la performance financière des compagnies d'assurance algériennes à la lumière de l'application des exigences du système Solvabilité 2, en mettant en évidence l'étendue de la connaissance des compagnies d'assurance opérant en Algérie des exigences de Solvabilité 2, ainsi qu'en évaluant leur niveau de tenue et de réponse à l'application des exigences de ce système, car il s'agit de l'évolution la plus importante des systèmes et règles de précaution en vigueur au niveau international. Pour y parvenir, un questionnaire a été conçu et adressé à l'ensemble des 26 compagnies d'assurance opérant sur le marché algérien de l'assurance, et analysé à l'aide du programme Paquet Statistique pour les Sciences Sociales (SPSS. V26).

Cela a également été fait en évaluer et mesurer la performance financière d'Alliance assurances, au cours de la période (2017-2021) à la lumière des exigences de Solvabilité 2 en raison de sa grande importance, notamment au vu de sa cotation à la Bourse Algérienne, et son impact sur la stabilité financière en général, en s'appuyant sur un ensemble d'indicateurs quantitatifs d'alerte précoce compatibles avec la nature du secteur de l'assurance algérien, permettant de déterminer la performance de l'entreprise durant cette période, et puis étudier et évaluer sa solvabilité financière après application des principaux indicateurs de précaution de Solvabilité 2 (SCR, MCR).

L'étude conclut finalement par un ensemble de résultats dont le plus important est que la sensibilisation des compagnies d'assurance algériennes aux exigences de mise en œuvre de Solvabilité 2 n'est pas à la hauteur, avec un écart dans le degré de leur réponse à Solvabilité 2 au niveau de ses trois exigences, car ils n'adoptent pas les exigences quantitatives, alors qu'il y a une adoption acceptable. Pour certaines des exigences qualitatives et une bonne réponse aux exigences de divulgation et de transparence, les ratios et indicateurs financiers qui ont été approuvés ont montré que la performance financière d'Alliance assurances se caractérise par une relative stabilité et stabilité, du fait de sa possession de liquidités suffisantes pour faire face à ses obligations financières et de sa grande efficacité dans l'exploitation de ses actifs et des fonds dont elle dispose pour générer des bénéfices. La société a également rempli les conditions liées à la position de solvabilité financière conformément aux exigences de Solvabilité 2, puisqu'elle a atteint les ratios de capital de solvabilité requis et les ratios de minimum de capital requis de plus de 100%, au cours de la période (2017-2021), qui reflète la santé et la solidité de sa situation financière et sa capacité à remplir ses obligations envers l'assuré.

Mots clés : compagnies d'assurance, évaluation de la performance financière, solvabilité, solvabilité 2, exigences de capital.

إهداء

إلى من تسكن الجنة تحت أقدامها أمي الحبيبة
إلى من زرع في نفسي حب العلم والعمل أبي الغالي
إلى من تكتمل سعادتي بوجودهم إخواني وأخواتي
إلى القلوب الصادقة والوجوه المشرقة أصدقائي وزملائي
إليهم جميعا أهدي عملي هذا.

شكر

بتوفيق من الله عز وجل تم إنجاز هذا العمل، فالحمد والشكر
لله أولاً وأخيراً.

يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفتي الأستاذة زيرق
سوسن على كل الجهد الذي بذلته من خلال توصياتها،
نصائحها وحرصها الدائم على إثراء هذا العمل، وللأستاذة
الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة
عملي هذا.

وكل الشكر والامتنان لكل من وقف معي ودعمني بجهدده ووقته
ودعاءه.

فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
أ	الإقرار
ب	الملخص
ج	الإهداء
ح	الشكر
خ	فهرس المحتويات
س	قائمة الجداول
ط	قائمة الأشكال
ع	قائمة الملاحق
غ	قائمة الرموز والمختصرات
02	مقدمة
	الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين
16	تمهيد
17	المبحث الأول: الإطار العام للتأمين وشركات التأمين
17	المطلب الأول: ماهية التأمين
17	1- نشأة التأمين
18	2- تعريف التأمين
19	3- عناصر التأمين
21	4- أنواع التأمين
23	المطلب الثاني: شركات التأمين
23	1- تعريف شركات التأمين
24	2- أهمية وخصائص شركات التأمين
26	3- وظائف شركات التأمين
27	4- سياسات شركات التأمين
29	المطلب الثالث: المحاسبة في شركات التأمين
29	1- التنظيم المحاسبي في شركات التأمين
32	2- محاسبة شركات التأمين وفق معايير الإبلاغ المالي الدولية
37	3- محاسبة شركات التأمين وفق النظام المحاسبي المالي
39	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لتقييم الأداء المالي لشركات التأمين

39	المطلب الأول: مفهوم وأهداف تقييم الأداء المالي لشركات التأمين
39	1- مفهوم تقييم الأداء المالي لشركات التأمين
41	2- أهداف تقييم الأداء المالي لشركات التأمين
41	المطلب الثاني: معايير وخطوات تقييم الأداء المالي لشركات التأمين
41	1- معايير تقييم الأداء المالي لشركات التأمين
42	2- خطوات تقييم الأداء المالي لشركات التأمين
44	المطلب الثالث: المؤسسات الخاصة بتقييم الأداء المالي لشركات التأمين
44	1- تنقيط شركات التأمين
45	2- المؤسسات الخاصة بتقييم الأداء المالي بواسطة تنقيط شركات التأمين
46	المبحث الثالث: أنظمة تقييم الأداء المالي لشركات التأمين
46	المطلب الأول: النسب المالية كمؤشرات لتقييم الأداء المالي
47	1- مفهوم النسب المالية
47	2- النسب المالية المستخدمة في شركات التأمين
50	3- عيوب استخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي
51	المطلب الثاني: نظام الإنذار المبكر (IRIS) لتقييم الأداء المالي
51	1- مفهوم نظام الإنذار المبكر (IRIS)
51	2- النسب المطبقة لقياس نشاط التأمين
55	3- الانتقادات الموجهة لنظام الإنذار المبكر (IRIS)
56	المطلب الثالث: الاتجاهات الحديثة (RBC & FAST) لتقييم الأداء المالي
56	1- نظام رأس المال المبني على المخاطر (RBC)
58	2- نظام مراقبة التحليل المالي (FAST)
59	خلاصة
	الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين - إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي
61	تمهيد
62	المبحث الأول: شركات التأمين من الملاءة 1 إلى الملاءة 2
62	المطلب الأول: الملاءة المالية لشركات التأمين
62	1- مفهوم الملاءة المالية وأهميتها في شركات التأمين
64	2- قواعد الملاءة المالية لشركات التأمين
67	3- المخاطر المؤثرة في الملاءة المالية لشركات التأمين
68	المطلب الثاني: ظهور الملاءة 1، قواعدها ونقائصها

68	1- ظهور الملاءة 1
69	2- قواعد الملاءة 1
70	3- حدود ونقائص الملاءة 1
71	المطلب الثالث: الملاءة 2 -المفهوم، الأهداف والمراحل
71	1- مفهوم الملاءة 2 وأهدافها
73	2- مراحل وخطوات وضع الملاءة 2
78	3- مقارنة بين الملاءة 1 والملاءة 2
80	المبحث الثاني: ركائز الملاءة 2 لشركات التأمين
80	المطلب الأول: المتطلبات الكمية
80	1- تقييم أصول شركات التأمين
81	2- تقييم المخصصات التقنية
83	3- متطلبات رأس المال
89	المطلب الثاني: المتطلبات النوعية
89	1- الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر في شركات التأمين
92	2- الوظيفة الإكتوارية وحوكمة شركات التأمين
95	3- التقييم الداخلي للمخاطر والملاءة (ORSA)
97	المطلب الثالث: متطلبات الإفصاح ونشر المعلومة
97	1- متطلبات إعداد التقارير التنظيمية
99	2- متطلبات انضباط سوق التأمين
100	المبحث الثالث: أثر تطبيق الملاءة 2 على شركات التأمين
100	المطلب الأول: أثر الملاءة 2 على سلسلة قيمة التأمين
103	المطلب الثاني: أثر الملاءة 2 على إدارة المخاطر في شركات التأمين
105	المطلب الثالث: أثر الملاءة 2 على استثمارات شركات التأمين
107	خلاصة
	الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية
109	تمهيد
110	المبحث الأول: واقع قطاع التأمين في الجزائر
110	المطلب الأول: التطور التاريخي لقطاع التأمين الجزائري
110	1- المرحلة الاستعمارية
111	2- مرحلة الاستقلال

113	3- مرحلة تحرير سوق التأمين
115	المطلب الثاني: هيكله قطاع التأمين الجزائري
116	1- الهيئات الرقابية والتنظيمية لقطاع التأمين
119	2- الشركات الناشطة في قطاع التأمين
124	3- متعاملون آخرون في قطاع التأمين
126	المطلب الثالث: تحليل قطاع التأمين الجزائري
126	1- تحليل إنتاج قطاع التأمين الجزائري
129	2- تحليل تعويضات قطاع التأمين الجزائري
130	3- مكانة قطاع التأمين في الاقتصاد الوطني
132	المبحث الثاني: نظام الملاءة المالية لشركات التأمين الجزائرية
132	المطلب الأول: متطلبات الملاءة المالية لشركات التأمين الجزائرية
132	1- الالتزامات المقننة
136	2- تمثيل الالتزامات المقننة
137	3- هامش الملاءة
139	المطلب الثاني: تحليل الملاءة المالية لشركات التأمين الجزائرية
139	1- تحليل الالتزامات المقننة لشركات التأمين الجزائرية
141	2- تحليل تمثيل الالتزامات المقننة لشركات التأمين الجزائرية
143	3- تحليل هامش الملاءة لشركات التأمين الجزائرية
146	المبحث الثالث: دراسة ميدانية لواقع تطبيق الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية
146	المطلب الأول: الإطار المنهجي للدراسة
146	1- مجتمع وعينة الدراسة
146	2- أداة الدراسة
148	3- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
149	المطلب الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة
149	1- وصف عينة الدراسة
150	2- تحليل نتائج محاور الدراسة
156	المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة
156	1- اختبار الفرضية الأولى
156	2- اختبار الفرضية الثانية

157	3- اختبار الفرضية الثالثة
158	4- اختبار تحليل نتائج التباين الأحادي (ANOVA)
163	خلاصة
	الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات الملاءة 2
165	تمهيد
166	المبحث الأول: تقديم عام لشركة أليانس (Alliance) للتأمينات
166	المطلب الأول: تقديم شركة أليانس للتأمينات
166	1- التعريف بشركة أليانس للتأمينات
168	2- رأسمال شركة أليانس ودخولها بورصة الجزائر
169	المطلب الثاني: تطور شركة أليانس للتأمينات
169	1- النشاط التقني لشركة أليانس للتأمينات
171	2- النشاط المالي لشركة أليانس للتأمينات
172	3- النتائج الفنية والمحاسبية لشركة أليانس للتأمينات
174	المبحث الثاني: مؤشرات الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات
174	المطلب الأول: مؤشرات النشاط
176	المطلب الثاني: مؤشرات السيولة
179	المطلب الثالث: مؤشرات الربحية
183	المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات وفقا للملاءة 2
184	المطلب الأول: تقييم متطلبات رأس المال
184	1- حساب رأس المال المطلوب
192	2- حساب رأس مال الملاءة الأدنى
193	المطلب الثاني: تقييم المخصصات التقنية
194	1- التقدير الأمثل
194	2- هامش الخطر
201	خلاصة
203	خاتمة
211	قائمة المراجع
224	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
45	أهم معدلات تقييم أداء شركات التأمين المعتمدة من طرف شركة (A.M. Best company)	(1-1)
54	النسب المستخدمة في تأمينات الحياة وفقا لنظام (IRIS)	(2-1)
78	مقارنة بين أهداف الملاءة 1 والملاءة 2	(1-2)
86	مصفوفة الارتباط Corr i; j	(2-2)
127	تطور إنتاج التأمين خلال الفترة (2017-2021)	(1-3)
128	تطور إنتاج التأمين على الأضرار حسب الفروع للفترة (2017- 2021)	(2-3)
129	تطور إنتاج التأمين على الأشخاص حسب الفروع للفترة (2017- 2021)	(3-3)
129	تطور تعويضات التأمين خلال الفترة (2017-2021)	(4-3)
130	تطور تعويضات التأمين حسب الفروع للفترة (2017-2021)	(5-3)
131	تطور معدل اختراق التأمين للفترة (2017-2020)	(6-3)
131	تطور كثافة التأمين للفترة (2017-2020)	(7-3)
139	تطور مكونات الالتزامات المقننة لشركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021)	(8-3)
140	تطور الالتزامات المقننة لشركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021)	(9-3)
141	معدل تمثيل الالتزامات المقننة بالأصول المقبولة في شركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021)	(10-3)
142	معدل تمثيل الالتزامات المقننة في شركات التأمين الجزائرية بقيم الدولة خلال الفترة (2017-2021)	(11-3)
144	تطور هامش الملاءة لشركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017- 2021)	(12-3)
145	مستوى هامش الملاءة في شركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021)	(13-3)

147	درجات مقياس ليكرت الخماسي	(14-3)
147	توزيع قيم المتوسط الحسابي حسب مقياس ليكرت الخماسي	(15-3)
148	معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان	(16-3)
149	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	(17-3)
149	وصف عينة الدراسة	(18-3)
151	مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2	(19-3)
152	مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2	(20-3)
153	مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2	(21-3)
156	نتائج اختبار المتوسط الحسابي لمدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2	(22-3)
157	نتائج اختبار المتوسط الحسابي لمدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2	(23-3)
157	نتائج اختبار المتوسط الحسابي لمدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2	(24-3)
158	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير نوع الشركة	(25-3)
159	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير المستوى التعليمي	(26-3)
160	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير المركز الوظيفي	(27-3)
161	نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير سنوات الخبرة	(28-3)
174	نسبة الأقساط إلى الفائض خلال الفترة (2021-2017)	(1-4)
175	معدل الاحتفاظ خلال الفترة (2021-2017)	(2-4)
176	التغير في صافي الأقساط المكتتبة خلال الفترة (2021-2017)	(3-4)
176	نسبة الأصول الثابتة إلى الأموال الخاصة خلال الفترة (2017-2021)	(4-4)
177	نسبة الخصوم إلى الأصول السائلة خلال الفترة (2021-2017)	(5-4)
178	نسبة المخصصات التقنية للأصول السائلة خلال الفترة (2017-2021)	(6-4)

178	نسبة التعويضات للديون التقنية خلال الفترة (2021-2017)	(7-4)
179	معدل عائد الاستثمار خلال الفترة (2021-2017)	(8-4)
180	معدل العائد إلى إجمالي حقوق المساهمين خلال الفترة (2017-2021) (2021)	(9-4)
180	معدل الخسارة خلال الفترة (2021-2017)	(10-4)
181	معدل المصروفات خلال الفترة (2021-2017)	(11-4)
181	معدل الاستثمار خلال الفترة (2021-2017)	(12-4)
181	ربحية الاكتتاب خلال الفترة (2021-2017)	(13-4)
182	نسبة التغير في الفائض خلال الفترة (2021-2017)	(14-4)
185	رأس المال المطلوب لخطر عدم كفاية المخصصات التقنية للفترة (2021-2017)	(15-4)
186	معامل الخطر لعدم كفاية الأقساط المحصلة للفترة (2017-2021) (2021)	(16-4)
187	رأس المال المطلوب لخطر الكوارث للفترة (2021-2017)	(17-4)
187	رأس المال المطلوب لخطر الاكتتاب للفترة (2021-2017)	(18-4)
188	رأس المال المطلوب لخطر الاستثمارات ذات العائد الثابت للفترة (2021-2017)	(19-4)
188	رأس المال المطلوب لخطر الاستثمارات ذات العائد المتغير للفترة (2021-2017)	(20-4)
189	رأس المال المطلوب لخطر الاستثمار للفترة (2021-2017)	(21-4)
189	رأس مال الملاءة القاعدي للفترة (2021-2017)	(22-4)
191	رأس المال المطلوب للمخاطر التشغيلية خلال الفترة (2017-2021) (2021)	(23-4)
194	مخصص التقدير الأمثل خلال الفترة (2021-2017)	(24-4)
194	هامش الخطر للفترة (2021-2017)	(25-4)
195	مستويات رأس المال المتاح وفق الملاءة 2	(26-4)
197	رأس المال المتاح للشركة خلال الفترة (2021-2017)	(27-4)

198	هامش الملاءة المطلوب في شركة أليانس خلال الفترة (2017- (2021	(28-4)
-----	---	--------

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
77	مراحل العمل على توجيهات الملاءة 2	(1-2)
79	مقارنة بين ميزانية شركة التأمين وفق الملاءة 1 والملاءة 2	(2-2)
82	خطوات حساب هامش الخطر وفقا لطريقة رأس المال المتضمنة في (QIS4)	(3-2)
85	بنية (SCR) وفق النموذج المعياري	(4-2)
87	الإطار العام لكيفية وضع النموذج الداخلي	(5-2)
90	نظام الرقابة الداخلية وفق الملاءة 2	(6-2)
92	نظام إدارة المخاطر وفق الملاءة 2	(7-2)
93	مهام الاكتواري وفق الملاءة 2	(8-2)
94	نظام الحوكمة في شركات التأمين وفق الملاءة 2	(9-2)
96	خطوات إعداد عملية (ORSA)	(10-2)
99	عملية انضباط سوق التأمين	(11-2)
100	الهيكل العام للملاءة 2	(12-2)
103	أثر الملاءة 2 على سلسلة قيمة التأمين	(13-2)
167	منتجات شركة أليانس للتأمينات	(1-4)
170	تطور إنتاج شركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021)	(2-4)
170	تطور تعويضات شركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021)	(3-4)
171	تطور هامش الملاءة لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021)	(4-4)
172	تطور الاستثمارات المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021)	(5-4)
173	تطور هامش التأمين لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021)	(6-4)

173	تطور النتيجة المحاسبية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017- (2021	(7-4)
191	رأس المال المطلوب في شركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017- (2021	(8-4)
193	رأس مال الملاءة الأدنى لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017- (2021	(9-4)
195	المخصصات التقنية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017- (2021	(10-4)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
224	قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان الدراسة	(01)
225	استمارة الاستبيان	(02)
230	مخرجات برنامج SPSS. V 26	(03)
238	متوسط المعدلات السنوية للدينار الجزائري مقابل اليورو (2017- (2021	(04)
239	القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات	(05)

قائمة الرموز والمختصرات

المختصر/ الرمز	المعنى
CEIOPS	Committee of European Insurance and Occupational Pension Supervisors.
EIOPA	European Insurance and Occupational Pensions Authority.
FAST	Financial Analysis Tracking System
IAIS	International Association of Insurance Supervisors.
IAS	International Accounting Standards.
IASB	International Accounting Standards Board.
IFRS	International Financial Reporting Standards.
IRIS	Insurance Regulatory Information System.
MCR	Minimum Capital Requirement.
NAIC	National Association of Insurance Commissioners.
ORSA	Own Risk and Solvency Assessment
QIS	Quantative Impact Study
QRT	Quantitative Reporting Template
RBC	Risk Based Capital.
RSR	Regular Supervisory Return
SCR	Solvency Capital Requirement
SFCR	Solvency and Financial Condition Report
VAR	Value At Risk

مقدمة

تتزايد الأخطار وتتعاظم آثار الكوارث الطبيعية والصناعية يوماً بعد يوم، مما يؤدي إلى خسائر ضخمة في الاقتصاديات العالمية، وتحمل شركات التأمين نتيجة ذلك تعويضات ببلايين الدولارات، الأمر الذي يبرز بشكل متزايد دور هذه الشركات في التخفيف من وطأة هذه الكوارث، وهذا ما يشير إلى أن صناعة التأمين من الصناعات الأكثر قوة ومن أهم الركائز الأساسية التي تدعم النشاط الاقتصادي لأي دولة.

وفي ظل التغيرات المستمرة في صناعة التأمين والضغط المتواصلة، وتتنوع وتعدد المخاطر التي تتعرض لها شركات التأمين، فإن تقييم أداء هذه الشركات ووجود معايير تعمل على الحد من تفاوت دقة وسلامة مؤشرات أداءها المالي، يعتبر السبيل الوحيد لحماية أسواق التأمين من التعرض لأزمات مالية ومسايرة التغيرات الحاصلة في بيئة الصناعة التأمينية.

ومن هذا المنطلق ولحماية شركات التأمين، سعت العديد من الهيئات الدولية القائمة على القطاع لتبني واستحداث أنظمة احترازية تهدف إلى الحفاظ على ملاءة شركات التأمين والرفع من مستوى أداءها المالي، من بين هذه الأنظمة نظام الإنذار المبكر (IRIS) القائم على مجموعة من المؤشرات التي تعبر عن حقيقة الوضع المالي لشركة التأمين، والنظام الأمريكي لرأس المال المبني على المخاطر (RBC)، بالإضافة إلى نظام الملاءة 1 للاتحاد الأوروبي، الذي يستهدف وضع حاجز لامتصاص المخاطر محتملة الحدوث في شركات التأمين، وبالرغم من إيجابيات هذه الأنظمة في الكشف عن حالة اللاملاء، إلا أنها تضمنت العديد من نقاط الضعف ولم تستطع مواكبة التغيرات الحاصلة في القطاع، مما استدعى ضرورة إعداد نظام يتماشى والتغيرات الحاصلة، وهو ما قام به المجلس الأوروبي للشؤون المالية (ECOFIN) من خلال استحداثه لنظام الملاءة 2 سنة 2009، كخطوة تسمح بتقييم الوضع المالي لشركات التأمين وتسيير المخاطر التي تواجهها بشكل يتوافق مع القواعد المحاسبية (IFRS) والاحترازية (Bale II) المعمول بها دولياً.

تم تجسيد نظام الملاءة 2 في الاتحاد الأوروبي عبر مرحلتين أساسيتين، تضمنت المرحلة الأولى دراسة جميع الجوانب المتعلقة بنظام الملاءة، أما الثانية فلها جانب تقني أكبر يعنى بالتفاصيل المتعلقة بالمخاطر، وقد تخللت هذه المراحل عدة دراسات، سميت بدراسات الأثر الكمي (QIS)، هدفها اختبار قواعد الحساب المقترحة ضمن نظام الملاءة 2 قبل بداية تطبيقها، وفي هذا السياق تم الاعتماد على هيكل مكون من ثلاث ركائز أساسية، تتضمن مجموعة من المتطلبات الكمية والنوعية والتي تستعرض من خلالها جملة من المعايير والقواعد المتعلقة بإدارة المخاطر وضبط الوضع المالي العام لشركات التأمين ككل.

وكغيرها من دول العالم تسعى الجزائر جاهدة لمواكبة ومسايرة مختلف التطورات والتغيرات الحاصلة على المستوى الاحترازي، وذلك من خلال إدخال عدة إصلاحات جذرية استهدفت العمل على سلامة واستقرار نظام الملاء المالية في الجزائر، إلا أنها لم تحقق الغاية المطلوبة، مما دفع بالسلطات لإعادة النظر في تلك الإصلاحات بإصدار مجموعة من المتطلبات والقواعد الإلزامية، التي تأخذ بعين الاعتبار عدة جوانب في تحديد هامش الملاء، أهمها قانون الفصل بين تأمينات الأضرار وتأمينات الأشخاص، وهو ما نتج عنه نظام ملاء جديد، يقوم على تكوين وتشكيل التزامات مقننة من قبل شركات التأمين وتمثيلها بأصول مناسبة لها، إلى جانب تكوين هامش ملاء أدنى غايته توفير الحماية للمؤمن لهم وبالتالي بناء سوق تأمين موثوق به يتسم بالثبات والاستقرار المالي.

1. إشكالية الدراسة: شهد قطاع التأمينات منذ تسعينات القرن العشرين العديد من التطورات والتغيرات، التي أصبحت بموجبها شركات التأمين أمام تحديات تحكمها معايير وأنظمة عالمية، أهمها تلك المتعلقة بالجانب الاحترازي، والتي تجسدت مؤخرا في التوجه نحو تحديد إطار تنظيمي جديد لشركات التأمين سنة 2009 من قبل الاتحاد الأوروبي تحت اسم الملاء 2، والذي اعتبر كخطوة هامة للحد من تباين المعلومات الناتجة عن أنظمة القياس المختلفة، وتقييم الأداء المالي لشركات التأمين، لا سيما من حيث كفاية وكفاءة الملاء المالية، والجزائر طبعا ليست في معزل عن كل ما يحدث في بيئة الاقتصاد الدولية، وهو ما يحتم عليها حسن التكيف من أجل دعم الأداء المالي لشركات التأمين، وعليه يمكن طرح إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع تقييم الأداء المالي في شركات التأمين الجزائرية في ظل تطبيق متطلبات الملاء 2؟

ولمعالجة هذه الإشكالية يتطلب الأمر الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى تطبيق متطلبات الملاء 2 في شركات التأمين الجزائرية؟، ويتفرع عنه:

- ما مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاء 2؟
- ما مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاء 2؟
- ما مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاء 2؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات

الملاء 2 تعزى لمتغير (نوع الشركة، المستوى التعليمي، المركز الوظيفي، سنوات الخبرة)؟

- ما مدى استقرار الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات كمثال عن شركات التأمين الجزائرية في ظل

تطبيق الملاء 2؟، ويتفرع عنه:

- ما مدى استقرار الوضع المالي لشركة أليانس للتأمينات قبل تطبيق الملاءة 2 عليها؟
 - ما مدى التزام شركة أليانس للتأمينات بمتطلبات رأس المال التنظيمية وفقا للملاءة 2؟
2. فرضيات الدراسة: على ضوء التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية تم بناء الفرضيات التالية:
- تساهم الملاءة 2 في إعداد نماذج ومؤشرات كمية تزيد من فعالية تقييم الأداء المالي في شركات التأمين الجزائرية.

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية التالية:

- تطبق شركات التأمين الجزائرية متطلبات الملاءة 2 بدرجة متوسطة، ويتفرع عنها:
 - لدى شركات التأمين الجزائرية معرفة متوسطة بمتطلبات الملاءة 2.
 - تدرك شركات التأمين الجزائرية أهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2 بدرجة متوسطة.
 - تستجيب شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2 بدرجة متوسطة.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير (نوع الشركة، المستوى التعليمي، المركز الوظيفي، سنوات الخبرة).
- يتسم الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيق الملاءة 2 بالثبات والاستقرار، ويتفرع عنها:
 - يتسم الوضع المالي لشركة أليانس للتأمينات قبل تطبيق الملاءة 2 عليها بالثبات والاستقرار نسبيا.
 - تلتزم شركة أليانس للتأمينات بمتطلبات رأس المال التنظيمية وفقا للملاءة 2 بنسب مرتفعة.

3. أهمية الدراسة: تعتبر ملاءة شركات التأمين من أحد المواضيع التي حازت على اهتمام كبير من قبل العديد من المؤسسات والهيئات الدولية ذات الصلة، خاصة بعد حالات الإفلاس والفشل التي شهدتها العديد من شركات التأمين الكبرى، والتي أسندت أسبابها إلى عدم قدرة هذه الشركات على الوفاء بالتزاماتها، ومن هنا تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الملاءة لشركات التأمين، وما تحققه من ثبات واستقرار مالي بشكل عام، وكذا من ضرورة الاستجابة للتغيرات المتسارعة في مجال القواعد الاحترازية والمتمثلة في الملاءة 2، ولما لهذه التغيرات من تأثير على مستوى أداء قطاع التأمين الجزائري، خاصة في ظل اعتماده على طرق وأساليب مبسطة وتقليدية للرقابة والاشراف على شركات التأمين.

4. أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نوجزها فيما يلي:
- إبراز أهم الأسس النظرية لتقييم وقياس الأداء المالي لشركات التأمين، وكذا التعرف على أهم الأنظمة والآليات المتبعة في تقييم الأداء المالي لهذه الشركات؛

- تسليط الضوء على نظام الملاعة 2 كأحد الأنظمة الدولية الموجهة لإصلاح قطاع التأمين العالمي، من خلال تحديد مختلف القواعد والمتطلبات التي يستند إليها؛
 - التعرف على واقع قطاع التأمين في الجزائر ومكانته ضمن الاقتصاد الوطني؛
 - إبراز مختلف القواعد والمعايير التي يستند إليها نظام الملاعة الجزائري، والوقوف على مدى امتثال شركات التأمين الجزائرية لهذه القواعد؛
 - تقييم مستوى استجابة ومواكبة نظام الملاعة المالية في الجزائر لمتطلبات وقواعد الملاعة 2؛
 - تقييم الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات، من خلال اقتراح مؤشرات كمية مستنبطة من أنظمة دولية للكشف عن حالة اللاملاء، تتلاءم وظروف قطاع التأمين الجزائري؛
 - قياس وتحليل الملاعة المالية لشركة أليانس للتأمينات وفقا لمتطلبات وقواعد الملاعة 2.
- 5. حدود الدراسة:** تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية وكيفية تطبيق الملاعة 2 كمعايير دولية احترازية في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين الجزائرية، ومن أجل تحقيق ذلك تم إنجاز الدراسة ضمن الحدود والأبعاد التالية:
- الدراسة التحليلية: والتي استهدفت تحليل أداء سوق التأمين الجزائري بشكل عام ونظام الملاعة المالية بشكل خاص، تمت خلال الفترة الممتدة ما بين (2017-2021)، من خلال الاعتماد على المعطيات الإحصائية والتقارير السنوية لمديرية التأمينات.
 - الدراسة الميدانية: والتي تهدف إلى تسليط الضوء على واقع تطبيق متطلبات الملاعة 2 في شركات التأمين الجزائرية، شملت الفترة الممتدة من شهر جانفي 2023 إلى غاية شهر أفريل من نفس السنة، وذلك بالاعتماد على استبانة تم توزيعها على شركات التأمين العاملة في الجزائر.
 - الدراسة التطبيقية: والتي تسعى إلى تقييم الوضع المالي لشركة أليانس للتأمينات قبل وبعد تطبيقها لمتطلبات الملاعة 2، تمت خلال الفترة (2017-2021)، من خلال الاعتماد على مؤشرات وبيانات مالية كمية مستمدة من واقع التقارير المالية للشركة.
- 6. منهج الدراسة:** بناء على طبيعة الإشكال المطروح وبغية الوصول إلى الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي فيما يتعلق بالجانب النظري وما يتضمنه من مفاهيم حول تقييم الأداء المالي والملاعة 2، وذلك من خلال الاطلاع على المراجع المتخصصة من كتب ومجلات ودوريات وغيرها، إلى جانب الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة لدراسة واقع تطبيق متطلبات الملاعة 2 في شركات التأمين الجزائرية، وقياس الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات قبل وبعد تطبيقها للملاعة 2.

7. أسباب اختيار موضوع الدراسة: يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الدوافع نوردتها فيما يلي:

- الأهمية الكبيرة التي تحظى بها شركات التأمين ضمن الاقتصاد المحلي والعالمي؛
- تزايد التغيرات التي طرأت على المعايير والقواعد الاحترازية بشكل عام، والتي ارتبطت بالنشاط التأميني بشكل خاص في الآونة الأخيرة؛
- ندرة الأبحاث والدراسات العلمية التي تناولت تطبيق الملاءة 2 في شركات التأمين من الجانب الكمي على حد علمنا؛

- محاولة الاسهام في إيجاد سبل كفيلة بتطوير وتحسين الأداء المالي في شركات التأمين الجزائرية، من خلال الاستفادة من التجربة الأوروبية في مجال الملاءة.

7. الدراسات السابقة: عرف تقييم الأداء المالي في شركات التأمين ونظام الملاءة 2 للاتحاد الأوروبي دراسات عديدة، تميزت بالحدثة نستعرض أهمها فيما يلي:

- دراسة شنافي كفية الموسومة بـ: "أثر تطبيق توجيهات الملاءة 2 على شركات التأمين لدول الإتحاد الأوروبي وإمكانية تطبيقها على قطاع التأمين في الجزائر"، جامعة فرحات عباس - سطيف، 2016، وهي عبارة عن أطروحة دكتوراه حاولت من خلالها الباحثة معالجة وتحديد مختلف الآثار المحتملة لتطبيق متطلبات الملاءة 2 على شركات التأمين في دول الإتحاد الأوروبي، وإبراز التحديات التي تواجه هذه الأخيرة في ذات الإطار، بالإضافة إلى بيان ومعرفة مدى إمكانية تطبيق متطلبات الملاءة 2 على قطاع التأمين الجزائري، من خلال تقديم وتحليل القواعد المنظمة لنظام الملاءة لشركات التأمين الجزائرية ومقارنتها مع نظيرتها في الإتحاد الأوروبي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن الأثر الرئيسي لمتطلبات الملاءة 2 يتمثل في تحسين وتعزيز إدارة المخاطر لتصبح أكثر ملاءمة لشركات التأمين، وذلك نتيجة للتنسيق الأفضل بين المخاطر ومتطلبات رأس المال، كما خلصت إلى أن قطاع التأمين في الجزائر بوجهه الحالي بعيد عن إمكانية تطبيق نظام الملاءة 2، نظرا لخصوصية وطبيعة قطاع التأمين في الجزائر ومستوى الأداء التنظيمي لشركات التأمين، وطرق وأساليب إدارتها التي تركز بشكل أساسي على المتطلبات التقليدية للملاءة المالية.

- دراسة Magdalena Chmielowiec- Lewczuk بعنوان:

"The Impact of The Implementation of Solvency II on The Financial Reporting of Insurance Companies in Poland", Research Papers of Wroclaw University of Economics, Poland, 2016.

هدفت هذه الدراسة إلى عرض وتحليل متطلبات الملاءة 2 لشركات التأمين الأوروبية، مع التركيز على آليات الإفصاح ونطاق البيانات المالية المطلوبة في إعداد تقارير الإشراف على التأمين، ومن ثم مقارنتها مع نظام المحاسبة المعمول به في شركات التأمين البولندية، والوقوف على أهم التغيرات والآثار الناتجة عن تطبيق الملاءة 2 على إعداد التقارير المالية في سوق التأمين البولندي.

وتوصلت هذه الدراسة في الأخير إلى أن تقارير الإشراف المعدة وفقا للملاءة 2، تختلف كثيرا عن تلك المعدة وفقا للنظام المحاسبي في بولندا، خاصة فيما يتعلق بالجانب الكمي لأداء شركات التأمين، كما توصلت إلى وجود دور فعال لتطبيق نظام الملاءة 2 في زيادة تنسيق المحاسبة في شركات التأمين البولندية، وتحسين جودة إعداد وعرض التقارير المالية بشركات التأمين، وذلك من خلال تدعيم مستويات أعلى من الشفافية وتجنب ازدواجية التكاليف وتجنب ممارسات عدم تماثل المعلومات المحاسبية، وتحديد الهيكل التنظيمي للشركة بشكل واضح بما يضمن وجود أطر فعالة لإدارة المخاطر.

- دراسة Jelena Kocovic, Blagoje Paunovic & Marija Koprivica بعنوان:

"Initial Effects of Solvency II Implementation in The European Union", Journal of Ekonomika preduzeca, Serbia, 2017.

وهي دراسة قام من خلالها الباحثين بتحليل التأثيرات الأولية لتطبيق الملاءة 2 على الميزانية العمومية وملاءة شركات التأمين، إلى جانب تحديد مختلف الآليات والطرق الملاءمة لمعالجة التحديات والمشاكل الرئيسية التي ينطوي عليها تطبيق الملاءة 2، والمتمثلة أساسا في حساسية سعر الفائدة، هامش الخطر، عدم استقرار رأس المال، متطلبات الإفصاح العالية وغير الدقيقة وعدم الامتثال لمعايير الإبلاغ المالي الدولية.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من الآليات والطرق المقترحة للحد من المشاكل المحددة عند تطبيق الملاءة 2، منها خفض تكلفة معدل رأس المال في حساب هامش الخطر وتغييره بما يتماشى مع المعدل الخالي من المخاطر، إدخال متطلبات أكثر وضوحا لمستويات تدخل هيئات الإشراف والرقابة اعتمادا على نسبة رأس المال المتاح والمطلوب، تطوير نظام إبلاغ مرن والتعاون بين جميع الأقسام داخل شركة التأمين في توليد بيانات مالية شفافة ذات جودة عالية، كما خلصت إلى أنه من الضروري تعديل الملاءة 2 وبشكل مستمر مع اتجاهات الاقتصاد الكلي الحالية، من أجل الرفع من مستوى الأداء المالي لشركات التأمين، كذلك

اعتبر الباحثين من خلال نتائج هذه الدراسة، أن عملية تطوير نظام الملاعة 2 رغم بداية تطبيقه لا يمكن اعتباره منتهيا، ولا منهجيته ومعاييره يمكن وصفها بأنها محددة بشكل دائم.

- دراسة خلوف ياسين وحساني حسين الموسومة بـ "الملاعة 2، أي أهمية لتطبيقها على شركات التأمين في الجزائر؟"، وهي مقالة منشورة بمجلة البحوث التجارية المعاصرة، العدد 01، 2017، هدف من خلالها الباحثان إلى معرفة وإبراز مدى ضرورة تطبيق نظام الملاعة 2 من عدمه على قطاع التأمين الجزائري، من خلال دراسة مقارنة بين متطلبات وقواعد نظام الملاعة 2 للاتحاد الأوروبي ونظام الملاعة المالية المعمول به في شركات التأمين الجزائرية، وتبيان مدى التزام هذه الأخيرة بمستويات الملاعة المالية المفروضة عليها من قبل المشرع، قصد ضمان استمراريته وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها.

وخلص الباحثان في الأخير من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن شركات التأمين في الجزائر تتميز بملاعة كافية تجلت من خلال استثناءها للشروط المتعلقة بالحد الأدنى لهامش الملاعة بعدة أضعاف، وهو ما يقلل من قيمة إصلاح نظام الملاعة في الجزائر وفقا للمستجدات الاحترازية والمتمثلة في الملاعة 2.

- دراسة Stéphane Mendy بعنوان:

"Etude d'un contrat d'assurance emprunteur dans le contexte Solvabilité II", Mémoire Master, l'Institut des Actuaires, France 2017.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ودراسة المخاطر التي يغطيها عقد تأمين القروض العقارية في ظل الملاعة 2، والذي يشمل تغطية الوفاة وتغطية العجز المؤقت عن الدفع، من خلال استخدام قاعدة بيانات تستند إلى محفظة مكونة من حوالي 300 ألف حامل وثيقة تأمين على مدى 7 سنوات، كما تهدف إلى بناء نموذج وأداة خاصة لتحديد المخاطر التي يغطيها هذا العقد، إلى جانب تقدير التدفقات النقدية ومستوى رأس مال الملاعة المطلوب بناء على المعايير الموضوعية لمحفظة التأمين المدروسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة تأثيرا كبيرا لخطر العجز المؤقت عن دفع الأقساط على مقدار رأس المال المطلوب، مقارنة بخطر الوفاة الذي يعد أقل أهمية نسبيا، كما أظهرت النتائج أن هذا التأثير يمكن أن يكون تصاعديا أو تنازليا على رأس المال المطلوب، اعتمادا على ربحية العقد المقدره بواسطة نماذج القياس المستقبلية وفقا للملاعة 2.

- دراسة عبد الله محمد، الموسومة ب: "تقييم الأداء المالي لشركات التأمين السودانية وفقا لمعايير الملاءة المالية"، وهي مقالة منشورة في مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، السودان، العدد 01، 2018، قام من خلالها الباحث بتقييم وقياس قدرة الأداء التأميني على تفسير وتحديد قدرة شركات التأمين العاملة في سوق التأمين السوداني على الوفاء بالتزاماتها، باستخدام مجموعة من المؤشرات المالية التي أظهرت فعاليتها في السوق العربية للتأمين.

وقد توصلت الدراسة إلى أن جميع شركات التأمين عينة الدراسة لديها صعوبة في التدفقات النقدية الداخلة، وذلك نتيجة تقديمها خدماتها التأمينية بالأجل وزيادة حجم المصروفات الإدارية والعمومية مما يؤثر سلبا على الملاءة المالية لهذه الشركات.

- دراسة Anna Maria Gambaro, Riccardo Casalini & Gianluca Fusai بعنوان:

"A market consistent framework for the fair evaluation of insurance contracts under Solvency II", Department of Economics and Business Studies, University of Eastern Piedmont- Italy, 2018.

وهي عبارة عن ورقة بحثية استهدف من خلالها الباحثين التعرف على طبيعة نظام الملاءة 2 كمعايير تنظيمية ورقابية لشركات التأمين، وتأثير دخولها حيز التنفيذ على شركات التأمين من حيث تقييم الأصول والالتزامات بالميزانية العمومية وفقا للقيمة السوقية، بالإضافة إلى تقديم ضوابط وآليات تسهم في تقييم مدى متانة وقوة الأداء المالي بشركات التأمين، لإنتاج تقديرات صحيحة بشأن التدفقات النقدية المستقبلية، كما تبنت هذه الدراسة نموذج محاكاة لأسلوب مونت كارلو لأصول والتزامات التأمين، حيث يعد أكثر ملاءمة لإدارة المخاطر للمنتجات القائمة على المسؤولية التي تعتمد على شركات التأمين. وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة وجود نماذج موضوعية ومناهج محددة لتقييم السوق المتسق لأموال التأمين التقليدية، ذات الربحية القادرة على التعامل مع العديد من مصادر المخاطرة واعتماداتها.

- دراسة طارق عبد القدوس، بعنوان "أنظمة الإنذار المبكر كأساس للحكم على الملاءة المالية لشركات التأمين"، وهي عبارة عن مقالة منشورة في المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 01، 2018، تهدف إلى تقييم الأداء المالي في شركات التأمين الجزائرية والحكم على ملاءتها المالية، من خلال تطبيق أنظمة الإنذار المبكر عليها، وذلك لاكتشاف نقاط القوة والضعف في إدارة العمليات التأمينية المختلفة ومعرفة كيفية توظيف الشركة لأموالها، وقد توصلت الدراسة إلى أن تطبيق أنظمة الإنذار المبكر على بيانات سوق التأمين الجزائري، يساهم في كشف نقاط الضعف للأوضاع المالية لشركات التأمين لزيادة الفرص أمامها ومعالجة

الاختلالات المالية في وقت مبكر، إلى جانب تعزيز أنظمة الرقابة والإشراف على شركات التأمين في استيعاب الصدمات التي قد تواجهها، مما يساهم في إيجاد سوق تأمينية موثوق بها.

- دراسة طرطاق رتيبة الموسومة بـ: "معيار الملاعة 2 كحل للتحكم في مخاطر العمليات التأمينية"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 24، 2018، وهي مقالة عملت من خلالها الباحثة على إبراز وبيان خصوصية إدارة المخاطر في ظل نظام الملاعة 2، وتوضيح التغير الحاصل في إدارة المخاطر نتاج تطبيق هذا النظام، وقد تناولت بالدراسة مختلف وحدات وفئات المخاطر التي تتعرض لها شركات التأمين، وأهم الطرق والأساليب المستعملة في إدارة وتقييم هذه المخاطر وفقا للملاعة 2. وخلصت الدراسة في النهاية إلى أن نظام الملاعة 2 وضع توجهات إستراتيجية جديدة لإدارة المخاطر، من أجل تحسين إستراتيجية الأعمال وموثوقية إدارة رأس المال، كما فرض إلزامية الاعتماد على أدوات لقياس المخاطر، حيث يتم استخدام هذه الأدوات لرصد وتقييم مجمل المخاطر التي تتعرض لها الشركة، وهذا بهدف الحد من خسائرها والحفاظ على استقرارها وصلابتها المالية.

- دراسة Aurora Elena Dina بعنوان:

"Solvency II Impact on the Romanian Insurance Industry", "Ovidius" University Annals, Economic Sciences Series, Romania, Issue 2, 2019.

قدمت الباحثة من خلال هذه الدراسة تقييما كميا للوضع المالي في شركات التأمين الرومانية، والذي هدفت خلاله إلى إبراز مدى تأثير الملاعة 2 على سوق التأمين الروماني بعد ثلاث سنوات من دخولها حيز التنفيذ، وقد تم إجراء التقييم بناء على المؤشرات الاحترازية الرئيسية في شركات التأمين، والمتمثلة في رأس مال الملاعة المطلوب (SCR) ورأس مال الملاعة الأدنى (MCR) قبل وبعد تطبيق الملاعة 2، بالاعتماد على التقارير الإحصائية لهيئة الرقابة الرومانية والأوروبية ككل.

وقد خلصت الدراسة في الأخير إلى أن جميع شركات التأمين الرومانية التزمت بمتطلبات رأس المال وفقا للملاعة 2 بنسب تفوق 100 %، كما خلصت إلى أن تطبيق نظام الملاعة 2، كان له تأثير إيجابي على وضع الملاعة لقطاع التأمين الروماني على المستوى الفردي بعد ثلاث سنوات من دخوله حيز التنفيذ، من خلال ظهور تحسن كبير في مستوى رأس المال بين شركات التأمين، وجودة عالية في رسمة الأموال الخاصة المؤهلة لتغطية متطلبات رأس المال، مما يشير إلى قدرة استيعاب كافية للخسائر التي قد تواجهها شركات التأمين الرومانية.

- دراسة سنجاق الدين نور الدين الموسومة بـ: "حوكمة شركات التأمين في ظل نظام الملاءة 2 بالتطبيق على شركات التأمين الجزائرية"، جامعة حسيبة بن بو علي- الشلف، 2021، وهي أطروحة دكتوراه تساءل فيها الباحث عن مدى تطبيق المتطلبات التي فرضها نظام الملاءة 2 بخصوص الحوكمة في صناعة التأمين الجزائرية، وقد تناول بالدراسة مختلف مبادئ وآليات تطبيق الحوكمة في شركات التأمين التي أتى بها نظام الملاءة 2، ليقوم بإسقاطها في الأخير على شركات التأمين الجزائرية، من خلال دراسة ميدانية لـ 12 شركة تأمين عاملة في الجزائر، قصد تقييم مستوى تطبيقها لهاته المتطلبات، وقد توصلت هذه الدراسة في الأخير إلى عدة نتائج أبرزها أن شركات التأمين الجزائرية تتبنى بشكل جيد المتطلبات العامة للحوكمة في ظل نظام الملاءة 2، خاصة من حيث الدور الفعال لمجلس الإدارة في الحوكمة وقواعد السمعة والكفاءة.

- دراسة Luis Otero González, Pablo Durán Santomil & Robert E. Hoyt بعنوان:

"The impact of ERM on insurer performance under the Solvency II regulatory framework", The European Journal of Finance, Issue 4, 2022.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل وبيان مدى تأثير درجة تنفيذ إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) على أداء شركات التأمين في ظل الملاءة 2، وتم ذلك من خلال إعداد مؤشرا مركبا لإدارة المخاطر المؤسسية، يتكون من 76 متغيرا بناء على آراء مديري قسم إدارة المخاطر لـ 44 شركة تأمينية عاملة في سوق التأمين الإسباني، والذي يعتبر من أحد أكبر أسواق التأمين في الاتحاد الأوروبي. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه كلما زادت درجة وجودة تنفيذ إدارة المخاطر المؤسسية وفقا لمتطلبات الملاءة 2، كان العائد على حقوق الملكية والعائد المعدل حسب المخاطر على الأصول أفضل، وأن حوكمة هذه المخاطر تجعل معايير الأداء في شركات التأمين محل الدراسة أعلى وأكثر استقرارا، كما أظهرت النتائج أن نماذج إدارة المخاطر التي تعمل عليها الملاءة 2، غير ملائمة لشركات التأمين الصغيرة لما تنطوي عليه من تكاليف عالية.

- دراسة Nora Gavira-Durón, Daniel Mayorga-Serna & Alberto Bagatella-Osorio بعنوان:

"The financial impact of the implementation of Solvency II on the Mexican insurance sector", The Geneva Papers on Risk and Insurance- Issues and Practice, Issue 2, 2022.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على آثار التغييرات الاحترازية المطبقة في قطاع التأمين المكسيكي، وتحليلها بالتكليف مع متطلبات الملاءة 2 للاتحاد الأوروبي، باستخدام تحليل الفروق لبيان مدى تأثير تلك التغييرات على مستويات المخاطر وأداء شركات التأمين الأجنبية، ومقارنتها مع نظيراتها المحلية في

المكسيك. وقد خلصت الدراسة في الأخير إلى أن شركات التأمين الأجنبية العاملة في المكسيك عززت إدارة مخاطر التخلف عن الوفاء بالتزاماتها بعد الامتثال لتلك التغييرات، في حين أن شركات التأمين المحلية سجلت نتائج سلبية في مستويات الاستقرار، كما خلصت إلى أن التغييرات الاحترازية المطبقة في سوق التأمين المكسيكي لم يكن لها أي تأثير على مستوى الأداء لكلا النوعين من شركات التأمين.

وفي إطار الطرح السابق للدراسات السابقة يمكن استخلاص النقاط التالية:

- ركزت معظم الدراسات (شنافي كفية، Magdalena Chmielowiec، Anna، Jelena Kocovic، Maria Gambaro، طرطاق رتيبة، Aurora Elena Dina، Luis Otero González، Nora، Gavira-Durón) على طبيعة ومتطلبات الملاءة 2 ك معايير تنظيمية لشركات التأمين وآثار تطبيقها على هذه الأخيرة، من جوانب مختلفة لاسيما من الجانب النوعي، وهو ما تشابه مع الدراسة الحالية من حيث عرض متطلبات الملاءة 2 وتحليل التفاعل بينها لبيان الآثار المترتبة عن تطبيقها على شركات التأمين.

- تناولت بعض الدراسات (خلوف ياسين، شنافي كفية، سنجاق نور الدين) تقييم مستوى تطبيق الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية ومدى إمكانية استخدامها وتطبيقها على هذه الشركات، إلا أن التقييم كان بسيطا من خلال إجراء دراسة مقارنة لقواعد نظام الملاءة الجزائري مع الملاءة 2، كما اقتصرت دراسة (سنجاق نور الدين) على تقييم مستوى تطبيق المتطلبات النوعية للملاءة 2 فقط والحوكمة خصوصا، بينما ركزت الدراسة الحالية على تقييم مستوى تطبيق كل متطلبات وركائز الملاءة 2 دون أي استثناء، بناء على دراسة ميدانية لجميع شركات التأمين العاملة في الجزائر.

- تطرقت بعض الدراسات (عبد الله محمد، طار عبد القدوس) إلى تقييم الأداء المالي في شركات التأمين وفق معايير ومؤشرات مستمدة من أنظمة دولية للإنذار المبكر، وهو ما تشابه مع هذه الدراسة من حيث تقديم نموذج كمي لتقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات قبل تطبيق الملاءة 2 عليها، كما تشابهت مع دراسة (Aurora Elena Dina) في تقييم الأداء المالي من خلال مقارنة متطلبات رأس المال التنظيمية لشركات التأمين مع النسب والمستويات المعيارية في ظل الملاءة 2. إلا أنها اختلفت من حيث أسس الدراسة حيث اعتمدت هذه الدراسة على ضوابط وصيغ رياضية لحساب متطلبات رأس المال الضرورية من خلال التقارير المالية للشركة محل الدراسة، بينما اعتمدت دراسة (Aurora Elena Dina) على تحليل التقارير المنشورة لهيئات الإشراف والرقابة الأوروبية.

بعد استعراض الدراسات السابقة أعلاه والتي تناول معظمها متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين، تم تكوين إطار معرفي كافي حول موضوع البحث ليتم الانطلاق منه كأساس لإعداد الدراسة وتصميم أسئلة الاستبيان، وتحديد الضوابط والمعايير المستخدمة في قياس الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات. ولعل أهم ما يميز هذه الدراسة عن غيرها هو إسقاط متطلبات الجانب الكمي للملاءة 2، على إحدى شركات التأمين في الجزائر على مدى خمس سنوات للوقوف على وضعها المالي بتطبيق المؤشرات الاحترازية الرئيسية للملاءة 2 عليها، وهو ما لم تتطرق له الدراسات السابقة حيث ركز بعضها على تقدير وقياس الملاءة المالية في شركات التأمين، بالاعتماد على نسب ومؤشرات مالية غير مواكبة للتطورات الاحترازية والبعض الآخر على تحليل متطلبات الملاءة 2 وتحديد مدى تأثيرها على شركات التأمين، خاصة الأجنبية منها.

كما تعتبر الدراسة الأولى التي شملت جميع شركات قطاع التأمين في الجزائر لاستقصاء مدى تطبيق متطلبات الملاءة 2 من قبل هذه الشركات، وهذا ما لم تتطرق إليه الدراسات السابقة بشكل مجتمعة، كما تميزت الدراسة بأخذ أسلوبين في استقصاء المعلومات؛ أحدهما تطبيقي من خلال القوائم المالية المفصّل عنها لشركة التأمين محل الدراسة، وكذلك أسلوب الاستبانة للإطارات العليا العاملة بالمديريات العامة في شركات التأمين الجزائرية، وهذا ما لم تنتهجه الدراسات السابقة.

8. هيكل الدراسة: سعياً للإجابة عن إشكالية الدراسة، والتحقق من صحة الفرضيات من عدمه، وكذا من أجل الوصول إلى الأهداف المنشودة من القيام بهذه الدراسة، ارتأينا إلى تقسيمها إلى جانبين نظري وتطبيقي، يضم كل منهما فصلين كما يلي:

الفصل الأول خاص بالإطار المفاهيمي لتقييم الأداء المالي في شركات التأمين، والذي يركز على مختلف الأسس النظرية لتقييم الأداء المالي في شركات التأمين، وأهم الأنظمة والآليات المستخدمة في قياس الأداء المالي لهذه الشركات، وذلك بعد تحديد لأهم المفاهيم المتعلقة بالتأمين وشركات التأمين.

الفصل الثاني يتطرق إلى الإطار العام للملاءة 2، بداية بالتعرف على نظام الملاءة 1 كامتداد للملاءة 2، ومن ثم التعرف على مفهومها، أهدافها ومراحلها، إلى جانب المتطلبات والركائز الأساسية التي تستند إليها، وأخيراً الآثار المترتبة عن تطبيق هاته المتطلبات على شركات التأمين.

أما الجانب التطبيقي فيبدأ مع الفصل الثالث تحت عنوان واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية، والذي يعرض واقع قطاع التأمين في الجزائر ومكانته في الاقتصاد الوطني، ومختلف القواعد التي يقوم عليها نظام الملاءة المالية لهذا القطاع، وأخيراً دراسة وتبسيط الضوء على مستوى تطبيق

متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية من خلال دراسة ميدانية لشركات التأمين النشطة في الجزائر.

وتختتم هذه الدراسة بالفصل الرابع تحت عنوان تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات الملاءة 2، والذي سيتم فيه تقييم الوضع المالي لشركة أليانس قبل تطبيق الملاءة 2 عليها، من خلال اقتراح نظام يتضمن مؤشرات كمية مستنبطة من أنظمة دولية للكشف عن حالة اللاملاء، تتلاءم وطبيعة نشاط الشركة، ومن ثم دراسة وتقييم ملاءة الشركة بعد تطبيقها للمتطلبات الكمية للملاءة 2.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

تمهيد

تطور نشاط التأمين وانتشر في السنوات الأخيرة بشكل كبير حتى أصبح من الصناعات الأكثر قوة، ومن أهم الركائز الأساسية التي تدعم النشاط الاقتصادي لأي دولة، فأغلب الأفراد والمنشآت بمختلف أنواعها تجد في التأمين الدرع الواقي والوسيلة الفعالة لحماية ممتلكاتها ورؤوس أموالها ضد المخاطر المتوقعة، حيث تقوم شركات التأمين بإصدار وثائق تأمين تتضمن تغطية الأخطار التي يتعرض لها المؤمن لهم في مقابل حصولها على أقساط مالية ضمانا لهذه التغطية.

ونظرا لطبيعة الاقتصادية لشركات التأمين ونشاطها المحفوف بالمخاطر، فإن عملية تقييم أداها المالي ووجود معايير تعمل على الحد من تفاوت وسلامة مؤشراتها المالية، أصبح ضرورة حتمية لضمان بقاءها واستمراريتها وكذا المحافظة على موقعها التنافسي في السوق، وذلك من خلال معرفة مدى قدرتها على مواجهة التزاماتها اتجاه مختلف الأطراف (المؤمن لهم، الموردون، السلطات، المساهمون، الدائنون...). ولا يمكن لعملية تقييم الأداء المالي أن تعطي الصورة الحقيقية للشركة ما لم تتم وفق أسس وخطوات متعارف عليها، وما لم تكن النسب والمؤشرات المحسوبة معبرة عن خصوصية وطبيعة نشاطها التأميني، لذلك تسعى مختلف الهيئات الدولية القائمة على القطاع لتقديم أنظمة وأساليب مطورة تخدم هذا الغرض، والتي تقوم بتحديثها تماشيا والتغيرات العالمية وكذا نقاط الضعف المسجلة على هذه الأساليب، وعليه يمكن تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، يتناول المبحث الأول الإطار النظري للتأمين وشركات التأمين، أما المبحث الثاني فيتناول أهم الأسس النظرية لقياس وتقييم الأداء المالي في شركات التأمين، وكذا عرض لأهم المؤسسات الخاصة بتقييم الأداء المالي لهذه الشركات، ثم يليه المبحث الثالث لتسليط الضوء على أبرز الأنظمة والآليات المتبعة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين.

المبحث الأول: الإطار العام للتأمين وشركات التأمين

يعد التأمين أحد الأنشطة الاقتصادية الخدمية الهامة، التي نشأت منذ عدة قرون استجابة للحاجات الملحة المتعلقة بطبيعة الأنشطة الاقتصادية وتطورها، خاصة في ظل الثورة الصناعية وما صاحبها من أخطار متزايدة والتي لا يمكن للفرد مواجهتها لوحده، مما استدعى ضرورة ظهور شركات تأمينية تتولى توفير الحماية للأفراد والمنشآت من الأخطار التي قد تواجههم، وذلك مقابل التزامهم بدفع أقساط مالية محددة، هذه الشركات تقوم بعدة عمليات يتم التعبير عنها محاسبيا من خلال قياس وتحليل وتسجيل العمليات المتعلقة بنشاطها التأميني، ولطبيعة وخصوصية هذا الأخير أولت العديد من الهيئات الدولية اهتماما واسعا بشركات التأمين، خاصة فيما يتعلق بالمحاسبة عن عملياتها، وذلك من خلال إصدار معايير محاسبية خاصة بها، ومن هنا سيتم تناول هذا المبحث من خلال التطرق إلى ماهية التأمين، شركات التأمين والمحاسبة في شركات التأمين.

المطلب الأول: ماهية التأمين

يتعرض الانسان منذ نشأته للعديد من الأخطار التي قد يترتب عن تحققها خسائر مادية، تصيبه أو تصيب غيره، والتي قد لا يكون بمقدوره تحمل نتائجها وحده، الأمر الذي أدى به للبحث عن آليات ووسائل تهتم بمواجهة وتقليل الأخطار التي يتعرض لها، والتأمين بأنواعه المختلفة يعتبر أهم هذه الوسائل، لذا تم تناول أبرز العناصر المتعلقة به بداية من نشأته، مفهومه، عناصره الأساسية وأنواعه.

1. نشأة التأمين: يعتبر التأمين البحري أول أنواع التأمين ظهورا، حيث ظهر على شكل ما يسمى بنظام القرض البحري عند اليونان والرومان، والذي تلخص مبدأه في قيام شخص بإقراض مالك سفينة أو شحنة بحرية ما مبلغا معيناً من المال مقابل معدل فائدة مرتفع، ويتم الاتفاق فيما بينهما على أنه إذا وصلت السفينة أو الشحنة سالمة يحصل المقرض على قيمة القرض والفوائد، لكن في حالة عدم وصول هذه السفينة سالمة يضيع على المقرض قيمة القرض وفوائده¹.

أما فيما يتعلق بالتأمين البري فقد ظهر بعد حدوث الحريق الكبير بلندن سنة 1666، وما خلفه من خسائر مادية كبيرة، قدرت بـ 85% من مباني المدينة، وبناء على هذه الخسائر ظهرت الحاجة إلى انشاء شركات تأمين متخصصة لهذا النوع من المخاطر².

¹حربي محمد عريقات وسعيد جمعة عقل، التأمين وإدارة المخاطر، الطبعة الأولى، (الأردن: دار وائل للنشر، 2008)، 33.

²هاني فتحي سيد أحمد الحديدي، التأمين - أنواعه المعاصرة، الطبعة الأولى، (سوريا: دار العصماء، 2009)، 27.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

أما التأمين على الحياة فقد كان ظهوره متأخرا لاعتباره في البداية نوعا من المضاربة والمقامرة على حياة الانسان، إلى غاية القرن التاسع عشر، أين تم وضع جداول وإحصاءات خاصة بالوفيات تتيح حساب وتحديد قسط التأمين على أسس علمية وفنية دقيقة¹.

ومع ازدهار الثورة الصناعية في أوائل القرن التاسع عشر، وانتشار وتطور الآلات والمواصلات وما صاحبها من مخاطر ظهر التأمين على المسؤولية، كالتأمين عن حوادث السيارات والحوادث التي تصيب العمال والأنواع الأخرى من التأمين على المسؤولية المدنية².

وخلال القرن العشرين تطور التأمين واتسع نطاقه بصورة كبيرة، حيث ازداد حجم عملياته وتعددت مجالاته، ليشمل التأمين ضد السرقة والأحداث الطبيعية ونفوق الحيوانات وغيرها من الحوادث، وقد واكب هذا التطور أيضا ظهور التأمين الاجتماعي الذي يهدف إلى حماية الطبقة العاملة من أخطار الشيخوخة والعجز والوفاة وإصابات العمل المؤدية إلى انقطاع دخل العمال³.

2. تعريف التأمين: يعرف التأمين لغة بأنه "طمأنينة النفس وزوال الخوف، وله معان عديدة، منها إعطاء الأمان، مثل التأمين الحربي أو التأمين على الدعاء، وهو قول أمين أي استجب"⁴. وحسب التعريف التقني للتأمين فهو "وسيلة لتعويض الفرد عن الخسارة المالية التي تحل به نتيجة لوقوع خطر معين، وذلك بواسطة توزيع هذه الخسارة على مجموعة كبيرة من الأفراد يكونوا جميعهم معرضين لهذا الخطر"⁵.

ومن الناحية القانونية يمكن تعريف التأمين بأنه "عقد يتعهد بموجبه طرف مقابل أجر بتعويض طرف آخر عن الخسارة، إذا كان سببها وقوع حادث محدد في العقد"⁶.

¹ هدى بن محمد، "تحليل ملاءة ومردودية شركات التأمين"، (رسالة ماجستير، جامعة منتوري - قسنطينة، 2005)، 09.

² سالم رشدي سيد، *التأمين - المبادئ والأسس والنظريات*، الطبعة الأولى، (الأردن: دار الراجحة للنشر والتوزيع، 2015)، 14.

³ إبراهيم على إبراهيم عبد ربه، *الخطر والتأمين - المبادئ النظرية والتطبيقات العملية*، (مصر: دار المطبوعات الجامعية، 2008)، 14.

⁴ محمد هشام جبر، *إدارة الخطر والتأمين*، (فلسطين: جامعة بير زيت، 2012)، 41.

⁵ محمد عريقات وجمعة عقل، *التأمين وإدارة المخاطر*، 31.

⁶ عز الدين فلاح، *التأمين - مبادئه، أنواعه*، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011)، 15.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

وقد عرفه المشرع الجزائري في المادة (619) من القانون المدني بأنه "عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه بأن يؤدي إلى المؤمن له أو الغير المستفيد، الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو إيرادا أو أي أداء مالي آخر، في حالة تحقق الخطر المبين في العقد وذلك مقابل أقساط أو أية دفعات مالية أخرى"¹. أما من الناحية الاقتصادية، فالتأمين هو "عمل من أعمال التنظيم والإدارة، وذلك لأنه يقوم بتجميع أعداد كافية من الحالات المتشابهة لتقليل درجة عدم التأكد إلى حد مرغوب فيه، والتأمين ما هو إلا تصوير لمبدأ عدم التأكد وذلك بالتعامل في مجموعات من الحالات بدلا من التعامل في حالات مفردة"². ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن التأمين هو عملية تقنية تتم عن طريق عقد يلتزم من خلاله المؤمن له بدفع مبلغ مالي إلى الطرف المؤمن مقابل التزامه بتعويضه في حالة تحقق الخطر موضوع التأمين.

3. عناصر التأمين: تقوم العملية التأمينية على عناصر أساسية متكاملة فيما بينها وضرورية لقيام عقد التأمين، ولا يمكن أن تتم هذه العملية إلا باجتماع هذه العناصر وهي الخطر، القسط ومبلغ التأمين. **1.3. الخطر:** يعرف الخطر على أنه "عدم التأكد في وقوع خسائر معينة"³، أو "الشك الموضوعي من نتائج موقف معين"⁴، ويعرف الخطر في مجال التأمين على أنه "حادث مستقبلي احتمالي الوقوع، لا يتوقف حدوثه على إرادة أحد طرفي العقد"⁵.

وحتى يصبح الخطر قابلا للتأمين، ينبغي أن تتوفر فيه الخصائص التالية:

- **احتمالي الوقوع:** ويقصد أن يكون الخطر المؤمن عليه أمرا غير مؤكدا ولا مستحيلا، فلا يجوز التأمين على الخطر المؤكد الحدوث، ذلك لأن الخسارة التي سيتحملها المؤمن ستكون مؤكدة الدفع ومساوية لأقصى خسارة مادية محتملة من جهة، وتعادل قيمة قسط التأمين مع قيمة الشيء موضوع التأمين بالنسبة للمؤمن له من جهة أخرى، إضافة إلى ما يدفعه من رسوم إضافية مقابل خدمات هيئة التأمين، كما أن الخطر مستحيل

¹الأمر رقم 95-07 "المتعلق بالتأمينات"، الجريدة الرسمية، العدد 13، (1995)، 04.

²إبراهيم عبد ربه، *الخطر والتأمين*، 63.

³موسى شقيري وآخرون، *إدارة المخاطر*، (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2016)، 25.

⁴محمد رفيق المصري، *إدارة الخطر والتأمين*، (الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، 2009)، 12.

⁵بلعزوز بن علي وآخرون، *إدارة المخاطر*، الطبعة الأولى، (الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013)، 31.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

الحدوث سيجعل المؤمن له يتحمل أقساطا استمرارية دون أن يتمتع بأي تغطية تأمينية، وهذا ما يتنافى في كلتا الحالتين مع مبدأ تحقيق عبء الخسارة المالية على المؤمن له في حالة تحقق الخطر موضوع التأمين¹.

- **قابل للقياس:** ويقصد به تحديد وقياس الخسائر المتوقعة نتيجة وقوع الخطر، فيصبح من الممكن حساب القسط الواجب استقاؤه من طالب التأمين، فلا يكون بذلك تحديدا ارتجاليا يمكن أن يؤدي إلى خسارة المؤمن إذا تبين تحقق خطر معين أكبر من مجموع الأقساط التي طالب بها².

- **أن يكون الخطر خارج عن إرادة الطرفين:** بمعنى ألا يكون المؤمن له قد تعمد وقوع الخطر أو ساهم في العوامل التي ساعدت على تحقيقه، حيث أنه بذلك تنتفي صفة الاحتمال عن الخطر ويصبح التأمين بذلك تحايلا للكسب غير المشروع³.

- **أن يكون موضوع الخطر مشروعاً:** أي أن يكون الخطر موضوع التأمين مشروعاً من الناحية القانونية والأخلاقية، فلا يجوز التأمين ضد خطر من شأنه تشجيع الأعمال غير القانونية بين المواطنين، كالتأمين ضد مخالفات السير والبضائع المسروقة أو المهربة⁴.

2.3. القسط: قسط التأمين هو وما يلتزم المؤمن له أو المستفيد بسداده إلى المؤمن، وذلك مقابل أن يقوم الأخير بالتغطية التأمينية للشخص أو الشيء موضوع التأمين، أو مقابل قيام المؤمن بدفع مبلغ التأمين عند تحقق الخطر المؤمن منه خلال المواعيد المحددة في وثيقة التأمين⁵.

3.3. مبلغ التأمين: مبلغ التأمين هو الأداء الذي يتعهد المؤمن بدفعه للمؤمن له عند تحقق الخطر موضوع التأمين، وقد يكون مبلغاً من المال يلتزم المؤمن بسداده للمؤمن له أو المستفيد من التأمين، وهو يختلف في تأمين الأشخاص عنه في تأمين الأضرار، حيث أنه في تأمين الأشخاص يلتزم المؤمن بأداء المبلغ المحدد في الوثيقة المكتتب بها عند وقوع الخطر، أما في تأمين الأضرار فإنه لا يلتزم إلا بتعويض الضرر الناتج عن الخطر المؤمن ضده وفي حدود مبلغ التأمين المحدد في الوثيقة⁶.

¹ إبراهيم عبد ربه، *الخطر والتأمين*، 80-81.

² يوسف حجيم الطائي وآخرون، *إدارة التأمين والمخاطر*، (الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2011)، 20.

³ المرجع السابق، 21.

⁴ عبد الكريم قندوز، *التحوط وإدارة الخطر: مدخل مالي*، الطبعة الأولى، (بريطانيا: دار أي -كتب، 2018)، 52.

⁵ محمد عريقات وجمعة عقل، *التأمين وإدارة المخاطر*، 64.

⁶ سارة إزيان، "دور القواعد الاحترازية في حماية شركات التأمين من الأزمات"، (أطروحة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف، 2018)، 07.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

4. أنواع التأمين: ينقسم التأمين إلى عدة أنواع تغطي مجموعها الأفراد، الشركات والممتلكات، وهناك عدة معايير للتقسيم نذكر منها:

1.4. من حيث الغرض من التأمين: ينقسم التأمين حسب الغرض منه إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي:

1.1.4. التأمين التجاري: يتميز هذا النوع من التأمينات بكونه اختياريًا، فلا توجد أي صورة من صور الإلزام على المؤمن في تغطية الخطر من عدمه، وكذا بالنسبة للمؤمن له في الاقدام على التأمين، وغالبا ما يقوم بتغطية أخطار هذا النوع مثل الحرائق والسرقة شركات متخصصة هدفها تحقيق الربح¹.

2.1.4. التأمين الاجتماعي: يتميز هذا النوع من التأمينات بأنه يفرض إجباريا، فلا دخل لإرادة الشخص في قبوله أو رفضه، وغالبا ما تقوم الدولة بدور المؤمن لصالح الطبقات الاجتماعية بهدف تحقيق المصلحة العامة، يندرج ضمن هذا النوع، التأمين ضد خطر المرض، العجز، الشيخوخة وإصابات العمل².

3.1.4. التأمين التعاوني: تقوم بهذا النوع من التأمينات بعض الجمعيات أو المؤسسات التي تنشأ لغرض التعاون فقط وليس الربح، تدعى بهيئات التأمين التبادلي أو الجمعيات التعاونية للتأمين، هدفها توفير التغطية التأمينية للأعضاء بأقل تكلفة ممكنة³.

2.4. من حيث موضوع التأمين: ينقسم التأمين من حيث موضوعه إلى:

1.2.4. تأمين الأشخاص: ويقصد به التأمين الذي يبرمه الشخص ضد الأخطار التي تهدد حياته وسلامته، بحيث يكون الخطر المؤمن منه متعلقا بشخص المؤمن ذاته، ولا يتصف هذا التأمين بالطابع التعويضي، لذلك فإن مبلغ التأمين يستحق للمؤمن له بصرف النظر عن تحقق الضرر⁴.

2.2.4. تأمين الممتلكات: ويقصد به التأمين الذي يكون موضوعه الأخطار التي تصيب ممتلكات المؤمن له، بما يؤدي إلى نقص قيمتها جزئيا أو فقدانها بالكامل، ومثال ذلك التأمين ضد الحريق، السرقة... وغيرها من الأخطار الأخرى التي يمكن أن يتعرض لها المؤمن له في حياته الشخصية أو المهنية⁵.

¹ زيدان سليمان، إدارة الخطر والتأمين، (الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010)، 69.

² المرجع السابق، 170.

³ إبراهيم عبد ربه، الخطر والتأمين، 56.

⁴ نايف بن جمعان الجريدان، أحكام العقود المدنية، الطبعة الأولى، (السعودية: مكتبة القانون والاقتصاد، 2014)، 285.

⁵ ممدوح حمزة أحمد وناهد عبد الحميد، إدارة الخطر والتأمين، (مصر، 2003)، 249.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

3.2.4. تأمين المسؤولية المدنية: ويقصد به التأمين الذي يغطي مسؤولية المؤمن له عن الأضرار والخسائر التي يلحقها بالغير، نتيجة لخطأ ارتكبه أو تقصير منه سواء كان مقصوداً أو غير مقصوداً¹. ومن أهم تأمينات المسؤولية المدنية نجد التأمين عن حوادث السير والحوادث المهنية.

3.4. من حيث عنصر التعاقد: وفقاً لهذا المعيار يوجد نوعان للتأمين هما:

1.3.4. التأمين الاختياري: ويشمل كل أنواع التأمين التي يتعاقد عليها المؤمن له حسب رغبته وبمحض إرادته، وذلك للحاجة الملحة لمثل هذه التغطية التأمينية، أي لا بد أن تتوفر حرية الاختيار كأساس في التعاقد بين شركة التأمين والمؤمن له².

2.3.4. التأمين الاجباري: ويشمل كل أنواع التأمين التي تفرضها الدولة على الأفراد والمؤسسات بدافع المصلحة العامة أو لمصلحة طبقة ضعيفة في المجتمع، أي أن عنصر الاختيار لا يتوفر هنا، بل يكون الاجبار أساس التعاقد في مثل هذه التأمينات³.

4.4. من حيث إمكانية تحديد الخسائر والتعويض اللازم: وينقسم التأمين حسب هذا المعيار إلى: ⁴

1.4.4. التأمين النقدي: ويشمل كل أنواع التأمين التي يصعب فيها تحديد وتقدير الخسائر المالية الممكنة تحققها نتيجة وقوع الخطر المؤمن منه، وذلك لوجود جانب معنوي نتيجة تحقق الخطر، فنظراً لصعوبة قياس الأضرار المعنوية يتم الاتفاق مسبقاً على مبلغ التعويض المستحق عند تحقق الخطر، ويعد التأمين على الحياة من أهم التأمينات التي ينطبق عليها هذا النوع.

2.4.4. تأمينات الخسائر: وتشمل كل أنواع التأمينات التي يسهل فيها تحديد وتقدير الخسائر الفعلية الناتجة عن تحقق الخطر المؤمن منه، وينطبق ذلك على تأمينات الممتلكات بمختلف أنواعها، فالتعويض هنا يتناسب مع الخسائر الفعلية المحققة بحد أقصى مبلغ التأمين المبين في الوثيقة.

¹زيد منير عبوي، إدارة التأمين والمخاطر، الطبعة الأولى، (الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2006)، 45.

²حورية حميدوش، "حوكمة شركات التأمين من خلال تطبيق معايير الملاءة المالية"، (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2018)، 75.

³سليمان، إدارة الخطر والتأمين، 172.

⁴محمد عريقات وجمعة عقل، التأمين وإدارة المخاطر، 38.

المطلب الثاني: شركات التأمين

مع تطور الحياة الاقتصادية والاجتماعية للفرد، أصبح من الصعب عليه مجابهة الاخطار التي يتعرض لها، لذا كان من الطبيعي ظهور شركات وهيئات متعددة تعمل على حمايته من هذه الأخطار، وذلك من خلال ممارستها للنشاط التأميني، تأخذ هذه الشركات أشكال متعددة حسب وظائفها وخدماتها المقدمة، التي تميزها عن غيرها من الشركات، ومن هذا السياق يتم التطرق في هذا المطلب إلى تعريف شركات التأمين، أهميتها، خصائصها، ووظائفها.

1. تعريف شركات التأمين: تعرف شركات التأمين على أنها "نوع من المؤسسات المالية التي تمارس دورا مزدوجا فهي شركة للتأمين تقدم الخدمة التأمينية لمن يحتاجها ويطلبها، وفي نفس الوقت تقوم بتحصيل الأموال من المؤمن لهم مقابل عائد يشتركون فيه، وذلك بطريقة مباشرة من خلال دفع أقساط التأمين"¹.

وتعرف أيضا على أنها "هيئة متخصصة في إدارة أخطار المؤمن لهم إذ تحاول تجميع العديد من المخاطر لتحقيق قانون الأعداد الكبيرة، وتقوم بتعويض من يصيبه الضرر من مجموع الأقساط المحصلة وفوائد استثماراتها، وبالتالي تنخفض درجة الخطر بالنسبة للمؤمن لهم"².

كما تعرف على أنها "المؤسسات المالية التي تمارس النشاط التأميني الذي يختص بحماية الأفراد والشركات من الحوادث، وذلك من خلال قبول دفع أقساط تأمينية مقابل تعهد شركات التأمين بإصدار تعويضات لحامل الوثيقة التأمينية إذا حدث حادث نصت عليه الوثيقة"³.

ويمكن تعريفها أيضا على أنها منشآت مالية تختص بالدرجة الأساسية بالتأمين ضد المخاطر⁴، من خلال قيامها ببيع خدماتها التأمينية المتمثلة في نقل الأخطار التي يواجهها المؤمن لهم إليها، مقابل أقساط يلتزمون بسدادها⁵.

¹ سامر جلدة، البنوك التجارية والتسويق المصرفي، (الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008)، 206.

² سعاد لفتاحة، "إدارة المخاطر الاستثمارية في شركات التأمين وفق نظام الملاعة 2"، (رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2015)، 03.

³ سرمد الكوكب الجميل، مقدمة في إدارة المؤسسات المالية - نظريات وتطبيقات، الطبعة الأولى، (الأردن: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2017)، 50.

⁴ محمد الفاتح محمود المغربي، إدارة المنشآت المالية، الطبعة الأولى، (الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2016)، 20.

⁵ Pietro Cafasso and Others, "Market Risk -Based Capital for Brazilian Insurance Companies: A stochastic Approach", *Future Business Journal* 04, no 02, (2018): 207.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن شركات التأمين هي عبارة عن مؤسسات مالية تختص بالتأمين ضد المخاطر، حيث تتولى توفير الخدمات التأمينية التي تسعى إلى حماية الافراد والمنشآت من الأخطار التي تواجههم، مقابل التزامهم بدفع أقساط تأمينية محددة.

2. أهمية وخصائص شركات التأمين: تلعب شركات التأمين دورا هاما في الحياة الاقتصادية والاجتماعية للفرد والمجتمع ككل، ذلك لطبيعة نشاطها الممارس وخصائصها التي تميزها عن غيرها من الشركات.

1.2. أهمية شركات التأمين: تؤدي الأنشطة التأمينية التي تزاولها شركات التأمين، دورا بالغ الأهمية في تعزيز ودعم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لأفراد المجتمع من خلال عملها على توفير الأمان والطمأنينة ومقابلتها للأخطار التي يتعرضون لها، بتعويضهم عما تلقوه من خسائر وأضرار مادية...، وبهذا تلعب شركات التأمين بأنواعها المختلفة دورا بارزا في تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع ككل، نتيجة إرسائها لدعائم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، وبالإضافة إلى الحماية التي توفرها للأفراد والمنشآت تلعب شركات التأمين دورا حيويا في تعبئتها وتجميعها للمدخرات الوطنية وتوظيفها في مجالات استثمارية متعددة تمول بها خطط التنمية الاقتصادية في المجتمع¹.

كذلك تؤدي شركات التأمين دورا أساسيا في إدارة أخطار وسائل الإنتاج المختلفة في المشروعات الإنتاجية، وبذلك ترفع عبء إدارة الأخطار عن كاهل تلك الوحدات الإنتاجية تاركة للمسيرين والإداريين فيها عبء إدارة أعمالها فقط، كما لا يمكن إخفاء مساهمة هذه الشركات في اتساع نطاق التوظيف والعمالة بما يحافظ على معدلات البطالة ضمن حدودها، ومما لا شك فيه أن أي نمو في قطاع التأمين سيواكبه نمو مماثل في خلق فرص العمل أمام الأفراد².

2.2. خصائص شركات التأمين: تتسم شركات التأمين بمختلف أنواعها بمجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من الشركات، تتمثل هذه الخصائص فيما يلي:³

- شركات التأمين من بين المؤسسات المالية الأكثر خضوعا للقوانين في مجال استثمار رؤوس الأموال، بتعيين نسب في مجالات محددة مصرح بها قانونيا مع ضرورة الالتزام بها.

¹ منال بن شيخ، "دور الابتكارات المالية في إدارة مخاطر شركات التأمين على الأشخاص"، (أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس - سطيف، 2019)، 71.

² المرجع السابق.

³ عبد القادر عصماني، "تقييم وإدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية"، (رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس - سطيف، 2006)، 78-79.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

- تقدم خدمات تأمينية لزبائنها في شكل عقود معاوضة من ناحية، واستثمار الأموال المتحصل عليها قصد الإيفاء بتعهداتها وتحقيق ربح من ناحية أخرى، ما جعلها تصنف ضمن المؤسسات المالية التعاقدية بتعهدات متبادلة بين الشركة المؤمنة للخطر والمؤمن له.
- تميز خدماتها المقدمة بطول الأجل وبثبات أسعارها التي تحدد وفقا للأسس الرياضية والاحتمالات، حيث لا تخضع لقوانين العرض والطلب.
- التزاماتها وأهدافها تدفعها للتكيف أكثر في التعامل مع مجالات استثمار أموالها المحددة وفقا للنصوص القانونية، بالتركيز على الاستثمار في الميادين الأقل مخاطرة، وهذا لا يمنعها من منافسة بعض المؤسسات المالية الأخرى في تمويل المشاريع التي قد يعجز عن تمويلها غيرها.
- تمحور وجودها على مفهوم الخطر سواء بالنسبة لتحمل بعض الأخطار التي يتعرض لها الزبائن أو المخاطر التي تتعرض لها هي نفسها، زيادة على ذلك ملازمتها للتطور الاقتصادي ومحاولة مسايرة احتياجات زبائنها بدراسة وخلق منتجات تأمينية لمواجهة الأخطار الناجمة عن تلك التحولات.
- صعوبة تحديد نتيجة الدورة بالنسبة لشركات التأمين والذي يكون بشكل تقديري، بسبب تجاوز بعض عقود التأمين للسنة المالية، وبالتالي عدم إمكانية تحديد الالتزامات المالية والمصاريف الناتجة عن تلك العقود، مما قد يؤثر على المركز المالي للشركة بسبب تأثير أقساط التأمين، سواء الموجودة تحت التحصيل أو المدفوعة مسبقا، ولا يمكن التحقق من تلك النتيجة إلا بعد انتهاء آجال العقود.
- انعكاس دورة الإنتاج فيها، حيث لا يتسنى لشركة التأمين معرفة مداخيلها إلا مستقبلا، لأن خاصية طول أجل التزاماتها اتجاه العملاء ساري للسنوات القادمة من تاريخ الاكتتاب، بمعنى أن قيمة العائد لا يمكن تحديدها إلا بصفة استدلالية (بناء على خبرة الشركة).

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

3. وظائف شركات التأمين: تقوم شركات التأمين بمجموعة من الوظائف تختلف باختلاف حجم وتعقد العمليات التي تقوم بها، من بين هذه الوظائف ما يلي:¹

1.3. إدارة العمليات: تعتبر شركة التأمين مؤسسة مالية تؤدي دور الوسيط الذي يتلقى أقساط التأمين من قبل المؤمن لهم، ويعيد توظيفها في أوجه استثمار متعددة، ومن مجموع الأقساط وعوائد الاستثمار تخصم التكاليف والمبالغ التي يحصل عليها أصحاب وملاك الشركة، وعلى الرغم من أن التعويضات قد لا تكون معلومة في الوقت الحاضر، فإنه يتوقع أن تكون الشركة قادرة على التحديد الدقيق لقيمة القسط بما يمكنها من تغطية التكاليف والتعويضات وتحقيق العائد المطلوب، وهي المهمة الرئيسية لإدارة عمليات شركات التأمين والتي يطلق عليها بالاكنتاب، ويضاف إليها تخفيض تكاليف هذه العمليات قدر الإمكان وكذلك الإسراع في تحصيل الأقساط.

2.3. إدارة النشاط التسويقي: يتضمن التسويق الناجح للخدمة التأمينية تقديم تشكيلات متنوعة وجذابة لوثائق التأمين والوصول إلى العملاء المحتملين بتكلفة أقل، تتوقف تكلفة تنفيذ هذه الخدمة إلى حد كبير على الخدمة التسويقية المقدمة، فمثلا تمثل عمولة الوكلاء القائمين على تسويق الخدمة حوالي 40 % من إجمالي تكلفة العمليات إضافة إلى مصاريف الإعلان وتكاليف ابتكار أنواع جديدة من وثائق التأمين، هذا وقد أصبح العملاء حساسين اتجاه سعر الخدمة التأمينية إلى الحد الذي تحولت فيه شركات التأمين من الاهتمام بتنمية تشكيلات جذابة من وثائق التأمين إلى تنمية طرق تسويق كفاء من شأنها أن تعمل على تخفيض التكلفة.

3.3. الأنشطة الاكتوارية لتحديد احتمالات الأخطار: ترتكز هذه الأنشطة على علم الاكتواريا (Actuarial)، وهي تضم مجموعة التقنيات الرياضية، خاصة منها حسابات الاحتمالات والإحصاءات المستخدمة من طرف شركة التأمين، وتتجلى أهمية هذه الأنشطة في ارتباطها باستمرارية وربحية الشركة، ضمن الدور الذي يلعبه الخبير الاكتواري في تقدير وتحديد احتمالات وقوع الأخطار التي تغطيها شركة التأمين، من خلال تحديد قيمة الأقساط حسب الفئة المستهدفة ونوع التأمين المقترح، وبالنظر للعوائد الناجمة عن استثمار تلك الأقساط ومدى قدرة الشركة على تغطية التزاماتها وتحقيق هامش ربح معين، إضافة إلى

¹أنظر إلى:

- منير إبراهيم هندي، إدارة المنشآت المالية، (مصر: منشأة المعارف، 1994)، 409-419.
- سليمة طبائبية، "دور محاسبة شركات التأمين في اتخاذ القرارات وفق معايير الإبلاغ المالي الدولية"، (أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس - سطيف، 2014)، 34-35.
- عصماني، "تقييم وإدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية"، 79-83.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

تقدير التكاليف المحتملة مقارنة بحجم التعويضات والخسائر وتحديد المؤونات وتكوين الاحتياطات المتعلقة بذلك، مع عدم إهمال أثر المتغيرات التي قد تؤثر على هذه التقديرات كالتضخم والكوارث الطبيعية والأحداث الفجائية.

4.3. إدارة الأصول والخصوم: تتكون خصوم شركات التأمين بشكل أساسي من الأموال الخاصة والمخصصات التي تمثل الجانب الأكبر من خصوم الشركة بصفة عامة، ذلك أن المبالغ التي يتوقع أن تدفعها الشركة للمؤمن لهم خلال الفترة التي تقوم شركات التأمين بتغطيتها عادة ما يتم اضافتها إلى حساب المخصصات، وعندما تدفع الشركة بعض التعويضات أو الدفعات ينخفض رصيد كل من المخصصات ورصيد النقدية، وعندما تزيد المدفوعات عن قيمة المخصصات يعتبر ذلك في حكم الخسائر.

أما فيما يتعلق بإدارة الأصول فالأمر يختلف، فهيكل الأصول في ميزانية شركة التأمين هو محفظة استثمارية مكونة من أوراق مالية واستثمارات عقارية وقروض وغيرها من أنواع الاستثمارات، حيث تقوم سياسات الاستثمار على مبدئين أساسيين؛ أولهما استثمار الأقساط فور استلامها بمعنى أن الأقساط تنعكس في جانب الأصول في شكل المزيد من الاستثمارات، أما المبدأ الثاني فيتمثل في اعتبار رأس المال والاحتياطات كدرع واق للحماية من أية خسائر قد تتجم عن انخفاض قيمة تلك الاستثمارات، فضلا عن الوقاية من مخاطر زيادة التعويضات عن قيمة الأقساط المحصلة.

في هذا الإطار تعتبر إدارة الأصول والخصوم آلية هامة لدراسة المحصلات الناتجة عن الأحداث المالية والتحكم فيها، من خلال إدارة الاستثمارات بشكل جيد وملائم باستخدام الأساليب الملائمة لذلك، وإدارة الخصوم بشكل يضمن لشركة التأمين مراقبة وتحليل ملاءتها المالية، إلى جانب المساهمة في تحديد مجموعة المنتجات التأمينية والقرارات المالية، إذ تعتبر إدارة الأصول والخصوم أداة مساعدة في اتخاذ القرارات وتحديد السياسات المالية.

4. سياسات شركات التأمين: بالرغم من القيود القانونية والتقنية المفروضة على شركات التأمين، إلا أنها تعمل على التوفيق بين الوفاء بالتزاماتها والسعي لتحديد أهدافها بدقة قصد تحقيقها، وذلك من خلال وضع السياسات الاستراتيجية المناسبة، ومن بين أهم السياسات المعتمدة من قبل شركات التأمين نذكر:

1.4. سياسات التمويل: تركز شركات التأمين بشكل أساسي في مصادر تمويلها على رأس المال المدفوع عكس المؤسسات المالية الأخرى، وفي أغلب الأحيان تتدخل القوانين واللوائح التنظيمية في تحديد الحد

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

الأدنى لرأس مال واحتياجات شركة التأمين، بالإضافة لاعتمادها على المخصصات التي تمثل جانب كبير من خصوم الشركة¹.

2.4. سياسات الاستثمار: تتميز شركات التأمين عموماً وشركات التأمين على الأشخاص خصوصاً بامتلاكها للقدر الهائل من الأموال، التي يمكن توجيهها للاستثمار باعتبار أن الالتزامات المتعلقة بهذا النوع من التأمينات طويلة الأجل، هذا التباين له انعكاساته بالنسبة للإدارة، ففي تأمينات الأضرار يكون الاهتمام حول ما إذا كان مجموع الأقساط في سنة ما أكثر من التعويضات المدفوعة أم لا، أما في حالة التأمين على الأشخاص فإن الاهتمام يدور حول ما إذا كانت الأموال المتاحة إضافة إلى عوائد استثماراتها سوف تغطي الالتزامات المتوقعة مستقبلاً أم لا، بعبارة أخرى تمثل عوائد الاستثمارات مصدراً أساسياً لتغطية التعويضات في شركات التأمين على الأشخاص².

3.4. السياسات التأمينية: تقوم شركات التأمين بالنظر لطبيعة نشاطها والظروف المحيطة بها، بوضع مجموعة من المعايير والشروط المتعلقة بعمليات التأمين ابتداءً من لحظة قبول الخطر وتقدير قيمة الأقساط إلى غاية دفع التعويضات عند تحقق الخطر المؤمن منه، ويختلف هنا التأمين على الأشخاص عن تأمينات الأضرار، فالتأمين على الأشخاص يقوم على جداول الحياة التي على أساسها يتم وضع احتمالات للتاريخ المحتمل للوفاة، والتي بموجبها يتم تقدير قيمة الأقساط المستحقة الدفع من قبل المؤمن لهم، ومن غير المتوقع أن تقابلاً الشركة بوفاة نسبة غير طبيعية من المؤمن لهم في سنة معينة بشكل يؤدي إلى زيادة ضخمة في مبالغ التأمين الواجبة الدفع عن قيمة الأقساط المحصلة في السنة المعينة، لذا فإن إدارة المخاطر في هذه الشركات غالباً ما تكون في حدها الأدنى، على العكس في التأمين على الأضرار، إذ في أغلب الحالات تزيد قيمة الأقساط المحصلة عن قيمة التأمين المستحق، حيث توجد طرق عدة لتخفيض حجم المخاطر التي تتحملها الشركة كإعادة تأمين الأخطار إلى شركات تأمين أخرى³.

¹ عصماني، "تقييم وإدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية"، 88.

² هندي، إدارة المنشآت المالية، 455.

³ كفية شنافي، "أثر تطبيق توجيهات الملاءة 2 على شركات التأمين لدول الاتحاد الأوروبي وإمكانية تطبيقها على قطاع التأمين في الجزائر"، (أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس - سطيف، 2016)، 22.

المطلب الثالث: المحاسبة في شركات التأمين

بالنظر لطبيعة وخصوصية نشاط شركات التأمين، من الطبيعي أن يكون لها محاسبة خاصة تتفرد بها عن غيرها من الشركات والمؤسسات الاقتصادية الأخرى، هذه المحاسبة سيتم تناولها في هذا المطلب من خلال التطرق إلى التنظيم المحاسبي في شركات التأمين والمحاسبة عن عملياتها وفق معايير الإبلاغ المالي الدولية والنظام المحاسبي المالي.

1. التنظيم المحاسبي في شركات التأمين: نظرا لأهمية شركات التأمين في القطاع الاقتصادي وخصوصية نشاطها، عمدت هذه الشركات لتنظيم سير عملها محاسبيا، وذلك من خلال وضعها لنظام محاسبي يعمل على توفير وتقديم معلومات تلبي احتياجات مستخدميها.

1.1. مفهوم وأهداف المحاسبة في شركات التأمين: تعتبر المحاسبة مجال المعرفة الذي يختص بقياس وتسجيل نشاط الوحدات الاقتصادية وتفسير وتوصيل المعلومات المالية المتعلقة بها، بقصد تحديد أداء هذه الوحدات ومركزها المالي في نهاية كل فترة مالية معينة.

1.1.1. مفهوم المحاسبة في شركات التأمين: تعرف المحاسبة في شركات التأمين بأنها "ذلك الفرع من فروع المحاسبة، والذي يهتم ويعنى بتطبيق المبادئ والأصول والمفاهيم والفروض والنظريات والقواعد والسياسات المحاسبية على النشاط التأميني، بما يتوافق وطبيعة وخصائص هذا النشاط وفي إطار المتطلبات القانونية للتنظيم المحاسبي لهذا النوع من النشاط، فالمحاسبة في شركات التأمين تهتم بقياس وتحليل وتسجيل وتبويب الأحداث المالية المتعلقة بنشاط التأمين في ضوء المتطلبات القانونية"¹.

من التعريف أعلاه يمكن القول أن المحاسبة في شركات التأمين شأنها شأن المحاسبة على العمليات المالية في المؤسسات الاقتصادية الأخرى، من حيث التزامها بنفس المبادئ والقواعد المحاسبية في تسجيل العمليات التي تقوم بها، إلا أنها تختلف من حيث درجة تأثرها بطبيعة النشاط الذي تزاوله، ومدى ارتباطها بالقوانين والأنظمة التي تصدرها هيئات الاشراف والرقابة على قطاع التأمين.

¹ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، المحاسبة في شركات التأمين، (السعودية، 2008)، 28.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

2.1.1. أهداف المحاسبة في شركات التأمين: يمكن حصر أهم الأهداف التي تسعى المحاسبة في شركات التأمين إلى تحقيقها فيما يلي:¹

- قياس نتيجة أعمال النشاط التأميني من ربح أو خسارة خلال فترة زمنية معينة، من خلال إعداد وتسجيل حسابات الإيرادات والمصروفات لشركة التأمين بمختلف فروعها؛
- بيان المركز المالي للشركة أو الهيئة المزولة للتأمين في نهاية كل فترة محاسبية، وذلك من خلال إعداد وتصوير الميزانية للشركة ككل؛
- توفير وتقديم البيانات والمعلومات المحاسبية اللازمة للتخطيط والرقابة وتقييم الأداء واتخاذ القرارات الرشيدة.

2.1. مفهوم النظام المحاسبي ومقوماته في شركات التأمين: يلعب النظام المحاسبي في شركات التأمين دورا بالغ الأهمية في توفير البيانات والمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات المختلفة، وذلك من خلال اعتماده على مجموعة من العناصر والمقومات التي تساعد في ترجمة وتفسير الأحداث الاقتصادية للشركة ككل.

1.2.1. مفهوم النظام المحاسبي في شركات التأمين: يعتبر النظام المحاسبي "مجموعة من الإجراءات المتعلقة بتحليل العمليات المالية بعد تبويبها، وإجراء عمليات القياس عليها وإنتاج معلومات ذات قيمة لمستخدميها"²، ويعرف بأنه "نسق متكامل من الموارد البشرية والمادية، والذي يعمل من خلال المنظمة ويقوم بإعداد المعلومات المالية، والبيانات التي يتم الحصول عليها من جمع وتجهيز وتشغيل هذه البيانات بغية الوصول إلى مجموعة من التقارير والقوائم تعد في ضوء شروط والتزامات معينة، ويجب أن يتوافق هذا النظام مع الهيكل التنظيمي للمنظمة، بقصد خدمة الأطراف الداخلية والخارجية"³.

وتختلف المحاسبة عن النظام المحاسبي في كونها تتضمن المبادئ والأسس والمعايير والقواعد التي يركز عليها العمل المحاسبي، أما النظام المحاسبي فيقصد به المقومات الواجب توافرها حتى يمكن تطبيق هذه المبادئ والأسس والمعايير والقواعد في الشركات.⁴

¹ المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، المحاسبة في شركات التأمين، 29.

² وليد بن محمد الشباني، مبادئ المحاسبة والتقارير المالي، الطبعة الأولى (السعودية: مكتبة العبيكان، 2014)، 578.

³ فاتح طابلب، "محاسبة شركات التأمين في ظل المعايير المحاسبية الدولية"، (رسالة ماجستير، جامعة أمحمد بوقرة- بومرداس، 2015)، 23-24.

⁴ صورية كحول، "دور نظام المعلومات المحاسبية في عملية التدقيق المحاسبي"، (رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2011)، 15.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

2.2.1. مقومات النظام المحاسبي في شركات التأمين: كغيره من الأنظمة المحاسبية يرتكز النظام

المحاسبي في شركات التأمين على مجموعة من المقومات، يمكن عرضها فيما يلي:¹

أولاً: المجموعة المستندية: تتعدد المستندات المتداولة في شركات التأمين والتي تعد أداة الإثبات الرئيسية في السجلات أو اليوميات المساعدة، ويوجد نوعان من المستندات:

- المستندات الداخلية: وهي المستندات التي تعد داخل الشركة، ومن أمثلتها وثائق التأمين الصادرة وكشوف المتحصلات الواردة من أقسام التحصيل المختلفة.

- المستندات الخارجية: وهي المستندات التي يتم إعدادها خارج الشركة، ومن أمثلتها كشوف حسابات البنوك وإشعارات الخصم.

ثانياً: المجموعة الدفترية: تعتبر شركات التأمين من المؤسسات المالية التي لها أنشطة متعددة ومتنوعة، تستدعي ضرورة وجود سجلات ودفاتر محاسبية تتناسب وطبيعة عملها، من بين هذه الدفاتر:

- دفاتر الأستاذ المساعدة: تخصص هذه الدفاتر للعمليات المتماثلة في طبيعتها أو عند تكرار وتعدد العمليات في شركات التأمين، ومن بينها دفتر أستاذ مساعد شركات إعادة التأمين، دفتر أستاذ مساعد الوكلاء والمنتجين، دفتر مساعد الاستثمارات في الأوراق المالية.

- دفتر اليومية العامة: يخصص هذا الدفتر لتسجيل القيود الاجمالية من واقع مجاميع اليوميات المساعدة في نهاية كل فترة، كما يخصص لقيود العمليات غير المتكررة التي لم يسبق قيدها في أية يوميات مساعدة، وكما يخصص لإثبات قيود التسوية الجردية والحسابات الختامية وقيود تصحيح الأخطاء.

- دفتر الأستاذ العام: يخصص هذا الدفتر للقيود الاجمالية التي ترحل إليه من واقع دفتر اليومية العامة، ونظرا لكونه سجلا للحسابات الختامية يتم استخدامه في إعداد كل من ميزان المراجعة وقائمة المركز المالي في نهاية كل فترة.

ثالثاً: مدونة الحسابات: مدونة الحسابات عبارة عن قائمة بأسماء الحسابات، مبوبية ومرمزة وفقا لنظام معين يؤدي إلى توفير البيانات والمعلومات اللازمة للإدارة وللجهات الخارجية، تبويب الحسابات في شركات التأمين إلى حسابات رئيسية متمثلة في الأصول، الخصوم، حقوق الملكية، الإيرادات، المصروفات، ثم تقسم إلى

¹أنظر إلى:

- عبد القادر زواتية، "دور النظام المحاسبي المالي في تحسين الأداء المحاسبي لشركات التأمين بالجزائر"، (أطروحة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف، 2017)، 30-32.

- المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني، المحاسبة في شركات التأمين، 31-36.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

حسابات فرعية قصد تسهيل إعداد الحسابات الختامية والمركز المالي، وكذا لتحقيق أهداف الرقابة وحماية الممتلكات، وبعد تبويب هذه الحسابات يتم ترقيمها بترقيم معين لتسهيل عمليات التسجيل والتجميع والتوجيه المحاسبي للحسابات.

رابعاً: التقارير المالية: تعتبر التقارير المالية مخرجات النظام المحاسبي في شركات التأمين وتنقسم إلى:

- تقارير دورية: وهي التقارير التي تعد على فترات دورية قصيرة الأجل، هدفها تحديد نتائج أعمال الفروع المختلفة بالشركة ونتيجة أعمال الشركة ككل، ومن أمثلتها الميزانية، حساب النتائج، جدول تدفقات الخزينة.
- تقارير خاصة: وهي التقارير التي تعد لأغراض خاصة كالرقابة والمتابعة وتقييم الأداء، ومن أمثلتها تقارير الأقساط، تقارير المطالبات وتقارير رسوم الاشراف.

خامساً: العنصر البشري: يتوقف نجاح النظام المحاسبي في شركات التأمين كغيره من الأنظمة المحاسبية في الشركات الأخرى على مدى كفاءة العنصر البشري، وبالنظر لطبيعة وخصوصية نشاط شركات التأمين، فإن العنصر البشري يعتبر أهم مقومات النظام المحاسبي فيها، لذا تهتم بحسن اختيار وتدريب العناصر البشرية والعمل على تنميتها، بما يؤدي إلى زيادة ورفع كفاءة العمل بالشركة ككل.

2. محاسبة شركات التأمين وفق معايير الإبلاغ المالي الدولية: نظراً لأهمية المحاسبة في شركات التأمين، خص مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) هذه الشركات بمعيار خاص (IFRS 4) سنة 2004، كإنبلاقة جديدة تهدف إلى إدخال مجموعة من التحسينات لتدعيم ملاءمة وشفافية التقارير المالية، إلا أن المعيار تخلله العديد من المشاكل والتناقضات التي دفعت بالمجلس سنة 2017 لإصدار معيار (IFRS 17) لمعالجة أوجه القصور وتلافي المشاكل التي صاحبت تطبيق معيار (IFRS 4).

1.2. معيار الإبلاغ المالي الدولي 4 (IFRS 4): تعتبر عقود التأمين أحد أنشطة الأعمال التي حازت على اهتمام محاسبي كبير، لما لها من اعتبارات هامة وخاصة في عمليات المعالجة المحاسبية، ما جعل مجلس معايير المحاسبة الدولية يصدر معيار الإبلاغ المالي الدولي 4 "عقود التأمين" سنة 2004 كأول معيار محاسبي خاص بقطاع التأمينات.

1.1.2. إطار معيار الإبلاغ المالي الدولي 4: عرف معيار (IFRS 4) عقد التأمين بأنه "العقد الذي يقبل بموجبه أحد الأطراف (شركة التأمين) بخطر تأميني هام من طرف آخر (حامل الوثيقة) بالاتفاق على

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

تعويض حامل الوثيقة، عن تحقق حدث مستقبلي غير مؤكد الوقوع (الحدث المؤمن منه) والذي يؤثر سلبا على حامل الوثيقة¹.

ويمكن القول بأن المعيار قد صيغ أو جاء لتحقيق عدد من الأهداف أهمها:²

- إضفاء تحسينات على الممارسات المحاسبية لعقود التأمين؛
 - الإفصاح المناسب لبيان وتوضيح المبالغ الواردة في القوائم المالية الناشئة عن عقود التأمين.
- وقد وضع المعيار نطاقا محددا لتطبيقه يتضمن ما يلي:³
- عقود التأمين، بما في ذلك عقود إعادة التأمين التي تصدرها الشركة، وكذلك عقود إعادة التأمين التي تحتفظ بها؛

- الأدوات المالية التي تصدرها الشركة المتعلقة بميزة المشاركة الاختيارية.

2.1.2. أسس المحاسبة عن عقود التأمين: بموجب معيار (IFRS 4) يتعين على شركات التأمين ما يلي:

- الإغفاء المؤقت من بعض المعايير الدولية الأخرى للتقرير المالي: أعفى المعيار شركات التأمين من تطبيق الفقرات من 10 إلى 12 من معيار المحاسبة الدولي 8، المحددة للضوابط التي تستخدمها المنشأة عند وضع سياسة محاسبية، إذا لم ينطبق معيار دولي للتقرير المالي على وجه الخصوص على بند ما⁴.
- إلغاء مؤونة التعديل: مؤونة التعديل هي مؤونة يتم تكوينها من قبل شركات التأمين، بهدف مواجهة تقلبات الأحداث المستقبلية الناتجة عن عمليات التأمين المتعلقة بأخطار الكوارث الطبيعية، والمعيار يتطلب من شركات التأمين أن تستبعد هذه المؤونات من قائمة مركزها المالي⁵.
- اختبار كفاية الالتزام: ينبغي على شركة التأمين بموجب المعيار في نهاية كل فترة تقرير، تقييم مدى كفاية التزاماتها التأمينية، باستخدام التقديرات الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية الناشئة عن عقود التأمين، وإذا

¹شوقي طارق سعيد، محاسبة الشركات، الطبعة الأولى، (الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2018)، 167.

²يوسف بوعيشاوي ومريم مزبود، "مدى إمتثال النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين الجزائرية إلى معايير الإبلاغ المالي الدولية"، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد 09، (2018): 183.

³International Accounting Standard Board, IFRS 4 "Insurance Contracts", (2004), 02.

⁴Ibid, 04.

⁵عبد القادر زواتنية ونبيل بوفليح، "محاسبة عقود التأمين في ظل معيار الإبلاغ المالي الدولي الرابع"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية- دراسات اقتصادية 29، العدد 02، (2014): 73.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

أظهر هذا التقييم أن المبلغ المسجل للالتزامات التأمين غير كاف في ظل تقديرات التدفقات النقدية المستقبلية، يجب أن يتم الاعتراف بكامل العجز في الربح أو الخسارة¹.

- انخفاض قيمة أصول إعادة التأمين: يتوجب على شركة التأمين أن تخفض القيمة الدفترية لأصل إعادة التأمين في حالة انخفاض قيمته بنفس مقدار الانخفاض، والاعتراف بالخسائر الناجمة عنه ضمن الربح أو الخسارة².

- محاسبة الظل: يكون للأرباح أو الخسائر المحققة على أصول شركة التأمين في بعض النماذج المحاسبية أثر مباشر على قياس بعض أو كل من التزاماتها التأمينية، تكاليف الاقتناء ذات الصلة، الأصول الملموسة ذات الصلة، ويسمح لشركة التأمين بأن تغير سياساتها المحاسبية، بحيث تكون الأرباح أو الخسائر المعترف بها وغير المحققة على الأصول تؤثر على القياسات بنفس الطريقة التي تؤثر بها الأرباح أو الخسائر المحققة، وبالتالي يجب الاعتراف بالتعديل الخاص بالالتزامات التأمينية ضمن الدخل الشامل الآخر فقط عندما يتم الاعتراف بالأرباح أو الخسائر غير المحققة ضمن الدخل الشامل الآخر، وأحياناً ما توصف هذه الممارسة بمحاسبة الظل³.

2.2. معيار الإبلاغ المالي الدولي (IFRS 17): بعد ما يقارب 20 سنة من العمل تم إصدار وإطلاق معيار خاص بمحاسبة التأمين بصفة نهائية، من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية سنة 2017، ليكون بداية لعصر جديد من المحاسبة في شركات التأمين والمتمثل في معيار الإبلاغ المالي الدولي 17، يسري هذا المعيار على الفترات التي تبدأ في /أو بعد جانفي 2023.

1.2.2. إطار معيار الإبلاغ المالي الدولي 17: احتفظ مجلس معايير المحاسبة الدولية بنفس التعريف المتعلق بعقد التأمين الوارد في معيار (IFRS 4)، مبيناً أن الهدف من إصدار المعيار الجديد وإحلاله محل المعيار السابق يكمن فيما يلي:

¹حسن عيسى هاشم، "أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية الدولية على القوائم المالية لشركات التأمين"، (أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق - سوريا، 2011)، 81.

²أحمد حلمي جمعة، محاسبة عقود التأمين (الاعتراف، القياس، الإفصاح)، الطبعة الأولى، (الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010)، 106.

³International Accounting Standard Board, "IFRS 4", 08.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

- تحسين جودة التقارير المالية وتقديم معلومات أكثر شفافية وقابلية للمقارنة في شركات التأمين المحلية والدولية¹؛
 - توحيد الممارسات المحاسبية للتأمين، من خلال وضع قواعد متسقة للاعتراف والقياس والعرض والإفصاح لعقود التأمين الواقعة ضمن نطاق المعيار²؛
 - تعزيز استقرار الاقتصاد التأمين العالمي الأكثر خطورة، من خلال تبني وتطبيق شركات التأمين لمتطلبات التوافق المحاسبي الدولي³.
- وكننتيجة لاختلاف طبيعة نشاط شركات التأمين ومجالاتها من دولة إلى أخرى، قام المعيار بوضع نطاق محدد يتضمن العقود التي يطبق عليها على النحو التالي⁴:
- عقود التأمين، بما في ذلك عقود إعادة التأمين التي تصدرها الشركة؛
 - عقود إعادة التأمين التي تحتفظ بها شركة التأمين؛
 - عقود الاستثمار ذات ميزات المشاركة الاختيارية، شرط أن تكون مصدرة أيضا لعقود التأمين.
- هذه العقود ووفقا للمعيار يمكن أن تشمل على مكون أو أكثر يقع ضمن نطاق معيار آخر، كأن يحتوي على سبيل المثال مكونا استثماريا أو مكونا للخدمات أو كليهما معا⁵، وبالتالي ينبغي على الشركات تحليل عقد التأمين لتحديد ما إذا كان يتضمن مكونات غير تأمينية تتطلب الفصل والمعالجة وفقا لمتطلبات معايير أخرى، وقد ميز المعيار بين ثلاث مكونات غير تأمينية يتعين معالجتها محاسبيا بشكل منفصل إذا استوفت مجموعة من الشروط وهي⁶:
- المشتقات الضمنية؛
 - مكونات الاستثمار؛
 - التعهدات بتحويل سلع أو خدمات غير تأمينية متميزة بذاتها.

¹Lunkic Radojko, "Annex Comparative Analysis Of International Standards Of Financial Reporting and Solvency II Insurance", *Business Excellence and Management Journal* 08, N° 04, (2018): 33.

²نبيل عبد الرؤوف إبراهيم، "دراسة تحليلية للمحاسبة عن عقود التأمين في ظل معيار المحاسبة الدولي IFRS 17 بالتطبيق على شركات التأمين المصرية"، *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية* 02، العدد 02، (2018): 09.

³محمد موسى علي شحاتة، "دور تطبيق معيار عقود التأمين (IFRS:17) في تفعيل العلاقة بين الملاءة المالية وربحية استثمارات شركات التأمين المصري"، *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية* 03، العدد 03، (2019): 80.

⁴International Accounting Standard Board, IFRS 17 "Insurance Contracts", (2017), 09.

⁵Ibid, 11.

⁶Price Waterhouse Coopers, "In depth A Look at Current Financial Reporting Issues, IFRS 17 marks a new epoch for insurance contract accounting", (2017), 06.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

وبدلاً من ذلك يتعين على الشركة بموجب المعيار الجمع بين العقود ذات المخاطر المماثلة والتي تدار معاً في محفظة واحدة محددة، يتم تقسيمها كحد أدنى إلى المجموعات التالية:¹

- مجموعة عقود التأمين المحملة بخسائر عند الاعتراف الأولي إن وجدت؛
- مجموعة عقود التأمين التي ليست لها احتمالية كبيرة أن تصبح محملة بخسائر لاحقاً إن وجدت؛
- مجموعة عقود التأمين الأخرى المتبقية في المحفظة.

مع مراعاة أن تقتصر المجموعة الواحدة من المجموعات السابقة على العقود الصادرة خلال سنة واحدة.

2.2.2. أسس المحاسبة عن عقود التأمين: بموجب معيار (IFRS 17) يتعين على شركات التأمين الالتزام بما يلي :

- الاعتراف: يتوجب على شركات التأمين استخدام نموذج محاسبي موحد يركز على فكرة تجميع عقود التأمين عند الاعتراف الأولي، بناءً على أرباحها وخسائرها المتوقعة، مع منع إجراء أية مقاصة بين أرباح وخسائر هذه العقود، كما يتعين عليها الاعتراف بالخسائر المتوقعة قبل وقوعها والاعتراف بالأرباح المتوقعة خلال فترة تغطية العقود ضمن قائمة الدخل.²

- القياس: يلزم المعيار شركات التأمين باستخدام نماذج قياس خاصة بمجموعات عقود التأمين الواقعة ضمن نطاقه، أهم هذه النماذج، النموذج العام الذي يعتبر نموذج أساسي يطبق بشكل إلزامي على جميع عقود التأمين باستثناء تلك العقود التي تحتوي على ميزات المشاركة المباشرة، يتكون هذا النموذج من أربع مكونات رئيسية لقياس التزامات مجموعة عقود التأمين تأتي فيما يلي:³

- تقديرات التدفقات النقدية المستقبلية التي ستنشأ عن الوفاء بعقود التأمين؛
- تعديل التدفقات النقدية لتعكس أثر القيمة الزمنية للنقود والمخاطر المالية (معدلات الخصم)؛
- تعديل المخاطر-للمخاطر غير المالية: وهو المقابل الذي تطلبه الشركة لقاء تحمل حالة عدم التأكد بشأن مبلغ وتوقيت التدفقات النقدية المرتبطة بالمخاطر؛

¹KPMG, First Impression: IFRS 17 "Insurance Contracts", (2017), 33.

²زينب عباس حميدي، "دور المعيار الدولي (IFRS 17) في المحاسبة عن شركات التأمين"، مجلة الإدارة والاقتصاد، 126، (2020): 233.

³Lucrezia Masi, "Valuation Of Life Insurance Contracts: A Comparison Of IFRS 17 and Solvency 2 With Local GAAP", (Master's Degree Thesis, Luiss Guido Carli, 2019), 39.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

- هامش الخدمة التعاقدية: والذي يمثل الربح غير المكتسب من عقود التأمين، الذي ستعترف به الشركة أثناء تقديم خدماتها.

- العرض: ينبغي على شركات التأمين عرض الحقوق والالتزامات الناشئة عن مجموعات العقود بالصافي لكل منهما في بند واحد، كما لو كانت أصول والتزامات عقد التأمين واحد في قائمة المركز المالي، وتوحيد عرض إيرادات التأمين بوضعها في بند واحد، مع تبويب المبالغ المعترف بها في قائمة الدخل أو قائمة الدخل الشامل إلى نتيجة خدمات التأمين أو دخل أو مصروفات تمويل التأمين¹.

3. محاسبة شركات التأمين وفق النظام المحاسبي المالي: يتبع النظام الحالي لمحاسبة التأمينات للنظام المحاسبي المالي، وذلك بعد تكييفه بموجب الأشعار رقم 89 الصادر بتاريخ 10 مارس 2011 والمتعلق بمخطط وقواعد سير الحسابات وعرض القوائم المالية لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين.

1.3. الإطار المحاسبي لشركات التأمين على ضوء الأشعار رقم 89: تهدف عملية تكييف النظام المحاسبي المالي وفق خصائص شركات التأمين لإنتاج معلومات محاسبية ذات جودة عالية تفي باحتياجات مستخدميها، وهو ما يسمح بتعزيز استقرار اقتصاد التأمين على المستوى المحلي والدولي.

وكتكييف لمحاسبة التأمينات مع النظام المحاسبي المالي، حدد هذا الأخير مدونة حسابات خاصة

تتوافق وطبيعة العمليات التي تقوم بها شركات التأمين، والتي يمكن توضيحها بإيجاز فيما يلي:²

- صنف حسابات رؤوس الأموال: تتمثل أهم الحسابات التي تميز شركات التأمين ضمن هذا الصنف، في الحساب رقم (14) والذي يمثل الأموال المكونة لمواجهة عدم كفاية الالتزامات التقنية لشركات التأمين، وفي الحساب (19) المتمثل في ديون على الأموال أو القيم المستلمة عن عمليات إعادة التأمين.

- صنف حسابات التثبيتات: تشترك حسابات هذا الصنف في شركات التأمين مع الحسابات الخاصة بالمؤسسات الاقتصادية الأخرى، عدا الحساب (277) المتمثل في الأموال أو القيم المودعة لدى المتنازلين.

- صنف حسابات المؤونات التقنية: تعتبر حسابات هذا الصنف من أهم الإضافات التي جاء بها النظام المحاسبي المالي على قطاع التأمينات، والتي تمثل أهم بنود خصوم شركات التأمين، بحيث تسمح بالتسوية الكاملة لالتزامات شركة التأمين تجاه المؤمن لهم والمستفيدين من عقود التأمين.

¹ عبد الرؤوف إبراهيم، دراسة تحليلية للمحاسبة عن عقود التأمين في ظل معيار المحاسبة الدولي IFRS 17، 13.

² أنظر إلى:

- Conseil National de la comptabilité, "Avis N° 89 Partant plan et règles de fonctionnement des comptes et présentation des états financiers des entités d'assurances et de réassurances", Alger, (2011), 03-73.

- زواتية، "دور النظام المحاسبي المالي في تحسين الأداء المحاسبي لشركات التأمين بالجزائر"، 119-123.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

- صنف حسابات الغير: تتمثل أهم الحسابات ضمن هذا الصنف في الحساب (40) "الديون الناشئة عن إعادة التأمين والتأمين المشترك"، والحساب (41) "المؤمنون، وسطاء التأمين والحسابات الملحقة".
- صنف الحسابات المالية: تشترك الحسابات المالية في شركات التأمين مع الحسابات المالية للمؤسسات الاقتصادية الأخرى.
- صنف حسابات الأعباء: تتمثل أهم الحسابات التي تخص شركات التأمين ضمن هذا الصنف في الحساب (60) "المطالبات"، والتي تمثل مجموع الأموال المدفوعة إلى المؤمن لهم أو المستفيدين من عقد التأمين بموجب الالتزام الناشئ عن تحقق الخطر المؤمن عليه.
- صنف حسابات المنتجات: تتمثل أهم الحسابات التي تميز شركات التأمين ضمن هذا الصنف في الحساب (70) "الأقساط"، والتي تمثل مجموع المبالغ المستحقة من طرف المؤمن له مقابل تغطية مخاطر عقد التأمين.

2.3. أسس المحاسبة عن عمليات شركات التأمين: بموجب النظام المحاسبي للتأمينات يتعين على شركات التأمين ما يلي:¹

- إدراج عناصر الأصول والخصوم، الأعباء والإيرادات في الحسابات عندما يكون من المحتمل أن تعود منها أو إليها منافع اقتصادية مستقبلية مرتبطة بشركة التأمين؛
- تقييم الإيرادات المتأتية عن عقود التأمين أو إعادة التأمين بالقيمة الحقيقية للمقابل المستلم؛
- تكوين وتسجيل مختلف الالتزامات المقننة (الأرصدة المقننة والأرصدة التقنية) في خصوم ميزانية شركة التأمين.
- تمثيل في ميزانية شركة التأمين الأرصدة المقننة والأرصدة التقنية المنصوص عليها بعناصر أصول معادلة، تتمثل هذه الأصول في قيم الدولة، القيم المنقولة الأخرى والسندات المماثلة الصادرة عن الهيئات المستوفية شروط القدرة على الوفاء، الأصول العقارية، وتوظيفات أخرى.

¹أنظر إلى:

- طاييب، "محاسبة شركات التأمين في ظل المعايير المحاسبية الدولية"، 115-117.
- المرسوم التنفيذي رقم 13-114 "المتعلق بالالتزامات المقننة لشركات التأمين و/ أو إعادة التأمين"، الجريدة الرسمية، العدد 18، (2013)، 5-6.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي لتقييم الأداء المالي لشركات التأمين

تكتسي عملية تقييم الأداء المالي أهمية بالغة لشركات التأمين، فهي عملية رقابية تسمح لأصحاب المصالح بمعرفة الاختلالات والانحرافات، إذ أنها تستند على مقارنة الأداء الفعلي لكل نشاط من أنشطة الشركة بمعايير محددة مسبقاً، كما أنها تسمح بتحديد المسؤوليات بعد ظهور النتائج، وحتى تتم عملية التقييم بالشكل الصحيح لأبد من فهم فحواها وتوفر مجموعة من الشروط اللازمة للقيام بها، وهو ما تعمل عليه أهم المؤسسات الدولية الخاصة بتقييم الأداء المالي لشركات التأمين.

المطلب الأول: مفهوم وأهداف تقييم الأداء المالي لشركات التأمين

تعتبر عملية تقييم الأداء المالي عملية لاحقة لاتخاذ القرارات من جراء قياس الأعمال المنجزة ومقارنتها بما هو مخطط له مسبقاً، وبناء على ذلك فإن تقييم الأداء المالي يسمح بتحديد مستوى الأهداف المحققة بكفاءة وفعالية.

1. مفهوم تقييم الأداء المالي لشركات التأمين: يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق لأداء الشركات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى انجاز الأهداف، ويعد تعبيراً عن وضع الشركة بحيث يعتبر الداعم الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها الشركة، بمساهمته في إتاحة الموارد المالية وتزويد الشركة بفرص استثمارية في ميادين الأداء المختلفة¹. بمعنى أن الأداء المالي هو "قدرة الشركة على تحقيق عوائد من أنشطتها من خلال الاستغلال الأمثل لمواردها المالية، والذي يحقق الأهداف المنشودة ويبعدها عن دائرة العسر المالي والإفلاس"².

وبمعنى آخر الأداء المالي تعبير عن "مدى تحقيق القدرة الإيرادية والقدرة الكسبية في الشركة، حيث أن الأولى تعني قدرة الشركة على توليد إيرادات سواء من أنشطتها الجارية أو الرأسمالية أو الاستثنائية، بينما تعني الثانية قدرة الشركة على تحقيق فائض من أنشطتها من أجل مكافحة عوامل الإنتاج"³.

¹ محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، الطبعة الأولى، (الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع، 2010)، 37.

² رمزي بودرجة وعبير لخشين، "أثر تطبيق محاسبة الموارد البشرية على الأداء المالي"، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة 03، العدد 01، (2020): 42.

³ عبد الغني دادن، "قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية"، (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2007)، 34-35.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

ويقصد به أيضا "تعظيم النتائج من خلال تحسين المردودية، ويتحقق ذلك بتدنية التكاليف وتعظيم الإيرادات بصفة مستمرة، بغية تحقيق كل من التراكم في الثروة والاستقرار في مستوى الأداء"¹. أما تقييم الأداء المالي فيعرف على أنه "تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتاحة، ومدى قدرة إدارة الشركة على إشباع منافع ورغبات أطرافها المختلفة"². ويعرف أيضا على أنه "قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة"³.

كما يعرف على أنه "مرحلة من مراحل العملية الإدارية التي يتم فيها مقارنة الأداء الفعلي باستخدام مؤشرات محددة، وذلك من أجل الوقوف على النقص أو القصور في الأداء، وبالتالي اتخاذ القرارات اللازمة أو المناسبة لتصحيح هذا القصور وغالبا ما تستخدم المقارنة بين ما هو قائم أو متحقق فعلا، وبين ما هو مستهدف خلال فترة زمنية في العادة سنة"⁴.

ويمكن تعريفه على أنه "جزء من عملية الرقابة التي تهدف إلى الوقوف على ما تم تجسيده خلال سنة، ومقارنته بالمعايير المحددة سابقا بغرض معرفة كفاءة استخدام الشركة لمواردها والوقوف على الانحرافات وتصحيحها"⁵.

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن تقييم الأداء المالي لشركات التأمين هو عملية مقارنة النتائج المحققة بمعايير سبق وأن تم تحديدها من قبل إدارة شركة التأمين، بهدف الوقوف على انحرافات الأداء والعمل على تصحيحها.

¹ إلياس بن ساسي، التسيير المالي (الإدارة المالية)، دروس وتطبيقات، (الأردن: دار وائل للنشر، 2006)، 40.

² عبد الغني دادن، قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية، مجلة الباحث، العدد 04، (2006): 41.

³ المرجع السابق.

⁴ عادل عشي، "الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم"، (رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر - بسكرة، 2002)، 27.

⁵ نفيسة حجاج، "أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي"، (أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرياح - ورقلة، 2017)، 18.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

2. أهداف تقييم الأداء المالي لشركات التأمين: تسعى شركات التأمين من خلال تقييم أدائها المالي إلى تحقيق جملة من الأهداف تأتي أهمها فيما يلي:¹

- الوقوف على مستوى أداء الشركة مقارنة بالأهداف المحددة ضمن الخطة المرسومة لها؛
- الكشف عن مواطن الخلل والضعف في نشاط الشركة وإعداد تحليل شامل لها، مع بيان مسبباتها وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة وتصحيحها؛
- تحديد مسؤولية كل مركز أو قسم في الشركة عن مواطن الخلل والضعف في النشاط الذي يكون به، وذلك من خلال قياس أعمال كل قسم من أقسام الشركة، مع تحديد إنجازاته سلباً أو إيجاباً، الأمر الذي من شأنه خلق نوع من المنافسة بين الأقسام، من أجل رفع وتحسين أداء الشركة؛
- تسهيل تحقيق تقييم شامل لأداء قطاع الشركة ككل، وذلك بالاعتماد على نتائج تقييم الأداء لكل شركة في القطاع وصولاً إلى التقييم الشامل أعلاه؛
- تصحيح الموازنات التخطيطية ووضع مؤشرات في المسار الصحيح بما يوازن بين الأهداف المرسومة والامكانيات المتاحة؛
- الوقوف على مدى كفاءة الشركة في استغلال مواردها المتاحة واستخداماتها المختلفة، ومساعدتها على التنبؤ بفسلها المالي وكذا قدرتها على المنافسة ومدى استمراريتها في السوق.²

المطلب الثاني: معايير وخطوات تقييم الأداء المالي لشركات التأمين

يتمثل جوهر عملية تقويم الأداء المالي في مقارنة الأداء الفعلي بمؤشرات ومعايير محددة مسبقاً لتشخيص الانحرافات وبيان مسبباتها، ثم اقتراح الخطوات اللازمة لمعالجتها.

1. معايير تقييم الأداء المالي لشركات التأمين: تتطلب عملية تقييم الأداء المالي لشركات التأمين مجموعة

من المعايير لحساب مستوى الأداء المحقق، والوقوف على مستوى تطور أي جانب من جوانب النشاط. ويعرف المعيار بأنه "أية وسيلة للقياس يمكن الاستعانة بها في اتخاذ قرار حكم موضوعي على حالة معينة"، وقد يأخذ هذا المعيار أشكالاً مختلفة فقد يكون قاعدة قانونية، اقتصادية، اجتماعية أو سياسية أو قد يكون عبارة أو جملة قياسية أو قاعدة رياضية تأخذ شكل نسب ومعدلات تغدى بمعلومات إحصائية من واقع

¹مجيد الكرخي، تقويم الأداء في الوحدات الاقتصادية باستخدام النسب المالية، الطبعة الأولى، (الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2014)، 32.

²نبيل قبلي، "دور مبادئ الحوكمة في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين"، (أطروحة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف، 2017)، 72.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

الشركة¹، وهناك مجموعة من المعايير يستخدمها المحلل المالي للتعبير عن مستوى الأداء المالي الإيجابي منها أو السلبي وأهم هذه المعايير:²

1.1. المعايير التاريخية: تعتمد هذه المعايير على مجموعة المؤشرات المالية التاريخية لسنوات سابقة لنفس الشركة ومقارنتها مع النتائج الحالية، وهي تعبر عن مجموعة المعايير المتولدة داخل الشركة والمقبولة من قبل المحلل للمقارنة ولملاحظة التغيرات الحاصلة، ولذلك فإنها تساعد في قياس مدى التطور أو التراجع الذي حدث في نشاط الشركة.

2.1. المعايير المستهدفة: وهي عبارة عن المعايير التي تعتمد على الخطط المستقبلية للشركة والبيانات التي ترد فيها، ويمكن للمحلل المقارنة بين هذه المعايير مع المعايير المتحققة فعلا لفترة زمنية ماضية، ويعبر تطبيق هذه المعايير عن مدى تنفيذ الخطط الموضوعية مسبقا.

3.1. المعايير الصناعية: وهي عبارة عن معايير نمطية موضوعة في ضوء الظروف الطبيعية الجيدة والمقبولة لنشاط الشركة، وقد تكون هذه المعايير ضمن الصناعة الواحدة محليا أو إقليميا أو دوليا، تعبر هذه المعايير عن مستوى أداء الشركة من خلال مقارنتها مع ما تحقق من الأداء المالي المقبول للشركة محليا أو إقليميا أو دوليا في ضوء مؤشرات واضحة معيارية محددة.

2. خطوات تقييم الأداء المالي لشركات التأمين: تمر عملية تقييم الأداء المالي لشركات التأمين بثلاث مراحل أساسية نوجزها فيما يلي:³

1.2. مرحلة تحليل النتائج وإجراء المقارنات: يتم في هذه المرحلة إجراء مقارنة بين نتائج الأداء الفعلي خلال الفترة محل التقييم ونتائج الأداء المستهدفة المحددة ضمن الخطة المرسومة لها، وعلى أساس هذه المقارنة يتم تحديد مدى تحقيق الأهداف ومدى تقدم مستوى الأداء الفعلي عما هو محدد مسبقا، كما يمكن إجراء مقارنة بين نتائج الأداء المحققة خلال فترة التقييم وبين النتائج الفعلية المحققة في الفترات السابقة، والتي على أساسها يتم تحديد مدى تطور النتائج المختلفة.

¹ الكرخي، تقويم الأداء في الوحدات الاقتصادية باستخدام النسب المالية، 57.

² محمد مدحت غسان الخيري ودلال غسان الخيري، التحليل المالي، الكشف عن الانحرافات والاختلاس، الطبعة الأولى، (الأردن: دار الصايل للنشر والتوزيع، 2013)، 49-50.

³ عبد الكريم خيري، "مساهمة النظام المحاسبي المالي في قياس وتقييم الأداء المالي"، (رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، 2014)، 98.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

2.2. مرحلة قياس التغيرات وتفسيرها: يتم في هذه المرحلة تحليل وتفسير أسباب الاختلاف بين نتائج الأداء الفعلي ونتائج الأداء المستهدفة، وكذا تفسير وتحليل أسباب الاختلاف بين نتائج الأداء خلال فترة التقييم ونتائج الأداء في الفترات السابقة.

3.2. مرحلة تحديد الجهة المسؤولة عن حدوث الاختلافات والانحرافات في النتائج: يتم خلال هذه المرحلة تحديد الجهة المسؤولة التي تسببت قراراتها في حدوث الاختلافات والانحرافات في النتائج، وهنا يجب التفرقة بين طبيعة المسؤولية وما إذا كانت مسؤولية داخلية أو خارجية، فالمسؤولية الداخلية تعبر على أن اختلاف نتائج الأداء قد حدثت نتيجة أحد القرارات والأعمال التي تمت داخل الشركة، أما المسؤولية الخارجية فتمثل المسؤولية عن الاختلافات والانحرافات التي تحدث بسبب عوامل خارجة عن إرادة الشركة.

وعموما فإنه يمكن تبسيط خطوات عملية تقييم الأداء المالي بالخطوات التالية:¹

- الحصول على القوائم المالية السنوية التي تتضمن الأداء المالي للشركة، خلال الفترة محل التقييم والمتمثلة في كل من الميزانية، حساب النتائج، جدول تدفقات الخزينة، جدول تغير الأموال الخاصة والملحق؛
- حساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء المالي مثل نسب السيولة، النشاط، الربحية وغيرها من النسب، مع اختيار ما يستخدم منها في عملية تقييم الأداء المالي بصورة متكاملة؛
- دراسة وتقييم النسب المالية ومن ثم تحديد الانحرافات والفروقات التي تعكس مواطن القوة والضعف في الأداء المالي الفعلي، من خلال مقارنته بالأداء المالي المستهدف أو مقارنته بأداء الشركات العاملة في نفس القطاع؛
- وضع توصيات تلائم ما هو متوصل إليه من خلال نتائج النسب المحسوبة، بعد تحديد أسباب الانحرافات والفروقات وأثرها على الشركات، من أجل معالجتها والحد منها مستقبلا.

¹ علي بحري، "تحليل الأداء المالي بالنسب المالية للمؤسسة الاقتصادية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية 12، العدد 01، (2018): 355.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

المطلب الثالث: المؤسسات الخاصة بتقييم الأداء المالي لشركات التأمين

بالإضافة إلى النظم الفيدرالية والحكومية لتقييم أداء شركات التأمين، توجد في الولايات المتحدة وكذلك كندا واليابان ودولا أخرى مؤسسات خاصة تقوم بتقييم أداء شركات التأمين، ومن أشهرها شركة بست (A.M. Best company)، شركة موديز (Moody's)، وشركة ستاندرد وبورز (Standard & Poor's)، تتمتع هذه الشركات بمصداقية وثقة معترف بها دوليا، كما أن معدلاتها المالية المستخدمة في قياس أداء شركات التأمين لا تختلف كثيرا عن تلك المستخدمة بمعرفة النظام الفيدرالي وإن كانت أقل منها عددا، وفيما يلي شرح موجز عن المعدلات التي توفرها كل شركة.

1. تنقيط شركات التأمين: يعبر الأداء المالي لشركات التأمين عن طريق التنقيط، عن المتانة والصلابة المالية لهذه الشركات، حيث يعطي التنقيط مؤشرات لمختلف الأطراف المتعاملة مع شركات التأمين كوسطاء التأمين والمؤمن لهم والمستثمرين وغيرهم، وقد ظهر تنقيط شركات التأمين نتيجة لعاملين أساسيين هما:¹

- وجود عدد كبير من شركات التأمين وكغيرها من المؤسسات المالية الأخرى معقدة وغير معروفة لدى الأفراد، وتأتي هذه التنقيطات لتعكس وضعية هذه الشركات؛
- التنقيط هو تقييم لشركات التأمين عن طريق الآلاف من الأفراد بطريقة مستقلة، مما يؤدي إلى إلغاء الجهود المبذولة لتقييم هذه الشركات بطريقة منفردة.

ويمكن القول أن أهمية تنقيط شركات التأمين تكمن فيما يلي:²

- يسمح التنقيط الجيد لشركة التأمين بأن تكون أكثر منافسة في أعمالها، وكذا الاقتراض بسهولة وبأدنى التكاليف؛
- تبحث شركات التأمين دائما عن شركات إعادة التأمين المنقطة جيدا لتفادي خطر القرض لديها؛
- يبحث السماسرة أو وكلاء التأمين أولا عما إذا كانت شركة التأمين منقطة جيدا لتوصية الزبائن بالتعاقد معها؛
- يهتم المستثمرون في قطاع التأمين بتنقيط شركات التأمين لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية المناسبة.

ونظرا لأهمية تنقيط شركات التأمين، بدأت العديد من الهيئات القائمة على القطاع في الكثير من البلدان بأخذ هذه التنقيطات في تنظيماها، والتي يتم استخدامها لتقييم أداء شركات التأمين إما بطريقة

¹سعاد بوشلوش، "إدارة المخاطر المالية في شركات التأمين وإجراءات الرقابة فيها"، (أطروحة دكتوراه، جامعة أمحمد بوقرة - بومرداس، 2015)، 55.

²بن محمد، "تحليل ملاءة ومردودية شركات التأمين"، 102.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

اختيارية بطلب منها، فيرتكز التنقيط هنا على المعلومات الداخلية للشركة وعلى اللقاءات المباشرة مع المسيرين، وإما أن يتم استخدامها بطريقة غير اختيارية، وفي هذه الحالة يركز التنقيط على تقارير الشركة المعروضة على الجمهور¹.

2. المؤسسات الخاصة بتقييم الأداء المالي بواسطة التنقيط لشركات التأمين: من بين 140 مؤسسة تنقيط موجودة في العالم، توجد ثلاث مؤسسات فقط تمتلك مصداقية عامة، وتتمثل في شركة بست (A.M Best Company)، شركة موديز (Moody's)، وشركة ستاندرد وبورز (Standard & Poor's).

1.2 شركة بست (A.M. Best Company): تعتبر شركة بست (A.M. Best) من أقدم وكالات تنقيط شركات التأمين، حيث تم تأسيسها سنة 1899 من قبل ألفريد بست، والتي يتمثل دورها أو هدفها في التقرير عن الاستقرار المالي لشركات التأمين وكذا صناعة التأمين، تتراوح معدلات الأداء التي حددتها هذه الشركة بين (A⁺⁺) إلى (C) أو (F)، وعددها 15 معدل، ويمكن القول أن الشركة التي تحصل على معدل أو تقدير (A⁺) متفوقة في الأداء ولديها أكبر قدرة لمقابلة الالتزامات المالية والشروط التعاقدية، كما تمتلك شركة بست تصنيفين مختلفين لشركات التأمين؛ الأول للتأمين على الحياة والتأمين الصحي والثاني للتأمين على الممتلكات والمسؤولية المدنية²، ومن خلال الجدول (1-1) يمكن توضيح أهم المعدلات في تأمينات الحياة.

الجدول (1-1): أهم معدلات تقييم أداء شركات التأمين المعتمدة من طرف شركة (A.M. Best Company)

المعدل	معنى المعدل
A ⁺	متفوقة Superior
A	ممتازة Excellent
B ⁺	جيدة Good
B	عادلة Fair
C	ضعيفة Weak
D	فقيرة Poor

Source: A.M. Best Company, "Guide to Best Financial Strength ratings", Available on 08/08/2021 at 11:00 on the electronic website: <http://www.ambest.com> ratings>.

¹بوشلوش، "إدارة المخاطر المالية في شركات التأمين وإجراءات الرقابة فيها"، 56.

²إبراهيم أحمد عبد النبي حمودة، "الأسس العلمية والعملية لتقييم الأداء في شركات التأمين"، متوفر بتاريخ 2021/08/08، على الساعة 12:00، على الموقع الإلكتروني: <https://dokumen.tips > Reader>، 25-26.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

2.2. شركة موديز (Moody's): تعتبر شركة موديز (Moody's) من بين أكبر مؤسسات التتقيط في العالم، والتي تم تأسيسها سنة 1909 من قبل جون مودي، تقوم هذه الشركة باختبار القدرة المالية لشركات التأمين على مقابلة التزاماتها تجاه حملة وثائق التأمين، وكذلك التركيز على بعض الاختبارات المالية الأخرى، مثل فلسفة الإدارة وأنواع محافظ الاستثمار وهيكل الأصول والخصوم، ويوجد لدى شركة موديز 25 معدل تتدرج من (A⁺⁺) إلى (C)¹.

3.2. شركة ستاندرد وبورز (Standard & Poor's): تعتبر شركة ستاندرد وبورز (Standard & Poor's) من أحد أكبر مؤسسات التتقيط في العالم، التي تهتم باختبار قدرة شركة التأمين على سداد الالتزامات، وذلك من خلال الاعتماد على مختلف المعلومات الكمية والكيفية لشركة التأمين، هذا وتنتشر شركة ستاندرد وبورز معلومات عن حوالي 400 شركة تأمين بما فيها شركات التأمين على الحياة، كما وسعت نشاطها ليشمل حوالي 2000 شركة أو مؤسسة معنية بشؤون التأمين، ويوجد لديها 22 معدل تتراوح من (AAA) إلى (D)².

المبحث الثالث: أنظمة تقييم الأداء المالي لشركات التأمين

تعتبر النسب والمؤشرات المالية من أكثر الأدوات استخداما في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين، والتي يتم استخدامها كنظام إنذار في حالة وجود اختلالات وانحرافات في القيم اللازمة، ما يسمح للشركة بمواجهة مختلف التزاماتها، غير أنها تعاني من بعض نقاط الضعف والقصور التي أدت بالهيئات الدولية القائمة على القطاع إلى استحداث وتطوير أنظمة أكثر تكاملا، تعبر بصدق عن الوضعية المالية للشركة، من بين هذه الأنظمة نظام الإنذار المبكر (IRIS)، نظام راس المال البني على المخاطر (RBC) ونظام مراقبة التحليل المالي (FAST).

المطلب الأول: النسب المالية كمؤشرات لتقييم الأداء المالي لشركات التأمين

يعد تقييم الأداء المالي بواسطة النسب والمؤشرات المالية من أهم الأنظمة المستخدمة في قياس الملاءة المالية لشركات التأمين، والتي تعطي صورة جلية عن أداء الشركة ومركزها المالي، غير أن استخدامها مرهون بمدى قدرتها على توصيل دلالات علمية معينة ومعان تفيد في التعرف على السلبيات والإيجابيات المصاحبة لعمل شركات التأمين.

¹ أحمد عبد النبي حمودة، "الأسس العلمية والعملية لتقييم الأداء في شركات التأمين"، 26.

² المرجع السابق.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

1. مفهوم النسب المالية: تعتبر النسب المالية إحدى طرق التحليل الأكثر استعمالاً بسبب سهولة تطبيقها وتعدد الأغراض التي تحققها، وأساس هذا الأسلوب هو دراسة العلاقة بين بيانات القوائم المالية شريطة أن تكون ذات دلالة.

ويمكن تعريف النسبة المالية على أنها "إيجاد علاقة حسابية نقدية بين متغيرين أحدهما بسيط والآخر مقام، يمثل كل منها فقرة أو مجموعة من الحسابات الختامية، فالأرقام التي ترد في هذه الحسابات الختامية لا تعني شيئاً ولا تفصح بوضوح عن الوضع المالي وشكل الأداء في الشركة، مما يستدعي ربط بعضها البعض بشكل نسبي للحصول على نتائج ذات مضمون محدد يفيد عملية تقييم الأداء¹.

2. النسب المالية المستخدمة في شركات التأمين: تعد النسب المالية من أهم الأسس التي تقوم عليها عملية تقييم الأداء في شركات التأمين، فنجاح عملية التقييم يعتمد بدرجة كبيرة على دقة وملائمة النسب المالية وقابليتها على قياس الأداء بشكل سليم، ومن المعلوم أن هناك عدداً كبيراً من النسب المالية المستخدمة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين، من أهمها:²

1.2. نسب الملاءة المالية: تعد الملاءة المالية من أهم السمات الحيوية التي تتميز بها شركات التأمين على المؤسسات الاقتصادية الأخرى، ففي الوقت الذي تستطيع فيه المؤسسات الاقتصادية تأجيل سداد التزاماتها ولو لبعض الوقت، فإن عدم قدرة شركة التأمين على سداد التزاماتها عند الاستحقاق كفيل بأن يعرضها للإفلاس، وهو ما جعل معظم الآراء العلمية والعملية في مختلف أسواق التأمين تتفق على ضرورة وجود معايير أو مستويات للملاءة المالية في شركات التأمين، ومن أهم نسب الملاءة المالية ما يلي:

- كفاية الأموال الخاصة = (الأموال الخاصة / إجمالي التعويضات): تعد هذه النسبة كهامش أمان للمؤمن لهم إذا كانت مرتفعة، أما إذا كانت منخفضة فإنها تدل على حالة عسر مالي أو إفلاس.

- الأموال الخاصة إلى الاستثمار في الأوراق المالية = (الأموال الخاصة / الأوراق المالية المستثمرة): تقيس هذه النسبة هامش الأمان في مواجهة مخاطر انخفاض القيمة السوقية للأوراق المالية.

- الأصول الثابتة للأموال الخاصة = (الأصول الثابتة / الأموال الخاصة): تشير هذه النسبة إلى مدى تغطية أموال شركة التأمين الخاصة أصولها الثابتة.

¹ حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي: تقييم الأداء والتنبؤ بالنفشل، (الأردن: دار الوراق للنشر والتوزيع، 2000)، 63.

² سليلة طبائية، "تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستعمال النسب المالية"، ورقة بحثية، جامعة 08 ماي 1945 -قائمة، (2010)، 81-84.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

- التعويضات للديون التقنية = (التعويضات / الديون التقنية): تسمح هذه النسبة بتقدير مدى قدرة الشركة على تعويض الحوادث، حيث يستحسن أن تقترب من الواحد الصحيح.

- هامش الملاءة المحقق للواجب تحقيقه = (هامش الملاءة المحقق / هامش الملاءة الواجب تحقيقه): ويجب أن تكون هذه النسبة أكبر من 100 %.

2.2. نسب النشاط: تستخدم هذه النسب كمؤشر لتقييم أداء شركات التأمين وفعاليتها في استثمار مواردها المتاحة، ومن أبرز مجالات تقييم الأداء المالي لشركات التأمين هو تميزها في استخدام أصولها المختلفة وتوليد العوائد المجزية، ومن أهم نسب النشاط في شركات التأمين ما يلي:

- الأقساط إلى حقوق المساهمين = (صافي الأقساط المكتتبة / حقوق المساهمين): وتمثل هذه النسبة مدى قدرة الشركة على تحمل الخسائر الفجائية، وارتفاعها يدل على تحمل الشركة لأخطار أكبر من الطاقة الاستيعابية وبحد أقصى 300 %.

- الاحتفاظ بأقساط التأمين = (الأقساط الصافية / إجمالي الأقساط): تحدد هذه النسبة الاحتفاظ بالأقساط ومدى اعتماد الشركة على معيدي التأمين، المعدل المقبول هو أكثر من 50 %.

- تكلفة الحصول على رقم الأعمال = (مصاريف التسيير / رقم الأعمال الإجمالي): تمكن هذه النسبة من حساب كل التكاليف المدفوعة لكي تتحصل على رقم أعمالها.

- تكاليف مصاريف المستخدمين = [مصاريف المستخدمين / (رقم الأعمال الإجمالي - رقم أعمال الوكلاء العاملون)]: تسمح هذه النسبة من معرفة تكلفة اليد العاملة اللازمة لتحقيق رقم الأعمال.

- معدل الأجور المقدمة = (مصاريف المستخدمين / عدد المستخدمين): تسمح هذه النسبة ببيان معدل أجور المستخدمين المقدم.

- إنتاجية المستخدمين = [(رقم الأعمال الإجمالي - رقم أعمال الوكلاء العاملين) / عدد المستخدمين]: تقيس هذه النسبة مدى مساهمة المستخدمين في تحقيق رقم الأعمال.

- تكلفة الحوادث = (تكلفة الحوادث / الأقساط الصافية): تقوم هذه النسبة بمقارنة مبالغ التعويضات المستحقة مع الأقساط الصافية للدورة، وكلما كانت هذه النسبة منخفضة كان أحسن للشركة من أجل تغطية تكاليف التسيير وتحقيق نتيجة استغلال موجبة.

- حقوق المؤمن لهم على رقم الأعمال = (حقوق على المؤمن لهم / رقم الأعمال الإجمالي): تسمح هذه النسبة بتقدير المدة المتوسطة بالأيام للحقوق على المؤمن لهم، ويجب أن تكون منخفضة حتى تحصل الشركة على سيولة إضافية لإجراء توظيفات جديدة.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

- التوظيفات المالية = (ناتج مالية / توظيفات مالية): تسمح هذه النسبة بمعرفة النواتج المالية والأرباح الناجمة من توظيف الأموال التي بحوزة الشركة.

3.2. نسب الربحية: تعد هذه النسب من أهم النسب المالية المستخدمة في تقييم أداء شركات التأمين، إذ أن هذه النسب تمكن من قياس قدرة شركة التأمين على تحقيق عائد صافي على الأموال المستثمرة، وذلك يعني أن هذه النسب تركز على الربح الذي يعد المحور الفعال في استمرار شركة التأمين وتوسعها، مما يعزز قدرتها على البقاء والمنافسة وضمان الاستقرار من خلال تعزيزها لثقة متعاملها، ويندرج ضمن نسب الربحية مؤشرات عدة أهمها:

- عائد الاستثمار = (صافي الدخل من الاستثمار / متوسط قيمة الأصول المستثمرة للعام الحالي والسابق): تعتبر هذه النسبة من أهم النسب التي تظهر مدى كفاءة السياسة المالية الاستثمارية لشركات التأمين، حيث تعطي مؤشرا جيدا لجودة محفظة استثمارات الشركة، وحدها الأدنى المقبول هو 2%.

- التغير في الفائض = [(الفائض المعدل للعام الحالي - الفائض المعدل للعام السابق) / الفائض المعدل للعام السابق]: تعبر هذه النسبة عن المركز المالي للشركة والتغيرات التي تطرأ عليه خلال العام، تتراوح بين (-10%) إلى (+5%).

4.2. نسب السيولة: تحرص شركات التأمين قدر استطاعتها على سداد ما عليها من التزامات في مواعيد استحقاقها وتوظيف أموالها في أوجه استثمار متعددة، وخشية أن تقاجأ بعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها وتعرضها لعسر مالي، تعمل شركات التأمين على توفير جانب من مواردها المالية في شكل نقد سائل، وهناك عدة نسب للسيولة من أهمها:

- الخصوم إلى الأصول السائلة = (الخصوم / الأصول السائلة): وتبين هذه النسبة قدرة الشركة على تسوية التزامات حملة وثائق التأمين في حالة التصفية، الحد المقبول لهذه النسبة هو 105%.

- المخصصات التقنية للأصول السائلة = (المخصصات التقنية / الأصول السائلة): وتهدف هذه النسبة إلى التأكد من توافر سيولة لدى الشركة بالنسبة لمخصصاتها التقنية، والمعدل المقبول هو أقل من 100%.

- الاحتياطات التقنية = (التغير في الاحتياطي للسنة الواحدة / فائض العام السابق): وتعتبر هذه النسبة مؤشرا لقيمة الاحتياطات التقنية التي تم تكوينها في الدورة السابقة ويكون حدها الأقصى المقبول هو 25%.

- رصيد الوكلاء والأقساط تحت التحصيل = (رصيد الوكلاء والأقساط تحت التحصيل / الفائض): توضح هذه النسبة مدى اعتماد الملاءة المالية للشركة على أصل قد لا يتحقق في حالة التصفية، كما تفرق بين

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

الشركات التي تواجه صعوبات مالية وبين تلك التي لا تعترضها مشاكل مالية، والحد الأقصى لها هو 40%.

5.2. نسب المردودية: تعتبر المردودية الحكم الأولي على مدى فعالية تسيير شركات التأمين وقدرة إدارتها على تحقيق النتائج المرغوبة، كما تعتبر من العوامل التي تحد من درجة توسعها، ومن أهم نسب المردودية ما يلي:

- المردودية المالية = (نتيجة الدورة الصافية / الأموال الخاصة): تعبر عن مردودية أموال الشركة الخاصة المستثمرة.

- المردودية الاقتصادية = (نتيجة الدورة الصافية / إجمالي الأصول): وتعبر هذه النسبة عن مدى كفاءة الشركة في استغلال أصولها.

- مردودية الاستغلال = (نتيجة الاستغلال / رقم الأعمال الإجمالي): تعكس هذه النسبة ربحية الشركة على حساب النشاط المالي، فتعبر عن مدى كفاءة العمليات التي تقوم بها شركة التأمين.

3. عيوب استخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي: على الرغم من قدرة النسب المالية في توفير معلومات مهمة عن قياس الوضع المالي للشركة، إلا أن هناك بعض نقاط القصور التي تفقد هذه النسب قوتها في التحليل وتقييم الأداء، أهمها:¹

- اعتماد النسب المالية على مدى دقة وسلامة البيانات والأرقام الواردة في القوائم والنقارير المالية للشركة؛
- اختلاف التعاريف الخاصة بعناصر الميزانية وقائمة الدخل من شركة إلى أخرى، مما يجعل تفسيرات النسب المالية في الكثير من الحالات غير واضحة؛
- تحسب النسب المالية من بيانات مالية سابقة مما يجعلها تفقد دلالتها في المستقبل، إلى جانب صعوبة تحديد الأسس التي يتم عليها مقارنة هذه النسب.

تجدر الإشارة إلى أن شركات التأمين لا تستخدم مؤشرات التوازن المالي، المتمثلة في رأس المال العامل، احتياجات رأس المال العامل والخزينة ضمن أساليب تقييم أداءها المالي، ويعود ذلك لطبيعة وخصوصية هذا النوع من الشركات الذي يتميز بانقلاب دورة الاستغلال لديه، إذ أن شركات التأمين تكتسب الأقساط قبل قيامها بعملية تعويض الخسائر ما يوفر لها سيولة مالية كبيرة، عكس بقية الشركات الأخرى التي تستخدم هذا النوع من المؤشرات لتقييم أداءها المالي.

¹ الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، 57.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

المطلب الثاني: نظام الإنذار المبكر IRIS لتقييم الأداء المالي

بعد النقائص ونقاط الضعف التي أضحى يخلفها الاعتماد على النسب المالية السابقة، صار لازماً وكان لابد من دراسة نقاط الضعف من قبل الهيئات الدولية للخروج بأنظمة أكثر تكاملاً وشمولاً، يمكن على ضوءها التنبؤ بمدى قدرة شركة التأمين على الوفاء بالتزاماتها، ومن بين هذه الأنظمة نظام الإنذار المبكر (IRIS).

1. مفهوم نظام الإنذار المبكر (IRIS): توصل اتحاد مراقبي التأمين بالولايات المتحدة الأمريكية (NAIC) إلى وضع وتطبيق ما يطلق عليه نظام (IRIS) لتحليل بيانات القوائم المالية عن طريق الحاسب الآلي، والذي بدأ تطبيقه اعتباراً من سنة 1973، حيث تم إخضاع جميع شركات التأمين الأمريكية لهذا النظام، والذي يقوم على سلسلة من النسب المالية التي يتم حسابها بناءً على البيانات الواردة في القوائم المالية للشركات محل الدراسة والتقييم، إذ يكون للشركات التي لا تحقق المستوى المطلوب وفقاً لهذا النظام الأولوية لفحص مراكزها المالية، يعمل نظام (IRIS) باعتباره وسيلة حماية وإنذار مبكرين فيساعد الهيئات الرقابية والإشرافية على استكشاف الشركات التي يظهر عليها بعض المشكلات المالية¹.

يقوم هذا النظام على أساس تصنيف النسب المالية في أربع مجموعات، كل منها تقيس خاصية معينة من الخصائص المالية لشركة التأمين، وهذه المجموعات هي النشاط، الربحية، السيولة وتقدير الاحتياطات، ويتم تحليل بيانات نظام (IRIS) بعد تطبيق النسب على القوائم المالية عن طريق برنامج مخصص لهذا الغرض².

2. النسب المطبقة لقياس نشاط التأمين: يعمل نظام الإنذار المبكر (IRIS) على مقارنة 11 نسبة مالية لتأمينات الممتلكات و12 نسبة لتأمينات الحياة بمعدلات نمطية أو مدى معين يعد مقبولاً لكل نسبة، وإن لم تكن النسبة مقبولة فإن ذلك يعد بمثابة علامة إنذار مبكر لاحتمال العسر المالي.

¹ محمد الجشي، "تقييم أداء شركات التأمين السعودية باستخدام نظام الإنذار المبكر"، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، العدد 05، (2015): 318.

² أحمد عبد النبي حمودة، "الأسس العلمية والعملية لتقييم الأداء في شركات التأمين"، 13.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

1.2. النسب المستخدمة في تأمينات الممتلكات: تصنف نسب نظام الإنذار المبكر (IRIS) الخاصة بتأمينات الممتلكات إلى ثلاث مجموعات، تصنف بدورها إلى 11 نسبة مالية فرعية، يتم شرحها وبيان الحدود المقبولة لها بإيجاز فيما يلي:¹

1.1.2. مجموعة الأخطار التأمينية: وتشمل النسب التي تقيس حجم المخاطر التي تتعرض لها شركة التأمين، وترتبط أساساً بكل من حجم أقساط الاكتتاب والتقلبات فيها وترتيبات إعادة التأمين، وهي كالتالي:
- حجم الأخطار: وتشمل على نسبتين:

- النسبة الأولى: (نسبة إجمالي الأقساط / الفائض): المدى المقبول لهذه النسبة 900 %.
- النسبة الثانية: (صافي الأقساط المكتتبة / الفائض): المدى المقبول لها من 220 % إلى 300 %.

حيث يعبر حجم الأقساط عن ماهية الأخطار المكونة للمحفظة التأمينية للشركة، وذلك بافتراض تناسب القسط مع حجم الخطر، كما يعكس صافي الأقساط على الفائض معرفة قدرة الشركة على مواجهة التقلبات غير المتوقعة في الأخطار المكونة لمحفظتها التأمينية.

- التغيير في الاكتتاب = [(صافي أقساط الاكتتاب للعام الحالي - صافي أقساط الاكتتاب للعام السابق) / صافي أقساط الاكتتاب للعام السابق]: تشير هذه النسبة إلى مدى التوسع أو الانكماش في حجم المخاطر التي تقوم الشركة بتغطيتها ومدى تغيرها من سنة إلى أخرى، إذ أن زيادة حجم الاكتتاب عن المدى المقبول من سنة لأخرى قد يعرض الشركة للخطر، وبنفس المنطق فإن نقص حجم الاكتتاب عن المدى المقبول يعني انكماش النشاط بنسبة كبيرة قد يؤدي إلى مشاكل مالية وإدارية تتعرض لها الشركة، والمدى المقبول لهذه النسبة يتراوح بين (33%-) و(33%).

- أخطار إعادة التأمين: لتحديد حجم المخاطر المنقولة لمعيدي التأمين يتم حساب نسبة مساعد الفائض والتي تحسب كالتالي:

مساعد الفائض = (الأقساط غير المكتسبة لعمليات إعادة التأمين الصادر × عمولة إعادة التأمين الصادر):
حيث أن زيادة هذه النسبة تعكس انخفاض احتفاظ شركة التأمين وتعرض الشركة لمزيد من المخاطر

¹أنظر إلى:

- أيمن فريد ومنصف بن خديجة، "نظام الإنذار المبكر IRIS كأسلوب لإدارة مخاطر الملاءة المالية"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي 08، العدد 01، (2021): 932-935.
- الجشي، "تقييم أداء شركات التأمين السعودية باستخدام نظام الإنذار المبكر"، 319-321.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

المرتبطة بملاءة معيدي تأمين، وانخفاض صافي أقساط الاكتتاب التي تحصلها لصالحها، والمدى المقبول لها أقل من 25 %.

2.1.2. المجموعة الثانية: مجموعة مخاطر الاكتتاب: تقوم هذه المجموعة من النسب بدراسة الوضع التشغيلي والإداري للشركة، وتشمل النسب التي تقيس كل من ربحية الاكتتاب وعائد الاستثمار، والتغير في الفائض على النحو التالي:

- **ربحية الاكتتاب = (معدل الخسارة + معدل المصروفات - معدل الاستثمار):** تقيس هذه النسبة وتُقارن ربحية الشركة خلال سنتين متتاليتين، وتعطي مؤشرا عن صلابة المركز المالي للشركة، ومدى قدرتها على تحقيق الأرباح لمواصلة عملها، والمدى المقبول لها هو أقل من 100 %.

- **عائد الاستثمار = (صافي الدخل من الاستثمار / متوسط قيمة الأصول المستثمرة للعام الحالي والسابق):** تظهر هذه النسبة ربحية الشركة من أعمالها الاستثمارية، وتعطي مؤشرا جيدا على بنية الأصول المكونة لمحفظة استثمارات الشركة، والمدى المقبول لها يكون أكبر من 6 % وفقا للتطبيق على السوق الأمريكي.

- **التغير في الفائض = [(الفائض المعدل للعام الحالي - الفائض المعدل للعام السابق) / الفائض المعدل للعام السابق]:** تعطي هذه النسبة مؤشرا عن التحسن أو الخلل الذي حدث على الموقف المالي للشركة خلال العام، والمدى المقبول لهذه النسبة من (-10%) إلى (+50%).

3.1.2. المجموعة الثالثة: مجموعة المخاطر المالية: تشمل النسب التي تقيس كل من السيولة والتحصيل، والاحتياطي كالتالي:

- **السيولة = (الخصوم / قيمة الأصول السائلة):** تعبر هذه النسبة عن مدى تغطية الأصول السائلة للشركة للالتزامات المستحقة عليها، وتعطي مؤشرا عن مدى قدرة الشركة على الاستجابة السريعة في حال تعرضها للمطالبة، والمدى المقبول لهذه النسبة أقل من 105 %.

- **التحصيل = (الأقساط تحت التحصيل وأرصدة الوكلاء / الفائض):** تشير هذه النسبة إلى الحد الذي تعتمد فيه السيولة على أصل يمكن ألا يتحقق في حالة التصفية، كما أن هذه النسبة تعطي مؤشرا للتفريق بين الشركات التي تواجه صعوبات مالية من تلك التي يشهد وضعها المالي استقرارا، والمدى المقبول لهذه النسبة أقل من 40 %.

- **تطور الاحتياطي = (التغير في الاحتياطي عن سنة واحدة / الفائض للعام السابق):** تشير هذه النسبة إلى مدى قدرة ونجاح الإدارة على التخطيط والتقدير لتكوين الاحتياطيات في العام السابق، والمدى المقبول لها أقل من 25 %.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

- تغير الاحتياطي عن سنتين إلى الفائض = (التغير في الاحتياطي عن سنتين / الفائض للعام السابق):
تعطي هذه النسبة مؤشرا لدقة الاحتياطات المكونة في العام قبل السابق، والمدى المقبول لها أقل من 25%.

- عجز الاحتياطات المقدرة الحالية إلى الفائض = (العجز أو الزيادة في الاحتياطات المقدرة / الفائض):
تعد هذه النسبة أداة لتقييم مدى ملائمة الاحتياطات المكونة لهذا العام، والمدى المقبول لهذه النسبة أقل من 25%.

2.2. النسب المستخدمة في تأمينات الحياة: تم تقسيم النسب المالية الخاصة بتأمينات الحياة وفقا لنظام الإنذار المبكر (IRIS) إلى نسبتين، هما نسب الاختبارات المالية ونسب اختبارات استقرار النشاط التأميني والاستثماري، والجدول (1-2) يوضح أهم النسب الفرعية المتضمنة فيها.

الجدول (1-2): النسب المستخدمة في تأمينات الحياة وفقا لنظام (IRIS)

النسبة	طريقة الحساب	المعدل المقبول
نسب اختبارات استقرار النشاط التأميني والاستثماري	نسب التغيرات في الأقساط المحصلة	من 10% إلى 50%
	التغير في نسبة الأقساط الخاصة بكل فرع	أقل من 3%
	متوسط التغير والنسب الخاصة لكل نوع لسنتين	أقل من 5%
	التغير في نسبة الزيادة في المؤونات التقنية إلى إجمالي الأقساط الدورية	من 10% إلى 20%
نسب الاختبارات المالية	معدل التغير في الفائض	حسب نتائج الحساب (إيجابي أو سلبي)
	نسبة فائض مزاولة النشاط إلى إجمالي الدخل	يجب أن تكون موجبة
	نسبة العمولات والمصروفات إلى إجمالي الأقساط	الحد الأقصى 60%
	نسبة صافي الدخل من الاستثمارات	من 4% إلى 9.9%

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

الحد الأقصى 10 %	(قيمة الأصول غير المعترف بها / الأصول المعترف بها)	نسبة الأصول غير المعترف بها إلى الأصول المعترف بها
الحد الأقصى 100 %	(قيمة العقارات / رأس المال والفائض)	نسبة العقارات إلى رأس المال والفائض
الحد الأقصى 100 %	(الأموال المستثمرة في الشركات المتداخلة / رأس المال والفائض)	نسبة الاستثمارات في الشركات المتداخلة إلى رأس المال والفائض
الحد الأقصى 20 %	(عمولات إعادة التأمين الصادر / رأس المال والفائض)	نسبة عمولات إعادة التأمين الصادر إلى رأس المال والفائض

المصدر: نبيل قبلي، "دور مبادئ الحوكمة في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين"، (أطروحة دكتوراه، جامعة حسبية بن بوعلي - الشلف، 2017)، 95-96.

3. الانتقادات الموجهة لنظام الإنذار المبكر (IRIS): على الرغم من أهمية تطبيق نسب الإنذار المبكر في مراقبة عمل شركات التأمين، إلا أن هناك العديد من الدراسات التي توجهت إلى إظهار نقاط الضعف في هذا النظام، والتي تركزت أغلبها في اعتماد هذا النظام على التحليل أحادي المتغير، وتلخص هذه الانتقادات فيما يلي:¹

- كثرة الاختبارات المكونة لهذا النظام عن الحاجة الفعلية وتفرعها لأمر مختلفة بعضها غير أساسي؛
 - عجز النظام عن ترتيب الشركات حسب متانة مراكزها المالية، لعدم وجود ترابط واضح بين النسب المكونة لهذا النظام؛
 - قابلية النظام للاستخدام الخاطئ في الأغراض المعيارية، فالاستخدام النمطي يؤدي إلى نتائج عكسية؛
 - الاتجاه إلى كونه نظام ثابت غير مرن وغير محصن ضد الزوال والمعالجة.
- ويمكن القول أنه وبالرغم من الانتقادات التي وجهت إلى هذا النظام، إلا أنه لا يزال يؤدي دوره وبدرجة عالية من الكفاءة في تسليط الضوء، ووضع أولويات للشركات التي يجب فحص مراكزها المالية نتيجة وجود صعوبات مالية تواجهها.

¹ أحمد عبد النبي حمودة، "الأسس العلمية والعملية لتقييم الأداء في شركات التأمين"، 19.

المطلب الثالث: الاتجاهات الحديثة (RBC & FAST) لتقييم الأداء المالي لشركات التأمين

نظرا للانتقادات التي واجهها نظام الإنذار المبكر (IRIS) كان لابد من تطوير أنظمة أخرى للإنذار من قبل اتحاد مراقبي التأمين بما يضمن بقاء شركات التأمين واستمرارها، حيث تم تصميم نظامين جديدين للملاءة المالية حديثا تحت وصاية الاتحاد، تمثلا في كل من نظام رأس المال المبني على المخاطر (RBC) ونظام مراقبة التحليل المالي (FAST).

1. نظام رأس المال المبني على المخاطر (RBC)

1.1. مفهوم نظام رأس المال المبني على المخاطر (RBC): يهتم نظام رأس المال المبني على المخاطر (RBC)، بقياس الحد الأدنى لمبلغ رأس المال المناسب لتقرير الشركة لدعم عملياتها، مع الأخذ بعين الاعتبار حجمها والمخاطر التي تتعرض لها، حيث يحد من حجم المخاطر التي يمكن أن تواجه الشركة، وذلك من خلال متطلباته التي تمثل حاجزا يحد من إمكانية إعسار الشركة.

استحدث نظام الحد الأدنى من متطلبات رأس المال المخاطر (RBC)، من طرف اتحاد مراقبي التأمين للولايات المتحدة الأمريكية سنة 1990 كنظام إنذار مبكر لمنظمي قطاع التأمين فيها، وقد كانت حالات الإفلاس التي شهدتها كبرى شركات التأمين في أواخر الثمانينات، الدافع وراء تشكيل اتحاد مراقبي التأمين لفريق عمل للنظر في إمكانية وضع متطلبات رأس المال على أساس المخاطر لشركات التأمين، بغرض توفير مستوى كفاية رأس المال الذي يرتبط بالخطر، ويشكل شبكة حماية لشركات التأمين، وقد وضعت نماذج نظام (RBC) منفصلة لكل نوع من أنواع التأمين الرئيسية كالتأمين على الحياة والتأمين على الممتلكات، وترتكز متطلبات الحد الأدنى لرأس المال المخاطر على ثلاث مجالات رئيسية تتمثل في مخاطر الأصول، مخاطر الاكتتاب والمخاطر الأخرى.

وفي ظل نظام (RBC) يملك القائمين على القطاع السلطة القانونية لاتخاذ التدابير الوقائية والتصحيحية التي تختلف تبعا لنقص رؤوس الأموال التي أشار إليها النظام، وتهدف التدابير الوقائية والتصحيحية لتوفير التدخل التنظيمي في وقت مبكر لتصحيح المشاكل قبل أن تصبح حالات إعسار قد تؤدي إلى إفلاس، وبالتالي يمثل مبلغ رأس المال على أساس تقييم المخاطر الذي يتوجب على شركات التأمين تكوينه جدارا لحماية حاملي وثائق التأمين ضد التطورات والمخاطر السلبية¹.

¹قبلي، "دور مبادئ الحوكمة في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين"، 99.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

2.1. حساب رأس المال المبني على المخاطر: يختلف حساب رأس المال المبني على المخاطر حسب نوع الشركة كما يلي:

1.2.1. حساب رأس المال المبني على المخاطر لشركات التأمين على الممتلكات:¹ ينتج من خلال تقسيم الخطر الإجمالي إلى ست مجموعات هي: مخاطر الأصول غير الخاضعة للضريبة ومخاطر ضمانات الشركات التابعة (R_0)، المخاطر المتعلقة بالاستثمارات ذات العائد الثابت (R_1)، المخاطر المتعلقة بالاستثمارات ذات العائد المتغير (R_2)، خطر القرض على ذمم إعادة التأمين وذمم أخرى (R_3)، خطر عدم كفاية المخصصات التقنية (R_4)، خطر عدم كفاية الأقساط (R_5)، ثم حساب رأس المال (R_i) المتعلق بكل مجموعة من المجموعات السابقة، وذلك وفقا للصيغة التالية:

$$R = R_0 + \sqrt{R_1^2 + R_2^2 + R_3^2 + R_4^2 + R_5^2}$$

2.2.1. حساب رأس المال المبني على المخاطر لشركات التأمين على الحياة:² يدخل في حسابه المجموعات الجزئية للأخطار التالية: خطر متعلق بحسابات خارج الميزانية وبفروع الشركة المماثل لـ R_0 الخاص بتأمين الأضرار (C_0)، خطر الاستثمار (خطر متعلق بالاستثمار في الأسهم C_{1cs} ، وخطر متعلق بالاستثمارات الأخرى وبذمم إعادة التأمين C_{10})، خطر التأمين (C_2)، خطر سعر الفائدة (C_{3a})، خطر المنافسة، الإفراط في التوسع، سوء الإدارة (C_{4a})، والخطر المرتبط بالمصاريف الإدارية لفرع التأمين الصحي (C_{4b})، وعلى العموم يتم حساب رأس المال المبني على المخاطر لشركات التأمين على الحياة وفق الصيغة التالية:

$$R = C_0 + C_{4a} \sqrt{(C_{10} + C_{3a})^2 + C_{1cs}^2 + C_2^2 + C_{4b}^2}$$

3.1. الانتقادات الموجهة لنظام رأس المال المبني على المخاطر (RBC): بالرغم من المزايا والإضافات التي أضفها نظام (RBC) لنظام الإنذار المبكر لتقييم شركات التأمين، إلا أنه واجه عدة انتقادات نذكر منها:³

- يشكل تطبيق نظام (RBC) تكلفة إدارية هامة سواء بالنسبة لشركة التأمين أو للهيئات الرقابية؛
- التدخلات الحادة للنظام في تسيير الشركات على مستويات معينة؛

¹ كراش حسام وحموي حاج صحراوي، "متطلبات الملاءة 2 لشركات التأمين التجاري والتكافلي - دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، 09، العدد 04، (2019): ص 310.

² المرجع السابق.

³ بن محمد، "تحليل ملاءة ومردودية شركات التأمين"، 83.

الفصل الأول: تقييم الأداء المالي في شركات التأمين

- يقوم نظام (RBC) على التطور التاريخي للأعمال والأخذ بعين الاعتبار مجموعة من المخاطر، إلا أنه توجد عدة أسباب جديدة لعدم الملاءة التي لا يمكن أخذها بهذا النظام.

2. نظام مراقبة التحليل المالي (FAST): يعتبر نظام مراقبة التحليل المالي (FAST) بمثابة امتداد لنظام الانذار المبكر السابق (IRIS)، بدأ تطبيقه سنة 1995 على شركات التأمين الكبرى، والذي يعتمد أساساً على خبرة الهيئات الرقابية وكفاءة التحليل الإحصائي في تحقيق فحص عال الفعالية للوضع المالي، وكذا تحديد الشركات المتعثرة ماليا بسرعة¹، وقد سمح اتحاد مراقبي التأمين بنشر نسب هذا النظام لكن دون نشر قيمة النقاط المحددة لكل نسبة، مما يجعل شركات التأمين الخاضعة للمراقبة غير قادرة على تجهيز حساباتها مسبقاً بطريقة تمكنها من اجتياز اختبارات الملاءة المالية، حيث يتحدد المجموع التراكمي للنقاط التي تحصل عليها كل شركة ثم يستخدم هذا المجموع في ترتيب الشركات، فتصنف هذه الأخيرة إلى شركات يجب فحصها أولاً، وأخرى لها أولوية الفحص، وثالثة لها فحص روتيني فقط².

وبمقارنة نظام (RBC) مع نظام (FAST) لوحظ أن هذا الأخير له الأفضلية في معرفة حالات العسر المالي التي تتعرض لها شركات التأمين³، ففي دراسة قام بها Grace et al سنة 1998 باستخدام بيانات عن السنوات الممتدة من 1989 إلى 1991 على شركات التأمين الأمريكية، تبين أن نظام (RBC) كان ضعيف من ناحية القوة النسبية في تحديد الشركات المتعثرة مالياً، مقارنة بنظام مراقبة التحليل المالي (FAST).

¹ عبد القدوس طار، "بناء نموذج لقياس وتقييم الملاءة المالية لشركات التأمين"، (أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح-ورقلة، 2019)، 49-50.

² بوشلوش، "إدارة المخاطر المالية في شركات التأمين وإجراءات الرقابة فيها"، 41.

³ Martin Eling and others, *The Solvency II Process: Overview and Critical Analysis, working papers on Risk Management and Insurance*, N° 20, (2006): 13.

خلاصة

أصبحت شركات التأمين تحظى باهتمام كبير ضمن مجال الاقتصاديات المعاصرة، نظراً لدورها الكبير في حماية الأفراد والمنشآت ضد مختلف الأخطار التي يتعرضون لها من جهة، ومن جهة أخرى من خلال دورها الهام في تمويل وترقية الاقتصاد، غير أن شركات التأمين تعمل اليوم في مجال محفوف بالمخاطر خاصة فيما يتعلق بحالات عدم التأكد التي تميز طبيعة نشاطها المرتبط بالخطر، الأمر الذي قد يؤثر على مدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها اتجاه دائئيتها، مما يعني افلاسها وخروجها من السوق، ومن هنا أصبح من الضروري على شركات التأمين إيجاد طرق ووسائل فعالة لضمان بقاءها واستمراريتها.

وعملية تقييم الأداء المالي تعتبر السبيل الوحيد للحفاظ على البقاء والاستمرار، وذلك لما توفره من نظام متكامل للمعلومات الدقيقة والموثوق بها لمقارنة الأداء الفعلي لنشاط الشركة مع الأهداف المسطر لها مسبقاً، وكذا لدورها الفعال في الكشف عن الاختلالات والانحرافات الهيكلية في العمليات المالية التي تقوم بها الشركة وبالتالي تحسين الأداء المالي لها، وقد عرفت هذه العملية في شركات التأمين العديد من التطورات التي بدأت باستخدام النسب المالية، والتي شهدت قصورا في بعض الجوانب مما استدعى ضرورة إعادة النظر فيها وإيجاد طرق جديدة للتقييم، وهو ما قامت به هيئة مراقبة التأمين الأمريكية من خلال إعداد نظام الإنذار المبكر (IRIS) القائم على 12 نسبة مالية تعبر عن حقيقة الوضع المالي لشركة التأمين، ثم جاءت بأنظمة أخرى أكثر حداثة وتكاملاً تمثلت في نظام رأس المال المبني على المخاطر (RBC) والقائم على تحديد نسبة رأس المال لضمان قدرة شركات التأمين على الوفاء بالتزاماتها في مواعيد استحقاقها، وبنظام مراقبة التحليل المالي (FAST) المكمل والمعدل لنظام (IRIS) بعد الانتقادات التي وجهت له، وبالرغم من تبني واستخدام الأنظمة السابقة إلا أن انعكاسات الأزمة المالية الأخيرة على شركات التأمين، أوجبت إعداد نظام يتماشى والتحديات الجديدة والذي تمثل في نظام الملائة 2 للاتحاد الأوروبي، وهو ما سيتم التطرق إليه بشيء من التفصيل في الفصل الموالي.

**الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات
التأمين - إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي**

تمهيد

تحظى الملاءة المالية لشركات التأمين باهتمام كبير من قبل الهيئات الوصية بالقطاع، باعتبارها العامل المحوري في ضمان أداء ووظيفة شركات التأمين، ويعتبر الحرص عليها الهدف الأساسي للإشراف على قطاع التأمين، بدافع الرفع من مستوى الأداء المالي وتعزيز ثقة المؤمن لهم في شركات التأمين. وبالموازاة مع التغيرات التي تشهدها بيئة الصناعة التأمينية وتنامي حجم الأخطار التي تهدد الملاءة المالية، عملت دول الإتحاد الأوروبي على إدراج عدة تغييرات على المستوى الاحترازي تكون بمستوى تلك التطورات والتغيرات الحاصلة، والتي تجسدت في التوجه نحو تبني إطار تنظيمي جديد لشركات التأمين سنة 2009، عُرف بنظام الملاءة 2، والذي أعتبر كخطوة هامة نحو التغيير الجذري لنظام الملاءة 1 واستكمالاً لما جاء فيه بعد عدم قدرته على مواكبة التغيرات الحاصلة في القطاع.

تم تجسيد نظام الملاءة 2 في الإتحاد الأوروبي عبر مرحلتين أساسيتين، تضمنت المرحلة الأولى دراسة جميع الجوانب المتعلقة بنظام الملاءة، أما الثانية فلها جانب تقني أكبر يعنى بالتفاصيل المتعلقة بالمخاطر، وفي هذا السياق تم الاعتماد على هيكل مكون من ثلاث ركائز أساسية تتضمن مجموعة من المتطلبات الكمية والنوعية والتي تستعرض من خلالها جملة من المعايير والقواعد المتعلقة بتحديد وضبط الوضع المالي العام لشركات التأمين، والتي من المؤكد أن تطبيقها سيحدث عدة تغييرات وتأثيرات إيجابية وسلبية على صناعة التأمين في العالم، وعليه سيتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، يتعرض المبحث الأول إلى الإطار العام للملاءة 2 بعد تحديد المفاهيم العامة للملاءة المالية ونظام الملاءة 1، أما المبحث الثاني فيتطرق إلى ركائز الملاءة 2 بين المتطلبات الكمية ومتطلبات تفعيل إدارة المخاطر في شركات التأمين، ويخصص المبحث الثالث لعرض مختلف الآثار المترتبة عن تطبيق متطلبات الملاءة 2 على شركات التأمين.

المبحث الأول: شركات التأمين من الملاءة 1 إلى الملاءة 2

يعتبر موضوع قياس وتحليل الملاءة المالية لشركات التأمين من أبرز اهتمامات هيئات الإشراف والرقابة على قطاع التأمين، بل وإدارة الشركة ذاتها، وذلك راجع إلى حقيقة أن أغلب أموال الشركة تخص حاملي وثائق التأمين، وبالتالي يكمن الهدف الأساسي لقياس وتحليل الملاءة المالية في ضمان ثقة المؤمن لهم في شركات التأمين وتحقيق الاستقرار المالي لها، وتعزيزاً لهذا الهدف عملت العديد من الدول على تبني مجموعة من الأنظمة التي تسهم بشكل كبير في الحفاظ على ملاءة شركاتها ورفع من مستوى أداءها المالي، من بين هذه الأنظمة نظام الملاءة 2 للاتحاد الأوروبي الذي تم استحداثه سنة 2009 بناء على نقائص نظام الملاءة 1 وأوجه القصور التي كان ينطوي عليها. ومن هنا سنتطرق الدراسة في هذا المبحث إلى الملاءة المالية لشركات التأمين، ظهور الملاءة 1 وأهم القواعد والنقائص التي تضمنتها، ومفهوم الملاءة 2، أهدافها ومراحلها.

المطلب الأول: الملاءة المالية لشركات التأمين

كغيرها من المؤسسات المالية تواجه شركات التأمين العديد من المخاطر، لعل أكثرها أهمية عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه دائنيها في مواعيدها المستحقة مما يعني إفلاسها وخروجها من السوق، الأمر الذي يتطلب منها اتخاذ التدابير والإجراءات الملائمة لإدارة تلك المخاطر والحفاظ على ملاءتها المالية، لذلك سيتم التطرق في هذا المطلب إلى أهم الجوانب المتعلقة بالملاءة المالية من خلال التعرف على مفهومها، أهميتها، القواعد التي تستند عليها والمخاطر المؤثرة عليها في شركات التأمين.

1. مفهوم الملاءة المالية وأهميتها في شركات التأمين: يعتبر موضوع الملاءة المالية لشركات التأمين من أبرز اهتمامات الهيئات الوصية بالقطاع لمختلف دول العالم، كونها تمثل أهم عنصر من عناصر متانة المراكز المالية لشركات التأمين.

1.1 مفهوم الملاءة المالية في شركات التأمين: يقصد بالملاءة بشكل عام القدرة على الوفاء أو السداد للالتزامات، أو بمعنى آخر "القدرة على مواجهة الالتزامات في آجال استحقاقها، وفي مجال التأمين تعتبر الملاءة المالية الأساس الذي يقوم عليه مستقبل صناعة التأمين، ويعبر عنها بتوافر أصول كافية لمواجهة الالتزامات المالية لهذه الشركات"¹.

¹أبو بكر، عيد أحمد، إدارة أخطار شركات التأمين: أخطار الاكتتاب، أخطار الاستثمار، الطبعة الأولى، (الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011)، 28-29.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

وبتعبير آخر فالملاءة المالية هي "القدرة المالية لشركات التأمين على سداد التزاماتها اتجاه حملة الوثائق في مواعيدها المقررة"¹. وقد بينت الجمعية الدولية لمراقبي التأمين (IAIS) أن أي شركة تأمين تكون ذات ملاءة عندما تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها بالنسبة إلى العقود كلها وفي أي وقت كان أو (على الأقل في معظم الظروف)².

كما تعني الملاءة المالية "قدرة شركات التأمين وإعادة التأمين على الوفاء بالتزاماتها كاملة عند المطالبة بها، ومدى استعدادها لدفع مبالغ التعويضات الكبيرة فوراً ودون أن تؤدي عملية السداد إلى تعثرها أو إفلاسها"³.

كذلك يرى البعض أن الملاءة المالية لشركات التأمين يقصد بها قوة ومثانة مركزها المالي، وبذلك يمكن القول بأن شركة التأمين ليست في حالة عسر مالي في سنة ما، إذا ما زادت الأقساط المحصلة بالإضافة إلى صافي الدخل من الاستثمارات عما تدفعه الشركة من تعويضات ومصروفات وتوزيعات للأرباح⁴.

ومن هنا فإن الملاءة المالية لشركات التأمين هي قدرة الشركة على مواجهة مختلف التزاماتها الناشئة عن نشاطها التأميني بصورة كاملة عند استحقاقها، دون أن يؤثر ذلك على وضعيتها المالية.

2.1. أهمية الملاءة المالية في شركات التأمين: تكمن أهمية الملاءة المالية في قدرة شركة التأمين على مواجهة التزاماتها في آجالها المحددة، وحماية حقوق الأطراف ذات الصلة وأصحاب المصلحة كما يلي:⁵

- المؤمن لهم: بما أن التأمين سلعة غير منظورة فإن الملاءة المالية تعتبر أكبر ضمان للمؤمن لهم، حيث تعكس قدرة الشركة في الوفاء بالتزاماتها اتجاههم في مواعيدها المقررة؛
- حاملي الأسهم: احتفاظ الأسهم بقيمتها أو زيادة قيمتها نتيجة الملاءة الجيدة للشركة، ينعكس مباشرة على سمعتها في السوق، الأمر الذي يعتبر إيجابياً بالنسبة للمساهمين؛

¹أبو بكر، إدارة أخطار شركات التأمين، 29-30.

²International Association of Insurance Supervisors, "Principles on Capital Adequacy and Solvency, Solvency and actuarial issues", Subcommittee Principles on Capital Adequacy and Solvency approved in Tokyo, (2002), 03.

³حسام كراش، "نحو نموذج مقترح لمعايير الملاءة المالية في شركات التأمين"، (رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2014)، 42.

⁴منير عادل وآخرون، "الانحدار المتعدد كوسيلة للحكم على الملاءة المالية لشركات التأمين"، المجلة العلمية لكلية التجارة جامعة أسيوط-مصر 13، العدد 19، (1993): 43.

⁵ثناء محمد طعيمة، محاسبة شركات التأمين، (مصر: إيتراك للنشر والتوزيع، 2002)، 298.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- الموظفون في الشركة: من أهم ما يهتم به الموظفون في الشركة الاستمرار في العمل مع الحصول على رواتبهم، وهذان العاملان يمكن أن يتأثرا أحدهما أو كلاهما بإفلاس الشركة أو مواجهتها لصعوبات مالية؛
- الإدارة العليا: قوة ومتانة المركز المالي لشركة التأمين تؤثر ايجابا على سمعة المديرين للاستمرار في هذه الشركة، مع امكانية حصولهم على فرص عمل أفضل لدى شركات أخرى؛
- شركة التأمين: تسهم الملاءة المالية الجيدة في زيادة نسبة الاحتفاظ بالاشتراكات التأمينية لدى الشركة، وبالتالي زيادة مستوى تطورها ونموها من جهة وحماية مركزها المالي من جهة أخرى؛
- هيئات الاشراف والرقابة: تستخدم الملاءة المالية كأداة رقابية من قبل هيئات الاشراف والرقابة للتعقب بما يمكن أن يحدث من عجز أو إفلاس لإحدى شركات التأمين العاملة بالسوق.

2. قواعد الملاءة المالية لشركات التأمين: تتفق معظم الآراء العلمية والعملية على ضرورة وجود معايير وقواعد تساعد على التحقق من مستوى الملاءة المالية لشركات التأمين، وتتضمن هذه القواعد تقييم المخصصات التقنية وتغطيتها، ثم تكوين هامش الملاءة.

1.2. القواعد الخاصة بتقييم المخصصات التقنية: تُلزم شركات التأمين بتكوين ما يسمى بالمخصصات التقنية التي تمكنها من مواجهة التزاماتها اتجاه دائئيا، إلا أن هذه المخصصات لا تؤدي وظيفتها إلا إذا تم تقييمها بكفاءة عالية.

1.1.2. تعريف المخصصات التقنية: يقصد بالمخصصات التقنية ذلك النوع من المخصصات الذي يرتبط بطبيعة عمليات التأمين والخصائص التقنية التي تميزها، وبالتالي يقتصر تكوين هذا النوع من المخصصات على الشركات التي تزاول عمليات التأمين دون غيرها من الشركات الأخرى¹. وهي عبارة عن المبالغ المالية التي يتم اقتطاعها من الإيرادات في آخر الدورة لمقابلة الخسائر والالتزامات المستقبلية المتعلقة بالنشاط التقني للشركة². وتعد هذه المخصصات من أهم حسابات جانب الخصوم وأكثرها حساسية، يتم تقييمها وفقا لطرق وأساليب محددة تتطلب درجة كبيرة من الحذر والدقة في حسابها كونها توجه للوفاء بالتزامات الشركة اتجاه دائئيا من جهة، وحتى لا يتم المغالاة في تقدير قيمتها سعيا للتهرب الضريبي من جهة أخرى³.

¹ كراش، "نحو نموذج مقترح لمعايير الملاءة المالية في شركات التأمين"، 46.

² عبد النور موساوي وهدي بن محمد، "تحليل ملاءة ومردودية شركات التأمين"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 31، (2009): 278.

³ بن محمد، "تحليل ملاءة ومردودية شركات التأمين"، 47.

2.1.2. تقييم المخصصات التقنية: يتم تقييم المخصصات التقنية كما ذكر سابقا من طرف مختصين في التأمين والرياضيات (الاكتواريون)، وفقا لطرق وأساليب محددة من طرف المشرع وبدرجة كبيرة من الدقة والحذر، من بين هذه المخصصات ما يلي:

- **مخصص الأخطار السارية:** تتحدد طبيعة مخصص الأخطار السارية كون أن معظم عقود التأمين هي عقود سنوية، وبعض هذه العقود تبقى سارية المفعول بعد تاريخ إقفال الدورة المالية، وذلك لإصدار شركة التأمين عقودها بصفة مستمرة طوال أشهر الدورة، وعلى ذلك يتضح عند تاريخ الإقفال أن القسط المدفوع خلال الدورة يتكون من جزئين، جزء يخص الدورة الحالية وحتى تاريخ الإقفال، وجزء آخر يخص فترة أخرى بعد تاريخ الإقفال وهذا الجزء الثاني من القسط يعتبر جزء غير مكتسب للسنة التي اكتتب فيها العقد¹.

ويطلق على مخصص الأخطار السارية مخصص أخطار غير مكتسبة، ويقصد به ذلك الجزء من أقساط التأمين المصدرة خلال السنة المالية ويخص الفترة الموالية من تاريخ انتهاء هذه السنة لمواجهة الأخطار السارية لعقود التأمين في المدة المتبقية والتي تدخل في السنة الموالية².

- **مخصص الكوارث قيد التسديد:** يعتبر من أهم المخصصات التي يتم تكوينها سواء في شركات التأمين على الأضرار أو التأمين على الأشخاص، وذلك للوفاء بالتزامات الشركة بدفع تعويضات للمؤمن لهم أو المستفيدين عن الفترة المالية المنقضية، غير أنه لم يتم سدادها بعد³، وتنشأ الحاجة إلى تكوين هذا المخصص لوجود الفاصل الزمني بين تاريخ تحقق الخطر والمطالبة بالتعويض من جهة، والتاريخ الذي يتم فيه تسوية المطالبة ودفع مبلغ التأمين من جهة أخرى، وعلى ذلك تقوم شركات التأمين باقتطاع مبالغ من الإيرادات وحجزها لتسوية خسائر الحوادث التي لم يتم تسويتها بعد أو تلك التي تمت تسويتها ولم تسدد بعد أو تلك التي وقعت بالفعل ولم يتم إبلاغ الشركة بها بعد⁴.

- **المخصص الرياضي:** ويخص تأمينات الأشخاص التي تمتاز بأنها عقود طويلة الأجل، يقابله مخصص الأخطار السارية في تأمينات الأضرار، وقد سمي بالمخصص الرياضي لاعتماده على الطرق والأساليب

¹ كراش، "نحو نموذج مقترح لمعايير الملاءة المالية في شركات التأمين"، 47.

² أسامة عزمي سلام وموسى نوري شقيري، *إدارة الخطر والتأمين*، الطبعة الأولى، (الأردن: دار حامد، 2007)، 324.

³ بوشلوش، "إدارة المخاطر المالية في شركات التأمين وإجراءات الرقابة فيها"، 16.

⁴ بن محمد، "تحليل ملاءة ومردودية شركات التأمين"، 49.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

الاكتوارية لحسابه (الرياضيات المالية والإحصاء)¹، حيث يحسب بالفرق بين القيم الحالية للالتزامات التي يتعهد بها كل من المؤمن والمؤمن له².

وتأتي أهمية تكوين هذا المخصص في تأمينات الأشخاص من أن القسط الذي يدفعه المؤمن له أو المستفيد هو قسط متساوي طوال مدة التعاقد، إلا أن التقدم في العمر يزيد من خطر الوفاة.

2.2. تغطية المخصصات التقنية والقواعد الخاصة بها: بعد تكوين المخصصات التقنية والتي تعبر عن المبالغ التي تشكلها شركات التأمين لتغطية التزاماتها المستقبلية، تقوم هذه الشركات بتغطية المخصصات التقنية بالأصول المناسبة مع التزامها بالقواعد الخاصة لتغطيتها.

1.2.2. تغطية المخصصات التقنية: ويقصد بها الكيفية التي يتم من خلالها اختيار الأصول المناسبة لمقابلة المخصصات التقنية³، وتتم هذه التغطية بما يلي:

- النقدية بالسوق ولدى البنوك: ويحتوي هذا البند على الأرصدة النقدية المتواجدة بخزائن المركز الرئيسي للشركة، فروعها وجميع المناطق والوحدات التابعة لها وكذا أرصدة حساباتها الجارية بالبنوك، بمعنى هي مجموع الأصول السائلة غير المستثمرة، والمخصصة لمقابلة التزامات الشركة اتجاه دائنيها في أي وقت.

- الاستثمارات: يتم تغطية المخصصات التقنية في هذا البند من خلال تخصيص وتوظيف الأموال المتاحة للشركة في أوجه استثمار متعددة مثل (الأوراق المالية، العقارات، القروض برهون، الودائع وغيرها)، بغرض تحقيق عوائد مجزية والتقليل من المخاطر التأمينية إلى أدنى حد ممكن.

2.2.2. القواعد الخاصة بتغطية المخصصات التقنية: يتم تغطية المخصصات التقنية وفق قواعد أساسية نذكرها فيما يلي⁴:

- قاعدة التكافؤ: تقتضي هذه القاعدة أن تكون المخصصات التقنية في أي وقت ممثلة بأصول معادلة، أي تكون قيمة الأصول على الأقل مساوية لقيمة هذه المخصصات.

- قاعدة التوافق: تهدف هذه القاعدة إلى حماية شركات التأمين من خطر تقلبات أسعار الصرف في حالة الاستثمار بالعملات الأجنبية.

¹ خديجة أحمد النور أحمد، "أثر المخصصات الفنية على الملاءة المالية في شركات التأمين"، (رسالة ماجستير، جامعة النيلين -مصر، 2017)، 58.

² الأمر رقم 07-95 "المتعلق بالتأمينات"، 13.

³ بن محمد، "تحليل ملاءة ومردودية شركات التأمين"، 44-45.

⁴ المرجع السابق، 53.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- قاعدة المحلية: توجب بعض التشريعات أن تكون المخصصات التقنية لشركة التأمين ممثلة بأصول تتمركز في نفس ممارسة الشركة لنشاطها.

3.2. هامش الملاءة: يعتبر تقييم المخصصات التقنية وتغطيتها بالأصول المناسبة من قبل شركات التأمين غير كاف لضمان قوة ومتانة مركزها المالي، وهو ما جعل هيئات الاشراف والرقابة تفرض على هذه الشركات الاحتفاظ بهامش ملاءة مالي مكمل للمخصصات التقنية، والذي يعد أكثر الأدوات أهمية للرقابة على شركات التأمين.

ويعرف هامش الملاءة على أنه "مقدار رأس المال الواجب امتلاكه من قبل شركة التأمين حتى تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها تجاه حملة الوثائق في المستقبل مع احتمال تحقق خطر عال"¹، وقد أطلق على هامش الملاءة من قبل الجمعية الدولية لمراقبي التأمين (IAIS) بـ "رأس المال الإضافي"، والتي عرفت بأنه "فائض الأصول على الالتزامات مقيمة بحسب أنظمة المحاسبة العامة أو قواعد الإشراف الخاصة"²، في حين عرفت الهيئة الإشرافية لنيوزيلندا بأنه "الفائض الناتج عن تجاوز مقدار الهامش الفعلي للشركة على الحد الأدنى للهامش القانوني"³، وعادة ما يستعمل هذا الهامش لتغطية الآثار المتمثلة في انخفاض قيم الأصول، التقلبات العشوائية لحجم الكوارث، فشل معيدي التأمين، مخاطر الاكتتاب ومخاطر أخرى.

3. المخاطر المؤثرة في الملاءة المالية لشركات التأمين: يتضمن المركز المالي لأي شركة من شركات التأمين مجموعة من المخاطر، التي يمكن أن تؤدي إلى إفلاسها وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها وخروجها من سوق التأمين، وتعتبر مخاطر الاكتتاب ومخاطر الاستثمار من أهم هذه المخاطر.

1.3. مخاطر الاكتتاب: وهي المخاطر الناجمة عن انخفاض قيمة أرباح الاكتتاب لاختلال النتيجة التقنية للشركة أو لاختلاف قيمة التعويضات الفعلية عن القيمة المتوقعة عند بيع وثائق التأمين، وذلك لإتباع شركة التأمين سياسة خاطئة في قبول الأخطار بسبب حدوث انحرافات عشوائية في تواتر وحجم الأخطار، عدم الالتزام بسياسة الاكتتاب التي تعتمدها إدارة الشركة، ضعف خبرة المكتتب...الخ⁴.

¹ عيسى هاشم حسن وصافي فلوح، "قياس هامش الملاءة في صناعة التأمين السورية"، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية 27، العدد 4، (2011): 368.

² سارة لابريش، "القواعد الاحترازية في قطاع التأمين"، (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2015)، 85.

³ Reserve Bank of New Zealand, "Solvency Standard for Non-life Insurance Business in Run-off", Insurance Policy Prudential Supervision Department, (2012), 04.

⁴ عديلة خنوسة وسليمان براضية، "إدارة مخاطر شركات التأمين التعاوني الإسلامي"، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 19، (2013): 69.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

2.3. مخاطر الاستثمار: وهي المخاطر الناجمة عن استثمار شركة التأمين للأموال المجمعة لديها من أقساط المؤمن لهم أو الأصول المكونة للمحفظة الاستثمارية، بما يمكن أن يؤثر سلبا على قوة ومثانة مركزها المالي.

كما يطلق عليها أحيانا بمخاطر الأصول، وذلك من منطلق أن اهتمام شركات التأمين لم يعد يقتصر فقط على تطوير وترويج منتجاتها التأمينية بل زاد ذلك إلى السعي نحو تخصيص مواردها وتعزيز مركزها التنافسي في السوق، وذلك بالاعتماد وإلى حد كبير على مستوى النشاط الاستثماري للشركة، فالشركة بحاجة إلى أصول هدفها تحقيق أرباح ثابتة تعزز من قاعدة رأس المال، ومنه تعزيز قدرتها على الوفاء بالتزاماتها¹.

لذا يجب على شركات التأمين أن تأخذ بعين الاعتبار المبادئ الأساسية التي يجب توافرها في كل استثمار ناجح والمتمثلة في مبدأ الضمان، الربحية، السيولة، والتنوع لتحديد سياستها الاستثمارية². وقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن شركة التأمين إذا ما بذلت الجهود الملائمة للحفاظ على مستوى مقبول لمخاطر الاكتتاب والاستثمار، فإن ذلك سينعكس ايجابا على ملاءتها المالية، وبالتالي قدرتها على الوفاء بالتزاماتها اتجاه دائئها في مواعيدها المقررة، بعبارة أخرى فإن الطريقة التي يتم بها الاكتتاب في الأخطار وطريقة استثمار الأموال، تعتبر من أكثر العوامل تأثيرا على ملاءة شركات التأمين.

المطلب الثاني: ظهور الملاءة 1، قواعدها ونقائصها

تعتبر الملاءة 1 عن مجموعة من التوجيهات والقواعد التي تم إصدارها من قبل الإتحاد الأوروبي سنة 2002، والتي تهدف إلى وضع حاجز لامتناس المخاطر محتملة الحدوث في شركات التأمين الأوروبية، إلا أن هذه التوجيهات تضمنت العديد من نقاط الضعف ولم تستطع مواكبة التغيرات الحاصلة في القطاع.

1. ظهور الملاءة 1: ظهرت متطلبات نظام الملاءة 1 للمرة الأولى في دول الإتحاد الأوروبي، من خلال التوجيهات الأولى للتأمين على الممتلكات لسنة 1973 وللحياة سنة 1979، والتي تقضي بتوفير رأس مال إضافي لمواجهة المخاطر غير المتوقعة³، وكذا التوجيهات التي تأسست من خلالها السوق الموحدة للتأمين سنة 1990، وهو ما أعطى الإتحاد واحدة من أسواق التأمين الأكثر تنافسية في العالم.

¹Olha Kozmenko & Victoria Roienko, "Evaluation and use of indicators of insurance companies' investment activities", *Investment Management and Financial Innovations* 10, N° 3, (2013): 98.

²أبو بكر، *إدارة أخطار شركات التأمين*، 62.

³إزيان، "دور القواعد الاحترازية في حماية شركات التأمين من الأزمات"، 179.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

وقد تبنى الإتحاد الأوروبي متطلبات هذا النظام بشكل رسمي سنة 2002، والذي يعبر عن مجموع القواعد التي تحكم ملاءة شركات التأمين الأوروبية، حيث تم من خلالها تحديد الحد الأدنى لمستوى هامش الملاءة المالية لشركات التأمين مع ترك الحرية للدول الأعضاء في فرض قوانين أكثر صرامة لتطبيقها على هذه الشركات، مما يسمح بمتابعة وتحديد حالات المخاطر التي تتعرض لها، وبالتالي توفير حماية أفضل لحملة الوثائق.

2. قواعد الملاءة 1: يتم تقييم الملاءة المالية لشركات التأمين وفقا لنظام الملاءة 1 كما يلي:

1.2. هامش الملاءة الإلزامي: ويعرف أيضا بهامش الملاءة التنظيمي، ويعبر عن المبلغ الذي لا يمكن أن يقل عن هامش الملاءة الأدنى، ويختلف تحديد هامش الملاءة الإلزامي تبعا لنوع التأمين، إذ يحسب هذا الهامش في تأمينات الممتلكات بمؤشرين، إما على أساس أقساط الدورة السابقة (يرمز لها بـ P) أو على أساس التكلفة المتوسطة للكوارث للسنوات الثلاثة السابقة (يرمز لها بـ S)، كما هو مبين فيما يلي:¹

P > 50 million €	P ≤ 50 million €	على أساس الأقساط
معدل الاحتفاظ × P × % 16	معدل الاحتفاظ × P × % 18	
S > 35 million €	S ≤ 35 million €	على أساس الكوارث
معدل الاحتفاظ × S × % 23	معدل الاحتفاظ × S × % 26	

حيث؛ معدل الاحتفاظ = الكوارث واجبة التسديد من طرف الشركة / الكوارث الاجمالية.

أما في تأمينات الحياة فيحسب هامش الملاءة الإلزامي كما يلي:²

هامش الملاءة الإلزامي = 4 % × المخصصات الرياضية × معدل الاحتفاظ الخاص بالمخصصات الرياضية (على الأقل 85 %) + 0.3 % × معدل الاحتفاظ الخاص برأس المال تحت الخطر* (على الأقل 50 %).

حيث أن:

معدل الاحتفاظ الخاص بالمخصصات الرياضية = $\frac{\text{المخصصات الرياضية الصافية من إعادة التأمين}}{\text{المخصصات الرياضية الاجمالية}}$

¹Laure Leger, "Quel avenir pour les captives d'assurance et de réassurance européennes sous solvabilité II", (mémoire présenté pour l'obtention du diplôme de l'Enass-Programme Master, 2010), 39.

²Olga Gornouchkina, "Application des normes Solvency II en assurance-vie", (mémoire présenté pour l'obtention du diplôme d'Actuaire « DUAS », université Louis Pasteur Strasbourg, 2007), 10.

*رأس المال تحت الخطر = الفرق بين رأس المال لحالة الوفاة والمبلغ المخصص الموافق له.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- معدل الاحتفاظ الخاص برأس المال تحت الخطر = $\frac{\text{رأس المال تحت الخطر الصافي من إعادة التأمين}}{\text{رأس المال تحت الخطر الاجمالي}}$

2.2. الحد الأدنى للضمان: وهو عبارة عن الحد الأدنى من الأموال الخاصة الذي يجب على شركات التأمين الاحتفاظ به، ويساوي على الأقل ثلث هامش الملاءة الإلزامي، تختلف قيمة الحد الأدنى للضمان حسب نوع التأمين كما يلي:¹

الحد الأدنى للضمان = على الأقل 33.3 % هامش الملاءة الإلزامي

يتوجب على شركات التأمين الاحتفاظ بهامش ملاءة أكبر من هامش الملاءة الإلزامي والحد الأدنى للضمان، فإذا كان هامش الملاءة أقل من هامش الملاءة الإلزامي، تُلزم شركة التأمين بوضع مخطط تصحيحي لدى الهيئات الرقابية في غضون شهر، أما إذا كان هامش الملاءة أقل من الحد الأدنى للضمان فعلى شركة التأمين وضع مخطط تمويلي قصير الأجل لدى الهيئات الرقابية في ظرف أقل من شهر.

3. حدود ونقائص الملاءة 1: على الرغم من أن نظام الملاءة 1 قام بتحديث قواعد الملاءة المالية لشركات التأمين في الإتحاد الأوروبي، إلا أنه تضمن العديد من النقائص، نذكر من بينها:²

- عدم الأخذ بعين الاعتبار كافة المخاطر التي تواجه شركات التأمين خاصة المخاطر الرئيسية بما في ذلك خطر الاستثمار، والذي لم يُؤخذ بعين الاعتبار في حساب هامش الملاءة؛
- عدم مواكبة القواعد المفروضة على قطاع التأمين للتطورات الدولية، الأمر الذي من شأنه أن يعيق المنافسة داخل الإتحاد الأوروبي ويقلص القدرة على المنافسة الدولية لشركات التأمين وإعادة التأمين؛
- اختلاف طرق حساب المخصصات التقنية جوهريا من دولة أوروبية إلى أخرى، مما يؤدي إلى مستويات مختلفة من الحذر وعدم المساواة بالنسبة لشركات التأمين في مختلف دول العالم؛
- اعتماد التكلفة التاريخية لتقييم الأصول والخصوم، إذ لا يتم التقييم على أساس القيم السوقية إنما على أساس القيم المحاسبية؛

¹Eva Benros, "Solvabilité II: Calibrage des MCR/SCR dans le contexte QIS4", (mémoire présenté pour l'obtention du diplôme d'Actuaire «DUAS», université Louis Pasteur Strasbourg, 2008), 15.

²Voir :

- Lilia Allag, "Modélisation et allocation stratégique d'actifs dans le cadre du référentiel de solvabilité 2", (Mémoire ISFA, 2008), 58.

- Gornouchkina, "Application des normes Solvency II en assurance-vie", 14.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- الاعتماد على الافتراض القائم على أن الماضي يعتبر مرجعا جيدا للتنبؤ بالمستقبل، وهذا الافتراض جد ضعيف لتحقيق إدارة فعالة للمخاطر؛
- عدم وجود رقابة ممارسة على الرقابة الداخلية التي تقوم بها شركات التأمين (التدقيق، طرق الإدارة...)، وبالتالي إهمال كلي للجانب النوعي في نظام الملاءة 1؛
- عدم التمييز بين شركات التأمين ومعيدي التأمين.

المطلب الثالث: الملاءة 2 - المفهوم، الأهداف والمراحل

نتيجة للتطورات والتغيرات الكبيرة التي شهدتها قطاع التأمين في دول الإتحاد الأوروبي، أصبح استحداث إطار تنظيمي جديد يحل محل نظام الملاءة 1 ضرورة حتمية لمسايرة هذه التغيرات، وهو ما تجسد في تبني البرلمان الأوروبي لمشروع الملاءة 2 سنة 2009، والقائم على متطلبات أكثر حساسية للمخاطر وأكثر تطورا مما كانت عليه. ومن هنا سيجاول هذا المطلب التطرق إلى مفهوم الملاءة 2، أهدافها ومراحلها، مع مقارنتها في الأخير بالملاءة 1 من حيث الأهداف وميزانية شركات التأمين.

1. مفهوم الملاءة 2 وأهدافها: تعد الملاءة 2 تنظيميا أوروبا جديدا يخص شركات التأمين وإعادة التأمين، هدفها توحيد المعايير الاحترازية للدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي، من أجل تعزيز حماية حاملي وثائق التأمين وزيادة استقرار الوضع المالي في شركات التأمين.

1.1. مفهوم الملاءة 2: عبارة عن مشروع أوروبي تم إطلاقه والمصادقة عليه من طرف البرلمان الأوروبي سنة 2009، بهدف تطوير المتطلبات التقليدية لإدارة المخاطر، من طرف شركات التأمين وإعادة التأمين، تماشيا مع اتفاقية بازل 2 الخاصة بالقطاع البنكي¹.

وقد عرفت هيئة الخدمات المالية البريطانية الملاءة 2 على أنها "تحديد لكفاية رأس المال لصناعة التأمين الأوروبية، تهدف إلى تأسيس مجموعة من متطلبات رأس المال والمعايير المتعلقة بإدارة المخاطر على مستوى الإتحاد الأوروبي لتحل محل متطلبات الملاءة المالية المعمول بها"².

وعرفت أيضا على أنها "مجموعة من التوجيهات الصادرة عن الإتحاد الأوروبي، تهدف إلى حماية شركات التأمين من خلال تمكينها من فهم وضعيتها ملاءتها المالية ومدى كفاية رأس المال، للحفاظ على أعمالها والقيام بها بالشكل المناسب"¹.

¹Anne Mazzanti, "La formule standard (version QIS5), leviers et/ou incertitudes pour des garanties Epargne et Retraite", (Thèse professionnelle Présentée en vue d'obtenir le MBA Manager d'entreprise spécialisation Assurance, Ecole nationale d'assurances, Paris, 2012),17.

²Financial Services Authority, "Transposition of Solvency II", (2011), 08.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

كما تعد الملاءة 2 إطارا تنظيميا يدعو إلى مراجعة شاملة للنهج المتبع في تقييم الوضع المالي العام لصناعة التأمين الأوروبية²، من خلال استناده على ديناميكية الإدارة الفعالة للأخطار وقواعد أكثر تعقيدا، تدمج الخطر سواء عن طريق تطبيق النماذج القياسية، أو عن طريق الأخذ بعين الاعتبار النماذج الداخلية³.

2.1. أهداف الملاءة 2: يتمثل الهدف الأساسي للملاءة 2 في توفير الحماية لشركات التأمين وحاملي الوثائق من مختلف المخاطر التي قد يتعرضون لها، وهذا من خلال عملها على تحديث كافة القواعد التنظيمية والاحترازية في صناعة التأمين الأوروبية، وعموما يمكن القول بأن الملاءة 2 جاءت لتحقيق الأهداف التالية⁴:

1.2.1. بالنسبة للمستهلكين

- تعزيز وضمان حماية حاملي وثائق التأمين في الإتحاد الأوروبي، وكذا العمل على التقليل من احتمال الخسائر التي قد يتعرضون لها في حالة إفسار شركات التأمين وعدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها اتجاههم، بغض النظر عن شكلها القانوني أو حجمها أو موقعها؛

- السماح بامتصاص أفضل لمستوى متطلبات رأس المال في شركات التأمين -إذا كان مرتفعا- للحد من العرض بالنسبة للمستهلكين والرفع من تسعيرة بعض منتجات التأمين لاستبعاد بعض المستهلكين.

2.2.1. بالنسبة لشركات التأمين

- تقديم الآليات المناسبة لشركات التأمين لرصد مختلف المخاطر وأدوات إدارتها بشكل أفضل، وهذا يشمل تطوير النماذج الداخلية لرأس المال وزيادة استخدام الأدوات المناسبة للتخفيف من حدة المخاطر أو نقلها؛

¹شنافي، "أثر تطبيق توجيهات الملاءة 2 على شركات التأمين لدول الإتحاد الأوروبي وإمكانية تطبيقها على قطاع التأمين في الجزائر"، 46.

²European Commission, "Considerations on the links between the SOLVENCY II Project and the extension of the 'LAMFALUSSY' approach to insurance regulation", (2002), 2.

³Gérard de La Martinière, "Extension des Risques Couverts et Internationalisation des Entreprises d'assurances", Revue d'économie Financières, (2009), 103.

⁴Voir:

- عبد الرزاق حبار، "عناصر التنظيم الاحترازي لنشاط التأمين- مع إشارة خاصة لحالة الجزائر"، مجلة الاقتصاد والمالية، العدد 00، (2015): 67.

- Maria Grazia Starita & Irma Malafronte, "Capital Requirements, Disclosure, and Supervision in the European Insurance Industry: New Challenges towards Solvency II", The Palgrave Macmillan, (2014), 02.

- Commission of The European Communities, "Solvency II- impact assessment report" , commission staff working document, (2007), 14-15 .

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- تعزيز التكامل في سوق التأمين الأوروبية، من خلال تحقيق نهج متناسق وموحد للإشراف على شركات التأمين في جميع أسواق الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي من شأنه أن يساعد على ضمان وجود فرص متكافئة لجميع شركات التأمين؛

- زيادة المنافسة في أسواق التأمين وترقية القدرة التنافسية لشركات التأمين داخل الإتحاد الأوروبي وإزالة القيود التنظيمية غير الضرورية، بالإضافة إلى توفير المزيد من الخيارات للعملاء، وكذلك تمكين شركات التأمين الأوروبية على المنافسة بشكل أكبر في أسواق التأمين العالمية.

3.2.1. بالنسبة للسلطات الرقابية

- وضع نهج للإشراف والرقابة على شركات التأمين قائم على أساس المخاطر يأخذ بعين الاعتبار حجم الشركة سواء كانت صغيرة أو كبيرة؛

- توفير مؤشرات إنذار مبكر للجهات والهيئات الرقابية لإجراء التدخل الفعال من أجل تعزيز الثقة واستقرار صناعة التأمين؛

- تزويد الهيئات الرقابية والإشرافية بكل المعلومات الكافية وبكل شفافية من أجل تسهيل عملية الرقابة على شركات التأمين.

بالإضافة إلى الأهداف السابقة تكمن الأهداف التشغيلية للملاءة 2 فيما يلي:¹

- تقنين وإعادة صياغة المبادئ التوجيهية القائمة للتأمين؛

- إدخال معايير ملاءة منسقة تأخذ بعين الاعتبار جميع المخاطر التي تواجه شركات التأمين؛

- تعزيز التوافق في الإشراف والرقابة بين شركات التأمين والخدمات المصرفية؛

- تعزيز التوافق بين قواعد التقييم وإعداد التقارير المالية مع المعايير المحاسبية الدولية (IAS-IFRS)؛

- توحيد طرق حساب المخصصات التقنية.

2. مراحل وخطوات وضع الملاءة 2: تم تجسيد مشروع الملاءة 2 في الإتحاد الأوروبي عبر مرحلتين

أساسيتين، تضمنت المرحلة الأولى دراسة جميع الجوانب المتعلقة بنظام الملاءة، أما الثانية فلها جانب تقني أكبر يعنى بالتفاصيل المتعلقة بالمخاطر.

1.2. المرحلة الأولى: وهي عبارة عن مرحلة تعليمية تم من خلالها تحديد ما إذا كان العمل على مستوى

الإتحاد الأوروبي ضروريا على مستويات معينة، وما الذي يجب أن يتبع الإجراءات التشريعية لمعرفة مزايا

¹Commission of The European Communities, "Solvency II- impact assessment report", 16.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

وعيوب مختلف الخيارات المتعلقة بالتصميم الشامل لنظام الملاءة 2، وتشمل الأعمال التي تعين إنجازها في هذه المرحلة ما يلي:¹

- تحليل النظام المعمول به لملاءة شركات التأمين الأوروبية والقواعد التكميلية لدول الإتحاد الأوروبي؛
- تحليل مقارن لأنظمة الملاءة المالية المطبقة في قطاع التأمين؛
- تحليل التطورات الدولية في مجال المحاسبة، العلوم الاكتوارية، الإشراف على التأمين وكذلك القواعد المطبقة في القطاع المصرفي؛
- تحليل استخدام النماذج الداخلية من قبل شركات التأمين وإعادة التأمين في إدارة أعمالهم؛
- تحليل عدد من المسائل المحددة بما في ذلك المخصصات التقنية، إدارة الأصول والخصوم وإعادة التأمين ومجمعات التأمين.

2.2. المرحلة الثانية: بعد الانتهاء من المرحلة السابقة والمقارنة بين الخيارات المتعلقة بالتصميم العام لنظام الملاءة المالية الجديد، تم الاتفاق على المبادئ والسياسات التي يقوم عليها نظام الملاءة 2 عن طريق التشاور مع الأطراف المعنية.

وخلال المرحلة الثانية من العمل على الملاءة 2 تقرر اتباع النهج المعتمد لتصميم الأنظمة في القطاع المصرفي من قبل الإتحاد الأوروبي والموسوم بعملية "Lamfalussy"^{*} من أجل ضمان وجود حوار مستمر وشفاف بين التنظيمات التشريعية والمشاركين في السوق في كل مستوى من مستويات هذه العملية². والتي تتمثل أساسا فيما يلي:³

- **المستوى الأول:** ويمثل هذا المستوى المبادئ التوجيهية والإطار العام لنظام الملاءة 2.
- **المستوى الثاني:** يشار في هذا المستوى إلى كل من تدابير التنفيذ والأعمال المفروضة اللازمة لتنفيذ نظام الملاءة 2.
- **المستوى الثالث:** ضمن هذا المستوى تم وضع توجيهات من قبل "EIOPA" لضمان أن القواعد التي تم وضعها تنفذ بصفة مستمرة من قبل شركات التأمين الأوروبية.

¹Commission of The European Communities, "Solvency II- impact assessment report", 05.

^{*}عملية Lamfalussy عبارة عن نهج جديد لتطوير لوائح صناعة الخدمات المالية المستخدمة في الإتحاد الأوروبي، تم تطويرها سنة 2001 من قبل رئيس اللجنة الاستشارية للاتحاد الأوروبي "Alexandre Lamfalussy".

²Marie-Gabrielle du Boublanc, "Enjeux et modernisation de la réglementation prudentielle applicable aux sociétés d'assurance : vers solvabilité II", (Thèse de magistère, Université Paris II Panthéon Assas, France, 2010), 20.

³Gilles Dupin, "Solvabilité II : Une réforme inutile et dangereuse", (France : Société de Calcul Mathématique SA, 2016), 26.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- المستوى الرابع: يتعلق المستوى الأخير بالتنفيذ والامتثال لتوجيهات وقواعد الملاءة 2.
- وقد تخللت هذه المراحل عدة دراسات، سميت بدراسات الأثر الكمي (QIS)، هدفها اختبار قواعد الحساب المقترحة ضمن نظام الملاءة 2 قبل بداية تطبيقها، ويمكن تلخيص أهمها فيما يلي:¹
- دراسة الأثر الكمي (QIS1): أجريت أول دراسة للأثر الكمي سنة 2005 بهدف:
- المقارنة بين طرق احتساب المخصصات التقنية بين مختلف شركات التأمين؛
 - جمع المعلومات المتعلقة بطرق الحساب المستخدمة لاحتساب المخصصات التقنية.
- من بين أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ما يلي:
- وجود استجابة نوعية من قبل شركات التأمين حول الطرق المستخدمة لحساب متطلبات الملاءة؛
 - لعبت المساهمات في الأرباح دورا هاما في حساب المخصصات التقنية في شركات التأمين على الأشخاص؛
 - أدى استخدام طرق الحساب الجديدة في شركات التأمين على الأضرار إلى وجود مستويات منخفضة من المخصصات التقنية مقارنة مع الطرق التقليدية.
- دراسة الأثر الكمي (QIS2): أجريت دراسة الأثر الكمي (QIS2) في منتصف سنة 2006 وتتعلق بما يلي:
- تقييم قواعد حساب الملاءة المالية؛
 - طرق حساب رأس مال الملاءة المطلوب ورأس مال المال الأدنى؛
 - التحقق من جدوى أساليب التقييم وأثرها على ميزانية شركات التأمين.
- وقد تبين من خلال هذه الدراسة ما يلي:
- امتلاك معظم شركات التأمين الأوروبية لملاءة مالية جيدة؛
 - أظهرت طريقة تكلفة رأس المال فعاليتها في احتساب هامش الخطر؛
 - انخفاض نوعا ما في مستوى المخصصات التقنية؛
 - ضرورة تعديل بعض النماذج المستخدمة في تقييم المخاطر.

¹Voir:

- Benros, "Solvabilité II: Calibrage des MCR/SCR dans le contexte QIS4", 21-24.

- Committee of European Insurance and Occupational Pensions Supervisors, "Report on its Fourth Quantitative Impact Study (QIS4) For Solvency II", (2008), 02.

- European Insurance and Occupational Pensions Authority, "Report on Fifth Quantitative Impact Study (QIS5) for Solvency II", (2011), 20.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- دراسة الأثر الكمي (QIS3): تم إجراء هذه الدراسة سنة 2007 بغية تحقيق الأهداف التالية:

- تحديد الآثار المحتملة على ميزانية شركات التأمين ومتطلبات رأس المال؛
- تقييم مدى ملاءمة النماذج الداخلية والطرق المقترحة لاحتساب رأس مال الملاءة المطلوب ورأس مال الملاءة الأدنى.

أكدت هذه الدراسة على ما يلي:

- عدم الحاجة لإعادة رأس المال في الإتحاد الأوروبي؛
- إدخال بعض التحسينات على عدة نقاط كطرق احتساب رأس مال الملاءة الأدنى؛
- الأخذ بعين الاعتبار لبعض العوامل التي فسرت بشكل خاطئ.

- دراسة الأثر الكمي (QIS4): أجريت دراسة الأثر الكمي (QIS4) سنة 2008، لتحقيق الأهداف التالية:

- تقييم الأثر الكمي لتطبيق قواعد الملاءة 2 على ميزانية شركات التأمين وإعادة التأمين وكذلك مجتمعات التأمين؛

- إدراج تبسيطات في طرق حساب متطلبات رأس المال والمخصصات التقنية.

أظهرت هذه الدراسة عدة نتائج أهمها:

- وجود آثار متفاوتة لتطبيق نظام الملاءة 2 على شركات التأمين؛
- أغلب شركات التأمين الأوروبية لديها القدرة على تلبية متطلبات الملاءة 2، فيما يتعلق برأس مال الملاءة المطلوب في شركات التأمين؛
- استخدام النماذج الداخلية في حساب متطلبات رأس المال، يشكل فرصة سانحة لتحسين إدارة المخاطر ورأس المال، مما ينعكس بصورة إيجابية على عملية اتخاذ القرارات.

- دراسة الأثر الكمي (QIS5): أجريت هذه الدراسة سنة 2010 بهدف تقييم الآثار الكلية لقواعد الملاءة 2

على جميع شركات التأمين في دول الإتحاد الأوروبي من حيث:

- مدى ملاءمة طرق حساب المخصصات التقنية، متطلبات رأس مال الملاءة المطلوب وتقييم الأصول والخصوم؛

- مدى التأثير الكمي على مستوى رأس المال اللازم من قبل شركات التأمين.

من أهم ما توصلت إليه دراسة الأثر الكمي (QIS5) ما يلي:

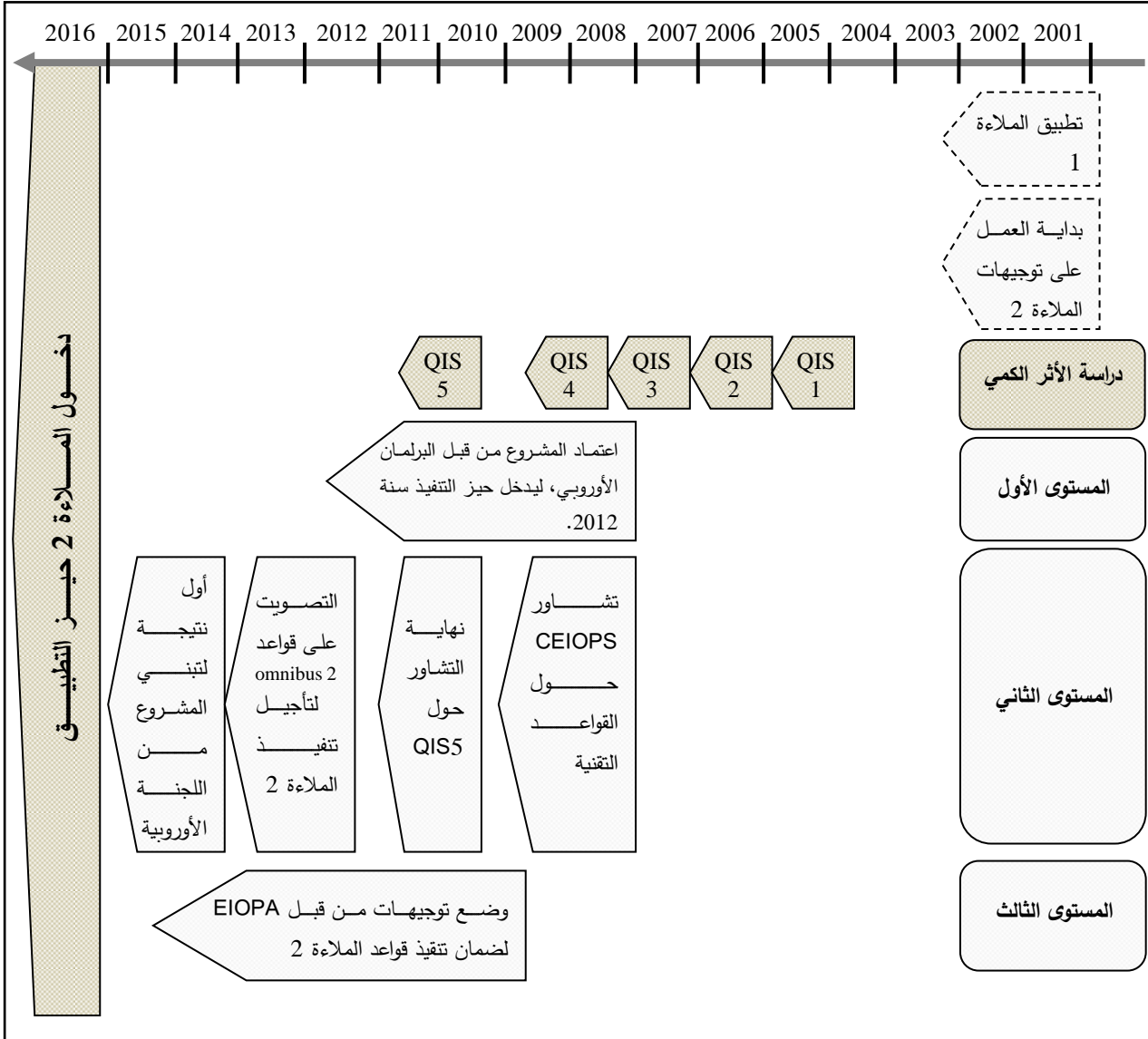
- لا تؤخذ التقلبات المستقبلية بعين الاعتبار من قبل النموذج العام الحالي، وبالتالي ضرورة إدخال بعض التحسينات والتغييرات عليه مستقبلاً؛

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- إمكانية استخدام أساليب التقييم الأخرى على سبيل المثال (IFRS) بدلا من الأساليب المنصوص عليها في التنظيمات التشريعية.

وفي الأخير يمكن تلخيص مراحل العمل على متطلبات وقواعد الملاءة 2 كما هو موضح في الشكل (1-2).

الشكل (1-2): مراحل العمل على توجيهات الملاءة 2



المصدر: كفية شنافي، "أثر تطبيق توجيهات الملاءة 2 على شركات التأمين لدول الاتحاد الأوروبي وإمكانية تطبيقها على قطاع التأمين في الجزائر"، (أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس - سطيف، 2016)، 57.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

3. مقارنة بين الملاءة 1 والملاءة 2: استجابة للمشاكل والنقائص التي تضمنها نظام الملاءة 1، تبنى الإتحاد الأوروبي مشروع الملاءة 2 كخطوة تسمح بتسيير المخاطر التي تواجه شركات التأمين بشكل يتوافق مع القواعد المحاسبية (IFRS) والاحترازية (Bale II)، ويمكن توضيح أهم نقاط الاختلاف بين النظامين فيما يتعلق بالأهداف وطرق التقييم فيما يلي:

1.3. مقارنة بين أهداف الملاءة 1 والملاءة 2: يمكن تلخيص أهم الفروقات الجوهرية بين الملاءة 1 والملاءة 2 من حيث الأهداف من خلال الجدول (1-2).

الجدول (1-2): مقارنة بين أهداف الملاءة 1 والملاءة 2

الملاءة 2	الملاءة 1
تحديث	
<ul style="list-style-type: none"> - متطلبات حول تسيير المخاطر والرقابة الداخلية؛ - الأخذ بعين الاعتبار جميع المخاطر؛ - قياسات معيارية أدق مع إمكانية تطبيق النماذج الداخلية بشكل فردي. 	<ul style="list-style-type: none"> - متطلبات كمية بشكل كلي؛ - عدم وجود علاقة بين الأصول والخصوم؛ - عدم الأخذ بعين الاعتبار للمخاطر الشاملة والتمتازة.
تنسيق	
<ul style="list-style-type: none"> - تنسيق مستويات الحذر للمخصصات من خلال المناهج الكمية؛ - تطبيقات متناسقة للرقابة بين جميع الدول؛ - سلطات رقابية مرجعية للمجموعات. 	<ul style="list-style-type: none"> - مستويات الحذر للمخصصات مختلفة بين الشركات والدول؛ - تطبيقات رقابية متغيرة بين الدول.

Source : KPMG, "solvabilité II : vers une approche globale et cohérente de la solvabilité", document de travail, (2006), 03.

من خلال الجدول (1-2) يتضح أن نظام الملاءة 2 استحدث عدة آليات مقارنة بنظام الملاءة 1، وذلك من خلال استحداث متطلبات حول تسيير المخاطر والرقابة الداخلية، الأخذ بعين الاعتبار كل المخاطر التي تواجه شركات التأمين وإيجاد صيغة موحدة للحساب بواسطة النماذج الداخلية مع وجود تنسيق في مستويات الحذر للمخصصات التقنية وممارسات عملية الرقابة بين جميع الدول.

2.3. مقارنة بين ميزانية شركات التأمين وفق الملاءة 1 والملاءة 2: أدى الانتقال إلى نظام الملاءة 2 وتطبيق الإصلاحات التي جاء بها إلى التأثير الإيجابي على ميزانية شركات التأمين، من خلال تقييم أصولها وخصومها وفق نظرة اقتصادية تختلف بشكل كبير عن الميزانية المعدة وفق نظام الملاءة 1، والشكل (2-2) يوضح هذا الاختلاف.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

الشكل (2-2): مقارنة بين ميزانية شركة التأمين وفق الملاءة 1 والملاءة 2

الميزانية وفق الملاءة 2		الميزانية وفق الملاءة 1	
خصوم	أصول	خصوم	أصول
<p>رأس المال المتوفر . رأس مال الملاءة المطلوب . رأس مال الملاءة الأدنى . هامش الخطر التقدير الأمثل</p>	<p>الأصول مقيمة بالقيمة السوقية .</p>	<p>رأس المال المتوفر . هامش الملاءة المفروض في الملاءة 1 . الخصوم (مخصصات تقنية مقيمة بالقيمة المحاسبية) .</p>	<p>الأصول مقيمة بالقيمة المحاسبية .</p>

Source : Judith Dourneau, "Solvency II: Du risque de marché au modèle interne de risque", (Mémoire de l'Enass, Ecole Nationale d'Assurances, France, 2008), 12

يتضح من خلال الشكل (2-2) أن نظام الملاءة 2 يركز على نظرة اقتصادية، وذلك من خلال اعتماده على القيمة السوقية في تقييم أصول شركات التأمين من جهة، ومجموع التقدير الأمثل وهامش الخطر في تقييم المخصصات التقنية من جهة أخرى، وهو ما ينعكس إيجاباً على تقدير المخاطر والأداء المالي ككل، على عكس نظام الملاءة 1 الذي يستند على القيمة المحاسبية في تقييم أصول وخصوم شركات التأمين.

وفيما يخص متطلبات هامش الملاءة فإن نظام الملاءة 1 يعتمد في حسابها على طرق سطحية وبسيطة، على عكس نظام الملاءة 2 الذي يقدم نهجاً مختلفاً عن طريق رأس الملاءة المطلوب، الذي يهدف إلى التكيف مع المخاطر المحددة لكل شركة تأمين.

المبحث الثاني: ركائز الملاءة 2 لشركات التأمين

تستند الملاءة 2 على ثلاث ركائز أساسية مستوحاة بشكل كبير من مقررات بازل الثانية والخاصة بالقطاع المصرفي، تتمثل الركيزة الأولى في المتطلبات الكمية لرأس المال والمخصصات التقنية، والثانية في المتطلبات النوعية المتعلقة بنظم إدارة المخاطر والرقابة الداخلية الواجب توفيرها في شركات التأمين، في حين تتمثل الركيزة الثالثة في مجموعة من المتطلبات الخاصة بالإفصاح والشفافية في نشر المعلومات.

المطلب الأول: المتطلبات الكمية

تتضمن الركيزة الأولى من الملاءة 2 مجموعة من المتطلبات الكمية والقياسية، تستعرض من خلالها جملة من المعايير والقواعد الخاصة بتقييم الأصول والمخصصات التقنية في شركات التأمين، وكذا توفير متطلبات رأس المال من أجل مواجهة أي اهتزاز بالمركز المالي للشركة.

1. تقييم أصول شركات التأمين: تعمل الركيزة الأولى للملاءة 2 على تحديد المتطلبات الكمية الواجب على شركات التأمين احترامها وتطبيقها، من بين هذه المتطلبات أسس ومبادئ تقييم الأصول.

1.1. تقييم الأصول: تقوم قواعد ومتطلبات الملاءة 2 على مبدأ رأس المال المبني على المخاطر، أين يتم تقييم الأصول المالية التي تتكون في معظمها من السندات، الأسهم والقيم المنقولة بالقيمة الاقتصادية، والذي يعتبر أساس تطوير نظام رقابي قائم على رأس المال، يأخذ بعين الاعتبار مختلف المخاطر، ولتحقيق ذلك ينبغي توفر معايير التقييم الاحترازي للأصول بحيث تكون هذه المعايير متوافقة مع القواعد المحاسبية التي تم وضعها من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB).

تقاس قيمة الأصول التي تحتفظ بها شركات التأمين بالقيمة السوقية، وعندما تكون القيمة السوقية ليست متاحة لابد من وضع طريقة بديلة للتقييم، في بعض الحالات هناك منتجات لها نفس خصائص الأصول، لذا تستخدم القيمة السوقية لهذه المنتجات للمقارنة، وعندما يكون سعر السوق غير موجود وليس هناك منتجات للمقارنة، في هذه الحالة يتم تسعير الأصول من خلال نماذج رياضية¹.

2.1. الاستثمار: تلزم الملاءة 2 شركات التأمين بتطبيق مبدأ الشخص المحتاط أو الحذر (Prudente) فيما يتعلق باستثماراتها، هذا المبدأ يترك الحرية لشركة التأمين في اتخاذ قراراتها الاستثمارية أمام صيغ الاستثمار التي ترغب فيها، وكذا الحرية في إدارة أدواتها الاستثمارية، وبذلك تكون الملاءة 2 قد

¹Claire Kaekenbeeck & Aurélie Miller, "La Solvabilité Réglementaire des Assureurs Vie de L'approche Forfaitaire et Historique à la Modélisation Interne et Prospective : Application numérique à un portefeuille de rentes viagères", BULLETIN FRANÇAIS D'ACTUARIAT 09, N° 17, (2009) : 166.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

أهملت قواعد الاستثمار الصارمة، وقد ضمنت في نفس الوقت لشركة التأمين اختيار الاستثمارات التي يتم تسييرها بسهولة، كما سمحت أيضا بضمان الأمان، الجودة، السيولة والمردودية لمحفظه الأصول من أجل ضمان تغطية احتياجات ملاءة شركات التأمين¹.

2. تقييم المخصصات التقنية: عمدت متطلبات الملاءة 2 إلى مراجعة وتغيير عدة نقاط متعلقة بالجانب التقني لشركات التأمين، من بينها أسس تقييم المخصصات التقنية، حيث تم استبدال الافتراضات المقيدة أو القديمة بافتراضات جارية محدثة بانتظام تظهر من خلال مجموع التقدير الأمثل وهامش الخطر.

1.2. التقدير الأمثل (Best Estimate): يعبر التقدير الأمثل عن المتوسط المرجح الاحتمالي للتدفقات النقدية المستقبلية، مع مراعاة القيمة الزمنية للنقود (القيمة الحالية المحتملة للتدفقات النقدية المستقبلية) وتقديرها على أساس منحى العائد الخالي من المخاطر².

ويتم حساب مخصص التقدير الأمثل من خلال الفرق بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة، وفقا للعلاقة التالية:³

$$BE = \sum_{t=1}^n S_t \times (F_t^{Entrant} - F_t^{Sortant})$$

حيث:

BE: التقدير الأمثل؛

S_t : معامل الخصم المعدل الخالي من المخاطر للفترة t؛

$F^{Entrant}$: التدفقات النقدية الداخلة لشركة التأمين خلال الفترة t؛

$F^{Sortant}$: التدفقات النقدية الخارجة من شركة التأمين خلال الفترة t.

تشمل التدفقات الداخلة، المدفوعات المجانية والأقساط المستقبلية، أما التدفقات الخارجة فتقسم إلى ثلاث فئات: الفوائد، الرسوم والضرائب. وتشمل الفوائد المقدمة في حالة الوفاة، العجز وكذا المكافآت وتوزيعات الأرباح، أما الرسوم فتشمل التكاليف المتعلقة بالتزامات التأمين، أي رسوم إدارة المطالبات وتكاليف الاستحواذ والعمولات.

¹Alexander You, "Solvabilité 2 : Le rôle de l'actuaire", *Journée Actuarielle de Strasbourg*, (2010), 12.

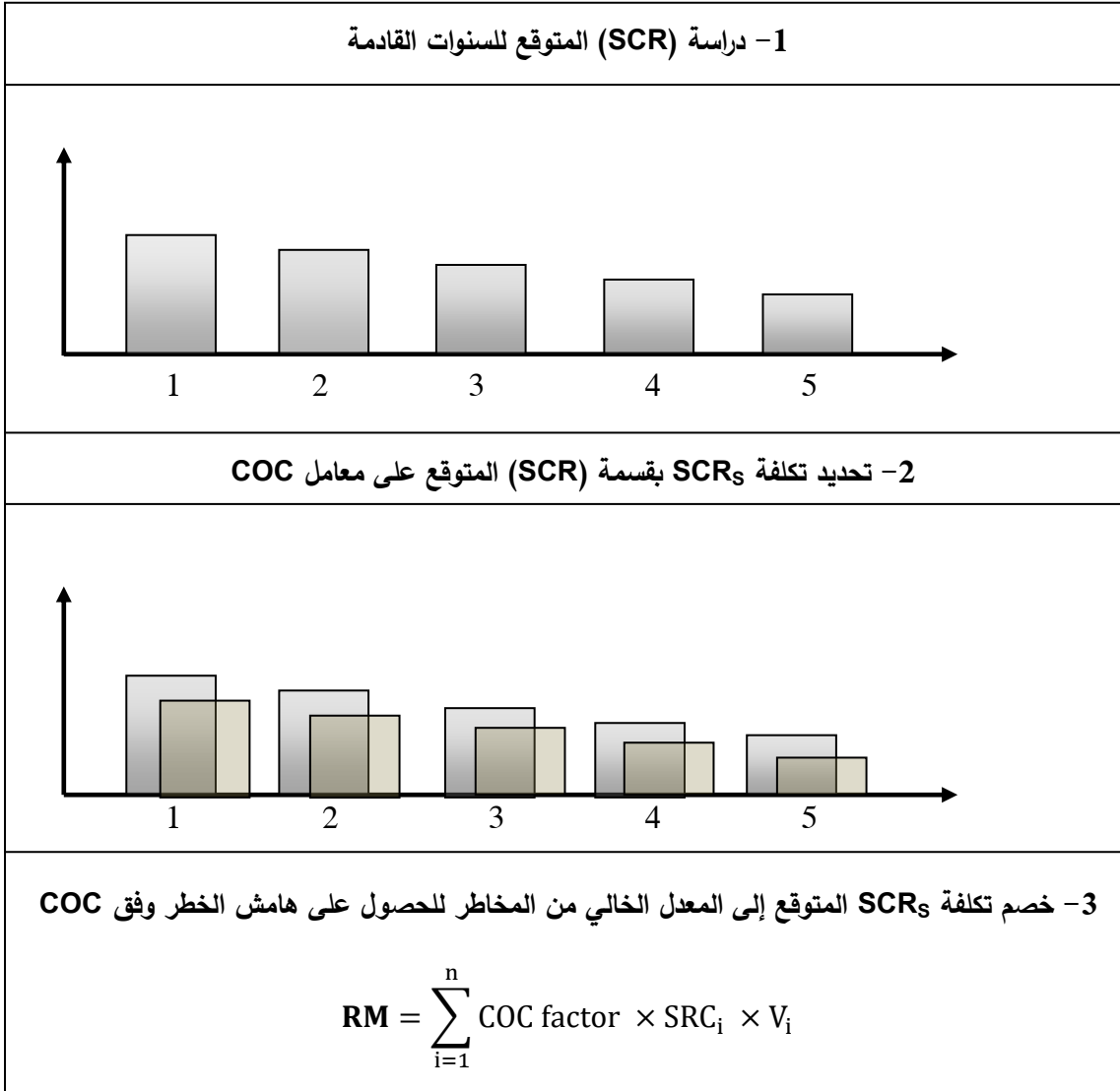
²Chauveau Gérald, "Optimisation de l'allocation d'actifs sous contraintes Solvabilité II", (Mémoire Présenté devant l'Institut de Science Financière et d'Assurances, Université Claude Bernard, France, 2013), 10

³Stéphane Mendy, "Etude d'un contrat d'assurance emprunteur dans le contexte Solvabilité II", (Mémoire Master, l'Institut des Actuares, France 2017), 29.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

2.2. هامش الخطر (Margin Risk): يعتبر هامش الخطر بمثابة مخصص مكمل للتقدير الأمثل، بطريقة تضمن أن المخصصات التقنية تعادل المبلغ الذي ستحتاجه شركة التأمين للوفاء بالتزاماتها المستقبلية¹. يقاس هامش الخطر وفقا لطريقة تكلفة رأس المال (COC) والتي تقدر من خلال إبراز التزامات شركة التأمين طوال مدة العقود وعن كل سنة، كما هو موضح في الشكل (2-3).

الشكل (2-3): خطوات حساب هامش الخطر وفقا لطريقة رأس المال المتضمنة في (QIS4)



Source: Pierre-Emmanuel Théron, "Mesure et gestion des risques d'assurance : analyse critique des futurs référentiels prudentiel et d'information financière", (Thèse de doctorat, Université Claude Bernard, France, 2007), 209.

حيث:

RM: هامش الخطر؛

¹Gérald, "Optimisation de l'allocation d'actifs sous contraintes Solvabilité II", 10.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

COC Factor: معامل تكلفة رأس المال (يعادل 6 % لجميع شركات التأمين)؛

SCR_i: رأس المال الملاءة المطلوب المتوقع للسنوات القادمة؛

V_i: المعدل الخالي من المخاطر.

وحسب دراسة (QIS5) يحسب هامش الخطر على أساس تكلفة رأس مال الشركة التي تأخذ بعين

الاعتبار نفس المخاطر ذاتها، مع استثناء مخاطر السوق، ويحدد وفقا للصيغة التالية:¹

$$COC_M \approx COC \times Dur_{mod} \times SCR_{Iob}^{tf} (0)$$

حيث:

COC_M: هامش المخاطر (يحسب وفق قاعدة تكلفة رأس المال)؛

COC: معامل تكلفة رأس المال (يعادل 6 %)؛

Dur_{mod}: مدة التقدير الأمثل للمخصص التقني للقطاع؛

SCR_{Iob}^{tf} (0): يمثل SCR الحالي الذي يتم الحصول عليه من خلال الجمع بين SCR الخاص بالاكتتاب

في تأمينات الحياة.

مما سبق يمكن القول أن الملاءة 2 تستند في احتساب المخصصات التقنية على المعلومات المتاحة

في السوق لتقييم التزامات شركة التأمين، عن طريق استخدام معدل الفائدة الخالي من المخاطر لخصم

المخصصات التقنية، مما سيعكس على نحو أفضل المخاطر الحقيقية لشركة التأمين من خلال الأخذ بعين

الاعتبار المزيد من المخاطر.

3. متطلبات رأس المال: تعتبر متطلبات رأس المال الجانب الأساسي في الركيزة الأولى للملاءة 2، حيث

تركز على تحديد المعايير الكمية لحساب احتياجات ملاءة شركات التأمين، ووفقا للملاءة 2 يتم تحقيق هذه

المتطلبات من خلال توفير رأس مال الملاءة المطلوب (SCR) ورأس مال الملاءة الأدنى (MCR).

1.3 رأس مال الملاءة المطلوب (SCR): هو الحد الأدنى من الموارد التي يجب على شركة التأمين

الاحتفاظ بها لتكون ذات ملاءة جيدة ولضمان أكبر قدر من الحماية لحاملي وثائق التأمين. يعادل (SCR)

¹Mazzanti, "La formule standard (version QIS5), leviers et/ou incertitudes pour des garanties Epargne et Retraite", 28.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

القيمة المعرضة للخطر (VAR) بنسبة 99.5 % مع احتمال حدوث افلاس يقدر بـ 0.5 % خلال السنة أي بمتوسط مرة كل 200 سنة¹.

يرتكز حساب (SCR) على فرض استمرارية شركة التأمين في نشاطها، حيث يضمن بأن تكون جميع المخاطر القابلة للقياس الكمي والتي تتعرض لها شركات التأمين قد أخذت بعين الاعتبار². وعموما يتم حساب (SCR) وفقا للطرق التالية:

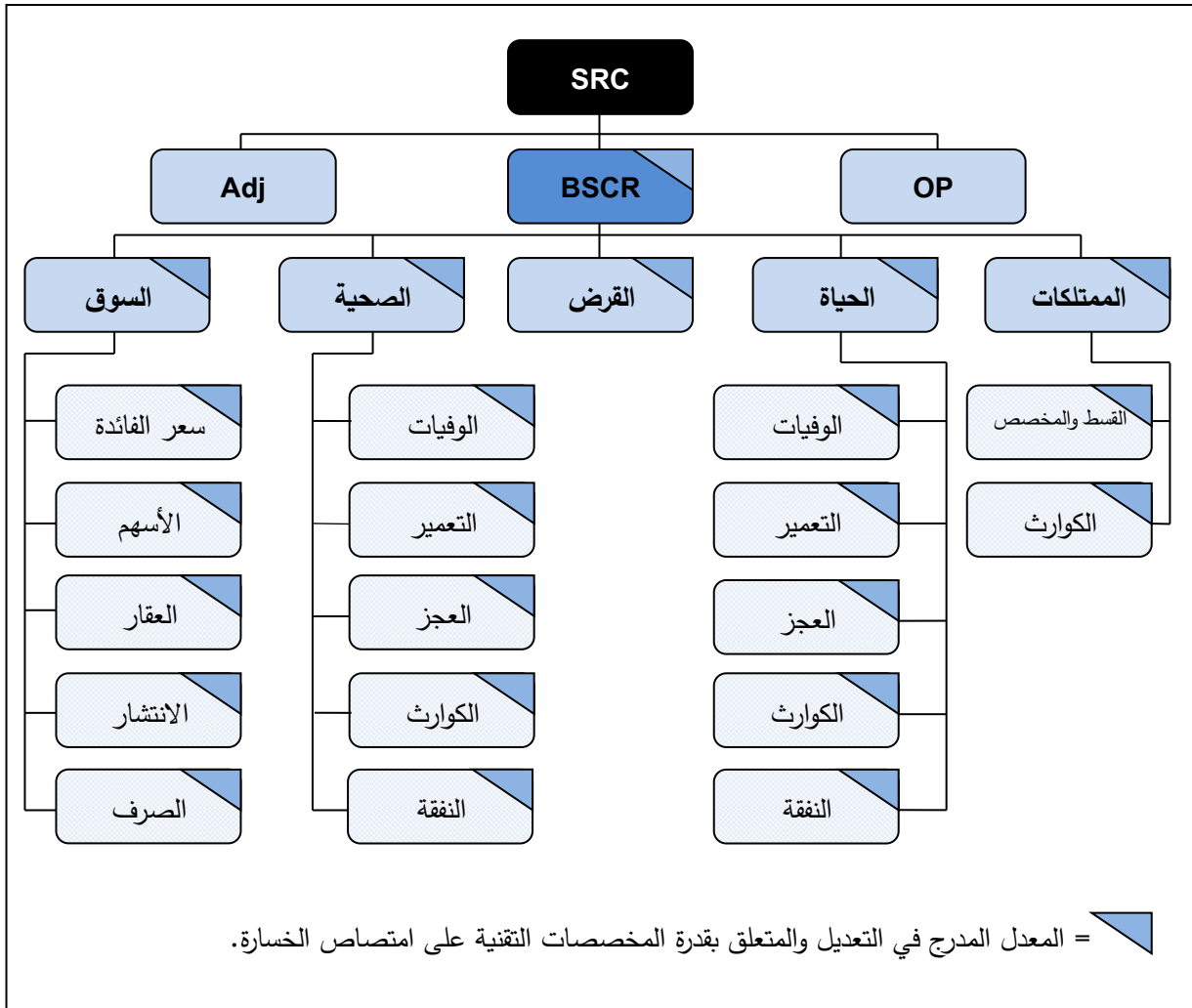
1.1.3. النموذج المعياري: يتم وضع النموذج المعياري كصيغة موحدة من قبل الهيئات التنظيمية الأوروبية ليتم تطبيقها في جميع شركات التأمين، يقيس النموذج المعياري جميع المخاطر التي تواجه شركات التأمين ويصنفها في وحدات مختلفة: مخاطر الاكتتاب (تأمينات الممتلكات، التأمينات الصحية، تأمينات الحياة)، مخاطر السوق، مخاطر القرض... ثم يتم تقسيم كل وحدة أساسية إلى وحدات فرعية³. والشكل (2-4) يوضح (SCR) وفق هذا النموذج.

¹Sylvestre Frezal, "De quoi Solvabilité 2 est-il le nom ?", programme sur l'Appréhension des Risques et des Incertitudes, A discussion Paper, (2016), 18.

²Mendy, "Etude d'un contrat d'assurance emprunteur dans le contexte Solvabilité II", 25.

³Lu Wang, "The Implications of Solvency II to Insurance Companies", (Master's thesis, University of South Carolina, Columbia, 2013), 09.

الشكل (2-4): بنية (SCR) وفق النموذج المعياري



Source: Tord Kopland Eid, "Solvency II-The Political Process", (Master's thesis, University of Oslo, Norway, 2014), 21.

وعليه فإن حساب (SCR) وفقا للنموذج المعياري يكون كما يلي:

$$SCR = BSCR + SCR_{OP} - \max(0, Aju)$$

حيث:

SCR_{OP} : رأس مال الملاءة المطلوب للمخاطر التشغيلية؛

Aju : التعديل، يعكس هذا التعديل قدرة شركة التأمين على امتصاص الخسارة غير المتوقعة والمتعلقة

بمخاطر توزيع الأرباح المستقبلية والضرائب المؤجلة؛

$BSCR$: رأس مال الملاءة المطلوب القاعدي.

ويتم حساب ($BSCR$) من خلال الصيغة التالية:

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

$$BSCR = \sqrt{\sum_{i,j} \text{corr } i; j \times SCR_i \times SCR_j} + SCR_{\text{incorporel}}$$

حيث:

SCR_i : رأس مال الملاءة المطلوب لوحدات الخطر أ؛

SCR_j : رأس مال الملاءة المطلوب لوحدات الخطر ج؛

$SCR_{\text{incorporel}}$: رأس مال الملاءة المطلوب لمخاطر الأصول غير الملموسة؛

$\text{Corr } i; j$: يمثل معامل الارتباط بين الخطر أ والخطر ج، ويعرف كمصفوفة ارتباطية كالتالي:

الجدول (2-2): مصفوفة الارتباط لـ $\text{Corr } i; j$

	SCR السوق	SCR القرض	SCR الحياة	SCR الصحي	SCR الممتلكات
SCR السوق	1				
SCR القرض	0.25	1			
SCR الحياة	0.25	0.25	1		
SCR الصحي	0.25	0.25	0.25	1	
SCR الممتلكات	0.25	0.5	0	0	1

Source : Gilles Dupin, "Solvabilité II: Une réforme inutile et dangereuse", document de travail, Société de Calcul Mathématique SA, (2016), 33.

2.1.3. النموذج الداخلي: هو نموذج يتم إعداده من قبل شركة التأمين نفسها لتقييم احتياجات رأس المال

وإعطاء نظرة مباشرة على المخاطر التي تواجهها¹، بمعنى أن يتم تطوير هذا النموذج بما يتناسب مع طبيعة وخصائص كل شركة.

ولتطوير نماذج داخلية على مستوى شركات التأمين تخضع لموافقة الهيئات الرقابية، لابد من استفتاءها

للشروط التالية:²

- أن ترتبط باستغلال نماذج إحصائية مخصصة لجميع المخاطر المحددة في نشاط الشركة؛
- أن تُوضع من قبل الإدارة وتطبق لأجلها، إذ ينبغي أن تصبح أداة تدخل في استراتيجية الشركة؛
- أن تقيس مجمل سياسات تطوير وإدارة المخاطر بشكل صحيح ودقيق؛

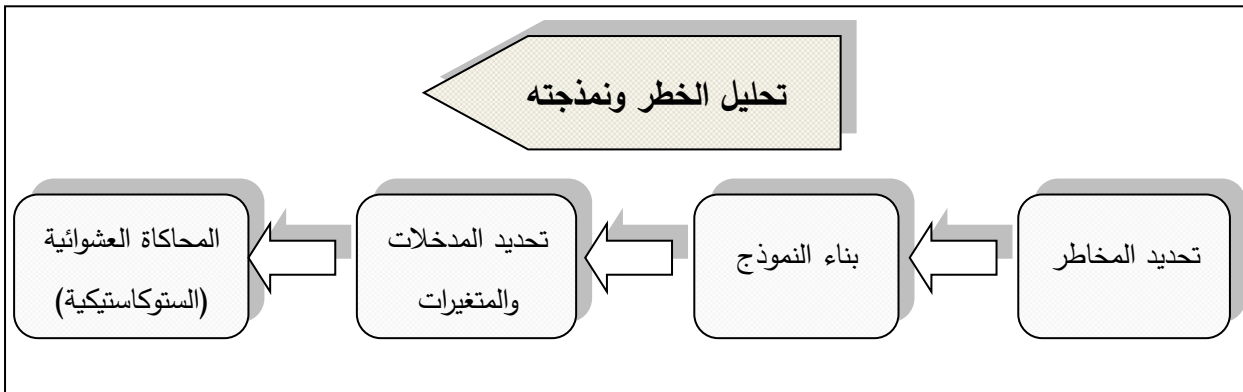
¹Alexis Charbonneau, "La mise en place d'un modèle d'évaluation du risque de crédit dans le cadre de la réforme Solvabilité 2", (Mémoire Master, Université D'Orléans, France, 2014), 11.

²Judith Dourneau, "Solvency II : Du risque de marché au modèle interne de risque", (Mémoire de l'Enass, Ecole Nationale d'Assurances, France, 2008), 37.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- أن تصف متطلبات الحيطه في حساب SCR بدقة وعلى مر السنوات، وبالتالي يجب أن يكون لدى النموذج الداخلي القدرة على التكيف مع تغيرات الخطر المحيطة بالشركة.
 - كما لا يمكن استخدام هذه النماذج على نطاق واسع وعلى جميع المستويات، إلا بعد خضوعها لمجموعة من الاختبارات المتمثلة فيما يلي:¹
 - اختبارات الاستعمال: تحدد هذه الاختبارات نطاق استعمال النموذج الداخلي بشكل يومي في الشركة، كما يجب أن يستخدم النموذج الداخلي ويلعب دورا هاما في نظام الحوكمة، إدارة المخاطر، اتخاذ القرارات وتحديد وتخصيص رأس المال.
 - الاختبارات الإحصائية: تحدد هذه الاختبارات المتطلبات الواجب توافرها في البيانات المستخدمة والافتراضات التي ستؤثر على النتائج المتحصل عليها من النموذج الداخلي.
 - اختبارات المعايرة: تسمح هذه الاختبارات لشركة التأمين باستخدام الأفق الزمني كمقياس للمخاطر عندما يكون مستوى الأمان موافق لنسبة 99.5%.
- تجدر الإشارة إلى إمكانية استخدام شركة التأمين لنموذج داخلي جزئي، حيث تقوم هذه الأخيرة بتقييم أخطار معينة باستعمال النموذج الداخلي وتقييم أخطار أخرى باستعمال النموذج المعياري، والشكل (2-5) يوضح الإطار العام لكيفية وضع النموذج الداخلي.

الشكل (2-5): الإطار العام لكيفية وضع النموذج الداخلي



المصدر: شنافي، "أثر تطبيق توجيهات الملاءة 2 على شركات التأمين لدول الاتحاد الأوروبي وإمكانية تطبيقها على قطاع التأمين في الجزائر"، 82.

¹Anthony Derien, "Solvabilité 2 : Une réelle avancée ?", (Thèse de doctorat, Université Claude Bernard, France, 2010), 39.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

2.3. رأس مال الملاءة الأدنى (MCR): يمثل (MCR) المستوى الأدنى من رأس مال الشركة الذي لا يجب النزول عنه، وفي حالة عدم الالتزام بذلك يمكن للهيئات الرقابية أن تقوم بسحب الاعتماد من شركة التأمين¹.

يحسب (MCR) فصليا وفقا لصيغة خطية بسيطة تستند إلى المخصصات التقنية، الأقساط، رأس المال تحت الخطر، الضرائب المؤجلة والمصاريف الإدارية، كالتالي:²

$$MCR = a \times PT + b \times PS + c \times CSR + d \times ID + e \times DA$$

حيث:

PT: المخصصات التقنية؛

PS: الأقساط؛

CSR: رأس المال تحت الخطر؛

ID: الضرائب المؤجلة؛

DA: المصاريف الإدارية.

والمعاملات a,b,c,d,e، يتم معايرتها بحيث يمكن للشركة التعامل مع التزاماتها بمستوى ثقة 85 % لفترة زمنية محددة بسنة.

كما يمكن حساب (MCR) كنسبة مئوية من (SCR) بحيث لا يقل عن 25 % ولا يزيد عن 45 % من هذا الأخير، على النحو التالي:³

$$MRC = \text{Max} (MCR_{\text{combined}}, AMCR)$$

حيث:

AMCR: رأس مال الملاءة الأدنى القاعدي؛

MCR_{combined}: رأس مال الملاءة الأدنى المركب، ويحسب كما يلي:

¹Derien, "Solvabilité 2: Une réelle avancée?", 38.

²Mendy, "Etude d'un contrat d'assurance emprunteur dans le contexte Solvabilité II", 28.

³Grazia Starita & Malafrente, "Capital Requirements, Disclosure, and Supervision in the European Insurance Industry: New Challenges towards Solvency II", 107.

$$MCR_{combined} = \{Min[Max (MCR_{linear}; 0.25 \times SCR); 0.45 \times SCR]\}$$

MCR_{linear} : يمثل مجموع (MCR_S) الخطية لكل نوع من أنواع التأمين.

تكون الحدود الدنيا ل (MCR_S) محددة بـ 2,2 مليون أورو لشركات التأمين على الأضرار، وبـ 3,2 مليون أورو لكل من شركات التأمين على الحياة وشركات إعادة التأمين¹.

المطلب الثاني: المتطلبات النوعية

تنطوي الركيزة الثانية من الملاءة 2 على مجموعة من المتطلبات النوعية التي تعمل على هيكلة ودراسة الأثر المتوقع للمخاطر على ملاءة شركات التأمين، مما يسمح بوضع سيرورة حقيقية لتسيير مخاطر هذه الشركات وضمان الرقابة الملاءمة عليها، تتمثل هذه المتطلبات أساسا في الرقابة الداخلية، إدارة المخاطر، الوظيفة الاكتوارية، حوكمة الشركات ونظام (ORSA).

1. الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر في شركات التأمين

1.1. الرقابة الداخلية: ألزمت الملاءة 2 شركات التأمين بضرورة توفير نظام دائم للرقابة الداخلية، يتضمن مجموعة من الإجراءات الإدارية والمحاسبية المناسبة حول مختلف المعلومات وفي جميع مستويات الشركة²، كما ألزمت هذه الشركات بضرورة وضع وظيفة للرقابة الداخلية تكون مستقلة عن باقي الوظائف (بما في ذلك إدارة المخاطر والتدقيق الداخلي)، بالإضافة إلى الالتزام بما يلي³:

- الامتثال لمتطلبات المعايير الدولية؛
- وضع الإجراءات والقواعد الخاصة بإستراتيجية الرقابة الداخلية؛
- وضع خطط المتابعة وتحسين وظائف الدعم للرقابة الداخلية؛
- إحالة تقارير منتظمة عن نتائج الرقابة الداخلية لإدارة الشركة؛
- عرض تقرير الرقابة الداخلية على مجالس الإدارة بصفة منتظمة، والذي بدوره يتم إحالته على الجهات الرقابية؛

¹Kozarevic Safet, and others, "Obstacles to implementation of Solvency II regime in non-life insurance companies in Bosnia and Herzegovina", *UTMS Journal of Economics* 5, N° 02, (2014): 209-210.

²LERDA Aurélien, "L'impact du pilier 2 de Solvabilité 2 (« Gouvernance des risques ») sur les fonctions Audit Interne, Contrôle Interne et Risk Management", (Mémoire Master, Institut d'Administration des Entreprises d'Aix-en-Provence, 2011), 57.

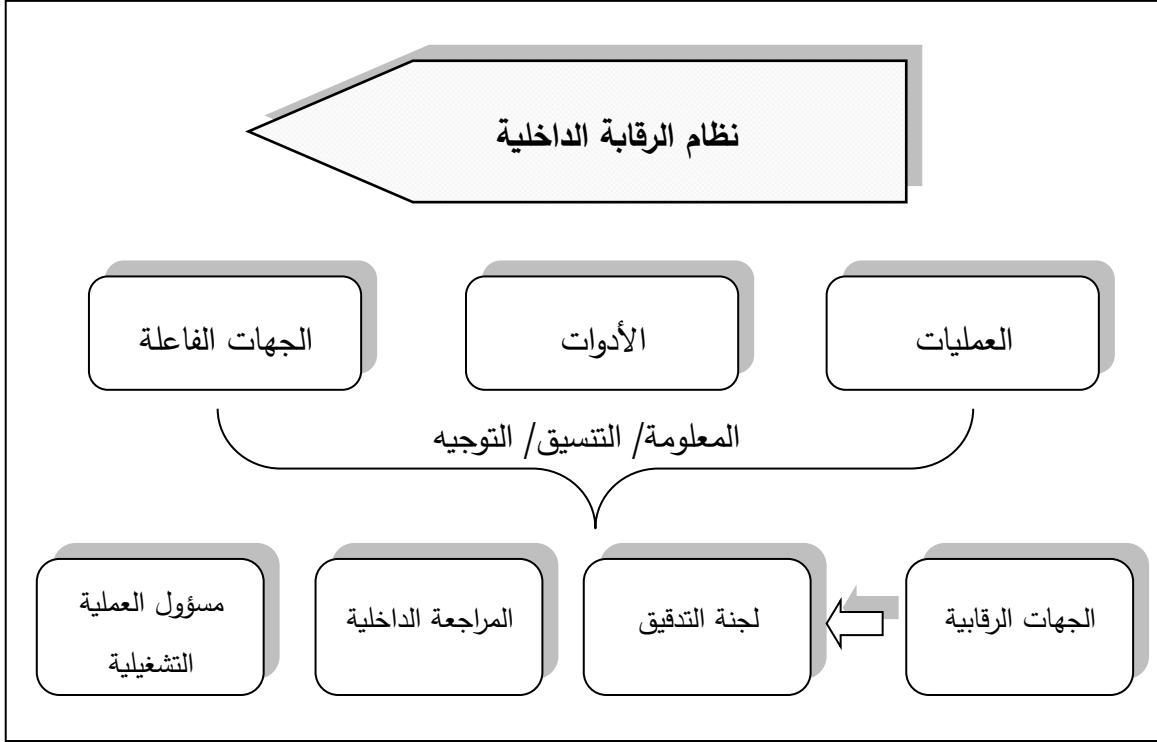
³Aurélien, "L'impact du pilier 2 de Solvabilité 2 (« Gouvernance des risques ») sur les fonctions Audit Interne, Contrôle Interne et Risk Management", 57-58.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- موافقة المديرية العامة على استراتيجية الرقابة الداخلية، ووضع وتنفيذ نظم الرقابة الداخلية بما يتماشى مع هذه الاستراتيجية ويضمن فعاليتها.

ويمكن توضيح نظام الرقابة الداخلية وفق الملاءة 2 من خلال الشكل (2-6).

الشكل (2-6) نظام الرقابة الداخلية وفق الملاءة 2



Source : Marion LELOUVIER, "Préparer la mise en œuvre du « pilier 2 » de solvabilité 2", Rencontres Mutré, FNMF-DRM-DEF/SFG, (2011), 20.

2.1. إدارة المخاطر: وفقا لمتطلبات الملاءة 2 يتعين على شركات التأمين الالتزام بوضع نظام فعال لإدارة المخاطر، والذي يشمل على الاستراتيجيات والعمليات والإجراءات اللازمة لتحديد، قياس ومراقبة وإدارة المخاطر وكذا وضع التقارير الخاصة بها، لمعرفة مدى التعرض للمخاطر والترابط فيما بينها¹، كما يجب أن يتم دمج هذا النظام بشكل فعال في الهيكل التنظيمي للشركة، وذلك من خلال انشاء وظيفة لإدارة المخاطر تكون مستقلة عن الوظائف الأخرى (الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي).

وحسب الملاءة 2 يجب أن يغطي نظام إدارة المخاطر بشكل أساسي المخاطر التي تدخل في حساب

متطلبات رأس المال، وأن يضم على الأقل المجالات التالية:²

- الاستثمارات، خاصة الأدوات المشتقة وغيرها؛

- إدارة مخاطر السيولة والتمركز؛

¹L'article 51, Journal officiel de l'Union européenne, (2009), 34.

²Ibid.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- إدارة المخاطر التشغيلية؛

- إعادة التأمين وتقنيات أخرى للتعامل مع الخطر.

وفي حالة ما إذا كانت شركة التأمين تستعمل نموذج داخلي في حساب رأس مال الملاءة المطلوب، فإن نظام إدارة المخاطر لا بد أن يشمل على نقاط إضافية أخرى، منها: تصميم وتنفيذ النموذج الداخلي، فحص النموذج والتأكد من صحته، متابعة وثائقية للنموذج الداخلي ولكل التعديلات المتعلقة به، تحليل فعالية هذا النموذج وإنشاء تقارير شاملة متعلقة بهذا التحليل.

تتمثل الأهداف الرئيسية لنظام إدارة المخاطر ضمن متطلبات الملاءة 2 فيما يلي:¹

- تحديد مجال المخاطر وتقديم المشورة حول كيفية التحكم فيها؛

- التأكد من أن نظام إدارة المخاطر يعمل بشكل فعال؛

- ضمان وصول التقارير حول الملاءة والمخاطر وتفعيل أنظمة تنبيه على التقارير التنظيمية.

ولتجسيد هذه الأهداف على شركة التأمين تم وضع مخطط عمل يستهدف النقاط التالية:²

- اضعاف الطابع الرسمي على سياسة إدارة المخاطر؛

- تحديد المخاطر ومدى تحمل المخاطرة؛

- تعيين حدود الخطر تناسبا مع مدى تقبل المخاطرة؛

- وضع الميزانية على أساس مدى تقبل المخاطرة؛

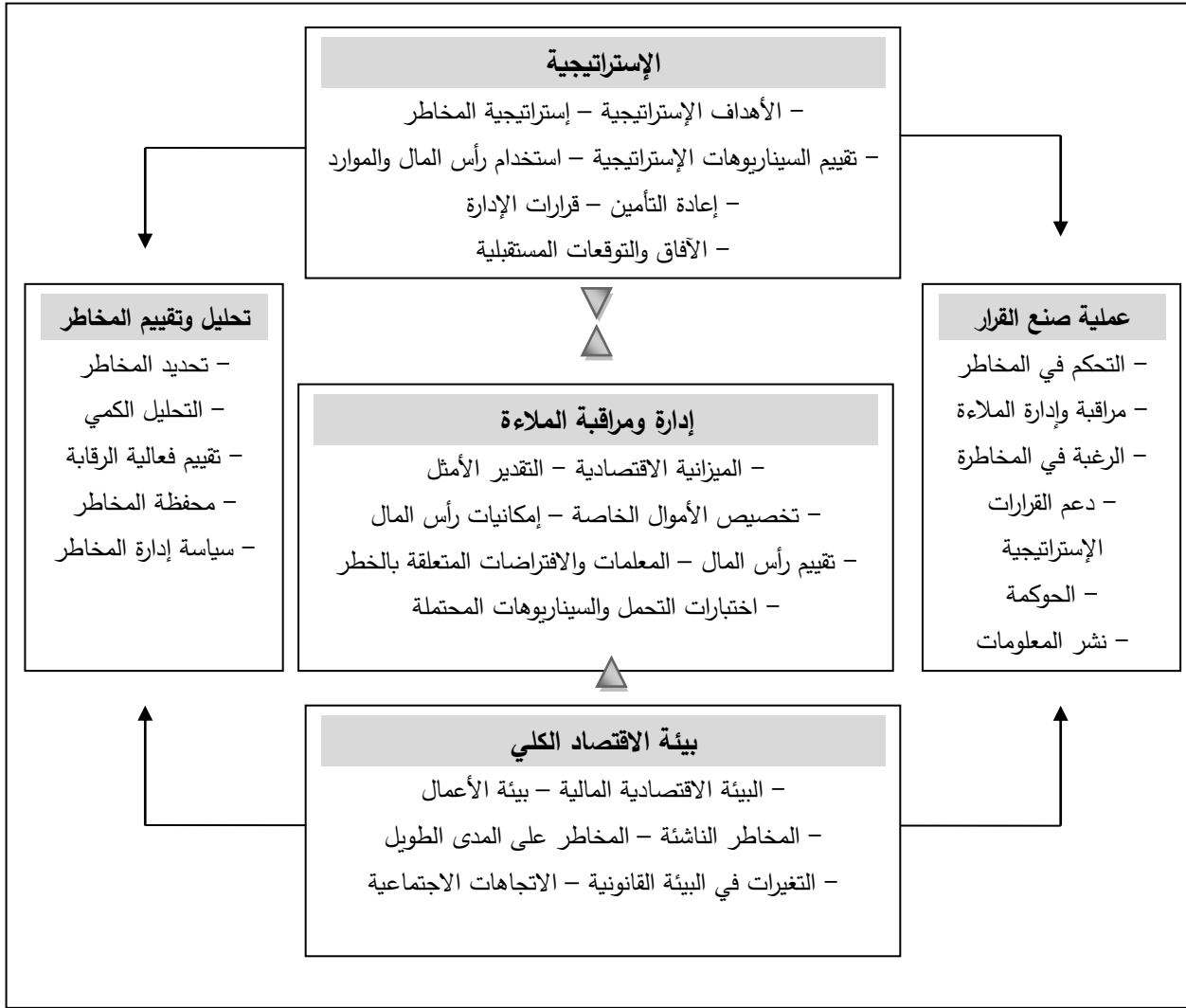
- تقدير متطلبات إدارة المخاطر والموارد المالية المرتبطة بها.

ويمكن توضيح نظام إدارة المخاطر وفق الملاءة 2 من خلال الشكل (2-7).

¹Aurélien, "L'impact du pilier 2 de Solvabilité 2 (« Gouvernance des risques ») sur les fonctions Audit Interne, Contrôle Interne et Risk Management", 28.

²شنافي، "أثر تطبيق توجيهات الملاءة 2 على شركات التأمين لدول الاتحاد الأوروبي وإمكانية تطبيقها على قطاع التأمين في الجزائر"، 86.

الشكل (2-7): نظام إدارة المخاطر وفق الملاءة 2



Source : Eric Dupont & Jimmy Zou, "solvabilité 2 : Le pilier 2, enjeux opérationnels de la gestion des risques", Price water house Coopers, (2011), 13.

2. الوظيفة الاكتوارية وحوكمة شركات التأمين

1.2 الوظيفة الاكتوارية: وفقا للملاءة 2 تعتبر الوظيفة الاكتوارية واحدة من الوظائف الأربعة الأساسية

لشركة التأمين، والتي تمارس من طرف أشخاص لهم المعرفة الكافية حول التقنيات الاكتوارية والمالية بالإضافة إلى الخبرة المناسبة لقياس طبيعة اتساع وتركيب أخطار شركات التأمين¹.

تعمل الوظيفة الاكتوارية حسب الملاءة 2 على تحقيق ما يلي:²

- تنسيق حساب المخصصات التقنية؛

¹L'article 48, Journal officiel de l'Union européenne, 35.

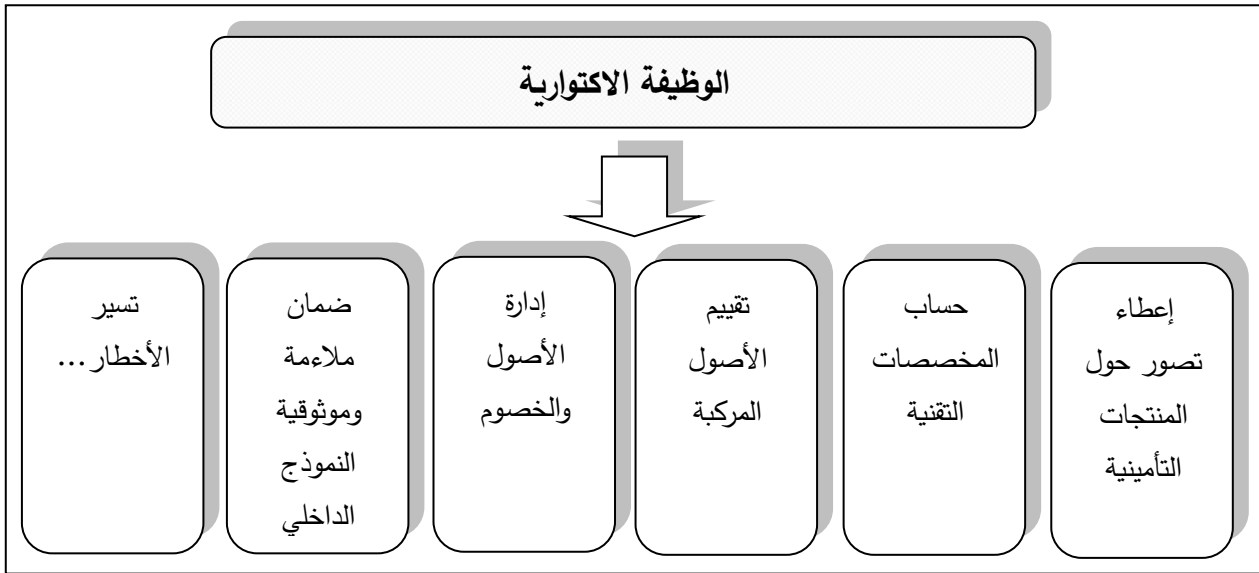
²Declan Lavelle and Other, "The Solvency II ORSA Process", Working paper, Society of Actuaries in Ireland, (2010), 7.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- ضمان ملاءمة المنهجيات والنماذج الكامنة والافتراضات المستخدمة لحساب المخصصات التقنية؛
- تقييم مدى كفاية وجودة البيانات المستخدمة في حساب المخصصات التقنية؛
- مقارنة التقدير الأمثل وملاحظة الفروقات؛
- إبلاغ الجهات الإدارية بالمتغيرات الكاملة لحساب المخصصات التقنية؛
- إبداء الرأي حول السياسة العامة للاكتتاب وبرامج إعادة التأمين؛
- المساهمة في وضع نظام فعال لإدارة الأخطار، خاصة فيما يتعلق بنمذجة الأخطار وحساب متطلبات رأس المال.

ويمكن توضيح مهام الاكتواري ضمن متطلبات الملاءة 2 من خلال الشكل (2-8).

الشكل (2-8): مهام الاكتواري وفق الملاءة 2



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على المادة 48 من مقررات الملاءة 2 والمتعلقة بمتطلبات الوظيفة الاكتوارية.

2.2. حوكمة الشركات: بمقتضى الملاءة 2 يتعين على شركات التأمين وضع نظام فعال للحوكمة يتوافق مع طبيعة وتعقد عملياتها، ويضمن الإدارة السليمة والرشيده لنشاطها، هذا النظام يتضمن عدة متطلبات أهمها:¹

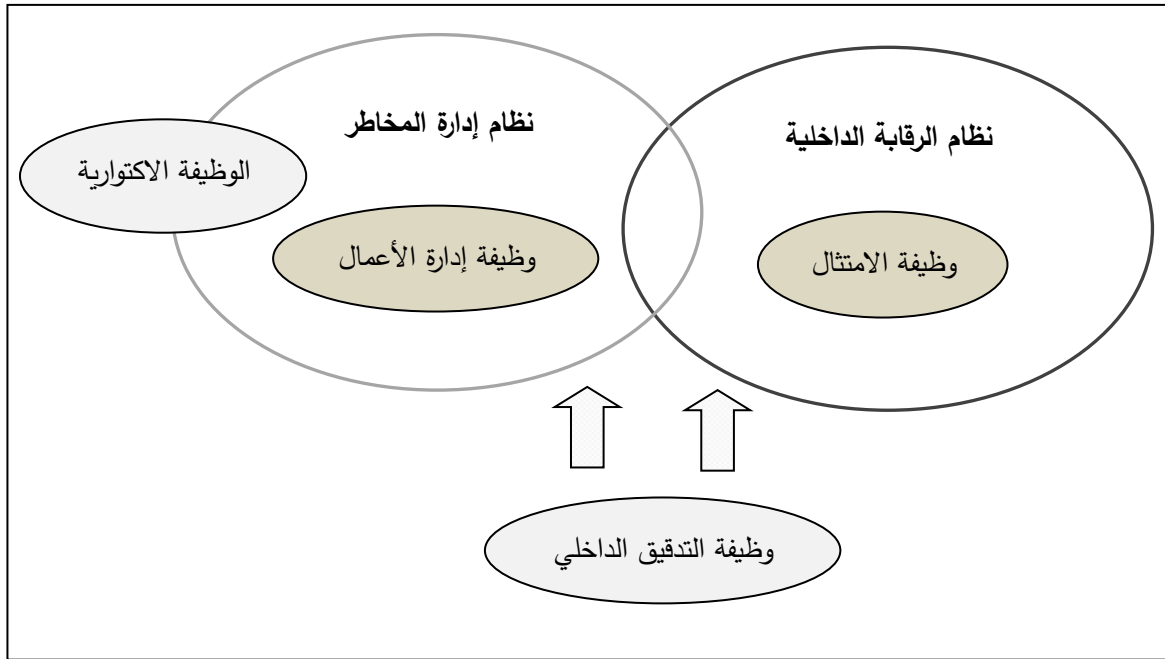
- تحديد وتوزيع المهام والمسؤوليات بوضوح بما في ذلك دور مجلس الإدارة حسب المهام المفوضة؛
- ضمان فعالية وكفاءة الوظيفة الاكتوارية ووظيفة التدقيق الداخلي لتنظيم حسابات الشركة؛
- ضرورة وجود نظام فعال ومستقل للرقابة وإدارة المخاطر لضمان السير الحسن للشركة؛

¹Aurélien, "L'impact du pilier 2 de Solvabilité 2 (« Gouvernance des risques ») sur les fonctions Audit Interne, Contrôle Interne et Risk Management", 41.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- ضرورة وجود نظام فعال لنقل المعلومات يتم توثيقه بشكل كاف ومراجعته بانتظام، بغرض توفير المعلومات اللازمة واستخدام مؤشرات القياس وكذا التقييم والإبلاغ¹.
 - وحتى يكون نظام الحوكمة في شركات التأمين ذات كفاءة لابد أن يستجيب لبعض الشروط، منها:
 - تنظيم واضح ومكيف مع الأخطار التي تتعرض لها الشركة؛
 - التوافق بين مصالح الشركة ومصالح الأطراف الأخرى العاملة بالشركة؛
 - ضرورة امتلاك أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء الشركة عموما لمؤهلات كافية تمكنهم من تنفيذ مهامهم؛
 - وجود سياسة مكتوبة ومصادق عليها من طرف الإدارة، التي تضمن تطبيقها وكذا تحيينها بصفة منتظمة (على الأقل مرة في السنة)².
- ويمكن توضيح نظام الحوكمة في شركات التأمين حسب متطلبات الملاءة 2 من خلال الشكل (9-2).

الشكل (9-2): نظام الحوكمة في شركات التأمين وفق الملاءة 2



Source : Gabriel Bernardino & Francisco Cruz Alves, "le Projet Solvabilité II", Institut Algérien des hautes études financières, (2008), 02.

¹Peter Lang, "A Partial Internal Model for Credit and Market Risk Under Solvency II", Solvency Analytics Award Thesis 2015, University of Budapest, Hongrie, (2015), 11.

²L'article 41, Journal officiel de l'Union européenne, 33.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

3. التقييم الداخلي للمخاطر والملاءة (ORSA): تعتبر عملية (ORSA) من أهم المتطلبات المفروضة على شركات التأمين في ظل الملاءة 2، وهي عبارة عن مجموعة من العمليات الداخلية وجزء من القرارات الإستراتيجية التي تهدف إلى تقييم الاحتياجات المستمرة والمتوقعة للملاءة المرتبطة بالمخاطر¹، بمعنى أن (ORSA) أداة تسمح بتجاوز الرؤية التنظيمية للملاءة وتفسير وجهة نظر الشركة للأخطار التي تتعرض لها ولمستوى رأس المال اللازم لتغطية هذه الأخطار².

وفقا للملاءة 2 يتعين على شركة التأمين الالتزام بتطبيق عملية (ORSA) من أجل³:

- تقييم احتياجات الملاءة الشاملة للشركة، مع الأخذ بعين الاعتبار المخاطر المحددة، ومدى تحملها وتأثير ذلك على إستراتيجية أعمال الشركة؛
 - تقييم الامتثال المستمر للمتطلبات المتعلقة برأس المال وتشكيل المخصصات التقنية؛
 - تقييم وقياس مدى انحراف المخاطر في الشركة عن الافتراضات التي تقوم عليها حسابات رأس المال؛
 - ينبغي أن تكون عملية (ORSA) مندمجة في نظام إدارة المخاطر بشكل يتناسب مع طبيعة وحجم الأخطار المأخوذة بعين الاعتبار، وذلك لتحديد المخاطر التي تواجه الشركة بشكل صحيح وتقييمها على المدى القصير والطويل، كما ينبغي أن تستند هذه العملية على نهج محدد كالتالي⁴:
 - وجود إطار متكامل لإدارة المخاطر؛
 - توزيع عملية الانتشار على مراحل وفي جميع مستويات الشركة؛
 - توافق عملية إدارة المخاطر مع الهيكل الكلي للشركة وإستراتيجية عملها؛
 - استناد هيكل إدارة المخاطر على مهارات عالية لتحديد وتقييم المخاطر.
- ويمكن توضيح خطوات إعداد عملية (ORSA) من خلال الشكل (2-10).

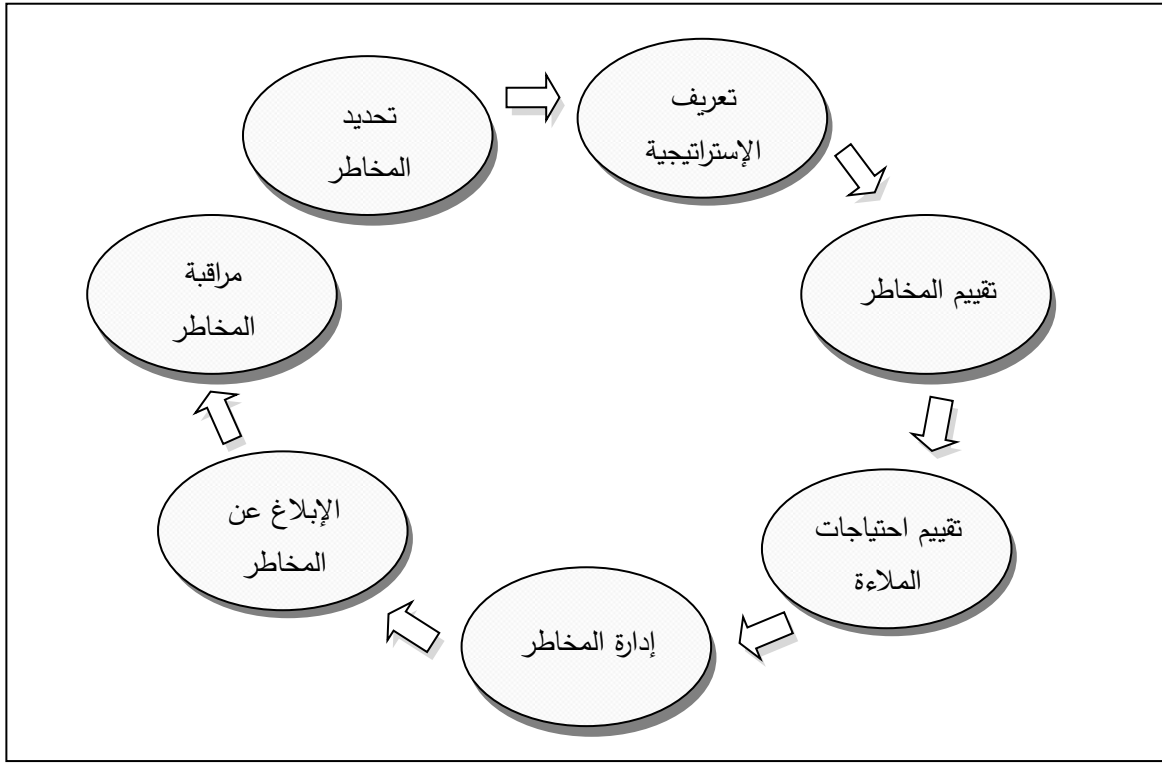
¹ Mohamed Mouloud BELAID & Assia BELHOUCHE, "LA GOUVERNANCE DES COMPAGNIES D'ASSURANCE EN ALGERIE", Conférence Paper, Université Badji Mokhtar- Annaba, (2014), 09.

²Ibid, 09.

³Aurélien, "L'impact du pilier 2 de Solvabilité 2 (« Gouvernance des risques ») sur les fonctions Audit Interne, Contrôle Interne et Risk Management", 38.

⁴Jean-Francois DECROOCQ, "Solvabilité 2 commentaires sur l'ORSA", Ed : VaRM, (2012), 05.

الشكل (2-10): خطوات إعداد عملية (ORSA)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- Charles FERRERO, "Pilote de la solvabilité et déclinaison opérationnelle de l'appétence au risque d'une société d'assurance vie", (Mémoire Soutenu pour l'obtention du Diplôme Universitaire d'actuariat de l'ISFA et l'admission, l'Institut des Actuaires, Lyon 1, France, 2017), 24.

المطلب الثالث: متطلبات الإفصاح ونشر المعلومة

تتناول الركيزة الثالثة من الملاءة 2 متطلبات وإجراءات نشر المعلومات من قبل شركات التأمين إلى كل من الجهات الرقابية والجمهور المؤمن لهم، والتي تتعلق أساسا بالركيزتين الأولى والثانية. يشمل الإطار التنظيمي الذي ينطبق على نشر المعلومات لأغراض الرقابة والإشراف على مجموعة من القوانين واللوائح، والتي تتطلب من شركات التأمين تقديم تقرير يتضمن حساب متطلبات رأس المال، المخصصات التقنية لفئات معينة من التأمين، استثمار الأصول وحساب ورصد بعض المعاملات التقنية لأداء الأعمال الأساسية.

ينبغي لوائح والقوانين المنظمة لمتطلبات الإبلاغ ونشر المعلومات أن تسمح لشركات التأمين ومشرفي التأمين بالكشف وفي الوقت المناسب عن المخاطر المتوقعة والخسائر المتوقعة في فئات معينة من التأمين والتي يمكن أن تهدد الملاءة المالية في ذلك الوقت¹.

تتطلب الركيزة الثالثة من الملاءة 2 إفصاحات إضافية هدفها:²

- التحقق من صحة البيانات من خلال إطلاع الجهات المسؤولة على كل ما تتضمنه من معلومات؛
 - معرفة المؤمن لهم للملاءة المالية للشركة ومدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتهم؛
 - إمكانية المقارنة بين شركات التأمين من خلال معلومات السوق المنشورة؛
 - تحسين القدرة التنافسية لشركات التأمين وإعادة التأمين في الإتحاد الأوروبي وإظهار مدى الالتزام بمتطلبات الملاءة 2 عن طريق نشر التقارير حول الوضعية الحقيقية للشركة.
- وتتضمن هذه الركيزة مجموعة من المتطلبات تقع على عاتق الشركة، تتمثل فيما يلي:

1. متطلبات إعداد التقارير التنظيمية: تحدد الركيزة الثالثة في هذا القسم، المتطلبات المتعلقة بتقديم التقارير المالية ذات الطابع الكمي والنوعي لكل من الجهات الرقابية والجمهور المؤمن لهم.

1.1. المتطلبات النوعية: تتألف متطلبات إعداد التقارير النوعية من التقارير التالية والتي يتم تجميعها بانتظام.

- تقرير الملاءة والوضع المالي (SFCR): وهو عبارة عن تقرير عام يتم توجيهه سنويا إلى كل من الجهات الرقابية والجمهور، ويتضمن المعلومات التالية:¹

¹رتيبة طرطاق، "مطابقة إدارة العمليات التأمينية في شركات التأمين مع معايير الملاءة المالية الدولية"، (أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس - سطيف، 2018)، 129.

²Romain Durand, "Les enjeux des nouvelles normes de solvabilité des assureurs", conférence Actuaris, (2011), 13.

- وصفا للأعمال ونتائج الشركة؛
 - وصفا لنظام الحوكمة وتقييم مدى كفاءتها في مواجهة مخاطر الشركة؛
 - وصفا منفصلا لكل فئة من فئات المخاطر ومستوياتها وكيفية إدارتها؛
 - وصفا مفصلا عن الأصول والمخصصات التقنية والأسس والأساليب المستخدمة لتقييمها؛
 - وصفا لكيفية إدارة رأس المال بما في ذلك هيكل وحجم رأس المال، مبالغ متطلبات رأس مال الملاءة المطلوب ورأس مال الملاءة الأدنى، وكذلك معلومات تمكن من فهم الاختلافات الرئيسية بين الافتراضات الكامنة وراء النماذج القياسية والداخلية المستخدمة من قبل الشركة.
- التقرير التنظيمي للمشرفين (RSR): يتعامل هذا التقرير مع نفس المواضيع التي يتعامل معها تقرير (SFCR)، مع احتوائه على تفاصيل وعمق أكبر، بالإضافة إلى ذلك فإنه يوفر معلومات استشرافية فيما يتعلق بإستراتيجية وأهداف الشركات، يجب تقديم تقرير (RSR) إلى الجهات الرقابية كل ثلاث سنوات على الأقل ومع ذلك يجب على شركة التأمين تقديم تقرير موجز سنويا بشأن أي تغييرات جوهرية حدثت².
- 2.1. المتطلبات الكمية:** يتم تغطية هذه المتطلبات من خلال قوائم إعداد التقارير الكمية (QRT)، والتي يتم استخدامها لإعداد التقارير العامة والإشرافية، يتم توجيه هذه التقارير بشكل فصلي أو سنوي للجهات الرقابية مع وجود بعض البنود ذات الطابع العمومي، والتي تتضمن معلومات حول حساب متطلبات هامش الملاءة، المخصصات التقنية، الأصول ورؤوس الأموال الخاصة³.
- بالإضافة إلى ما سبق ينبغي على الجهات الرقابية بطلب من الدول الأعضاء تقديم معلومات لـ "CEIOPS" سنويا، حول المبلغ المتوسط من متطلبات رأس المال الإضافي للشركة وتوزيع رأس المال الإضافي، الذي تفرضه الجهات الرقابية خلال العام السابق كنسبة مئوية من متطلبات الملاءة المالية والتي تتعلق بجميع شركات التأمين وإعادة التأمين، وفي المقابل يتعين على "CEIOPS" تقديم معلومات لجميع الدول الأعضاء حول التوزيع الكلي لمتطلبات رأس المال الإضافي كنسبة مئوية من متطلبات الملاءة المالية لكل فئة من الفئات التي تتعلق بجميع شركات التأمين وإعادة التأمين⁴.

¹L'article 53, Journal officiel de l'Union européenne, 38.

²Maria Heep-Altiner and Others, *Solvency II in the Insurance Industry, Application of a non-life data model*, (Published by Springer Nature edition, Switzerland, 2018), 10.

³Ibid.

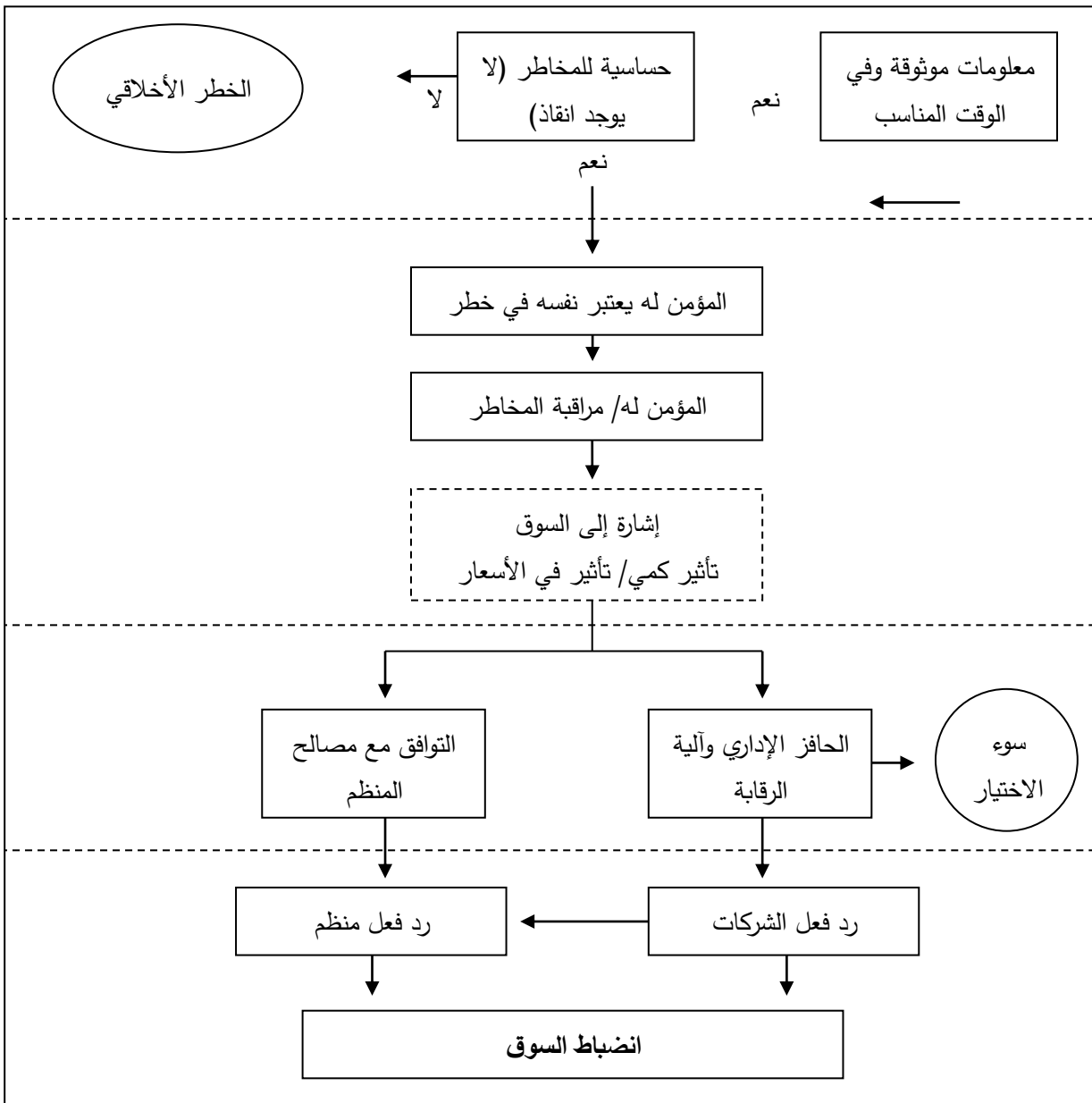
⁴Issam Dayoub, "Le rôle des déterminants de la performance financière en assurance « Etude sur les sociétés d'assurance françaises »", (Thèse de doctorat, université de Bordeaux, France, 2014), 52.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

2. متطلبات انضباط سوق التأمين: تفرض الملاءة 2 من خلال هذه المتطلبات مجموعة من الالتزامات التي تتعلق بانضباط سوق التأمين بشكل أفضل، وذلك عن طريق رصد ومراقبة حملة الوثائق، المساهمين والمنظمين القادرين على مراقبة المخاطر التي تواجهها شركات التأمين والسيطرة على المسيرين سواء بطريقة مباشرة وغير مباشرة وبالتالي التأثير على أفعالهم وقراراتهم.

تتضمن عملية انضباط سوق التأمين حسب الملاءة 2 أربعة مراحل أساسية وهي الاعتراف، الإشراف، المراقبة والتأثير، والشكل (2-11) يوضح عملية انضباط سوق التأمين.

الشكل (2-11): عملية انضباط سوق التأمين



Source : Issam Dayoub, "Le rôle des déterminants de la performance financière en assurance « Etude sur les sociétés d'assurance françaises »", (Thèse de doctorat, université de Bordeaux, France, 2014), 52.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

بعد تناول الركائز المكونة للملاءة 2 وما تتضمنه من متطلبات كمية ونوعية، يمكن توضيح الهيكل العام للملاءة 2 من خلال الشكل (2-12).

الشكل (2-12): الهيكل العام للملاءة 2

الركيزة الأولى	الركيزة الثانية	الركيزة الثالثة
المتطلبات الكمية	المتطلبات النوعية	متطلبات الإفصاح ونشر المعلومة
<p>1- الميزانية الاقتصادية والتقييم المنسق للأصول، مبدأ الشخص الحذر في الاستثمار بدلا من القيود الكمية المعمول بها.</p> <p>2- المخصصات التقنية وهامش الخطر.</p> <p>3- اثنان من متطلبات رأس المال: متطلبات رأس مال الملاءة المطلوب و متطلبات رأس مال الملاءة الأدنى.</p>	<p>1- تعزيز نظام الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر.</p> <p>2- فعالية نظام الحوكمة.</p> <p>3- التقييم الداخلي للملاءة المالية (ORSA).</p>	<p>1- إعداد التقارير الاشرافية (RSR) و (QRT).</p> <p>2- الإفصاح العلني عن تقرير الملاءة والوضع العام.</p> <p>3- مبدأ الشفافية لتعزيز انضباط سوق التأمين.</p>

Source: Emilia CLIPICI, "SOLVENCY II- the New eu Solvency Regime on the Insurance Market", *Scientific Bulletin- Economic Sciences* 11, no 02, (2012),114.

المبحث الثالث: أثر تطبيق الملاءة 2 على شركات التأمين

يعتبر تبني متطلبات الملاءة 2 خطوة سيكون لها تداعياتها على الصناعة التأمين الأوروبية وصناعة التأمين في العالم ككل، ومما لا شك فيه أن لتطبيق هاته المتطلبات عدة تأثيرات إيجابية وسلبية على شركات التأمين، ومن هنا سيتم من خلال هذا المبحث تحديد مختلف الآثار المترتبة عن تطبيق متطلبات الملاءة 2 على كل من سلسلة قيمة التأمين، إدارة المخاطر واستثمارات شركات التأمين.

المطلب الأول: أثر الملاءة 2 على سلسلة قيمة التأمين

سلسلة قيمة التأمين هي السلسلة التي تمر من خلالها المنتجات بالترتيب، وعند كل مرحلة يكتسب المنتج التأميني قيمة إضافية، ومن بين المراحل التي أثر عليها تطبيق متطلبات الملاءة 2: تصميم المنتجات، تسعير المنتجات وعرض المنتجات.

- **تصميم منتجات التأمين:** أدخلت الملاءة 2 عدة تغييرات على تصميم منتجات التأمين، هذه التغييرات تسمح بتقديم منتجات وخدمات تأمينية متنوعة وأفكار جديدة تلبى احتياجات العملاء، كما تسمح أيضا بتوسيع قاعدة الخطر والاستفادة بشكل أفضل من التنوع والتغطية من المخاطر بالنسبة لشركات التأمين.

تتطوي عملية مراجعة تصميم المنتج ضمن متطلبات الملاءة 2 على تغييرات في نطاق وأسعار المنتجات المعروضة، وكذا تغييرات في البعض من القوانين والأحكام التي تسمح بمسايرة ومواكبة الأوضاع الاقتصادية كتكييف الأقساط مع معدل التضخم.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

تختلف الحاجة إلى إدخال تغييرات في تصميم المنتجات التأمينية وفقا للملاءة 2 من دولة إلى أخرى باختلاف تطور السوق وخصائصه، فالدول التي تكون أسواقها غير متطورة نسبيا، أين تسيطر منتجات التأمين على الممتلكات على الجزء الأكبر من المبيعات، تكون الحاجة فيها أكبر إلى إعادة تصميم المنتجات، وفي المقابل تتطلب كميات أقل من تمويل رأس المال، أما الدول التي تعرف أسواقها تطورا نسبيا وتسيطر منتجات التأمين على الأشخاص فيها بشكل مرتفع على المبيعات، يمكن أن تكون الحاجة فيها أقل لإعادة تصميم المنتجات¹.

- **تسعير منتجات التأمين:** توفر الملاءة 2 بيانات جديدة وتحليلات دقيقة تساعد على جعل التسعير أكثر دقة، مما يعطي حوافز أكبر ويشجع على المزيد من التمايز للمنتجات، وإلى جانب توفيرها إلى ما سبق أدخلت الملاءة 2 مجموعة من التحديثات والتعديلات على طرق التسعير والتي استوجبت من شركات التأمين إعادة النظر في النماذج الاقتصادية الخاصة بها، بهدف تكييف الخدمات والمنتجات المقدمة مع التوجهات الجديدة (المعايير المحاسبية)، بالإضافة إلى مراجعة سياسة المنافسة الخاصة بالشركة والتوجه نحو ترشيد الضمانات (التسعير ومستويات الربحية المتوقعة).

هذه التعديلات تمكنت من التأثير على مستوى الأسعار بالزيادة بالنسبة لمنتجات التأمين على الأشخاص، وقد رافقها زوال بعض المنتجات من السوق وذلك لعدم قدرة العملاء على دفع أسعارها، أما بالنسبة لمنتجات التأمين على الممتلكات فتأثرت هي الأخرى بالانخفاض نوعا ما، ويرجع ذلك إلى متطلبات رأس مالها المنخفضة وكثرة الضغوط التنافسية.

ووفقا للملاءة 2 يتعين على شركات التأمين العمل على تسعير منتجاتها، وفقا لمستويين بالنسبة للمستوى الأول، يكون تسعير المنتجات وفقا للقيمة الاقتصادية باستخدام التقنيات الاكتوارية، أما المستوى الثاني من التسعير فيكون وفقا لمخاطر السوق²، ويتطلب التسعير وفقا لهذين المستويين مزيدا من متطلبات رأس المال، وذلك من خلال مطالبة شركات التأمين بفهم أكبر لمخاطرها وتحديث النماذج التي تعكس آثار هذه المخاطر، ومن بين المنتجات التي تتطلب رأس مال إضافي ما يلي:³

- المنتجات ذات التقلبات العالية في المطالبات؛
- المنتجات طويلة الأجل ذات الخصم المرتفع؛
- المنتجات ذات الضمانات والخيارات المعرضة للتغيرات في الاكتتاب أو المخاطر المالية.

¹شنافي، "أثر تطبيق توجيهات الملاءة 2 على شركات التأمين لدول الاتحاد الأوروبي وإمكانية تطبيقها على قطاع التأمين في الجزائر"، 106-107.

²المرجع السابق، 107.

³KPMG, "Solvency II: A closer look at the evolving process transforming the global insurance industry", (2011), 15.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

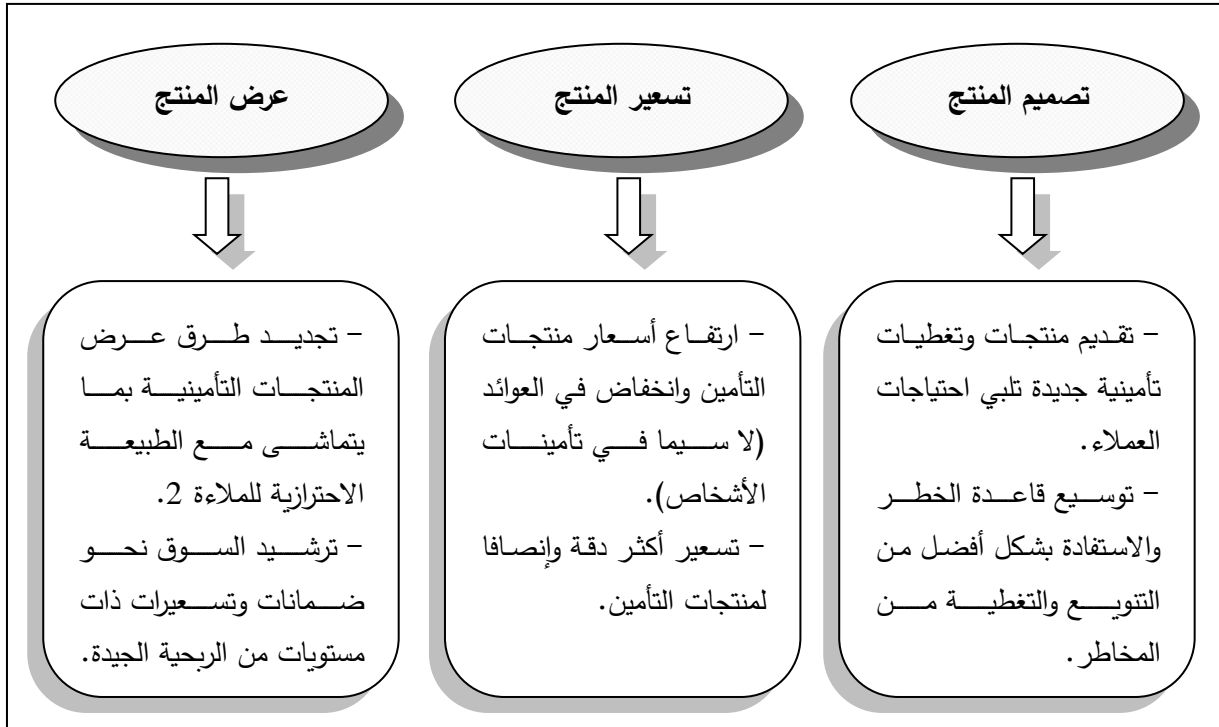
- عرض منتجات التأمين: تعمل متطلبات الملاءة 2 على تقديم منتجات وعروض تأمينية جديدة، هدفها التخفيف من حدة المخاطر المحتملة من جهة وتعزيز علاقة وارتباط الشركة بعملاءها من جهة أخرى، وقد ترتب عن تطبيق هذه المتطلبات على عرض منتجات وخدمات التأمين بعض الآثار التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- توفير منتجات تأمينية ملاءمة للمؤمن لهم من حيث التغطية، مدتها والقدرة على تحمل تكاليف خدمات التأمين المقدمة، والتي تساهم بدورها في تحسين إدارة مستوى الأخطار التي تنطوي عليها بعض القرارات الاقتصادية.
 - متطلبات رأس مال إضافية نتيجة إدخال بعض التعديلات في تصميم منتجات التأمين، مما يجعل توفير بعض المنتجات عملية غير مربحة لشركات التأمين.
 - توفير بيئة تنافسية عالية لمنتجات التأمين، مع توفير إمكانية كبيرة لعرضها على العملاء، مما يعني وجود وفورات في التكاليف، وهو ما يؤثر بدوره على قرارات الإنفاق، ففي حالة ما إذا تم شراء منتجات تأمين إضافية سيرتفع حجم الاستثمار عبر الأسواق، وبالتالي زيادة في النمو الاقتصادي.
 - تعزيز حماية المؤمن لهم من خلال تغطية ورؤية أفضل للمخاطر من قبل شركات التأمين وتوقع مسبق للصدمات المحتملة¹.
 - تسعير أكثر انصافاً لمنتجات التأمين مقارنة بالمخاطر، فتسعير هذه المنتجات حسب الملاءة 2 يشتمل على تعبئة رأس المال لتغطية متطلبات هامش الملاءة وتخصيص أفضل لرأس المال.
 - ابتكار تغطيات تأمينية جديدة ومشخصة، ويكون ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا المتوفرة في السوق والأخذ بعين الاعتبار متطلبات رأس المال في جميع أشكال تحويل المخاطر وتجنب تخصيص مبلغ إضافي لرأس مال الملاءة المطلوب، وبذلك تصبح المنتجات المبتكرة أكثر ربحية لشركات التأمين، وأرخص بالنسبة للمؤمن لهم مع تقليل أكبر للمخاطر.
 - زيادة عرض منتجات التأمين عن طريق تجديد طرق عرض المنتجات، وتوجيه المؤمن لهم نحو منتجات أكثر ملاءمة للطبيعة الاحترازية لمتطلبات الملاءة 2 وترشيد السوق نحو ضمانات وتسعيرات ذات مستويات من الربحية الجيدة².
- في الأخير يمكن توضيح أثر الملاءة على سلسلة قيمة التأمين من خلال الشكل (2-13).

¹Gildas Robert, "Solvabilité II: Les impacts sur la tarification et l'offre produit", Colloque du CNAM, (2011), 28.

²Otoul Benoît, "Quels sont les impacts du passage de Solvabilité I à Solvabilité II sur les contrats à annuités ?" Papier de recherche, Université catholique de Louvain, (2019), 54.

الشكل (2-13): أثر الملاءة 12 على سلسلة قيمة التأمين



المصدر: من إعداد الباحثة.

المطلب الثاني: أثر الملاءة 2 على إدارة المخاطر في شركات التأمين

أولت الملاءة 2 اهتماماً متزايداً لإدارة المخاطر في شركات التأمين، تجلّى ذلك من خلال وضعها لمتطلبات ومبادئ اقتصادية قائمة على أساس المخاطر، والتي نتج عن تطبيقها العديد من الآثار السلبية والإيجابية على إدارة المخاطر، نذكر من بينها:¹

- تعزيز وتحسين إدارة المخاطر: وفقاً لمتطلبات الملاءة 2 يتعين على شركات التأمين الالتزام بوضع نظام فعال لإدارة المخاطر، الأمر الذي سيزيد من كفاءة وفعالية هذه الأخيرة في تحليل مواطن ونقاط الضعف، ووضع الآليات والمؤشرات اللازمة للوفاء بالتزامات التأمين وتفاذي أي تأثير سلبي على أهداف الشركة.
- مراقبة أفضل للمخاطر من قبل مجلس الإدارة: تضع متطلبات الملاءة 2 مجلس إدارة الشركة في قلب نظام إدارة المخاطر وعلى درجة عالية من المشاركة، ويتجسد ذلك من خلال العديد من التقارير الموجهة لمجلس الإدارة الأمر الذي يعطي هذا الأخير مزيداً من الصلاحيات للتحقق من صحة التقارير المقدمة، مما يؤدي إلى تعزيز وتحسين إدارة ومراقبة المخاطر من قبل إدارة الشركة، وبالتالي الحد من هذه المخاطر وهو ما يعتبر أمر إيجابي للشركة.

¹Aurélien, "L'impact du pilier 2 de Solvabilité 2 (« Gouvernance des risques ») sur les fonctions Audit Interne, Contrôle Interne et Risk Management", 47-49.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- زيادة مسؤوليات إدارة المخاطر: تعمل متطلبات الملاءة 2 على تعظيم دور الإدارة في عملية اتخاذ القرارات في شركات التأمين، وبالأخص من خلال دور قسم إدارة المخاطر في اللجان التابعة للإدارة، هذه الأخيرة تعمل على اتخاذ القرارات بشأن استراتيجية الأعمال للشركة وتأخذ بعين الاعتبار تقارير (ORSA) ومخرجاته، كما أن إدارة المخاطر قد تحتاج أيضا إلى التفاعل من العديد من الفاعلين في الشركة كالمديرية التقنية، الإدارة المالية، إدارة الرقابة الداخلية...إلخ.

- تخفيف المخاطر: من خلال متطلبات الملاءة 2 سيكون لدى شركات التأمين الحافز القوي للاستفادة من كل التقنيات المتاحة لتخفيف المخاطر كإعادة التأمين، التوريق، المشتقات المالية وغيرها، حيث ستعمل هذه المتطلبات على تعزيز استخدام إعادة التأمين، وبالتالي ستتقل جزاء متزايدا من المخاطر وعرضها على معيدي التأمين، مما يساهم في تعزيز إدارة المخاطر في شركات التأمين¹.

- الفصل بين مختلف الوظائف: حسب الملاءة 2 يتعين على شركات التأمين الفصل بين إدارة المخاطر وبقية الوظائف الأخرى (الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي) لتمكينها من العمل بكل استقلالية، الأمر الذي سيعود بالفائدة على إدارة المخاطر من جهة وعلى الوظائف الأخرى من جهة أخرى، وذلك من خلال تعزيز كفاءتها وفعاليتها في العمل، بحيث يكون لكل وظيفة نطاقا ودورا محددًا في نظام إدارة المخاطر.

- التكوين والتأهيل المستمر: يعتبر الافتقار إلى الخبرة الاكتوارية والمالية من أكثر الجوانب صعوبة في إدارة مخاطر شركات التأمين، لذا ستحتاج هذه الأخيرة إلى تكوين وتأهيل موظفيها باستمرار للتعامل مع متطلبات الملاءة 2 وأخذ مفاهيم حول إدارة المخاطر وغيرها من القرارات السلبية في وقتها المناسب، وليكونوا أيضا على درجة عالية من التمكن والتحكم السليم في الأمور التقنية مثل (ORSA) والاكتواريا وغيرها.

- زيادة تكاليف التنفيذ: إنشاء هيكل يستند إلى إدارة المخاطر وخلق مناصب جديدة في شركات التأمين وإعادة التأمين، اقتضى تكاليف أولية مهمة في البنية التحتية والقوى العاملة، ووفقا لتقديرات محلي المفوضية الأوروبية فإن التكلفة الأولية الصافية لقطاع التأمين الأوروبي بأكمله تصل إلى ما يقارب 4 مليار يورو، بالإضافة إلى ذلك قدرت وزارة الخزانة البريطانية أن تكاليف تطبيق متطلبات الملاءة 2 ستكون في حدود 200 مليون جنيه إسترليني في السنة للقطاع بأكمله².

- تقلص وفيات الحجم: يمكن أن يؤدي الفصل بين خدمات كل من وظيفة إدارة المخاطر، الرقابة الداخلية والتدقيق الداخلي إلى فقدان الاتساق والتقارب بين هذه الخدمات، كما يمكن أن يؤدي إلى تقلص وفيات الحجم التي قد تنشأ في ظل التعاون القائم بينها، باعتبار أن الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر تشترك في بعض النقاط مثل: تحديد المخاطر، تحديد الإجراءات المناسبة للحد من هذه المخاطر، وبالتالي يجب أن يتم

¹شنافي، "أثر تطبيق توجيهات الملاءة 2 على شركات التأمين لدول الاتحاد الأوروبي وإمكانية تطبيقها على قطاع التأمين في الجزائر"، 79.

²Benoît, "Quels sont les impacts du passage de Solvabilité I à Solvabilité II sur les contrats à annuités ?", 57.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

ضبط الحدود الفاصلة بين هذه الوظائف بالشكل الذي يبقي التنسيق قائما فيما بينهما للحفاظ على وفرة الحجم¹.

المطلب الثالث: أثر الملاءة 2 على استثمارات شركات التأمين

أدى إدخال الملاءة 2 بالنسبة للعديد من شركات التأمين إلى ظهور مجموعة من التأثيرات على استثماراتها المادية والمالية، من حيث عدة نقاط كاستراتيجية الاستثمار واتخاذ القرارات المتعلقة بها وغيرها، ويمكن توضيح مختلف هذه التأثيرات من خلال ما يلي:

- إعادة تخصيص استثمارات شركات التأمين بالانتقال من الاستثمارات الأكثر التكلفة إلى الاستثمارات الأقل تكلفة، بالإضافة إلى تشجيع شركات التأمين على التركيز على الاستثمارات ذات السيولة العالية مقابل الاستثمارات طويلة الأجل للتخفيف من حدة المخاطر الاستثمارية، فبناء على نوع الاستثمارات المسموح بها لشركات التأمين تم تحديد رأس المال الإضافي حسب الخطر المرتبط بكل استثمار في ظل النموذج المعياري للملاءة 2، والذي يكون في شكل نسبة مئوية من درجة التعرض للخطر الموافقة للقيمة VAR كالتالي:²

- الأسهم: يفرض على هذا النوع من الاستثمارات رأس مال إضافي يقدر بـ 40 %، في حين الأسهم الممتازة تقابلها زيادة بـ 50 %.
- السندات: تفرض عليها متطلبات إضافية في رأس المال من 6 % إلى 12 % بناء على نوعية الائتمان ومدته.
- العقارات: تنطوي الاستثمارات العقارية على متطلبات خاصة من رأس المال بنسبة 25 %.

هذه الإضافة في رأس المال أثرت على الأسواق المالية وعلى توازنها من حيث الطلب على مختلف فئات الأصول كما يلي:

- ارتفاع أسعار الأوراق المالية ذات الدخل الثابت خاصة في قطاعات السوق ذات السيولة المنخفضة نسبيا، وارتفاع أسعار هذه الأوراق مع ثبات العوامل الأخرى من شأنه أن ينطوي على انخفاض تكلفة رأس المال، مع الأخذ بعين الاعتبار زيادة الارتباط بين الأصول والخصوم، وكذا طول مدة محفظة التأمين في شركات التأمين على الأشخاص.

- انخفاض الأوراق المالية الخالية من المخاطر على المدى الطويل، والذي انعكس بشكل إيجابي على أسعار السندات وسهل على شركات التأمين الحصول على رأس المال.

¹شنافي، "أثر تطبيق توجيهات الملاءة 2 على شركات التأمين لدول الاتحاد الأوروبي وإمكانية تطبيقها على قطاع التأمين في الجزائر"، 93.

²ألفتاحة، "إدارة المخاطر الاستثمارية في شركات التأمين وفق نظام الملاءة 2"، 129.

الفصل الثاني: الملاءة 2 لشركات التأمين-إطار مفاهيمي ومنهج إجرائي

- انخفاض الطلب على الأسهم نتيجة زيادة أعباء رأس المال المتعلقة بمخاطر إعادة توزيع الاستثمارات بين شركات التأمين، لا سيما الأسهم الأكثر سيولة، وهو ما سيؤثر بشكل سلبي في المدى الطويل على الاستثمارات الجديدة في الاقتصاد خاصة في القطاع العقاري، وكذا على الثروة بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق الحيازات في صناديق التقاعد.

- انخفاض أسعار العقارات وأسعار الأوراق المالية المرتبطة بالملكية، نتيجة تحول شركات التأمين من الاستثمار العقاري نحو الاستثمار في الأوراق المالية، وذلك بسبب مخاطر استثمارها المرتفعة والمرتبطة أساساً بقلّة سيولتها وإشكالية طرق تقييمها المعتمدة.

تطبيق متطلبات الملاءة 2 أدى إلى حدوث تغيرات كبيرة في الأسعار انتقلت إلى ميزانيات شركات التأمين من خلال التقلبات في قيمة أصولها، وكذا في مكونات المحفظة الاستثمارية، وتجلّى ذلك في انخفاض نسبة الاستثمار في الأسهم باعتبارها من أكثر الاستثمارات خطورة مضافاً لها العقارات، وكذلك في زيادة نسبة الاستثمار في السندات وكلها بغرض تخفيض المخاطر الاستثمارية.

بالإضافة إلى الآثار التي تم تناولها سابقاً، هناك آثار أخرى للملاءة 2 على شركات التأمين لا تقل أهمية عنها، ويمكن حصرها فيما يلي:

- توطيد التكامل في سوق الإتحاد الأوروبي بما يساهم في رفع الكفاءة وتحسين القدرة التنافسية للقطاع، وذلك من خلال الاستفادة من مزايا التنوع وأدوات تخفيف المخاطر عن طريق متطلبات أكثر صرامة لإدارة المخاطر، رأس المال ومتطلبات الإفصاح المالي العام.

- تحقيق المزيد من النمو والاستفادة من وفرة الحجم وذلك من خلال استخدام النماذج الداخلية لإدارة المخاطر، والذي يمكنها من تنويع تكاليفها الثابتة بشكل أوسع وكذا تحسين الكفاءة الإدارية والحد من التقلبات المحتملة في الإيرادات عن طريق زيادة حجم الشركة، مما يؤدي إلى مكاسب أكبر ودخول أسواق جديدة.

- إدارة شركات التأمين بشكل أفضل من خلال الربط بين قيمة رأس المال ومستوى المخاطر، ما يلزم الشركة العمل على تخصيص أكثر كفاءة لرأس المال عبر فروعها المختلفة، وكذا العمل على تعزيز تنافسيتها عن طريق تقديم منتجات تأمينية تحقق أفضل توافق بين القسط والمخاطر من جهة وعن طريق الاستغلال الأمثل لليد العاملة من جهة أخرى والذي من شأنه أن يحدث تغيرات هيكلية في القطاع.

- تعزيز قوة الميزانية العامة من خلال زيادة الحوافز لنقل مخاطر الاستثمار للمؤمن لهم، وذلك بتقديم المزيد من المنتجات المرتبطة بالمنتجات المصرفية، والتي تُحمل المؤمن لهم على الأقل الجزء الأكبر من هذه المخاطر، وكذا بتحويل عقود التأمين على الأشخاص التقليدية ذات العائد المضمون إلى منتجات مرتبطة بالمنتجات المصرفية.

- خلق المزيد من الفرص لشركات إعادة التأمين لاستخدام هذه الآلية بكفاءة أكثر لإدارة المخاطر وإدارة رأس المال، وكذا تعزيز الاستقرار المالي من خلال مساعدة شركات التأمين على الحد من التقلبات السنوية للخسائر.

خلاصة

تواجه شركات التأمين كغيرها من المؤسسات المالية العديد من المخاطر، لعل أكثرها أهمية عدم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه دائنيها في مواعيدها المستحقة مما يعني إفلاسها وخروجها من السوق، الأمر الذي يتطلب منها اتخاذ التدابير والإجراءات الملائمة لإدارة تلك المخاطر والحفاظ على ملاءتها المالية، وبالنظر للأهمية التي تحظى بها هذه الأخيرة من قبل الهيئات الوصية بالقطاع وإدارة الشركة ذاتها، عملت دول الإتحاد الأوروبي جاهدة للحفاظ على ملاءة شركاتها، وذلك من خلال إصدارها سنة 2002 لمجموعة من التوجيهات والقواعد المتمثلة في نظام الملاءة 1، والتي تهدف إلى وضع حاجز لامتناهات المخاطر المحتملة الحدوث في شركات التأمين الأوروبية، إلا أن هذه التوجيهات تضمنت العديد من نقاط الضعف ولم تستطع مواكبة التغيرات الحاصلة في القطاع، مما استدعى ضرورة استحداث إطار تنظيمي جديد يحل محل نظام الملاءة 1، وكاستجابة لهذه الضرورة تبني الإتحاد الأوروبي مشروع الملاءة 2 سنة 2009 كخطوة تسمح بتسيير المخاطر التي تواجه شركات التأمين بشكل يتوافق مع القواعد المحاسبية (IFRS) والقواعد الاحترازية (Bale II).

تعد الملاءة 2 إطار تنظيمي جديد، هدفه توحيد المعايير الاحترازية للدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي، وذلك من خلال استناده على ثلاث ركائز أساسية مستوحاة بشكل كبير من مقررات بازل الثانية والخاصة بالقطاع المصرفي، تتضمن الركيزة الأولى مجموعة من المتطلبات الكمية والقياسية، والتي تستعرض من خلالها جملة من المعايير والقواعد الخاصة بتقييم الأصول والمخصصات التقنية وتوفير متطلبات رأس المال في شركات التأمين، وتتطوي الثانية على مجموعة من المتطلبات النوعية التي تعمل على هيكلة ودراسة الأثر المتوقع للمخاطر على ملاءة شركات التأمين، في حين تتناول الركيزة الثالثة والأخيرة متطلبات وإجراءات نشر المعلومات من قبل شركات التأمين إلى كل من الجهات الرقابية والجمهور المؤمن لهم، والتي تتعلق أساسا بالركيزتين الأولى والثانية.

يعتبر تبني متطلبات الملاءة 2 خطوة سيكون لها تداعياتها على الصناعة التأمين الأوروبية وصناعة التأمين في العالم ككل، ومما لا شك فيه أن لتطبيق هذه المتطلبات تأثيرات إيجابية على الشركات التأمين لدول الإتحاد الأوروبي، والتي تتجلى من خلال طرح مجموعة واسعة من المنتجات التأمينية وبتسعير أكثر دقة وإنصافا، وكذا من خلال العمل على تعزيز وتحسين إدارة المخاطر لتصبح أكثر ملاءمة للمخاطر الفعلية التي تواجهها هذه الشركات، وأيضا من خلال الحرية التي تمنحها في الاستثمار في الأصول المختلفة مما يشكل فرصة حقيقية للتنوع والتقليل من مخاطر الاستثمار.

**الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات
الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية**

تمهيد

في ظل الانفتاح الاقتصادي والتطورات والتغيرات الحاصلة على مستوى الاقتصاد العالمي، تسعى الجزائر كغيرها من دول العالم جاهدة لمواكبة ومسايرة مختلف هذه التغيرات، وذلك من خلال عملها على ترقية وتطوير مختلف قطاعاتها الاقتصادية والمالية، وعلى رأسها قطاع التأمينات الذي شهد العديد من الإصلاحات الجذرية والهيكلية، أهمها إصدار القانون 95-07 الذي يعتبر منعرجا حاسما، تم على إثره إلغاء الاحتكار وتعزيز المنافسة بتحرير وانفتاح السوق على المتعامل الأجنبي، ثم تعميق هذه الإصلاحات بسن القانون 06-04 الذي يهدف إلى ترقية مستوى الخدمة وتطوير الفروع التأمينية، من خلال فصل تأمينات الأضرار عن تأمينات الأشخاص، ليلبيها إصدار مجموعة من المتطلبات والقواعد الإلزامية سنة 2013 كإصلاح أخير بما يتناسب والمستجدات الحاصلة، والتي استهدفت استحداث نظام ملاءة مالية جديد يقوم على تكوين وتشكيل التزامات مقننة من قبل شركات التأمين وتمثيلها بأصول مناسبة لها، إلى جانب تكوين هامش ملاءة أدنى غايته توفير الحماية لكل من المؤمن والمؤمن لهم، وبالتالي بناء سوق تأمين موثوق به يتسم بالثبات والاستقرار المالي.

في إطار ما سبق، سيتم تناول هذا الفصل من خلال ثلاثة مباحث، يخصص المبحث الأول للتعرض إلى واقع قطاع التأمين في الجزائر، من خلال تسليط الضوء على مختلف الأسس التشريعية المنظمة للقطاع والهيئات والمؤسسات المكونة له، بالإضافة إلى دراسة وتحليل وضعيته الحالية، أما المبحث الثاني فيتطرق لمختلف القواعد والمعايير التي يستند إليها نظام الملاءة لقطاع التأمين الجزائري، ويخصص المبحث الثالث والأخير لعرض دراسة ميدانية تهدف إلى تقييم مستوى استجابة نظام الملاءة المالية في شركات التأمين الجزائرية لأهم مستجدات القواعد الاحترازية والممثلة في نظام الملاءة 2.

المبحث الأول: واقع قطاع التأمين في الجزائر

شهد قطاع التأمينات في الجزائر كغيره من القطاعات الاقتصادية الأخرى تحولات عميقة منذ ستينيات القرن الماضي، والناجئة عن سلسلة الإصلاحات التي باشرتها السلطات في هذا المجال بهدف تعزيز متانة وقوة المركز المالي لشركات التأمين العاملة بها، وبالتالي زيادة قدرتها على المنافسة في ظل الانفتاح الاقتصادي، وبالرغم من ذلك لا يزال القطاع يعاني من جملة من النقائص المرتبطة بخصائصه وانعكاساته التمويلية على الاقتصاد الوطني، وفي هذا السياق سيتم من خلال هذا المبحث التطرق لمختلف مراحل التطور التاريخي لقطاع التأمين الجزائري ابتداءً من الفترة الاستعمارية إلى يومنا هذا، ومن ثم تسليط الضوء على هيكل ومكونات هذا القطاع بالإضافة إلى دراسة وتحليل الوضعية الحالية له.

المطلب الأول: التطور التاريخي لقطاع التأمين الجزائري

عرف قطاع التأمين في الجزائر غداة الاستقلال تحولات جذرية وتطورات كبيرة، تماشت مع التحولات الاقتصادية الجديدة التي مست كل القطاعات دولياً دون استثناء، وباعتبار أن جذور قطاع التأمين الجزائري تمتد إلى الحقبة الاستعمارية، سنتناول الدراسة التطور التاريخي لهذا القطاع بالعودة لما قبل الاستقلال ثم التدرج التاريخي للتشريع الجزائري لما بعد الاستقلال.

1. المرحلة الاستعمارية: ارتبط ظهور وتطور التأمين في الجزائر بوجود الاستعمار الفرنسي ومؤسساته المسيرة لهذا النشاط، حيث ظهر على شكل تعاوني إثر إنشاء الشركة التعاونية للتأمين ضد الحريق سنة 1861 والتعاونية المركزية الفلاحية سنة 1907، ويعد ظهور هذه الشركات امتداداً لتجسيد التشريعات الفرنسية التي أملاها قانون 13 جويلية 1930 المنظم لمجمل التأمينات البرية¹، وكتعزيز لرقابة المستعمر على قطاع التأمين الجزائري قام بإصدار مجموعة من القوانين والمراسيم، نذكر منها:²

- مرسوم 06 مارس 1947 المتعلق بتنظيم وإدارة ورقابة شركات التأمين في الجزائر.
- مرسوم 04 ماي 1950 المتعلق بالتنظيم النهائي لرسوم التأمين.
- قانون 27 فيفري 1958 المتعلق بالتأمين الإلزامي على السيارات.

¹ معراج جديدي، محاضرات في قانون التأمين الجزائري، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجزائرية، 2005)، 13-14.
² مصطفى بناي، "واقع وآفاق شركات التأمين الجزائرية في ظل الإصلاحات الاقتصادية والمتغيرات الدولية"، (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2014)، 133.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

يعتبر اقتصار التأمين على المعمرين بالدرجة الأولى من أهم ما يميز هذه الفترة، مقارنة بالجزائريين الذين لم يستفيدوا منه كثيرا، خاصة وأن التأمينات الاجتماعية ظهرت متأخرة في الجزائر مقارنة بفرنسا والدول الأخرى، ويظهر ذلك جليا من خلال سيطرة المستعمر على ما يقارب 59 % من مجموع شركات التأمين، بما يعادل 127 شركة من أصل 210، كما اقتصر الدور الاجتماعي للتأمين في هذه الفترة على تلبية حاجات المعمرين، أما اقتصاديا فلم يكن له دور فعال نظرا لقلّة المؤسسات الصناعية المؤمنة في الجزائر¹.

2. مرحلة الاستقلال: استمرت الجزائر بعد الاستقلال مباشرة في تطبيق التشريعات الفرنسية على جميع القطاعات الاقتصادية نظرا لوجود فراغ قانوني، واستمرت هذه الوضعية إلى غاية إصدار قوانين خاصة بالجزائر. ولتتبع أهم التطورات الحاصلة تم تقسيم هذه المرحلة إلى مراحل متتالية تعكس التغيرات الحاصلة كالتالي:

1.2. المرحلة الانتقالية (1962-1966): كان نشاط التأمين في الجزائر خلال هذه الفترة مسيرا من طرف ما يقارب 270 شركة أجنبية أغلبها فرنسية، ونتيجة للسياسة الاستعمارية الراسخة في عمل شركات التأمين الأجنبية، استغلت هذه الأخيرة الفراغ القانوني المؤطر للصناعة التأمينية لتجني أرباحا طائلة من خلال إعادة التأمين بفروعها بفرنسا من أجل تهريب الأموال، وهو ما أدى بالسلطات الجزائرية للتدخل سنة 1963 فور إدراكها للخطر الذي تشكله هذه الممارسات على الاقتصاد الوطني²، تمثل هذا التدخل في إصدار قانون 63-197 الصادر بتاريخ 08 جوان 1963 والذي بموجبه³:

- فرضت إجبارية إعادة التأمين بالنسبة لجميع عمليات التأمين المحققة في الجزائر من خلال تأسيس الصندوق الجزائري للتأمين وإعادة التأمين (CAAR) كشركة وطنية، وقد حددت نسبة التنازل بـ 10 % من الأقساط المحصلة.

- فرض رقابة على كل أنواع شركات التأمين التي تمارس نشاطها في الجزائر من خلال وزارة المالية، كما تم فرض شروط إدارية الهدف منها وفاء هذه الشركات بالتزاماتها.

ونتيجة للأحكام سابقة الذكر والرقابة التي مارستها السلطات الجزائرية آنذاك، توقفت أغلب الشركات الأجنبية العاملة في السوق الجزائري عن مزاوله نشاطها دون مراعاتها لإجراءات التصفية المعمول بها ودون

¹ حسين حساني، "تقييم الأداء في مؤسسات التأمين الجزائرية"، (أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2012)، 135.

² Mohamed lazoul, "La situation actuelle du secteur des assurances en Algérie, Quelle sont les alternative ?", colloque international sur: les sociétés d'assurances traditionnelles et les sociétés d'assurances takaful entre la théorie et l'expérience pratique, université farhat abbes -Setif, (25-26 avril 2011), 06.

³ جديدي، محاضرات في قانون التأمين الجزائري، 15.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

تسويتها لالتزاماتها، ولم يبقى سوى بعض الشركات والتي قدر عددها بـ 17 شركة من بينها الشركة الوطنية للتأمين (SAA)، الصندوق المركزي لإعادة التأمين للتعاونية الزراعية (CCRMA)، التعاونية الجزائرية لتأمين عمال التربة والثقافة (MAATEC)، الشركة التونسية للتأمين وإعادة التأمين (STRR).

2.2. مرحلة الاحتكار (1966-1972): بالنظر للأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي يحظى بها قطاع التأمين ومدى فعاليته في دفع وتيرة التنمية، كان لزاما على السلطات الجزائرية التدخل لتأمين هذا القطاع وتنظيم نشاطه واستغلاله، بغرض تدعيم السوق الوطني للتأمينات والتخلص من هيمنة الشركات الأجنبية، وقد تجسد هذا التدخل في إصدار مرسوم سنة 1966، ينص على استغلال كافة عمليات التأمين المبرمة في المرسوم 05-66 من طرف شركات التأمين التجارية الوطنية باستثناء الشركات التعاونية، كما نص على تصفية باقي الشركات الأخرى بطريقة مباشرة أو عن طريق تحويل محفظة العقود بصفة جزئية أو كلية لشركات التأمين الوطنية¹.

سمح هذا التدخل للسلطات الجزائرية بخلق جو من المنافسة بين شركات التأمين الوطنية التي تم تأميمها، والمتمثلة في الشركة الوطنية للتأمين (SAA) والشركة الوطنية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR)، كما سمح لشركات التأمين باللجوء إلى وكلاء عاميين وخواص من أجل توزيع منتجاتها.

3.2. مرحلة التخصص (1973-1979): مع بداية السبعينيات وعلى غرار بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، انتهجت الجزائر سياسة إعادة تنظيم قطاع التأمين، وهذا بهدف جعله مواكبا للتحويلات الاقتصادية وملائما للبيئة الجزائرية، والذي جسد بمجموعة قرارات ظلت سارية المفعول حتى سنة 1976، تضمنت هذه السياسة جعل الشركات الوطنية تختص في عدد محدد من أنواع التأمينات، وبذلك يكون احتكار الدولة للقطاع الذي تقرر سنة 1966 قد تضاعف باحتكار آخر من خلال إقرار التخصص، وعليه فقد أصبحت الشركة الوطنية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR) تختص بتغطية المخاطر الصناعية (الحرائق، الانفجارات، الأعمال الهندسية...)، أما عمليات إعادة التأمين فتم إسنادها إلى الشركة المركزية لإعادة التأمين (CCR) والتي تم إنشاؤها بموجب الأمر 73-54، الصادر بتاريخ 01 أكتوبر 1973 وهذا لإعادة تأمين المخاطر التي تلتزم الشركات الوطنية بالتنازل عنها²، أما الشركة الوطنية للتأمين (SAA) فتختص بتغطية المخاطر البسيطة (تأمين السيارات، تأمين الأشخاص...).

¹ الأمر رقم 66-127 "المتعلق باحتكار الدولة لعمليات التأمين"، الجريدة الرسمية، العدد 43، (1966)، 503.

² الأمر رقم 73-54 "المتعلق بإنشاء الشركة المركزية لإعادة التأمين"، الجريدة الرسمية، العدد 83، (1973)، 878.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

ووفقا للأمر 73-64 الصادر بتاريخ 28 ديسمبر 1973 المرسخ للتخصص، فقد تم منع الشركات العمومية من اللجوء إلى وسطاء التأمين الخواص، وألزمت بالعمل مع وكالات مباشرة تابعة لإحدى شركات التأمين العمومية¹.

4.2. مرحلة ما قبل تحرير سوق التأمين (1980-1994): بعد إلغاء التشريع الفرنسي بتاريخ 5 جويلية 1975 عاش النظام التأميني في الجزائر فترة فراغ قانوني، إلى أن تم إصدار القانون 80-07 الصادر بتاريخ 09 أوت 1980، والذي يعتبر من أهم القوانين الصادرة في تاريخ نظام التأمينات الجزائري، كونه يمثل أول تشريع جزائري يهدف لترقية قطاع التأمين وتطويره، وذلك تماشيا مع التوجهات الاقتصادية والسياسية الجديدة آنذاك.

تضمن هذا القانون كافة مجالات التأمين الكبرى: البرية، البحرية والجوية وكذلك رقابة الدولة على سوق التأمينات واستتتى إعادة التأمين والتأمين التعاوني، وأنشأ عددا من التأمينات الإجبارية من خلال إلزام الهيئات العقارية العمومية بالاككتاب في تأمينات الحرائق وأضرار المياه، وإلزام ذوي المهن الحرة والقطاع الاستشفائي بالاككتاب في تأمينات المسؤولية المدنية المهنية².

ميزت هذه المرحلة كذلك صدور المرسوم 85-82 والمتعلق بإعادة هيكلة الشركة الوطنية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR) وإنشاء الشركة الجزائرية لتأمين النقل (CAAT) المتخصصة في تأمينات النقل بكافة أنواعه (البري، البحري، الجوي)، كما ميزها إلغاء التخصص بالنسبة لشركات التأمين العمومية سنة 1990 لتتماشى مع استقلالية المؤسسات، حيث تم تعديل وتغيير قانونها الأساسي لتتمكن من ممارسة جميع عمليات التأمين وبكل حرية.

3. مرحلة تحرير سوق التأمين: في إطار الإصلاحات الهيكلية للاقتصاد الوطني وعلى غرار بقية القطاعات الاقتصادية الأخرى، عرف قطاع التأمين في الجزائر تحولات جذرية تتماشى مع الوضع الاقتصادي الدولي الجديد، هذه التحولات جسدت من خلال إصدار الأمر 07-95 المتعلق بالتأمينات بتاريخ 25 جانفي 1995، والذي ينص على إلغاء احتكار الدولة لقطاع التأمين المفروض منذ سنة 1966، مما سمح للشركات الخاصة الوطنية والأجنبية بدخول السوق والاستثمار في القطاع، وذلك بإنشاء شركات لإنتاج وتوزيع المنتجات التأمينية، كما سمح لهذه الشركات بتوزيع منتجاتها عن طريق الوسطاء المعتمدين والذين تم

¹Mokhtar Nouri, "Un fort potentiel à exploiter, revue algérienne des assurances", édition UAR, N° 4, (2001), 16.

²كراش، "نحو نموذج مقترح لمعايير الملاءة المالية في شركات التأمين"، 140.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

حصرهم في الوكلاء العاميين والسماصرة، وهذا من أجل تحقيق الانفتاح على الاستثمار الوطني والأجنبي للقطاع.

بالإضافة إلى ما سبق تضمن هذا الأمر نقاط عديدة أخرى أهمها:¹

- تقليص قائمة التأمينات التي فرض القانون إلزاميتها، فلم يبقى إلا تأمينات المسؤولية المدنية وكذلك التأمين ضد الحريق للمؤسسات العمومية؛

- تعزيز وتفعيل رقابة الدولة على قطاع التأمين من خلال إنشاء جهاز استشاري يدعى بالمجلس الوطني للتأمينات (CNA)، والذي يهدف لتنظيم وتطوير القطاع؛

- فتح المجال تدريجيا أمام الشركات المعتمدة لممارسة عمليات إعادة التأمين، وإلزام شركات التأمين المعتمدة بالتنازل الإلزامي للشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CCR) عن حصة الأخطار المعاد تأمينها، والتي حددت بنسبة 10 % للأعمال ذات المخاطر الصناعية و 5 % بالنسبة للأخطار الأخرى.

تميزت هذه المرحلة كذلك بصدور مجموعة من الأوامر والمراسيم نذكر من بينها:

- الأمر 03-12 الصادر بتاريخ 26 أوت 2003 والذي ينص على إجبارية التأمين ضد الكوارث الطبيعية على المساكن والممتلكات العقارية بما فيها محتوياتها باستثناء تلك التابعة للدولة².

- القانون 06-04 الصادر بتاريخ 20 فيفري 2006 المعدل والمتمم للقانون 95-07، والذي اشتمل على مختلف الجوانب التنظيمية، سواء المتعلقة بإجراءات الرقابة أو المنتجات التأمينية وغيرها³.

- المرسوم 09-13 الصادر بتاريخ 11 جانفي 2009، والذي يسمح بإنشاء شركات ذات شكل تعاضدي أو تعاوني، ودون قصره على قطاع معين⁴.

¹ أسماء حدباوي، "الحاجة للنهوض بقطاع التأمينات وضرورة تجاوز المعوقات: دراسة السوق الجزائرية"، (رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 2012)، 56-57.

² الأمر رقم 03-12 "المتعلق بالزامية التأمين على الكوارث الطبيعية وتعويض الضحايا"، الجريدة الرسمية، العدد 52، (2003)، 03.

³ القانون رقم 06-04 "المعدل والمتمم للأمر 95-07 المتعلق بالتأمينات"، الجريدة الرسمية، العدد 15، (2006)، 03.

⁴ المرسوم رقم 09-13 "المحدد للقانون الأساسي النموذجي لشركات التأمين ذات الشكل التعاضدي"، الجريدة الرسمية، العدد 03، (2009)، 15.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- المرسوم رقم 10-207 الصادر بتاريخ 09 سبتمبر 2010 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 95-409، والذي يتعلق بتحديد نسبة التنازل عن الأخطار المعاد تأمينها لصالح الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CCR)، وكذا إنشاء صندوق ضمان المؤمن لهم يديره صندوق ضمان السيارات¹.

- المرسوم رقم 13-114 والمرسوم رقم 13-115 الصادران بتاريخ 28 مارس 2013؛ يتعلق الأول بالالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين، ويتعلق الثاني بحدود قدرة شركات التأمين على الوفاء بالتزاماتها².

- قرار 2016 الصادر بتاريخ 14 ماي 2016، والذي يتعلق بتمثيل الالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين³.

- المرسوم رقم 21-81 الصادر بتاريخ 23 فيفري 2021، والذي يحدد شروط وكيفيات ممارسة التأمين التكافلي في الجزائر⁴.

المطلب الثاني: هيكل قطاع التأمين الجزائري

إن تزايد الاهتمام بقطاع التأمين في الجزائر فرض حتمية إنشاء هيكل مشترك ومتكامل من شركات تأمينية وهيئات متخصصة وغيرها، وذلك بغرض ضمان السير الحسن للقطاع والرفع من مستوى أداءه، وللتعرف على هيكل ومكونات قطاع التأمين الجزائري سيتم التطرق في هذا المطلب إلى الهيئات المنظمة للقطاع كأحد الأطراف المهمة في ضمان الحماية للمؤمن والمؤمن له، ومن ثم التعرف على الجهات العارضة للتأمين والمتمثلة في شركات التأمين بمختلف أنواعها، لننتقل في الأخير إلى أهم المتعاملين الذين تستفيد شركات التأمين من خدماتهم.

¹ المرسوم رقم 10-207 المعدل والمتمم للمرسوم رقم 95-409 المتعلق بالتنازل الإلزامي في مجال التأمين"، الجريدة الرسمية، العدد 53، (2010)، 03.

² أنظر:

- المرسوم رقم 13-114 "المتعلق بالالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين"، 05.

- المرسوم رقم 13-115 "المتعلق بحدود قدرة شركات التأمين على الوفاء"، الجريدة الرسمية، العدد 18، (2013)، 09.

³ قرار 2016 "المتعلق بتمثيل الالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين" الجريدة الرسمية، العدد 66، (2016)، 26.

⁴ المرسوم رقم 21-81 "المحدد لشروط وكيفيات ممارسة التأمين التكافلي في شركات التأمين التكافلي" الجريدة الرسمية، العدد 14، (2021)، 07.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

1. الهيئات الرقابية والتنظيمية لقطاع التأمين: فرضت الأهمية التي يحظى بها موضوع تنظيم وتطوير قطاع التأمين في الجزائر، حتمية توفير إطار قانوني لمعاملتي هذا القطاع ونصوص تشريعية منظمة ومراقبة، تعمل على تطبيقها مجموعة مشتركة ومتكاملة من الهيئات الرقابية والتنظيمية، والمتمثلة فيما يلي:

1.1. مديرية التأمينات: تمارس الدولة رقابتها على قطاع التأمين من خلال وزارة المالية ممثلة بمديرية التأمينات بموجب المادة 209 من الأمر 95-07 التابعة للمديرية العامة للخزينة، والتي تم إنشاؤها عند إعادة تنظيم وزارة المالية في فيفري 1995، تتكون هذه المديرية بدورها من ثلاث مديريات فرعية، تنقسم مهامها حسب كل مديرية إلى ما يلي:¹

- المديرية الفرعية للتنظيم: تكلف بما يلي:

- دراسة وفحص الشروط العامة والخاصة لعقود التأمين، وبصفة عامة كل وثيقة موجهة للتوزيع على كافة المؤمنين؛
- تسيير ومتابعة كل ما يتعلق بالدعاوي القضائية في مجال التأمين؛
- دراسة ملفات طلبات الحصول على الاعتماد الخاصة بكل من شركات التأمين، إعادة التأمين، التعاونيات ووسطاء التأمين.

- المديرية الفرعية للمتابعة والتحليل: تكلف بما يلي:

- ضمان توحيد وتلخيص العمليات المحاسبية والمالية لشركات التأمين وإعادة التأمين؛
- إعداد تقديرات حول آفاق تطوير قطاع التأمين في الجزائر؛
- دراسة وتقديم التدابير الضرورية لتنفيذ الأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بمعايير تسعير المخاطر.

- المديرية الفرعية للمراقبة: تكلف بما يلي:

- الحرص على قانونية وانتظام عمليات التأمين وإعادة التأمين؛
- القيام بعمليات الرقابة والفحص الميداني للعمليات المحاسبية والمالية لمختلف شركات ومعاملتي قطاع التأمين؛
- تلخيص تقارير المهام والمحاضر وإرسالها إلى الهيئات المعنية بمراقبة إدارة مختلف أموال التعويضات.

¹المرسوم رقم 07-364 "المتعلق بتنظيم الإدارة المركزية في وزارة المالية"، الجريدة الرسمية، العدد 75، (2007)، 05.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

2.1. المجلس الوطني للتأمينات: يعتبر المجلس الوطني للتأمينات بمثابة هيئة استشارية خاضعة لوزارة المالية، تستشار في المسائل المتعلقة بوضعية نشاط التأمين وإعادة التأمين وكذا مسائل تنظيمه وترقيته بالجزائر، تم تأسيسه بموجب الأمر 07-95 المتعلق بالتأمينات، وقد حددت بنيته ومهامه بشكل واضح من خلال المرسوم التنفيذي رقم 95-339 المعدل والمتمم بالمرسوم 07-137، يتشكل هذا المجلس من ممثلين لهيئات مختلفة (الدولة، شركات التأمين، عمال قطاع التأمين، وسطاء التأمين، المؤمن لهم...)، كما يتكون من عدة لجان متخصصة تقوم بدراسة ومتابعة قطاع التأمين¹.

يقوم المجلس الوطني للتأمينات بالعديد من المهام، من بينها:²

- ترشيد سوق التأمين من خلال منح أو سحب الاعتمادات؛
- تقديم اقتراحات وتوصيات رامية حول النصوص التشريعية والتنظيمية القادرة على تنظيم سوق التأمينات وتحسين عملها؛
- تحسين ظروف السير الداخلي لشركات التأمين وإعادة التأمين وكذا سياسات التوظيف لضمان السيولة اللازمة والملاءة المالية لهذه الشركات؛
- تعزيز وتطوير سوق التأمينات لتسهيل اندماجها ومواكبتها للتطورات والتغيرات الدولية؛
- المشاركة مع المؤسسات والهيئات الأخرى في وضع نصوص وقواعد تنظيمية تحكم الطرق والأساليب المتبعة في الوقاية والحماية من المخاطر³.

3.1. الإتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين: تم تأسيس الإتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين في 22 فيفري 1994 كجمعية مهنية للمؤمنين الجزائريين، تشترك فيها كافة شركات التأمين وإعادة التأمين التي تنشط في سوق التأمين الجزائري، يُسير هذا الإتحاد طبقاً لأحكام القانون 90-31 المتعلقة

¹ المرسوم رقم 07-137 المعدل والمتمم للمرسوم 95-339 المتضمن صلاحيات المجلس الوطني للتأمينات وتكوينه وتنظيمه وعمله"، الجريدة الرسمية، العدد 33، (2007)، 16.

² شنافي، "أثر تطبيق توجيهات الملاءة 2 على شركات التأمين لدول الاتحاد الأوروبي وإمكانية تطبيقها على قطاع التأمين في الجزائر"، 86.

³ المجلس الوطني للتأمينات، "صلاحيات المجلس الوطني للتأمينات"، متوفر بتاريخ 2022/09/15 على الساعة 10:00، على الموقع الإلكتروني: www.cna.dz.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

بالجمعيات بعد أن تم اعتماده في 24 أبريل 1994، ويختلف عن المجلس الوطني للتأمينات في كونه يهتم بمشاكل ومصالح المؤمنین فقط، من أهدافه تحقيق ما يلي:¹

- تنظيم وتطوير سوق التأمينات الجزائري؛
- ترقية وتحسين نوعية المنتجات والخدمات المقدمة من قبل شركات التأمين؛
- المساهمة في الحفاظ على أخلاقيات وأدبيات المهنة في ممارسة مختلف النشاطات؛
- تحسين مستوى تأهيل وتكوين عمال قطاع التأمينات.

4.1. لجنة الإشراف على التأمينات: تم استحداث وإنشاء لجنة الإشراف على التأمينات بموجب القانون 04-06 المتعلق بالتأمينات، من أجل تقوية وسائل العمل الرقابي والسهر على مدى شرعية عمليات التأمين وإعادة التأمين، تتصرف هذه اللجنة كإدارة رقابة بواسطة الهيكل المكلف بالتأمينات لدى وزارة المالية ومن مهامها حسب المادة رقم 209 من القانون 04-06 "المعدل والمتمم للأمر 07-95 المتعلق بالتأمينات ما يلي:²

- ضمان امتثال واحترام شركات التأمين والوسطاء المعتمدين للأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالتأمين؛
- التأكد من أن شركات التأمين تفي بالتزاماتها تجاه مؤمنيهيها ولا تزال قادرة على الوفاء بهذه الالتزامات؛
- التحقق والتأكد من مصادر الأموال المستخدمة في إنشاء أو زيادة رأس مال شركات التأمين وإعادة التأمين.

5.1. الهيئة المركزية للأخطار: تم تأسيس الهيئة المركزية للأخطار بموجب القانون 04-06 المتعلق بالتأمينات، وتم إلحاقها بالهيئة المكلفة بالتأمينات لدى وزارة المالية سنة 2007 لضمان الرقابة المستمرة للأخطار محل التأمين، حيث تتولى هذه الهيئة عملية جمع المعلومات الضرورية والمرتبطة بعقود التأمين على الأضرار المكتتبه لدى شركات التأمين وفروع شركات التأمين الأجنبية المعتمدة في الجزائر، وذلك من أجل إبلاغها بكل حالة لتعددية التأمين من نفس الطبيعة وعلى نفس الخطر، في المقابل يستوجب على شركات التأمين إبلاغ هذه الهيئة بالعقود التي تصدرها حسب شكل التصريحات ودورياتها التي تحدد بقرار من وزارة المالية.³

¹حميدوش، "حوكمة شركات التأمين من خلال تطبيق معايير الملاءة المالية"، 213.

²القانون 04-06 "المعدل والمتمم للأمر 07-95 المتعلق بالتأمينات"، 06.

³المرسوم رقم 07-138 "المتعلق بتحديد مهام مركزية الأخطار وتنظيمها وسيرها"، الجريدة الرسمية، العدد 33، (2007)، 08.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

6.1. صندوق ضمان المؤمن لهم: تم إنشاء صندوق ضمان المؤمن لهم وفقا لأحكام المادة 213 من القانون 04-06 المتعلق بالتأمينات بهدف ضمان حماية مصالح المؤمن لهم، إذ يتكفل هذا الصندوق بتقديم الدعم في حالة عجز شركات التأمين، وفي حدود الأموال المتوفرة بكل أو جزء من الديون المستحقة للمؤمن لهم والمستفيدين من عقود التأمين، تتشكل موارد الصندوق من خلال اشتراك سنوي لشركات التأمين وإعادة التأمين وفروع الشركات الأجنبية المعتمدة على أن لا يتجاوز مبلغ التمويل نسبة 1 % من صافي أقساط التأمين¹.

7.1. المكتب المتخصص في التسعير: تم إنشاؤه بموجب المادة 231 من مجال التسعير وعلى الخصوص بإعداد مشاريع التسعير ودراسة تسعيرات التأمين السارية المفعول وتحديثها، كما يكلف بإبداء رأيه حول أي نزاع في مجال تسعيرات التأمين حتى تتمكن إدارة الرقابة من التدخل وإصدار الأحكام².

2. الشركات الناشطة في قطاع التأمين: عرف السوق الجزائري للتأمينات تطورا ملحوظا من حيث عدد شركات التأمين، فبعدما بدأ بأربع شركات غداة الاستقلال تطور العدد ليصبح 26 شركة مصنفة إلى شركات عمومية وشركات خاصة وتعاونيات وغيرها كالتالي:

1.2. شركات التأمين العامة: وتتمثل في:

- **الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR):** تعتبر من إحدى الشركات الكبرى لقطاع التأمين الجزائري وأولى الشركات الناشطة فيه، تم تأسيسها سنة 1963 بموجب الأمر 63-197 على شكل صندوق للتأمين وإعادة التأمين، وقد كلفت بجميع عمليات إعادة التأمين، من خلال التنازل القانوني لمختلف شركات التأمين الأخرى، لتتحول على إثر الإصلاحات الاقتصادية التي عرفها القطاع سنة 1988 من صندوق إلى شركة ذات أسهم (SPA)، تمارس من خلالها كافة عمليات التأمين (الأخطار الصناعية، النقل، تأمينات الأشخاص...) وبرأسمال قدره 4 مليار دينار جزائري³.

- **الشركة الوطنية للتأمين (SAA):** تأسست سنة 1963 كمؤسسة مختلطة جزائرية مصرية بنسبة 61 % و39 % من رؤوس الأموال على التوالي، وهذا لافتقار الجزائر عقب الاستقلال مباشرة للإطارات ذات الكفاءة في مجال التأمينات، بدأت الشركة نشاطها ابتداء من سنة 1964 بواسطة مؤطرين مصريين وعمال جزائريين، إلا أنه وبعد ذلك وتحديدا في سنة 1966 تم تأميم الحصة المصرية خلال قمة الهرم، لتصبح

¹القانون 04-06 "المعدل والمتمم للأمر 95-07 المتعلق بالتأمينات"، 08.

²القانون 07-95 "المتعلق بالتأمينات"، 31.

³La Caar Assurance, Que sommes-nous, disponible le 08/10/2022 à 10 :45 sur le site électronique : www.caar.dz.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

بذلك جزائرية بنسبة 100 %، وفي سنة 1976 وفي نطاق سياسة تخصيص أنشطة التأمين أجبرت الشركة على التحول إلى السوق المحلية للأخطار البسيطة كتأمين السيارات، التأمين على الحياة، الأخطار البسيطة للخواص... وبحصولها على استقلاليتها المالية سنة 1989 أصبحت (SAA) أول شركة ذات أسهم رائدة في مجال التأمينات الجزائرية برأسمال قدره 20 مليار دينار جزائري¹.

- الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT): تم تأسيس هذه الشركة طبقا للمرسوم 85-82 الصادر بتاريخ 30 أبريل 1985 وذلك في إطار إعادة هيكلة الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR)، حيث قامت هذه الأخيرة بالتنازل لها عن محفظة نشاط فرع النقل لتختص في تأمينات النقل البحري، الجوي والبري، حتى سنة 1990 أين أصبحت مؤسسة اقتصادية عمومية تمارس مختلف عمليات التأمين وبرأسمال قدره 11,5 مليار دينار².

- الشركة الجزائرية لتأمين وضممان الصادرات (CAGEX): تم إنشاؤها سنة 1996 بموجب الأمر 96-06 المتعلق بتأمين القروض الموجهة للتصدير، وهي عبارة عن شركة مساهمة برأسمال قدره 450 مليون دينار جزائري، مشترك وموزع بالتساوي بين كل من البنوك العمومية وشركات التأمين العمومية، تختص هذه الشركة بتأمين المخاطر الناتجة عن عمليات التصدير وكذا تأمين القروض الاستهلاكية وتأمين المعارض³.

- شركة ضمان القروض العقارية (SGSI): هي شركة عمومية ذات أسهم تم إنشاؤها سنة 1997 برأسمال قدره 2 مليار دينار مقسم بين خزانة الدولة، البنوك العمومية وشركات التأمين العمومية بنسبة 40,35 %، 45,33 % و 14,32 % على التوالي، تختص هذه الشركة بتأمين القروض العقارية الممنوحة من طرف المؤسسات المالية ضد خطر الإعسار المالي للمستفيدين من هذه القروض⁴.

- شركة التأمين على المحروقات (CASH): هي شركة عمومية ذات أسهم تقوم بممارسة جميع عمليات التأمين على المحروقات إلى جانب عمليات التأمين وإعادة التأمين الأخرى، تم إنشاؤها سنة 1999 بالاشتراك بين كل من شركة سونطراك، نפטال، (CAAR) و (CCR) بنسبة 39 %، 11 %، 33 % و 17 % على التوالي وبرأسمال قدره 1,8 مليار دينار⁵.

¹La Saa Assurance, Que sommes-nous, disponible le 08/10/2022 à 11 :30 sur le site électronique : www.saa.dz.

²La Caat Assurance, Que sommes-nous, disponible le 08/10/2022 à 11 :45 sur le site électronique : www.caat.dz.

³La Cagex Assurance, Que sommes-nous, disponible le 08/10/2022 à 12 :25 sur le site électronique : www.cagex.dz.

⁴La Sgci Assurance, Que sommes-nous, disponible le 09/10/2022 à 09 :15 sur le site électronique : www.sgci.dz.

⁵La Cach Assurance, Que sommes-nous, disponible le 09/10/2022 à 09 :35 sur le site électronique : www.cash-assurances.dz.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- شركة كرامة للتأمينات (CAARAMA): هي شركة عمومية متخصصة في عمليات التأمين على الأشخاص، تم إنشاؤها سنة 2009 من طرف الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR) برأسمال قدره 1 مليار دينار¹.

- شركة تأمين الحياة الجزائر (TALA): هي شركة ذات أسهم متخصصة في تأمينات الأشخاص، تم إنشاؤها من طرف الشركة الجزائرية لتأمينات النقل (CAAT) سنة 2011 برأسمال قدره 1 مليار دينار، موزع على كل من شركة (CAAT) بنسبة 55 %، الصندوق الوطني للاستثمار (FNI) بنسبة 35 % وبنك الجزائر الخارجي (BEA) بنسبة 15 %².

- شركة الجزائرية للتكافل العام (EL DJAZAIR TAKAFUL): هي شركة عمومية ذات أسهم متخصصة في أنشطة التأمين التكافلي، تم إنشاؤها سنة 2022 بمساهمة المتعاملين العموميين في قطاع التأمينات والبنوك (SAA، CAAT، CAAR، CASH، CNEP، BNA، BEA، BDL، BADR، CPA)، هدفها توفير البديل لمختلف شرائح المجتمع ودعم صناعة الصيرفة الإسلامية في الجزائر، في ظل السياسة العامة والمخطط الحكومي المعتمد من طرف السلطات العليا.

- شركة الجزائر المتحدة للتأمين التكافلي (DMTF): هي شركة عمومية ذات أسهم تم اعتمادها بتاريخ 25 جويلية 2022، بموجب المرسوم 21-81 المحدد لشروط وإجراءات ممارسة التأمين التكافلي، تختص بجميع عمليات التأمين وإعادة التأمين التكافلي على الأشخاص.

2.2. شركات التأمين الخاصة: تتمثل في:

- شركة ترست الجزائر (TRUST): هي شركة ذات أسهم تم إنشاؤها سنة 1997 لممارسة جميع عمليات التأمين وإعادة التأمين، وتعتبر من أكبر شركات التأمين الخاصة، برأسمال مشترك قدره 1,8 مليار دينار، تساهم فيه كل دولة البحرين، قطر والجزائر بنسبة 60 %، 5 % و 35 % على التوالي، إلا أنها وفي سنة 2007 أصبحت شركة أجنبية بنسبة 100 %، إثر تنازل الجزائر عن حصتها لكل من الشريكين الآخرين³.

¹ Caarama Assurance, Que sommes-nous, disponible le 09/10/2022 à 10 :30 sur le site électronique: www.caarama.dz.

²Tala Assurance, Que sommes-nous, disponible le 09/10/2022 à 12 :30 sur le site électronique : www.tala.dz.

³Trust Assurances, Que sommes-nous, disponible le 10/10/2022 à 17 :00 sur le site électronique : www.trust-assurances.dz.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين (CIAR): هي شركة خاصة ذات أسهم تمارس جميع عمليات التأمين وإعادة التأمين، تم اعتمادها وإنشاؤها سنة 1998 في إطار تحرير السوق التأمينية وبرأسمال قدره 450 مليون دينار¹.

- الشركة الجزائرية للتأمينات (Gig Algeria): تم اعتمادها بموجب الأمر الصادر بتاريخ 08 ماي 1998 لممارسة كل أنشطة التأمين وإعادة التأمين، وتعتبر أول شركة خاصة ذات أسهم برأسمال قدره 2 مليار دينار، موزع بين عدة شركات استثمارية تنشط في قطاعات مختلفة كالصيدلة، الترقية العقارية، التأمين والتكنولوجيا، وقد افتتحت الشركة رأسمالها سنة 2015 أمام مجموعة الخليج للتأمين "Gig" مع تغيير هويتها سنة 2021 من "A2" إلى "Gig Algeria"².

- شركة سلامة للتأمينات الجزائر (SALAMA): سميت سابقا بشركة البركة والأمان وهي عبارة عن شركة مساهمة تم اعتمادها من قبل وزارة المالية سنة 2000، لممارسة عمليات التأمين على أساس مبدأ التعاون والتكافل الإسلامي، برأسمال قدره 2 مليار دينار جزائري، كما تعتبر فرع خاص تابع لمجموعة سلامة الدولية للتأمين وإعادة التأمين البحرينية³.

- الشركة العامة للتأمينات المتوسطة (GAM): اعتمدت سنة 2002 من قبل وزارة المالية في شكل شركة ذات أسهم وبرأسمال جزائري خاص لممارسة مختلف عمليات التأمين وإعادة التأمين، عرفت الشركة سنة 2006 عدة مشاكل مالية جعلت الوزارة الوصية تسحب الاعتماد منها جزئيا فيما يخص فرع تأمينات القروض، ليتم سنة 2007 الاستحواذ عليها وشراؤها من طرف المجموعة الأمريكية للاستثمار (EPC)⁴.

- شركة أليانس للتأمينات (Alliance): هي شركة ذات أسهم تأسست في جويلية 2005 بموجب الأمر 95-07 المتعلق بفتح سوق التأمينات للخواص، بدأت نشاطها الفعلي سنة 2006 للممارسة جميع عمليات التأمين وإعادة التأمين، وبدخولها بورصة الجزائر سنة 2011، تعتبر شركة Alliance أول شركة خاصة تقتحم سوق البورصة الجزائرية برأسمال تم رفعه عدة مرات ليصل إلى 3,5 مليار دينار⁵.

- شركة كارديف الجزائر (CARDIF): هي شركة ذات أسهم تم اعتمادها سنة 2006 لممارسة عمليات التأمين على الأشخاص برأسمال أجنبي خاص قدره 450 مليون دينار، وقد برزت كشركة مختصة في

¹La Ciar Assurance, Que sommes-nous, disponible le 10/10/2022 à 17 :20 sur le site électronique : www.laciar.com.

²Gig Algeria Assurance, Que sommes-nous, disponible le 10/10/2022 à 17 :30 sur le site électronique : www.gig.dz.

³Salama Assurances, Que sommes-nous, disponible le 10/10/2022 à 21 :30 sur le site électronique : www.salama-assurances.dz.

⁴La Gam Assurance, Que sommes-nous, disponible le 10/10/2022 à 17 :20 sur le site électronique : www.gam.dz.

⁵ Alliance Assurances, Que sommes-nous, disponible le 12/10/2022 à 16:30 sur le site électronique : www.allianceassurances.com.dz.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

التأمينات المصرفية، حيث تقوم بتوزيع منتجاتها على مستوى وكالات بنك (PNP PARIBAS)، باعتبارها من أحد فروعها¹.

- شركة مصير لتأمين الحياة (MASIR VIE): هي شركة ذات أسهم وفرع من الشركة الدولية للتأمين وإعادة التأمين (CIAR)، تم إنشاؤها سنة 2011 لممارسة مختلف العمليات المتعلقة بالتأمين على الأشخاص برأسمال قدره 1 مليار دينار جزائري².

- نافذة تكافل الشركة العامة للتأمينات المتوسطة (TAKAFUL GAM): تعتبر أول شركة للتأمين التكافلي العام طبقا لأحكام المرسوم 21-82 المحدد لشروط وطرق ممارسة التأمين التكافلي في الجزائر، وهي نافذة تابعة لشركة (GAM)، تم اعتمادها بتاريخ 04 نوفمبر 2021 من قبل وزارة المالية لممارسة مختلف عمليات التأمين على الأضرار بالاستناد إلى مبادئ الشريعة الإسلامية³.

3.2. شركات التأمين المختلطة: تتمثل في:

- شركة أكسا لتأمينات الأضرار (AXA dommage): هي شركة ذات أسهم تمارس جميع عمليات التأمين على الأضرار، تم اعتمادها سنة 2011 برأسمال قدره 2 مليار دينار مقسم بين مجموعة "AXA" الفرنسية للتأمينات بنسبة 49 % من الأسهم و 51 % للشركاء الجزائريين (بنك الجزائر الخارجي والصندوق الوطني للاستثمار).

- شركة أكسا لتأمينات الحياة (AXA Vie): هي شركة مساهمة تم اعتمادها سنة 2011 لممارسة أنشطة التأمين على الأشخاص برأسمال مشترك يقدر بـ 1 مليار دينار بين كل من مجموعة "AXA" الفرنسية للتأمينات، بنك الجزائر الخارجي والبنك الوطني للاستثمار⁴.

- شركة أمانة للتأمينات (AMANA): هي شركة ذات أسهم تم إنشاؤها سنة 2011 لممارسة عمليات التأمين على الأشخاص، برأسمال يقدر بـ 2 مليار دينار مقسم بين كل من المجموعة الفرنسية للتأمين (MACIF) بنسبة 41 % وشركاء جزائريين (الشركة الوطنية للتأمين، بنك التنمية المحلية وبنك الفلاحة والتنمية الريفية بنسبة 49 %)⁵.

¹ Cardif Eldjazair Assurance, Que sommes-nous, disponible le 12/10/2022 à 18:30 sur le site électronique: www.cardifeldjazair.dz

² Macir Vie Assurances, Que sommes-nous, disponible le 12/10/2022 à 21:00 sur le site électronique: www.macirvie.com.

³ Takaful Gam Assurance, Que sommes-nous, disponible le 12/10/2022 à 21:30 sur le site électronique: <https://takaful.gam.dz>.

⁴ Axa Assurances, Que sommes-nous, disponible le 14/10/2022 à 08 :10 sur le site électronique : www.axa.dz.

⁵ Amana Assurances, Que sommes-nous, disponible le 14/10/2022 à 08 :30 sur le site électronique : www.amana.dz.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- شركة الجزائرية للحياة (AGLIC): تم اعتمادها سنة 2011 لممارسة مختلف أنشطة التأمين على الأشخاص، برأسمال مشترك قدره 1 مليار دينار بين مجموعة الخليج الكويتية للتأمين (GIG) بنسبة 42,5 %، شركة تأمين المحروقات (GIG) بـ 42,5 % والبنك الوطني الجزائري بـ 15 %¹.

4.2. شركات التأمين التعاونية: تتمثل في:

- تعاضدية التأمين الجزائرية لعمال التربية والثقافة (MAATEC): تم إنشاؤها سنة 1964 وهي عبارة عن مؤسسة اجتماعية ذات طابع غير ربحي، اختصت بتأمين سيارات عمال التربية والثقافة فقط، لتوسع نشاطها بعد إلغاء قانون التخصص في التسعينات لتشمل التأمين على السيارات والتأمين على السكن المعروف بالتأمين المتعدد الأخطار لصالح عمال التربية والثقافة².

- الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي (CNMA): تأسس هذا الصندوق سنة 1972 بموجب المرسوم 64-72 في شكل صورة مؤسسة اجتماعية ذات طابع تعاوني غير ربحي لممارسة عمليات تأمين الأخطار الزراعية (البرد، الحريق، نفوق الماشية... إلخ) وحماية جميع الممتلكات والأشخاص بالعالم الريفي³.

- شركة التأمين التعاضدي (MUTUALISTE): هي شركة ذات شكل تعاضدي تأسست سنة 2012 من طرف الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي (CNMA) لممارسة مختلف أنشطة التأمين على الأشخاص، لاسيما في القطاعات الاقتصادية التي تخصها⁴.

5.2. شركات إعادة التأمين: تتفرد بعمليات إعادة التأمين الشركة المركزية لإعادة التأمين (CCR)، وهي شركة مساهمة مملوكة للدولة الجزائرية، تأسست سنة 1973 بعد تنازل شركة (CAAR) عن محفظة إعادة التأمين، تقوم هذه الشركة بتوفير خدمات إعادة التأمين للفروع البحرية وغير البحرية المتواجدة بالجزائر، وكذا تأمين نشاط المؤسسات الجزائرية بالخارج إلى جانب تسيير المشروع الوطني لإدارة الكوارث الطبيعية⁵.

3. متعاملون آخرون في قطاع التأمين: بالإضافة إلى وكالات التوزيع المباشر التي توفرها شركات التأمين السابقة الذكر، يعتمد قطاع التأمين على متعاملين آخرين لتوزيع المنتجات التأمينية، والمتمثلين فيما يلي:

¹La Lgerienne vie Assurance, que sommes-nous, disponible le 14/10/2022 à 09 :30 sur le site électronique: <https://lalgeriennevie.dz>.

²La Maatec Assurance, Que sommes-nous, disponible le 15/10/2022 à 14 :00 sur le site électronique: www.maatec.dz.

³Cnma Assurances, Que sommes-nous, disponible le 15/10/2022 à 14 :40 sur le site électronique : www.cnma.dz.

⁴Le Mutualiste Assurance, Que sommes-nous, disponible le 15/10/2022 à 20 :15 sur le site électronique: www.lemutualiste.dz.

⁵La Ccr Assurance, Que sommes-nous, disponible le 17/10/2022 à 08 :00 sur le site électronique : www.ccr.dz.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

1.3. وسطاء التأمين: وسطاء التأمين عبارة عن أشخاص يقومون لقاء مقابل مادي بالتفاوض مع شركة معينة للتأمين لتوزيع منتجاتها وإتمام عملياتها مع المؤمن لهم، بهدف جلب واستقطاب أكبر عدد ممكن من العملاء، فبموجب الأمر 07-95 المتعلق بالتأمينات يمكن لشركات التأمين وإعادة التأمين أن تمارس نشاطها التأميني إما مباشرة عبر وكالاتها أو عن طريق الوسطاء المتمثلين في الوكلاء العاميين والسماصرة.

1.1.3. الوكيل العام للتأمين: وفقا للمادة 253 من القانون 04-06 "المعدل والمتمم للقانون 07-95 المتعلق بالتأمينات"، فإن الوكيل العام هو كل شخص طبيعي يمثل شركة أو عدة شركات للتأمين في مختلف عمليات نشاطها التأميني كإبرام العقود، تسوية ملفات الحوادث المتحققة واستلام الأقساط وغيرها، وبمقتضى عقد تعيين اعتماده بهذه الصفة، يحق للوكيل الحصول على عمولات مختلفة من الشركة نظير أعماله المنصوص عليها في نفس العقد¹.

2.1.3. سمسار التأمين: نصت المادة 253 من القانون 04-06 "المعدل والمتمم للقانون 07-95 المتعلق بالتأمينات" على أن السمسار هو شخص طبيعي أو معنوي يمارس لحسابه الخاص مهنة التوسط بين طالبي التأمين وشركات التأمين بغرض اكتتاب عقد التأمين، ويعد سمسار التأمين وكيلا للمؤمن له ومسؤولا اتجاهه، كما يعتبر نشاطه نشاط تجاري، وبذلك فهو يخضع للتسجيل في السجل التجاري ولمختلف الالتزامات الموضوعية على عاتق كل تاجر².

2.3. بنوك التأمين: بغرض تحفيز نشاط التأمين والاستجابة لمتطلبات المتعاملين، سمحت الدولة من خلال القانون 04-06 المتعلق بالتأمينات بتبني شكل آخر من قنوات توزيع المنتجات التأمينية غير شركات التأمين، وذلك من خلال الشراكة بين البنوك وشركات التأمين حيث يتم التعاقد بينهما على توزيع المنتجات والخدمات التأمينية عبر الفروع والشبابيك البنكية لحساب شركات التأمين، وقد حصرت هذه المنتجات في تأمينات القروض، تأمينات الأشخاص، تأمينات الأخطار البسيطة للسكن والتأمينات الفلاحية.

وقد تم إبرام عدة اتفاقيات بين شركات التأمين والبنوك لتوزيع المنتجات التأمينية، من بين هذه الاتفاقيات نذكر:

- اتفاقية الشركة الوطنية للتأمين (SAA) مع كل من بنك التنمية المحلية (BDL)، بنك الفلاحة والتنمية الريفية (BADR) والبنك الوطني للتوفير والاحتياط (CNEP BANUQE).

¹ القانون 04-06 "المعدل والمتمم للقانون 07-95 المتعلق بالتأمينات"، 34.

² المرجع السابق.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- اتفاقية الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR) مع كل من البنك الخارجي الجزائري (BEA) والقرض الشعبي الجزائري (CPA).

- اتفاقية شركة كارديف الجزائر (CARDIF) مع البنك الوطني للتوفير والاحتياط (CNEP BANUQE).

3.3. خبراء التأمين ومحافظو العوريات: بالإضافة إلى خدمات الوسطاء تستعين شركات التأمين وإعادة التأمين بخدمات أشخاص آخرين معتمدين من قبل الإتحاد الجزائري للتأمين وإعادة التأمين، من بينهم الخبراء ومحافظو العوريات.

1.3.3. خبراء التأمين: وفقا للمادة 269 من القانون 04-06 "المعدل والمتمم للقانون 07-95 المتعلق بالتأمينات، خبير التأمين هو كل شخص مؤهل لتقديم الخدمة في مجال البحث عن الأسباب وطبيعة امتداد الأضرار وتقييمها والتحقق من ضمان التأمين¹، بالإضافة إلى قدرته على تحليل العوامل الاقتصادية والمالية والإحصائية بغرض تحديد شروط التأمين، مراقبة المخصصات التقنية للشركة، اقتراح طرق تسعير وتقييم الأخطار...إلخ.

2.3.3. محافظو العوريات: طبقا للمادة 271، من القانون 04-06 "المعدل والمتمم للقانون 07-95 المتعلق بالتأمينات، محافظ العوريات هو كل شخص مؤهل لتقديم الخدمة في مجال المعاينة والبحث عن أسباب وقوع الأضرار والخسائر والعوريات اللاحقة بالسفن والبضائع المؤمن عليها، وتقديم التوصيات بشأن الإجراءات التحفظية والوقاية من الأضرار².

المطلب الثالث: تحليل قطاع التأمين الجزائري

سيتم من خلال هذا المطلب تحليل الوضعية الحالية لقطاع التأمين الجزائري من خلال دراسة وتحليل كل من تطور إنتاج القطاع، حجم التعويضات، معدل الاختراق وكثافة التأمين.

1. تحليل إنتاج قطاع التأمين الجزائري: يمثل الانتاج في شركات التأمين مجموع الأقساط المحصل عليها نتيجة اكتتاب المؤمن لهم في عقود التأمين، والجدول (3-1) يوضح تطور إنتاج قطاع التأمين في الجزائر خلال الفترة (2017-2021).

¹ القانون 04-06 "المعدل والمتمم للقانون 07-95 المتعلق بالتأمينات"، 35.

² المرجع السابق.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

الجدول (3-1): تطور إنتاج التأمين خلال الفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
تأمينات الأضرار (AD)	120251	125005	130839	125549	131695
تأمينات الأشخاص (AP)	13434	12727	13612	12007	13077
إجمالي التأمين المباشر	133685	137732	144451	137556	144773
معدل النمو %	3,08	2,93	4,65	-5,01	4,99
مساهمة (AD) %	89,95	90,75	90,57	91,27	9,96
مساهمة (AP) %	10,05	9,25	9,43	8,73	9,04

Source : Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

يتضح من خلال الجدول (3-1) أعلاه أن إنتاج قطاع التأمين الجزائري سجل تذبذبا خلال الفترة (2017-2021)، حيث انتقل من 133685 مليون دينار سنة 2017 إلى 144451 مليون دينار سنة 2019، وبمعدلات نمو متزايدة ويرجع ذلك لظهور منتجات تأمينية جديدة، وفرض إجبارية التأمين على بعض الأخطار من قبل الدولة، ليتراجع بعدها معدل النمو إلى 5,01 - سنة 2020 نتيجة تأثر شركات التأمين بالأزمة الاقتصادية المصاحبة لانتشار جائحة كوفيد-19، ليعاود الارتفاع مرة أخرى سنة 2021 بـ 4,99%.

وتعتبر تأمينات الأضرار الفرع الأكثر حيوية لنمو الإنتاج الإجمالي لقطاع التأمين الجزائري، حيث فاقت نسبة مساهمته 90 % طيلة فترة الدراسة، وبالرغم من أن مساهمة تأمينات الأشخاص لم تتعدى 10 % من الإنتاج الإجمالي، إلا أنها حققت نموا متزايدا خلال الفترة (2017-2021)، حيث انتقلت من 13434 مليون دينار سنة 2017 إلى 13077 مليون دينار سنة 2021.

ويمكن تفسير الفرق الكبير بين مساهمة كل من تأمينات الأضرار وتأمينات الأشخاص في الإنتاج الإجمالي بصيغة الإلزام التي تطغى على تأمينات الأضرار، وبضعف ثقافة التأمين لدى الفرد الجزائري وتعارضها بالضبط مع تأمينات الأشخاص بسبب تعلق الأفراد بالجانب الديني، بالإضافة إلى شح البنوك الإسلامية كمحرك رئيسي يسمح لشركات التأمين التكافلي باستثمار الاشتراكات فيها.

ومن أجل تقديم تحليل كاف لإنتاج قطاع التأمين، سيتم الفصل بين فرعي تأمينات الأضرار وتأمينات الأشخاص كما يلي:

1.1. تأمينات الأضرار: يوضح الجدول (3-2) تطور إنتاج قطاع التأمين على الأضرار في الجزائر حسب الفروع للفترة (2017-2021).

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

الجدول (2-3): تطور إنتاج التأمين على الأضرار حسب الفروع للفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
تأمين السيارات	65047	68560	69613	63206	62181
IRD	47584	48227	51911	53843	60366
تأمينات النقل	5840	5697	6287	6080	6729
التأمين الزراعي	1628	2439	2882	2400	2385
تأمين القروض	152	81	146	20	34
المجموع	120251	125005	130839	125549	131695

Source : Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021)".

يتضح من خلال الجدول (2-3) أن تأمينات الأضرار شهدت إنتاجا متزايدا من سنة إلى أخرى للبعض من فروعها وتذبذبا وتطورا بطيئا للفروع الأخرى، فقد احتل فرع تأمينات السيارات الحصة الأكبر من إجمالي تأمينات الأضرار بنسبة 51,88 % للفترة (2017-2021)، وذلك نتيجة ارتفاع حظيرة السيارات سنة 2015 وارتفاع تسعيرة تأمينها واحتوائها على شق إجبارية التأمين، وبالرغم من ذلك إلا أن سنتي 2020 و2021 عرفت انخفاضا بسيطا مقارنة بالسنوات السابقة، بسبب تجميد واردات السيارات من قبل الدولة، أما فرع تأمينات الحرائق والأضرار المختلفة (IRD) فقد شهد هو الآخر زيادة مستمرة منتقلا من 47584 مليون دينار سنة 2017 إلى 60366 مليون دينار سنة 2021، محتلا بذلك نسبة 41,35 % من الحصة السوقية لتأمينات الأضرار، ويرجع ذلك لارتفاع الطلب على تأمين الحرائق خصوصا بعد حرائق الغابات والمزارع التي شهدتها الجزائر في السنوات الأخيرة، بالإضافة لارتفاع الطلب على مختلف الأخطار المصاحبة للمشاريع الاقتصادية في إطار المخطط الوطني للإنعاش الاقتصادي، في حين سجل فرع تأمينات النقل تذبذبا مرد إلى انخفاض التأمين على النقل الجوي ونقص حركية النقل البحري وطلب التأمين عليه بسبب انخفاض الواردات الجزائرية، أما فيما يخص فرع التأمينات الزراعية فسجل هو الآخر تذبذبا طيلة الفترة (2017-2021)، وذلك نظرا لغياب الوعي التأميني لدى معظم الفلاحين، أما فرع تأمينات القروض فيمثل نسبة جد ضعيفة من إجمالي تأمينات الأضرار، لا تكاد تتجاوز 1 %، ويمكن تفسير ذلك بتأثر الفرع بتذبذب التأمين على القروض العقارية وقروض الصادرات.

2.1. تأمينات الأشخاص: يوضح الجدول (3-3) تطور إنتاج قطاع التأمين على الأشخاص في الجزائر حسب الفروع للفترة (2017-2021).

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

الجدول (3-3): تطور إنتاج التأمين على الأشخاص حسب الفروع للفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
الحوادث والمرض	1816	1629	1597	2124	2135
المساعدة	2961	2689	2531	724	944
الحياة والوفاة	5414	5153	5265	5580	6206
التأمين الجماعي	3244	3244	4204	3568	3781
المجموع	13434	12727	13612	12007	13077

Source : Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021)".

يتضح من الجدول (3-3) أعلاه أن مختلف فروع تأمينات الأشخاص شهدت إنتاجا متزايدا خلال الفترة (2017-2021)، فيما عدا فرع تأمينات الحوادث والمرض الذي سجل تذبذبا طيلة الفترة، وذلك نتيجة الطابع العشوائي لأخطاره المغطاة، ويحتل فرع تأمينات الحياة والوفاة على الحصة الأكبر من إجمالي تأمينات الأشخاص بنسبة 42,58 % وبتزايد مستمرة، حيث انتقل إنتاجه من 5414 مليون دينار سنة 2017 إلى 6206 مليون دينار سنة 2021، وهذا راجع إلى إلزاميته في القروض البنكية، أما فرع التأمينات الاجتماعية فقد عرف هو الآخر زيادة مستمرة بنسبة مساهمة بلغت 27,81 % محتلا بذلك المرتبة الثانية، وترجع هذه الأخيرة إلى الامتياز الضريبي الخاص بالفرع، وبالرغم من تذبذب إنتاجية فرع تأمينات المساعدة في السنوات الأخيرة إلا أنه حقق نسبة مساهمة مرتفعة نوعا ما مقارنة بتأمينات المرض والحوادث التي احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت بـ 14,34 % خلال نفس الفترة.

2. تحليل تعويضات قطاع التأمين الجزائري: تمثل التعويضات المبالغ المالية التي تلتزم شركات التأمين بدفعها كمقابل عن الأضرار التي لحقت بالمؤمن لهم، والجدول (4-3) يوضح تطور حجم التعويضات في قطاع التأمين الجزائري للفترة (2017-2021)

الجدول (4-3): تطور تعويضات التأمين خلال الفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
تأمينات الأضرار	66803	65575	69616	57467	64998
تأمينات الأشخاص	3837	3922	4928	4894	7590
إجمالي التعويضات	70640	69497	74544	62361	72588
معدل النمو %	1,52	-1,64	6,77	-19,53	14,08

Source : Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021)".

من خلال الجدول (4-3) يتضح أن حجم التعويضات في قطاع التأمين الجزائري عرف تذبذبا طيلة فترة الدراسة، حيث تم تسجيل أعلى قيمة سنة 2019 والتي قدرت بـ 74544 مليون دينار مقابل 62361

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

مليون دينار كأدنى قيمة سجلت سنة 2020، في المقابل تم تسجيل أعلى نسبة نمو سنة 2021 مقارنة بالسنوات السابقة وبمعدل نمو قدر بـ 14,08 %.

أما فيما يخص تطور حجم التعويضات حسب فرعي تأمينات الأضرار وتأمينات الأشخاص فتبين أن هذا التطور مرتبط بتطور إنتاج التأمين في كلا الفرعين، والجدول يبين ذلك بوضوح من خلال سيطرة فرع تأمينات الأضرار على أعلى حصة من إجمالي تعويضات القطاع للفترة (2021-2017).

ويمكن تحليل تطور حجم التعويضات في قطاع التأمين الجزائري من خلال الفصل بين فروع التأمين

كالآتي:

الجدول (3-5): تطور تعويضات التأمين حسب الفروع للفترة (2021-2017) الوحدة: (مليون دينار)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
تأمين السيارات	46336	45662	48397	37727	42984
IRD	14064	14860	18330	15527	18235
تأمينات النقل	5390	3887	1768	2932	2598
التأمين الزراعي	994	1023	944	1235	1110
تأمين الأشخاص	3837	3922	4928	4894	7590
تأمين القروض	19	143	178	46	72
المجموع	70640	69497	74544	62361	72588

Source : Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021)".

يتبين من خلال الجدول (3-5) سيطرة فرع تأمينات السيارات على حجم التعويضات في القطاع خلال الفترة (2021-2017)، حيث فاقت نسبة التعويض 63 % من إجمالي التعويضات، وترجع هذه السيطرة لكونه المنتج الأول في سوق التأمين الجزائري، في حين كان النصيب الأكبر بعد هذا الفرع لفرع تأمينات الحرائق والأضرار المختلفة (IRD) بنسبة قدرت بـ 23,17 % من إجمالي تعويضات القطاع وبقيمة بلغت 18235 مليون دينار كأعلى قيمة سجلت سنة 2021، فيما سجلت بقية الفروع الأخرى نسب جد ضعيفة من حجم التعويضات وبمعدل لا يتعدى 14 % بين هذه الفروع.

3. مكانة قطاع التأمين في الاقتصاد الوطني: من أجل تحليل قطاع التأمين الجزائري بشكل أكثر دقة وتفصيلا ومعرفة مدى مساهمته ومكانته في الاقتصاد الوطني، سيتم مقارنته من خلال مؤشرين أساسيين هما معدل الاختراق وكثافة التأمين.

1.3. معدل الاختراق: يعبر هذا المعدل عن مدى مساهمة قطاع التأمين في الناتج المحلي الخام، والجدول

(3-6) يوضح تطور معدل اختراق التأمين في الجزائر للفترة (2020-2017).

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

الجدول (3-6): تطور معدل اختراق التأمين للفترة (2017-2020)

السنة	2017	2018	2019	2020
PIB	18576	20452	20428	18724
معدل الاختراق (%)	0,71	0,68	0,72	0,74

Source : Conseil National des Assurance, "Note statistiques du marché algérien des assurances (2017-2020)".

يتبين من خلال الجدول (3-6) أنه وبالرغم من تطور رقم أعمال قطاع التأمين الجزائري، إلا أن معدلات اختراق التأمين منخفضة بشكل متفاوت سنويا خلال الفترة (2017-2020)، حيث سجلت أعلى نسبة له سنة 2020 بـ 0,74 % في مقابل معدل عالمي تجاوز 6 %، ويرجع ذلك لعدة عوامل، منها ضعف قطاع التأمين الجزائري وسيطرة القطاع النفطي على الناتج المحلي الإجمالي.

2.3. كثافة التأمين: وتعتبر عن معدل الإنفاق الفردي على التأمين ومدى مساهمة أفراد المجتمع في إنتاج التأمين، والجدول (3-7) يوضح تطور كثافة التأمين في الجزائر للفترة (2017-2020).

الجدول (3-7): تطور كثافة التأمين للفترة (2017-2020)

السنة	2017	2018	2019	2020
عدد السكان (مليون)	41,7	42,5	43,9	44,6
كثافة التأمين (دج/ الفرد)	3172	3261	3332	3108

Source : Conseil National des Assurance, "Note statistiques du marché algérien des assurances (2017-2020)".

يتضح من خلال الجدول (3-7) أعلاه أن معدل إنفاق الفرد الجزائري على التأمين في تزايد مستمر طيلة فترة الدراسة ما عدا سنة 2020، والتي عرف فيها معدل الإنفاق أدنى قيمة له بسبب تأثر الإنفاق بالأوضاع الاقتصادية المصاحبة لجائحة كوفيد-19، وفي المقابل سجلت سنة 2019 أعلى قيمة لهذا المعدل بمبلغ 3332 مليون دينار، إلا أن هذا المعدل يبقى ضعيفا مقارنة بالمعدلات العالمية، وذلك نتيجة ضعف دخل الفرد الجزائري وغياب ثقافة التأمين لديه.

في الأخير يمكن القول أن قطاع التأمين يعتبر من أحد القطاعات الاستراتيجية القادرة على تحريك عجلة الاقتصاد ودفع تنميته، غير أن الجزائر لم تستطع إلى غاية اليوم تطوير هذا القطاع وتفعيل أدائه ضمن الاقتصاد الوطني، حتى وبعد تبنيها للعديد من الإصلاحات الهيكلية للنهوض به وترقيته، ولعل أهم التحديات التي يواجهها هي مشكلة ضعف الثقافة التأمينية التي لم تسمح لهاته الإصلاحات بتحقيق النتائج المرجوة منها.

المبحث الثاني: نظام الملاءة المالية لشركات التأمين الجزائرية

في ظل التطورات الدولية للمعايير الاحترازية التي شهدتها صناعة التأمين، أولت الجزائر كباقي الدول اهتماما بالغاً لملاءة شركات التأمين العاملة بها، تجسد هذا الاهتمام من خلال إصدار مجموعة من المتطلبات والقواعد الإلزامية، التي استهدفت إعداد نظام ملاءة جديد، يقوم على تكوين وتشكيل التزامات مقننة من قبل شركات التأمين وتمثيلها بأصول مناسبة لها، إلى جانب تكوين هامش ملاءة أدنى غايته توفير الحماية للمؤمن لهم، ومن هنا سيتطرق هذا المبحث إلى مختلف المعايير والمتطلبات التي يستند إليها نظام الملاءة لشركات التأمين الجزائرية، مع تحليل الملاءة المالية لهاته الأخيرة خلال الفترة (2017-2021)، بغية معرفة مدى التزامها واحترامها للتنظيم المعمول به، فيما يتعلق بالملاءة المالية.

المطلب الأول: متطلبات الملاءة المالية لشركات التأمين الجزائرية

من أجل ضمان الملاءة المالية لشركات التأمين الجزائرية والحفاظ على مصالح المؤمن لهم، ألزم المشرع الجزائري على هذه الشركات بتكوين وتحديد مختلف الالتزامات المقننة وتمثيلها بالأصول المناسبة لها، وكذا الالتزام بهامش ملاءة محدد.

1. الالتزامات المقننة: ضمانا لحماية المؤمن والمؤمن لهم، حدد المشرع الجزائري مختلف الالتزامات المقننة التي يجب على شركات التأمين الالتزام بتكوينها وتسجيلها في خصوم موازنتها، والمتمثلة فيما يلي:¹

1.1. الأرصدة المقننة: تهدف الأرصدة المقننة إلى تعزيز قدرة شركة التأمين على الوفاء، وتنقسم إلى:

1.1.1. الأرصدة المقننة القابلة للخصم: يجب على شركات التأمين أن تكون وتسجل في خصوم موازنتها، الأرصدة المقننة القابلة للخصم والمتمثلة فيما يلي:

- **رصيد الضمان:** يكون رصيد الضمان لتعزيز قدرة شركة التأمين على تغطية التزاماتها تجاه المؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين، حيث يمّون هذا الرصيد باقتطاع 1 % من مبلغ الأقساط أو الاشتراكات الصادرة أو المقبولة خلال السنة المالية، صافية من الإلغاءات والرسوم، في حين يتوقف تموينه عندما يساوي مبلغه الإجمالي ورأسمال الشركة أو أموال تأسيسها، المبلغ الأكثر ارتفاعا والنتاج عن إحدى النسب الآتية:

- 5 % من مبلغ الأرصدة التقنية؛

¹ المرسوم رقم 13-114 "المتعلق بالالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين"، 05-09.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- 7,5 % من مبلغ الأقساط أو الاشتراكات الصادرة أو المقبولة خلال السنة المالية الأخيرة، صافية من الإلغاءات والرسوم؛
 - 10 % من المعدل السنوي لمبلغ الخسائر المدفوعة خلال الثلاث السنوات المالية الأخيرة.
- الرصيد التكميلي الإلزامي لأرصدة الخسائر المطلوب دفعها: يكون هذا الرصيد لتعويض عجز محتمل في أرصدة الخسائر المطلوب دفعها، والنتائج خصوصا عن نقص في تقييمه وعن تصريحات الخسائر بعد إقفال السنة المالية، وكذا النفقات المرتبطة بها. يتم تمويل هذا الرصيد باقتطاع 5 % من مبلغ أرصدة الخسائر المطلوب دفعها المنصوص عليها، ويعاد ضبطه في كل سنة تناسبا مع مبلغ أرصدة الخسائر المطلوب دفعها.
- رصيد أخطار الكوارث الطبيعية: يخص هذا الرصيد لمواجهة تكاليف الأضرار الاستثنائية، الناتجة عن الكوارث الطبيعية المؤمن ضدها، ويتم تكوينه بواسطة اقتطاع سنوي يقدر بـ 95 % من النتيجة التقنية، المتحصل عليها من عمليات التأمين على أخطار الكوارث الطبيعية¹.
- رصيد مجابهة استحقاق الالتزامات المقننة: حسب المادة 02 من المرسوم رقم 04-272، المتعلق بالالتزامات التقنية الناتجة عن تأمين آثار الكوارث الطبيعية، يكون رصيد مجابهة استحقاق الالتزامات المقننة لمجابهة الالتزامات، وذلك في حالة نقص قيمة مجموع الأصول الممثلة للالتزامات المقننة، يوافق هذا الرصيد بالنسبة للتوظيفات الممثلة للالتزامات المقننة الفارق المحتسب بين المبلغ الإجمالي لقيمة السوق والمبلغ الإجمالي للقيمة المحاسبية الصافية للتوظيفات المعنية، وهذا في حالة ما إذا كان الفارق سالبا.
- 2.1.1. الأرصدة المقننة غير القابلة للخصم:** تلتزم شركات التأمين بتكوين وتسجيل في خصوم موازنتها أي رصيد آخر يُكون بمبادرة من هيئاتها المؤهلة وفقا للتنظيم المعمول به.
- 2.1. الأرصدة التقنية:** تعد الأرصدة التقنية رؤوس أموال مخصصة للتسديد الكلي للالتزامات المتخذة، حسب الحالة تجاه المؤمن لهم والمستفيدين من عقود التأمين وشركات التأمين التي تنازلت عن حصص في إعادة التأمين المسماة "الشركات المتنازلة"، وتنقسم هذه الأرصدة إلى:
- 1.2.1. الأرصدة التقنية في تأمينات الأشخاص:** حسب المشرع الجزائري يجب على شركات التأمين على الأشخاص الالتزام بتكوين الأرصدة التالية:

¹ المرسوم رقم 04-272، "المتعلق بالالتزامات التقنية الناتجة عن تأمين آثار الكوارث الطبيعية"، الجريدة الرسمية، العدد 55، (2004)، 10.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- **رصيد التعديل:** يخصص رصيد التعديل للتعويض عن العجز في النتائج التقنية للسنة المالية، ويحسب لكل عقد تأمين للجماعة أو التأمين الجماعي لا سيما خطر الوفاة. يمون هذا الرصيد عن طريق تخصيص سنوي لا يتعدى 72 % من الربح التقني الناتج للعقد أو لجميع العقود المعنية، إلى غاية أن يصل مبلغه 15 % من المعدل السنوي لعبء خسائر الثلاث سنوات المالية الأخيرة.

- **رصيد الخسائر المطلوب دفعها:** يخصص رصيد الخسائر المطلوب دفعها لتسوية مبالغ الخسائر المتبقي دفعها عند تاريخ الجرد، ويمثل هذا الرصيد القيمة التقديرية للمصاريف الرئيسية والتكاليف المرتبطة بها، اللازمة لتسوية جميع الخسائر المصرح بها والتي لم يتم تسويتها عند تاريخ الجرد، بما فيها المبالغ المكونة للربوع التي لم تتحملها بعد شركة التأمين.

يحسب رصيد الخسائر المطلوب دفعها على أساس مبلغه الخام دون خصم الطعون التي تقدم والخسائر المسجلة على عاتق إعادة التأمين أو إعادة التنازل، ويحسب ملغا بملف وسنة بسنة.

- **أرصدة خاصة بعمليات تأمين الفروع: حياة، وفاة وزواج، ولادة ورسملة:** والمتمثلة في:

• **الأرصدة الحسابية:** تمثل الأرصدة الحسابية الفارق عند تاريخ الجرد بين القيم الحالية للالتزامات المتخذة على التوالي من قبل المؤمن والمؤمن لهم، وتقيم هذه الأرصدة مع الأخذ بعين الاعتبار الأعباء المخصصة لتكاليف الاقتناء في التزام دافع الأقساط، وتحدد حسب جداول الوفيات وكذا نسبة الضمان الأدنى المحددة بموجب التنظيم المعمول به.

• **رصيد المساهمة في الأرباح التقنية والمالية:** يمثل هذا الرصيد، مبلغ المساهمات في الأرباح المخصصة للمستفيدين من عقود التأمين في حالة عدم تسديد هذه الأرباح مباشرة بعد إقفال سنة تحقيقها.

- **أرصدة خاصة بعمليات التأمين على الأشخاص غير عمليات تأمين الفروع: حياة، وفاة وزواج، وولادة ورسملة:** والمتمثلة فيما يلي:

• **الأرصدة الحسابية:** تمثل هذه الأرصدة قيمة التزامات المؤمن المرتبطة بالربوع التي تقع على عاتقه لا سيما في التأمين على الحوادث الجسمانية.

• **رصيد الأقساط غير المكتسبة:** يمثل رصيد الأقساط غير المكتسبة لجميع العقود السارية المفعول، حصة الأقساط الصادرة والمتبقي إصدارها المتعلقة بالمدة المحددة بين تاريخ الجرد وتاريخ حلول الأجل المقبل للقسط، وإن تعذر ذلك فتاريخ نهاية العقد.

يحسب هذا الرصيد وفقا للتوزيع حسب المدة وعقدا بعقد على أساس القسط الصادر، صافي من

الإلغاءات والرسوم، ويمكن حساب هذا الرصيد وفقا للطريقة الآتية:

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

(الأقساط الصادرة- الأعباء) × (الأقساط أو اشتراكات السنة المالية غير الملغاة عند تاريخ الجرد)

2

وتحدد الأقساط كما يأتي:

✓ الأقساط الصادرة خلال السنة المالية بالنسبة إلى العقود السنوية.

✓ الأقساط الصادرة خلال السداسي الثاني بالنسبة إلى العقود السداسية.

✓ الأقساط الصادرة خلال الفصل الرابع بالنسبة إلى العقود الفصلية.

✓ الأقساط الصادرة في شهر ديسمبر بالنسبة إلى العقود الشهرية.

2.2.1. الأرصدة التقنية في التأمين على الأضرار: يجب على شركات التأمين على الأضرار الالتزام

بتكوين الأرصدة التالية:

- **رصيد التوازن:** يكون هذا الرصيد لتغطية الخسارة التقنية المحتمل وقوعها عند انتهاء السنة المالية في فرع تأمين القروض و/أو فرع تأمين الكفالة، ويتم تمويله لكل سنة مالية متتالية باقتطاع لا يتعدى 72 % من الربح التقني الناتج لفرع التأمين المعني، إلى غاية أن يساوي هذا الرصيد أو يفوق 150 % من المبلغ السنوي الأكثر ارتفاعا للأقساط أو الاشتراكات صافية من الإلغاءات والرسوم خلال الخمس سنوات المالية السابقة للفرع المعني.

عندما يكون الناتج التقني سالبا يجب إعادة إدراج رصيد التوازن في نتيجة السنة المالية بقيمة تعادل المبلغ السلبي الناتج.

- **رصيد التعديل:** يخص رصيد التعديل شركة التأمين الممارسة للتأمين من "البرد"، من أجل تعديل تقلبات نسب الخسائر للسنوات المقبلة، ويمون هذا الرصيد لكل سنة مالية متتالية باقتطاع لا يتعدى 72 % من الربح التقني الناتج لفرع التأمين المعني، إلى غاية أن يساوي هذا الرصيد أو يفوق 200 % من أقساط أو اشتراكات السنة المالية صافية من الإلغاءات والرسوم للفرع المعني.

عندما يكون الناتج التقني سالبا يجب إعادة إدراج رصيد التعديل في نتيجة السنة المالية بقيمة تعادل المبلغ السلبي الناتج.

- **رصيد الأقساط غير المكتسبة:** يكون ويحسب رصيد الأقساط غير المكتسبة بنفس الكيفية المنصوص عليها في فرع التأمين على الأشخاص.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- رصيد الخسائر المطلوب دفعها في التأمين على الأضرار غير تأمين السيارات: يمثل هذا الرصيد القيمة التقديرية للمصاريف الرئيسية والتكاليف المرتبطة بها اللازمة لتسوية جميع الخسائر المصرح بها، والتي لم يتم تسويتها عند تاريخ الجرد، بما فيها المبالغ المكونة للربوع التي لم تتحملها بعد شركة التأمين. يحسب هذا الرصيد ملفا بملف وسنة بسنة على أساس مبلغه الخام، دون خصم الطعون التي تقدم والخسائر المسجلة على عاتق إعادة التأمين أو إعادة التنازل.

- **رصيد الخسائر المطلوب دفعها في تأمين السيارات:** يمثل رصيد الخسائر المطلوب دفعها في تأمين السيارات، القيمة التقديرية للمصاريف الرئيسية والتكاليف المرتبطة بها اللازمة لتسوية جميع الخسائر المصرح بها، والتي لم يتم تسويتها عند تاريخ الجرد بما فيها المبالغ المكونة للربوع التي لم تتحملها بعد شركة التأمين. يحسب هذا الرصيد ملفا بملف وسنة بسنة، وهذا بإجراء تقييمات متباعدة لكل من الخسائر المادية والخسائر الجسمانية، وإن تعذر ذلك يمكن للشركة بعد موافقة إدارة الرقابة تطبيق الطرق الثلاث أدناه والاحتفاظ بالتقييم الأكثر ارتفاعا:

- **الطريقة الأولى:** التقييم استنادا إلى معدل مبلغ الخسائر التي سوتها شركة التأمين خلال الثلاث سنوات الأخيرة.
- **الطريقة الثانية:** التقييم على أساس وتيرة التسوية الملاحظة على مستوى شركة التأمين خلال الخمس سنوات الأخيرة.
- **الطريقة الثالثة:** التقييم على أساس حساب التناسب بين الخسائر والأقساط المكتسبة، وتدعى هذه الطريقة "الطريقة الجرافية" أو طريقة "توقيف الاقساط".

- **رصيد المساهمة في الأرباح والإرجاعات:** يمثل هذا الرصيد المبالغ المخصصة للمؤمن لهم أو المستفيدين من عقود التأمين في شكل مساهمة في الأرباح التقنية والإرجاعات، إذا لم يتم دفع هذه المبالغ.

2. **تمثيل الالتزامات المقننة:** يجب على شركات التأمين أن تمثل في موازنتها، مختلف الأرصدة المقننة والأرصدة التقنية المنصوص عليها بعناصر أصول معادلة، والمتمثلة فيما يلي:¹

1.2. **قيم الدولة:** حددت نسبتها بـ 50 % على الأقل من قيمة الالتزامات المقننة، وتتمثل فيما يلي:

- سندات الخزينة، شرط ألا تتجاوز 5 % من الالتزامات المقننة.

¹أنظر:

- المرسوم رقم 13-114 "المتعلق بالالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين"، 09.

- قرار 2016 "المتعلق بتمثيل الالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين"، 26، 27.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- ودائع لدى الخزينة شرط ألا تتجاوز 5 % من مبلغ الالتزامات المقننة.
 - السندات التي تصدرها الدولة أو تتمتع بضمانها.
 - 2.2. القيم المنقولة الأخرى والسندات المماثلة الصادرة عن الهيئات المستوفية شروط القدرة على الوفاء:**
وتشتمل هذه القيم على ما يلي:
 - السندات والالتزامات الصادرة عن شركات التأمين أو إعادة التأمين والمؤسسات المالية الأخرى المعتمدة في الجزائر.
 - السندات والالتزامات الصادرة في إطار الاتفاقيات الحكومية عن شركات التأمين أو إعادة التأمين غير المقيمة بالجزائر.
 - السندات والالتزامات الصادرة عن المؤسسات الاقتصادية الجزائرية.
 - 3.2. الأصول العقارية:** تتمثل فيما يلي:
 - العقارات المبنية والأراضي المملوكة في الجزائر غير المقيدة بحقوق عينية، شرط ألا تتجاوز 10 % من مبلغ الالتزامات المقننة للشركة، إذا كان إجمالي الأصول العقارية لهذه الأخيرة لا يتجاوز 40 % من مبلغ الالتزامات المقننة.
 - الحقوق العقارية العينية الأخرى بالجزائر.
 - 4.2. توظيفات أخرى:** تتمثل فيما يلي:
 - السوق النقدية.
 - ودائع لدى المتنازلين.
 - ودائع إلى أجل لدى البنوك، شرط ألا تتجاوز هذه الودائع لدى نفس البنك 25 % من الالتزامات المقننة.
 - أي نوع آخر من التوظيفات يحدده التشريع والتنظيم المعمول بهما.
- ### 3. هامش الملاءة
- 1.3. تكوين هامش الملاءة:** تتجسد قدرة شركات التأمين و/أو إعادة التأمين على الوفاء، في وجود مبلغ إضافي للأرصدة التقنية يسمى "حد القدرة على الوفاء"، والذي يتكون من:
 - رأس المال المحرر أو أموال التأسيس المحررة: حيث يحدد الحد الأدنى لرأس المال اللازم لمزاولة أي مشروع شركة تأمين، والذي لا يمكن التنازل عنه على النحو التالي:¹

¹المرسوم رقم 09-375 "المتعلق بالحد الأدنى لرأس مال شركات التأمين"، الجريدة الرسمية، العدد 67، (2009)، 07.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- 1 مليار دينار جزائري بالنسبة لشركات المساهمة التي تمارس عمليات التأمين على الأشخاص والرسملة.
 - 2 مليار دينار جزائري بالنسبة لشركات المساهمة التي تمارس عمليات التأمين على الأضرار.
 - 5 مليار دينار جزائري بالنسبة لشركات المساهمة التي تمارس عمليات إعادة التأمين.
 - 600 مليون دينار جزائري بالنسبة للشركات التعاونية التي تمارس فقط العمليات التأمينية للأشخاص والرسملة.
 - 1 مليار دينار جزائري بالنسبة للشركات التعاونية التي تمارس جميع عمليات التأمين على الأضرار.
 - الاحتياطات المقننة أو غير المقننة؛
 - الأرصدة المقننة؛
 - التأجيل من جديد، "دائن أو مدين".
- 2.3. تحديد هامش الملاءة:** تم تعديل القواعد التي تنظم إنشاء هامش الملاءة المالية في الجزائر، من خلال إصدار المرسوم التنفيذي رقم 13-115 المتعلق بهامش الملاءة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين، والذي انطوى على ثلاث أهداف رئيسية، نذكرها فيما يلي:¹
- التمييز بين هامش الملاءة الذي تكونه شركات التأمين على الأضرار وشركات التأمين على الأشخاص؛
 - تعزيز قواعد تكوين هامش الملاءة من خلال دمج المبالغ المرحلة، سواء كانت إيجابية أو سلبية وهذا بهدف إعطاء مستوى حقيقي لهامش الملاءة؛
 - الالتزام بالمصطلحات الجديدة التي جاء بها النظام المحاسبي المالي، حيث أصبحت "المخصصات التقنية" تسمى "الأرصدة المقننة"، في حين تم تعويض "الديون التقنية" بعبارة "الأرصدة التقنية".
- حسب المشرع الجزائري يجب أن يكون الحد الأدنى الإلزامي لهامش الملاءة في شركات التأمين كما يلي:²
- بالنسبة لشركات التأمين على الأضرار: يجب أن يكون حد القدرة على الوفاء يساوي على الأقل 15 % من الأرصدة التقنية، ويجب ألا يكون في أي فترة من فترات السنة أقل من 20 % من الأقساط الصادرة و/أو المقبولة، صافية من الرسوم والإلغاءات.

¹Ministre des Finances, Direction Général de Trésor, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie", (2013), 38.

² المرسوم رقم 13-115 "المتعلق بحدود قدرة شركات التأمين على الوفاء"، 10.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- بالنسبة لشركات التأمين على الأشخاص: يجب أن يكون حد القدرة على الوفاء يساوي على الأقل فيما يخص فروع التأمين على الحياة، الوفاة وزواج، ولادة والرسملة، مجموع 4 % من الأرصدة الحسابية و0,3 % من رؤوس الأموال تحت الخطر غير السالبة، والتي تمثل الفرق بين مبلغ رؤوس الأموال المؤمنة ومبلغ الأرصدة الحسابية، أما فيما يخص الفروع الأخرى فيجب أن يساوي 15 % من الأرصدة التقنية، وألا يكون في أي فترة من فترات السنة أقل من 20 % من الأقساط الصادرة و/أو المقبولة، صافية من الرسوم والإلغاءات.

إذا كان حد القدرة على الوفاء أقل من الحد الأدنى المطلوب، ينبغي على شركة التأمين و/أو إعادة التأمين في أجل أقصاه ستة أشهر تسوية وضعيتها إما برفع رأسمالها أو أموال تأسيسها، وإما بإيداع كفالة لدى الخزينة العمومية، يسري أجل السنة المحدد ابتداء من تاريخ تبليغ إدارة الرقابة شركة التأمين و/أو إعادة التأمين المعنية بالعجز في القدرة على الوفاء، وفي حالة إيداع كفالة تحرر هذه الأخيرة بعد تسوية الوضعية بمقرر من لجنة الإشراف على التأمينات¹.

المطلب الثاني: تحليل الملاءة المالية لشركات التأمين الجزائرية

سيتم من خلال هذا المطلب تحليل الملاءة المالية لشركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021) من خلال دراسة وتحليل كل من الالتزامات المقننة، تمثيل الالتزامات المقننة وهامش الملاءة.

1. تحليل الالتزامات المقننة لشركات التأمين الجزائرية: تمثل الالتزامات المقننة مختلف المخصصات التي يجب على شركات التأمين تكوينها وتسجيلها في خصوم ميزانيتها، من أجل ضمان ملاءتها المالية، والجدول (3-8) يوضح تطور حجم مكونات الالتزامات المقننة في شركات التأمين الجزائرية للفترة (2017-2021) الجدول (3-8): تطور مكونات الالتزامات المقننة لشركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021) (مليون دينار)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
الأرصدة التقنية	137 569	139 586	152 448	155 792	159 024
الأرصدة المقننة	12 184	14 125	16 566	17 421	19 047
إجمالي الالتزامات المقننة	149 753	153 711	169 014	173 212	178 072

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

يتضح من خلال الجدول (3-8) أعلاه أن إجمالي الالتزامات المقننة لشركات التأمين الجزائرية سجل تطوراً مستمراً طوال الفترة (2017-2021)، حيث انتقل من 149 مليار دينار سنة 2017 إلى 178 مليار

¹المرسوم رقم 13-115 "المتعلق بحدود قدرة شركات التأمين على الوفاء"، 10.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

دينار سنة 2021، وبمعدلات زيادة تتراوح ما بين 3 % و 10 %، كما يتضح أن الأرصدة التقنية تمثل النسبة الأكبر من مجموع الالتزامات المقننة، إذ بلغت سنة 2021 مبلغ 159 مليار دينار مقابل 19 مليار دينار للأرصدة المقننة خلال نفس السنة، ويرجع ذلك لنسب تمويلها العالية من الربح التقني للشركة.

ويمكن تحليل تطور الالتزامات المقننة حسب شركات التأمين الجزائرية من خلال الجدول (3-9).

الجدول (3-9): تطور الالتزامات المقننة لشركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)

الشركة	2017	2018	2019	2020	2021
SAA	29 323	28 972	29 896	30 972	34 824
CAAR	19 529	19 804	20 579	19 138	17 752
CAAT	21 377	23 223	26 861	28 047	29 504
CASH	28 154	23 349	27 090	29 742	29 164
GAM	2 837	2 948	3 221	3 303	3 340
SALAMA	5 051	5 591	6 537	6 524	6 643
TRUST ALGERIA	2 904	3 368	3 446	3 561	2 930
ALLIANCE	2 548	2 667	2 679	2 936	3 783
CIAR	6 953	8 519	10 330	10 343	10 662
A2	3 578	4 935	5 245	4 508	4 245
AXA Dommage	2 757	2 941	3 147	2 593	2 305
MAATEC	-	-	-	-	-
CNMA	9 502	10 155	10 621	10 969	11 137
MACIR VIE	525	518	599	419	561
TALA	3 026	3 112	3 117	3 216	3 590
SAPS	2 777	2 881	2 755	2 801	2 791
Caarama	5 763	6 544	6 832	6 299	5 657
CARDIF -ELDJAZAIR	1 521	2 029	2 159	2 495	2 871
AXA Vie	1 063	930	1 187	1 632	1 449
Le Mutualiste	246	239	242	229	229
AGLIC	321	1 085	2 471	3 486	4 635
المجموع	149 753	153 711	169 014	173 212	178 072
CCR	-	45 531	56 543	64 049	71 716
SGCI	-	3 847	4 575	5 144	6 136
CAGEX	-	354	945	369	919
المجموع الكلي	149 753	203 443	231 078	242 774	256 842

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

من خلال الجدول (3-9) يتضح أن الالتزامات المقننة عموماً، سواء في شركات التأمين المباشر أو غير المباشر سجلت تطوراً مستمراً من سنة لأخرى، حيث تم تسجيل 256 مليار دينار سنة 2021 مقابل 149 مليار دينار سنة 2017، وقد احتلت شركة (SAA) الحصة الأكبر من إجمالي هذه الالتزامات بـ 34 مليار دينار كأعلى قيمة سنة 2021، تليها شركة (CASH) بـ 29 مليار دينار خلال نفس السنة، أما شركة (CAAT) فشهدت أعلى زيادة مستمرة بمعدل زيادة يقدر بـ 38 %، وذلك لهيمنة منتجات تأمين السيارات على نشاط هذه الشركات، والتي تحقق من جراءها خسائر كبيرة تدفعها إلى تكوين مخصصات عالية لمواجهة أي اختلال يمكن حدوثه، أما فيما يخص شركات التأمين الخاصة فتبين أن حجم الالتزامات فيها ضعيف نوعاً ما مقارنة بالشركات العامة، نظراً لإنتاجها المحدود الذي يدفعها إلى تكوين مخصصات محدودة.

2. تحليل تمثيل الالتزامات المقننة لشركات التأمين الجزائرية: يقصد بتمثيل الالتزامات المقننة، الكيفية التي يتم من خلالها اختيار الأصول المناسبة لمقابلة الالتزامات المقننة.

يجب على شركات التأمين الجزائرية أن تلتزم بتغطية الالتزامات المقننة بالأصول المقبولة على الأقل بنسبة 100 %، والجدول (3-10) يوضح معدل تمثيل الالتزامات المقننة بالأصول المقبولة لشركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021).

الجدول (3-10): معدل تمثيل الالتزامات المقننة بالأصول المقبولة في شركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021)

الوحدة: (%)

(2021)

الشركة	2017	2018	2019	2020	2021
SAA	246	245	243	238	221
CAAR	105	108	105	100	121
CAAT	144	140	146	134	134
CASH	70	93	84	75	77
GAM	135	149	160	157	136
SALAMA	145	143	129	143	152
TRUST ALGERIA	93	95	125	113	112
ALLIANCE	141	145	180	200	157
CIAR	139	121	102	110	106
A2	73	77	83	88	137
AXA Dommage	107	114	122	145	115
MAATEC	-	-	-	-	-

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

213	210	202	143	145	CNMA
204	274	191	132	130	MACIR VIE
131	145	139	141	139	TALA
108	129	109	84	105	SAPS
132	111	96	93	100	Caarama
121	149	160	170	174	CARDIF –ELDJAZAIR
114	124	133	184	135	AXA Vie
699	699	537	418	407	Le Mutualiste
109	109	111	56	312	AGLIC
144	142	144	142	140	المجموع
127	125	202	134	134	CCR
164	166	169	-	-	SGCI
390	975	350	-	-	CAGEX
140	140	216	138	137	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

يتبين من خلال الجدول (3-10) أن شركات التأمين الجزائرية تلتزم بالنسب التنظيمية لتمثيل التزاماتها المقننة بأصول مقبولة، حيث تراوحت نسب التمثيل ما بين 137 % و 216 % خلال فترة الدراسة، باستثناء كل من شركة (CASH) و (A2) التي لم تلتزم بتغطية التزاماتها خلال السنوات الأخيرة من الدراسة، بسبب نقص توظيفاتها المالية.

وكما تم الإشارة سابقا ينبغي على شركات التأمين الجزائرية أن تغطي التزاماتها المقننة بقيم الدولة بنسبة لا تقل عن 50 %، والجدول (3-11) يوضح معدل تمثيل الالتزامات المقننة بقيم الدولة لشركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021).

الجدول (3-11): معدل تمثيل الالتزامات المقننة في شركات التأمين الجزائرية بقيم الدولة خلال الفترة (2017-2021)

الوحدة: (%)

2021	2020	2019	2018	2017	الشركة
87	121	118	100	89	SAA
70	57	66	66	60	CAAR
112	111	112	118	121	CAAT
56	55	62	63	43	CASH
52	64	68	75	74	GAM
49	45	49	52	51	SALAMA

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

37	37	49	53	48	TRUST ALGERIA
54	67	66	67	62	ALLIANCE
46	48	44	49	52	CIAR
88	60	55	48	43	A2
83	117	100	79	57	AXA Dommage
-	-	-	-	-	MAATEC
127	122	114	119	110	CNMA
66	88	62	71	70	MACIR VIE
79	74	67	63	68	TALA
79	91	76	66	68	SAPS
123	108	93	81	86	Caarama
117	119	105	99	111	CARDIF -ELDJAZAIR
83	96	114	138	96	AXA Vie
655	656	495	376	366	Le Mutualiste
96	89	90	17	172	AGLIC
83	86	86	83	76	المجموع
55	52	114	60	71	CCR
85	91	91	-	-	SGCI
374	935	334	-	-	CAGEX
76	79	156	72	74	المجموع الكلي

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

يتبين من خلال الجدول (3-11) أعلاه أن شركات التأمين الجزائرية التزمت بالنسب المحددة لتغطية الالتزامات المقننة خلال الفترة (2017-2021)، باستثناء شركة (TRUST ALGERIA) التي سجلت عجز في تغطية التزاماتها بمتوسط 44 %، بالإضافة إلى كل من شركة (CIAR) و (SALAMA) التي لم تلتزم بنسب التغطية في السنوات الأخيرة من الدراسة.

3. تحليل هامش الملاءة لشركات التأمين الجزائرية: يمثل هامش الملاءة مقدار رأس المال الواجب امتلاكه من قبل شركة التأمين حتى تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها، والجدول (3-12) يوضح تطور هامش الملاءة لشركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021).

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

الجدول (3-12): تطور هامش الملاءة لشركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)

الشركة	2017	2018	2019	2020	2021
SAA	34 811	36 815	36 528	40 073	42 128
CAAR	20 812	21 289	21 889	22 458	23 224
CAAT	23 901	25 934	27 953	30 053	31 911
CASH	12 054	12 256	12 935	13 535	14 066
GAM	1 662	4 283	2 356	2 554	2 598
SALAMA	2 941	3 147	3 466	3 719	3 812
TRUST ALGERIA	3 154	3 476	3 516	3 560	3 718
ALLIANCE	3 129	3 350	3 608	4 623	4 814
CIAR	5 153	5 584	5 857	5 998	6 291
A2	1 908	1 755	2 142	2 335	2 500
AXA Dommage	1 087	886	1 439	1 202	910
MAATEC	-	-	-	-	-
CNMA	5 423	6 022	6 593	7 488	8 782
MACIR VIE	1 282	1 416	1 504	1 569	1 567
TALA	1 573	1 732	1 869	1 932	1 978
SAPS	1 721	1 771	1 843	1 976	1 999
Caarama	1 508	1 525	1 595	1 663	1 698
CARDIF -ELDJAZAIR	1 568	1 700	1 668	2 031	2 048
AXA Vie	1 674	1 519	1 615	1 757	1 463
Le Mutualiste	964	1 040	1 381	1 381	1 567
AGLIC	947	951	974	952	1 123
المجموع	127 270	136 451	140 732	150 859	158 196
CCR	28 939	31 347	34 622	37 843	42 304
SGCI	-	-	3 036	3 421	3 862
CAGEX	-	-	3 035	3 253	3 751
المجموع الكلي	156 209	167 798	181 425	195 375	208 113

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

يتبين من خلال الجدول (3-12) أن هامش الملاءة المالية لشركات التأمين الجزائرية عموماً سجل تطوراً مستمراً طوال فترة الدراسة، حيث شهدت سنة 2021 هامش ملاءة يقدر بـ 208,1 مليار دينار مقابل 156,2 مليار دينار سنة 2017، ليسجل بذلك زيادة بقيمة 51,9 مليار دينار، أي بمعدل زيادة يقدر

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

ب 33 %، والذي يمكن عزوه إلى ارتفاع رؤوس أموال بعض شركات التأمين الناشطة في السوق، وقد احتلت شركة (SAA) الصدارة من حيث تطور هامش ملاءتها المالية، والذي عرف ارتفاعا مستمرا، حيث انتقل من 34 مليار دينار سنة 2017 إلى 42 مليار دينار سنة 2021، وهذا ما يعكس بجدارة تميز هذه الشركة، تليها شركة (CAAR) والتي أثبتت هي الأخرى صلابتها المالية بجدارة، أما فيما يخص باقي الشركات الأخرى فسجلت أغلبها تطورا في هامش ملاءتها من سنة إلى أخرى، باستثناء شركة (A2) التي شهدت تذبذبا في هامش ملاءتها، والذي مرد إلى التذبذب في تغطية التزاماتها بأصول مقبولة.

كما وسبق الإشارة فإن المشرع الجزائري، حدد الحد الأدنى لهامش الملاءة بنسبة 15 % من الأرصدة التقنية و 20 % من الأقساط الصادرة و/أو المقبولة، والجدول (3-13) يوضح تطور مستوى هامش الملاءة لشركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021).

الجدول (3-13): مستوى هامش الملاءة في شركات التأمين الجزائرية خلال الفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
هامش الملاءة	156 209	167 798	181 425	195 375	208 113
بالنسبة لأرصدة التقنية	% 89	% 93	% 90	% 90	% 92
عدد مرات الحد الأدنى المطلوب	6	6	6	6	6
بالنسبة للأقساط	% 96	% 99	% 101	% 113	% 111
عدد مرات الحد الأدنى المطلوب	5	5	5	6	6

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

يلاحظ من خلال الجدول (3-13) أن شركات التأمين الجزائرية استوفت الشروط المفروضة فيما يتعلق بالحد الأدنى لهامش الملاءة على أساس الأرصدة التقنية خلال الفترة (2017-2021)، حيث أن هامش الملاءة لهذه الشركات تجاوز الحد المفروض بـ 6 مرات تراوحت ما بين (89 %/ 15 %) و (93 %/ 15 %)، أما بالنسبة لهامش الملاءة على أساس الأقساط والمحدد بـ 20 % فتجاوز هو الآخر هذا الحد بعدة مرات تتراوح ما بين 5 مرة (96 %/ 20 %) و 6 مرة (113 %/ 20 %)، ويمكن تفسير الارتفاع المستمر للحد الأدنى لهامش الملاءة في شركات التأمين الجزائرية إلى ارتفاع رأس مالها الذي يفوق بمبالغ كبيرة الحد الأدنى لرأس المال.

المبحث الثالث: دراسة ميدانية لواقع تطبيق الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

تشهد القواعد والنظم الاحترازية لقطاع التأمينات تطورات وتغيرات مستمرة على المستوى الدولي، آخرها نظام الملاءة 2 للاتحاد الأوروبي، الذي جاء كأحد الأنظمة الأكثر تماشياً مع مخاطر شركات التأمين والأكثر إصلاحاً لقطاع التأمين العالمي، ومن الواضح أن الجزائر أكدت نيتها في التحول نحو السياق المندرج ضمن مواكبة هذه التطورات، من خلال إصدارها لجملة من القوانين قامت الهيئات الرقابية لقطاع التأمين من خلالها باستحداث نظام ملاءة مالية جديد سنة 2013. وفي هذا السياق يأتي هذا المبحث لتسليط الضوء على واقع تطبيق الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية، من خلال دراسة ميدانية تهدف إلى إبراز مدى معرفة شركات التأمين العاملة بالجزائر بمتطلبات الملاءة 2، وكذلك تقييم مستوى مواكبتها واستجابتها لتطبيق هاته المتطلبات، ومن أجل تحقيق ذلك تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب، الأول ذو طابع منهجي يلم بمختلف الجوانب المنهجية للدراسة الميدانية، والثاني مخصص لتحليل بيانات الاستبيان، أما الثالث فخصص لاختبار فرضيات الدراسة.

المطلب الأول: الإطار المنهجي للدراسة

يتناول هذا المطلب وصفا لطريقة وإجراءات الدراسة الميدانية من حيث مجتمع وعينة الدراسة، أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج واختبار الفرضيات.

1. مجتمع وعينة الدراسة: تشمل الدراسة كافة شركات التأمين العاملة بسوق التأمين الجزائري والبالغ عددها 26 شركة، وقد تم توزيع (100) استبانة على الإطارات العليا العاملة بالمديريات العامة لهذه الشركات والمتواجدة بالجزائر العاصمة، استرد منها (80) استبانة جميعها صالحة للتحليل، أي بنسبة استجابة 80 %، وهي نسبة جيدة في الاستقصاء تكفي لاستخدام بياناتها كأساس لتحليل آراء المبحوثين.

2. أداة الدراسة: تم الاعتماد على استبانة موجهة للإطارات العليا العاملة بالمديريات العامة لشركات التأمين الجزائرية، قصد تقييم مستوى معرفتهم بمتطلبات الملاءة 2 والكشف عن مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لهاته المتطلبات، وقد تم الاستعانة في بناءها على ما ورد في الدراسات السابقة وما كان له علاقة بمحاورها، مع تكييف بعض العبارات لتناسب مع اتجاه الدراسة الحالية ومجتمعها، كما تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في مجال المالية والتأمينات، وقد قدم هؤلاء الأساتذة والمبينة أسماؤهم في الملحق رقم (01) مجموعة من الملاحظات والتوصيات أفرزت مجموعة من التعديلات من

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

حذف لبعض الأسئلة وإضافة أسئلة أخرى، بهدف وضع استبانة الدراسة في الشكل النهائي بما يضمن استقائها لمختلف جوانب الدراسة المبحوثة.

قسمت الاستبانة إلى جزئين رئيسيين: تضمن الجزء الأول البيانات الشخصية، فيما تضمن الجزء الثاني محاور الاستبانة المتمثلة في:

- المحور الأول: مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2، ويتضمن (13) عبارة؛
- المحور الثاني: مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2، ويتضمن (10) عبارات؛
- المحور الثالث: مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2، ويتضمن (19) عبارة.

تم اعتماد الشكل المغلق في إعداد عبارات الاستبيان الذي يحدد الخيارات المحتملة لكل فقرة باعتماد مقياس ليكرت الخماسي، وبتوزيع الدرجات حسب مقياس ليكرت الخماسي كما هو موضح في الجدول (3-14).

الجدول (3-14): درجات مقياس ليكرت الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة بالدراسات السابقة.

ولتحديد قيم المتوسط الحسابي بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي، يتم حساب طول المدى من خلال طرح الحد الأدنى للفئة من الحد الأعلى للفئة، فيكون: $5 - 1 = 4$ ، ومن ثم تقسيم المدى على عدد الفئات، فيكون: $5/4 = 0,8$ ، ليضاف بعد ذلك 0.8 إلى الحد الأدنى للمقياس من أجل تحديد هذه الفئات، ويعتمد الجدول (3-15) في تفسير قيم المتوسطات ودرجات الموافقة في آراء عينة الدراسة.

الجدول (3-15): توزيع قيم المتوسط الحسابي حسب مقياس ليكرت الخماسي

قيمة المتوسط الحسابي	من 1 إلى	من 1,81 إلى	من 2,61 إلى	من 3,41 إلى	من 4,21 إلى
	1,80	2,60	3,40	4,20	5
الاتجاه	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
مستوى درجة الاتجاه	منخفض جدا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الباحثة بالاستعانة بالدراسات السابقة.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: تم استخدام جملة من الأساليب الإحصائية التي يتضمنها برنامج SPSS. V 26، لتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة واختبار الفرضيات، تمثلت فيما يلي:
- معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات أداة الدراسة؛
 - اختبار كولمجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لمعرفة مدى اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي؛
 - التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة؛
 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحديد الوزن النسبي ومدى تشتت آراء أفراد العينة؛
 - اختبار t للعينة الواحدة (One Sample T- test) لاختبار فرضيات الدراسة؛
 - اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لمعرفة أثر المتغيرات الديمغرافية على نتائج الدراسة.
 - ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (3-16).

الجدول (3-16): معامل ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ
مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2.	13	0,957
مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2.	10	0,952
مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2.	19	0,897
الثبات الكلي للاستبانة.	42	0,906

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS. V 26.

يتضح من خلال الجدول (3-16) أن قيم معامل الثبات بالنسبة لجميع محاور الاستبانة تجاوزت الحد الأدنى المقبول (70%)، إذ تراوحت بين 0,897 للمحور الثالث و0,957 للمحور الأول، فيما جاءت القيمة الإجمالية للمعامل ذاته والتي قدرت بـ 0,906 مرتفعة حيث تقترب من الواحد الصحيح، وهذا ما يدل على صدق وثبات أداة الدراسة وتمثيلها للمجتمع المدروس.

- اختبار التوزيع الطبيعي: تم استخدام اختبار كولمجروف-سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لاختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة، والجدول (3-17) يوضح نتائج هذا الاختبار:

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

الجدول (3-17): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

مستوى الدلالة	قيمة t	المحور
0,200	0,066	مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2.
0,200	0,064	مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2.
0,200	0,073	مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS .V 26.

يظهر من خلال نتائج الجدول (3-17) أن قيمة مستوى الدلالة لكل محاور الاستبانة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المعتمد (0,05)، مما يدل على اتباع بيانات الدراسة للتوزيع الطبيعي، وعليه سيتم استخدام الاختبارات المعلمية لاختبار فرضيات الدراسة.

المطلب الثاني: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

لغرض معرفة واقع الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية والكشف عن مدى استجابتها لمتطلبات الملاءة 2، يتناول هذا المطلب وصفا لمختلف خصائص عينة الدراسة وعرضا وتحليلا لمختلف النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية.

1. وصف عينة الدراسة: يمثل الجدول الموالي وصفا لعينة الدراسة ومختلف مواصفاتها:

الجدول (3-18): وصف عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية %
نوع الشركة	عامة	30	37,5
	خاصة	25	31,3
	مختلطة	12	15,0
	تعاونية	10	12,5
	إعادة تأمين	3	3,8
المستوى التعليمي	ثانوي وأقل	-	-
	جامعي	61	76,3
	أخرى	19	23,8
المركز الوظيفي	مدير	5	6,3
	نائب مدير	11	13,8
	مدير مركزي	22	27,5

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

32,5	26	رئيس قسم	سنوات الخبرة
20,0	16	أخرى	
16,3	13	أقل من 10 سنوات	
27,5	22	من 11 إلى 20 سنة	
56,3	45	أكثر من 20 سنة	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS .V 26.

يلاحظ من الجدول (3-18) أن أغلب أفراد العينة يشغلون مناصب وظيفية في شركات تأمين ذات ملكية عامة وخاصة بنسبة 37,5% و 31,3% على التوالي، تليها شركات التأمين المختلطة بنسبة 15%، ثم شركات التأمين التعاونية بنسبة تقدر بـ 12,5%، بينما تمثل نسبة 3,8% من أفراد العينة شركات إعادة التأمين وهي الأقل على اعتبار أنها شركة إعادة التأمين الوحيدة في السوق التأمين الجزائري. كما يتوزع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي بين حاملي لشهادات جامعية ومؤهلات أخرى متنوعة بنسب 76,3% و 28,3% على التوالي، فيما تتعدم نسبة مستوى ثانوي وأقل من عينة الدراسة لعدم توافق هذا الأخير مع متطلبات الإدارة العليا للشركات.

ويتضح من خلال نفس الجدول أن وظيفة رئيس قسم احتلت النسبة الأعلى في توزيع أفراد العينة حسب المركز الوظيفي، إذ بلغت 32,5%، تليها وظيفة مدير مركزي ووظائف أخرى غير الوظائف المذكورة ونائب مدير بنسبة 27,5%، 20% و 13,8% على التوالي، أما النسبة المتبقية والأقل فكانت لوظيفة مدير والتي بلغت 6,3%.

فيما يخص سنوات الخبرة يتضح أن 45 فردا من أفراد العينة يتمتعون بالخبرة اللازمة للإدارة العليا للشركة (أكثر من 20 سنة) وبنسبة تقدر بـ 56,3%، يليها الأفراد الذين يملكون خبرة تتراوح ما بين 11 و20 سنة بنسبة 27,5% أي ما يعادل 22 فردا، فيما يملك باقي أفراد العينة خبرة تقل عن 10 سنوات بنسبة تقدر بـ 16,3% (أغلبهم يشغل وظائف أخرى غير المذكورة).

2. تحليل نتائج محاور الدراسة: يتناول هذا الجزء وصفا وتحليلا لمختلف البيانات التي قدمها الاستبيان، حيث تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل محور بغرض الحكم على درجة الموافقة وتحديد الأهمية النسبية لكل محور، الأمر الذي يساعد على اختبار فرضيات الدراسة وتأكيد ما جاءت به أو نفيه، وبإجراء هذه الخطوات جاءت النتائج على النحو التالي:

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2: يبين الجدول (3-19) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتبة لإجابات المبحوثين حول مدى معرفتهم بمتطلبات الملاءة 2، والذي تم قياسه اعتمادا على (13) عبارة كما يلي:

الجدول (3-19): مدى معرفة شركات التأمين بمتطلبات الملاءة 2

الترتيب	مستوى درجة الاتجاه	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	مرتفع	0,58987	3,8625	تهتم إدارة الشركة بالبحوث والاستشارات المتعلقة بالمعايير الاحترافية في قطاع التأمين.	01
2	مرتفع	0,70610	3,7875	لدى إدارة الشركة إطلاع على الأنظمة الاحترافية المعمول بها دوليا في قطاع التأمين.	02
6	متوسط	1,09941	3,1375	إدارة الشركة على معرفة كافية بقواعد ومتطلبات نظام الملاءة 1.	03
8	متوسط	1,10228	3,1125	توجد رؤية واضحة لدى إدارة الشركة لمفهوم نظام الملاءة 2.	04
13	منخفض	0,84344	2,3500	تم عقد دورات تكوينية داخل الشركة حول نظام الملاءة 2.	05
4	متوسط	0,83287	3,3000	لدى إدارة الشركة إطلاع على القواعد اللازمة لتفعيل نظام الملاءة 2 بشركات التأمين.	06
3	متوسط	0,81287	3,3500	تملك إدارة الشركة معرفة كافية حول قواعد قياس الملاءة المالية وفق نظام الملاءة 2.	07
5	متوسط	0,77582	3,1750	تملك إدارة الشركة معرفة بقواعد تقييم المخصصات التقنية وفق الملاءة 2.	08
10	متوسط	0,73680	3,0375	لدى إدارة الشركة إطلاع على متطلبات الرقابة الداخلية لنظام الملاءة 2.	09
7	متوسط	0,76927	3,1250	لدى إدارة الشركة إطلاع على توجيهات إدارة المخاطر وفق الملاءة 2.	10
9	متوسط	0,83590	3,1000	لدى إدارة الشركة معرفة بمتطلبات حوكمة شركات التأمين وفق نظام الملاءة 2.	11
12	متوسط	0,83855	2,8250	لدى إدارة الشركة إطلاع على مهام الخبير الاكتواري وفق نظام الملاءة 2.	12
11	متوسط	0,94098	2,9750	إدارة الشركة على اطلاع بمتطلبات الإفصاح ونشر المعلومة الواردة بنظام الملاءة 2.	13
/	متوسط	0,69038	3,1644	المتوسط الإجمالي لجميع عبارات المحور	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS .V 26.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

يتضح من الجدول (3-19) أن أغلب عبارات المحور جاءت باتجاه محايد بمتوسط حسابي إجمالي بلغ 3,1644 وبتباين معياري قدره 0,69038، مما يدل على امتلاك أفراد العينة لمعرفة متوسطة بمتطلبات الملاءة 2، وقد نالت العبارة رقم (01) و(02) درجة موافقة مرتفعة من وجهة نظر أفراد العينة، حيث قدرت المتوسطات الحسابية بـ 3,8625 و3,7875 وبتباين معياري قدره 0,58987 و0,70610 على الترتيب، مما يدل على اطلاع أفراد العينة وامتلاكهم لقدر كاف من المعرفة حول المعايير الاحترازية المعمول بها دولياً، فيما سجلت العبارة رقم (05) والمتعلقة بعقد دورات تكوينية في شركات التأمين الجزائرية حول الملاءة 2 درجة ضعيفة من الاستجابة من قبل أفراد العينة بمتوسط حسابي قدره 2,3500 وبتباين معياري 0,84344. ويمكن تفسير مستوى المعرفة المتوسط بمتطلبات الملاءة 2 من قبل شركات التأمين الجزائرية بعدم عقد دورات تكوينية من قبل إدارة هذه الشركات بالمستوى الذي يمكن موظفيها من اكتساب المعرفة الكافية بالمستجدات الاحترازية ممثلة في الملاءة 2، أو بالأحرى عدم اهتمامها بهذه الأخيرة كونها ملزمة فقط بتطبيق القواعد الاحترازية المفروضة من قبل المشرع الجزائري، وكذلك البعد عن إمكانية تطبيق الملاءة 2 لما يعرفه القطاع من نقائص في هذا المجال.

- مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2: يبين الجدول (3-20) الوسط الحسابي والتباين المعياري والترتبة لإجابات المبحوثين حول مدى إدراكهم لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2، والذي تم قياسه اعتماداً على (10) عبارات كما يلي:

الجدول (3-20): مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	التباين المعياري	مستوى درجة الاتجاه	الترتيب
01	يؤدي تطبيق متطلبات الملاءة 2 إلى تحسين مستوى إدارة المخاطر في الشركة.	3,5750	0,63195	مرتفع	3
02	توفر الملاءة 2 أنظمة تقنية ومنتطورة تدعم إدارة المخاطر بالشركة.	3,5875	0,60991	مرتفع	2
03	يؤدي إدخال تعديلات على تصميم منتجات التأمين وفق الملاءة 2 إلى زيادة القدرة التنافسية للشركة.	3,2375	0,83049	متوسط	6
04	يساهم تطبيق الملاءة 2 في تنوع مكونات المحفظة الاستثمارية للشركة.	3,0625	1,02307	متوسط	10
05	يسمح تطبيق الملاءة 2 بالتقليل والتخفيف من حدة المخاطر الاستثمارية.	3,5250	0,59481	مرتفع	4
06	تساعد الملاءة 2 في التحديد الدقيق للمسؤوليات والمهام	3,2250	0,76266	متوسط	7

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

				داخل الشركة.	
07	يؤدي تطبيق متطلبات الملاءة 2 إلى تعزيز الممارسات الجيدة داخل الشركة.	3,3000	0,73605	متوسط	5
08	تعمل الملاءة 2 على تعزيز وتحسين الكفاءة الإدارية للشركة.	3,1500	0,78111	متوسط	9
09	تساهم الملاءة 2 في تعزيز الإفصاح عن المعلومات لمختلف الأطراف ذات العلاقة بالشركة.	3,1750	0,79197	متوسط	8
10	تساهم الملاءة 2 في تحقيق استقرار أكبر في الأداء المالي للشركة.	3,6250	0,53663	مرتفع	1
	المتوسط الإجمالي لجميع عبارات المحور	3,3463	0,61991	متوسط	/

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS .V 26.

يتبين من خلال الجدول (3-20) أن مستوى إدراك أفراد العينة لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2 متوسط، وهو ما يعكسه المتوسط الحسابي الإجمالي لعبارات هذا المحور والذي بلغ 3,3463 وبانحراف معياري قدره 0,61991، وقد سجلت العبارة رقم (10) والأخيرة أعلى درجة موافقة من قبل أفراد العينة بمتوسط حسابي قدره 3,6250 وانحراف معياري 0,53663، وهو ما يدل على الإدراك الكافي لأهمية تطبيق الملاءة 2 في تحقيق استقرار أكبر في الأداء المالي من طرف أفراد العينة، بينما سجلت العبارة المتعلقة بمساهمة الملاءة 2 في تنوع مكونات المحفظة الاستثمارية المرتبة الأخيرة من حيث استجابة أفراد العينة بمتوسط حسابي 3,0625 وانحراف معياري قدره 1,02307، وهو ما يعكس تفاوت آراء أفراد العينة حول هذه العبارة، أي أن إدراك بعض الشركات لأهمية تطبيق الملاءة 2 في تنوع محفظة الاستثمار لا يرقى إلى المستوى المطلوب، وذلك نتيجة نقص الاطلاع والامام الكافي بمتطلبات الملاءة 2 من قبل هذه الشركات.

- مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2: يبين الجدول (3-21) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتبة لإجابات المبحوثين حول مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2، والذي تم قياسه اعتمادا على (19) عبارة كما يلي:

الجدول (3-21): مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى درجة الاتجاه	الترتيب
01	تلتزم الشركة بتقييم هامش الملاءة على أساس مبدأ رأس المال المبني على المخاطر (RBC).	1,9375	0,55902	منخفض	15

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

19	منخفض جدا	0,40252	1,8000	02 يتم تحديد رأس المال الضروري للملاءة (SCR) على أساس جميع المخاطر التي تواجهها الشركة.
17	منخفض	0,47998	1,8500	03 تعتمد الشركة على النموذج المعياري لتقييم SCR للشركة.
18	منخفض	0,46235	1,8375	04 تعتمد الشركة على النموذج الداخلي لتقييم SCR.
16	منخفض	0,51250	1,8750	05 يتم تقييم المخصصات التقنية للشركة وفقا للقيمة السوقية.
14	منخفض	0,63595	1,9750	06 تملك الشركة الحرية الكاملة في اتخاذ قراراتها الاستثمارية.
8	مرتفع	0,46115	3,7000	07 تتجه أغلب استثمارات الشركة نحو الأصول والأدوات ذات المخاطر القابلة للقياس والمراقبة والإدارة.
9	مرتفع	0,51312	3,7000	08 يتوفر بالشركة نظام دائم ومفصل للرقابة الداخلية.
10	مرتفع	0,69309	3,5250	09 تقوم الشركة بإجراء مراجعة دورية لمستويات الالتزام بالقوانين والضوابط الداخلية والخارجية.
11	متوسط	0,93041	3,0875	10 يوجد بالشركة قسم خاص لإدارة المخاطر مستقل عن باقي الوظائف الأخرى.
6	مرتفع	0,43574	3,7500	11 تتبع الشركة نظاما فعالا ودائما لقياس وإدارة المخاطر التي تواجهها.
13	متوسط	0,95060	2,7875	12 يغطي نظام إدارة المخاطر بالشركة مخاطر الاكتتاب، مخاطر الاستثمار، ومخاطر التشغيل.
7	مرتفع	0,44933	3,7250	13 تملك الشركة ميثاقا متكاملًا للحوكمة يتوافق مع نشاط وطبيعة عملياتها.
1	مرتفع	0,37124	3,8375	14 تعتمد الشركة على هيكل تنظيمي يحدد بسلاسة مسؤوليات ومهام كل موظف داخل الشركة.
3	مرتفع	0,39277	3,8125	15 يتمتع المدقق الداخلي في الشركة بالكفاءة اللازمة لضمان السير الحسن للشركة.
12	متوسط	0,95599	2,8500	16 يعمل بالشركة خبير اكتواري مستقل بوظيفته عن الادارة والوظائف الأخرى.
5	مرتفع	0,42022	3,7750	17 يعمل الخبير اكتواري على قياس طبيعة وتركيب أخطار الشركة.
4	مرتفع	0,40252	3,8000	18 تقدم الشركة وبشكل منتظم تقارير مالية لكل من الجهات الرقابية والجمهور المؤمن لهم.
2	مرتفع	0,37124	3,8375	19 تفصح الشركة عن بيانات ومعلومات مالية ذات مستوى عالٍ من الدقة والشفافية.
/	متوسط	0,34303	3,0243	المتوسط الإجمالي لجميع عبارات المحور

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS .V 26.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

يتضح من الجدول (3-21) أن الاتجاه العام لإجمالي عبارات المحور محايد بمتوسط حسابي بلغ 3,0243 و بانحراف معياري قدره 0,34303، ما يدل على وجود تطبيق واستجابة متوسطة لمتطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية، إلا أنه وبالرجوع إلى التفاصيل نسجل تفاوتاً في درجة استجابة شركات التأمين الجزائرية للملاءة 2 من حيث ركائزها أو متطلباتها الثلاث، حيث نلاحظ درجة منخفضة لاستجابة هذه الشركات للمتطلبات الكمية للملاءة 2 بمتوسطات حسابية تراوحت بين 1,8000 و 1,9750 و بانحرافات معيارية تراوحت هي الأخرى ما بين 0,40252 و 0,63595، أي أن الآراء تميل إلى عدم الموافقة المرتفعة حول العبارات الست الأولى مع تجانس إجابة أفراد العينة، وهذا ما يدل على درجة تبني منخفضة للمتطلبات الكمية للملاءة 2 من قبل شركات التأمين الجزائرية، ويرجع ذلك لاعتماد هذه الأخيرة على مؤشرات وقواعد مبسطة وتقليدية لقياس الملاءة المالية، والتكلفة التاريخية كأساس لتقييم الأصول والخصوم في الميزانية العامة.

كما نلاحظ درجة مرتفعة من الاستجابة في أغلب العبارات المتعلقة بالمتطلبات النوعية للملاءة 2 - من العبارة (07) إلى العبارة (17) - بمتوسطات حسابية تراوحت بين 3,8375 و 2,7875 و انحرافات معيارية تراوحت بين 0,37124 و 0,95060، وقد سجلت كل من العبارة رقم (14) و (15) أعلى درجة موافقة ضمن المتطلبات النوعية للملاءة 2 بمتوسط حسابي 3,8375 و 3,8125 و انحراف معياري 0,37124 و 0,39277 على الترتيب، وهذا ما يدل على وجود هيكل تنظيمي داخل الشركة مع فصل واضح للمسؤوليات، وكذا وجود وظيفة للتدقيق الداخلي تضمن السير الحسن لنشاط شركات التأمين الجزائرية، بينما سجلت العبارة رقم (12) و (16) أقل درجة استجابة من قبل أفراد العينة بمتوسط حسابي بلغ 2,7875 و 2,8500 على الترتيب و بانحراف معياري مرتفع نوعاً ما لكليهما، ما يدل على تباين في إجابات أفراد العينة، ذلك لأن بعض الشركات لا تتبنى أساساً نظاماً لإدارة المخاطر وبعضها يتبنى نظاماً قديماً لا يأخذ بعين الاعتبار كافة المخاطر في قياس الملاءة المالية، أما بالنسبة للعبارة رقم (16) فيرجع التباين في الإجابات لعدم إعطاء بعض الشركات أهمية للوظيفة الاكتوارية كونها شركات صغيرة أو حديثة في سوق التأمين، وكذلك لاتباع الخبير الاكتواري لوظيفة إدارة المخاطر إن وجدت أو إحدى الوظائف الإدارية الأخرى.

أما العبارات المتبقية والخاصة بمتطلبات الإفصاح والشفافية فقد سجلت درجة موافقة مرتفعة بمتوسط حسابي 3,8000 و 3,8375 و انحراف معياري 0,40252 و 0,37124 على الترتيب، مما يدل على تطبيق مقبول واستجابة جيدة لمتطلبات الإفصاح والشفافية من قبل شركات التأمين الجزائرية، وذلك لأنها ملزمة

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

وبشكل دوري بتقديم كشوفات الحسابات اللازمة للهيئات الرقابية ذات الصلة والجمهور المؤمن لهم، بالإضافة إلى العديد من المعلومات الكمية والنوعية المفصلة التي تفي باحتياجات جميع مستخدميها.

المطلب الثالث: اختبار فرضيات الدراسة

يتناول هذا المطلب اختبارا لفرضيات الدراسة، حيث تم استخدام الاختبار المعلمي (t- test) للعينة الواحدة، لاختبار الفروق المعنوية بين المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة حول محاور الدراسة باستخدام قيمة معيارية حددت بـ (3) والتي تمثل متوسط درجات سلم ليكرت، بالإضافة لاختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين المتوسطات للعينة وفقا للمتغيرات الديمغرافية، وقد تم الاعتماد على قاعدة القرار الموالية لاختبار الفرضيات: "تقبل الفرضية الصفرية إذا كانت قيمة مستوى المعنوية أكبر من (0,05) والعكس صحيح".

1. اختبار الفرضية الأولى: "لدى شركات التأمين الجزائرية معرفة متوسطة بمتطلبات الملاءة 2".

- الفرضية الصفرية (H_0): لا تملك شركات التأمين الجزائرية معرفة بمتطلبات الملاءة 2.
- الفرضية البديلة (H_1): لدى شركات التأمين الجزائرية معرفة متوسطة بمتطلبات الملاءة 2.

الجدول (3-22): نتائج اختبار المتوسط الحسابي لمدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2

الفرضية الأولى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	Sig
	3,1644	0,69038	2,130	0,036

T الجدولية: 1,664، عند مستوى دلالة 0,05، ودرجة حرية 79 df.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS .V 26.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (3-22)، فالمتوسط الحسابي الإجمالي لآراء أفراد العينة حول مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2 أعلى من القيمة الفرضية (3)، فقد بلغ 3,1644 بانحراف معياري 0,69038، وقد بلغت قيمة "t" المحسوبة 2,130 وهي أكبر من قيمتها الجدولية 1,664، ودالة إحصائيا عند مستوى أقل من 0,05، ما يعني أن ردود أفراد العينة في هذا المحور جاءت إيجابية بدرجة متوسطة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه "لدى شركات التأمين الجزائرية معرفة متوسطة بمتطلبات الملاءة 2".

2. اختبار الفرضية الثانية: "تدرك شركات التأمين الجزائرية أهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2 بدرجة متوسطة".

- الفرضية الصفرية (H_0): لا تدرك شركات التأمين الجزائرية أهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- الفرضية البديلة (H_1): تترك شركات التأمين الجزائرية أهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2 بدرجة متوسطة.

الجدول (3-23): نتائج اختبار المتوسط الحسابي لمدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2

Sig	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرضية الثانية
0,000	4,996	0,61991	3,3463	
T الجدولية: 1,664، عند مستوى دلالة 0,05، ودرجة حرية 79 df.				

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS .V 26.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (3-23)، فالمتوسط الحسابي الإجمالي لآراء أفراد العينة حول مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2 أعلى من القيمة الفرضية (3)، فقد بلغ 3,3463 بانحراف معياري 0,61991، وقد بلغت قيمة "t" المحسوبة 4,996 وهي أكبر من قيمتها الجدولية 1,664، ودالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05، ما يعني أن ردود أفراد العينة في هذا المحور تتحيز للاتجاه الإيجابي بمستوى متوسط، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه "تدرك شركات التأمين الجزائرية أهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2 بدرجة متوسطة".

3. اختبار الفرضية الثالثة: تستجيب شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2 بدرجة متوسطة.

- الفرضية الصفرية (H_0): لا تستجيب شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2.
- الفرضية البديلة (H_1): تستجيب شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2 بدرجة متوسطة.

الجدول (3-24): نتائج اختبار المتوسط الحسابي لمدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2

Sig	T المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفرضية الثالثة
0,527	0,635	0,34303	3,0243	
T الجدولية: 1,664، عند مستوى دلالة 0,05، ودرجة حرية 79 df.				

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS .V 26.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول (3-24)، يتبين وجود فارق بسيط بين المتوسط الحسابي الإجمالي لآراء أفراد العينة حول مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 والقيمة الفرضية (3)، إذ بلغ المتوسط الحسابي 3,0243 بانحراف معياري 0,34303، وقد بلغت قيمة "t" المحسوبة 0,635 وهي أقل من قيمتها الجدولية 1,664، وغير دالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05، ما يعني أن

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاعة 2 في شركات التأمين الجزائرية

ردود أفراد العينة في هذا المحور تتحيز للاتجاه السلبي، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه "لا تستجيب شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاعة 2"، ونرفض الفرضية البديلة.

4. اختبار تحليل نتائج التباين الأحادي (ANOVA): لغرض معرفة أثر المتغيرات الديمغرافية على نتائج محاور الدراسة الثلاث، تمت الاستعانة باختبار (ANOVA) لاختبار الفروق بين المتوسطات للعينة وفقا للمتغيرات الديمغرافية، وقد تم التوصل إلى النتائج الموالية:

1.4. تحليل نتائج التباين الأحادي تبعا لمتغير نوع الشركة: لغرض معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاعة 2 تعزى لمتغير نوع الشركة، تم اختبار الفرضية التالية:

- الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاعة 2 تعزى لمتغير نوع الشركة.
- الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاعة 2 تعزى لمتغير نوع الشركة.

الجدول (3-25): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير نوع الشركة

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المحور
0,128	1,852	0,651	79	37,654	مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاعة 2.
0,737	0,499	0,295	79	30,359	مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاعة 2.
0,811	0,395	0,084	79	9,296	مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاعة 2.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS .V 26.

يتضح من خلال الجدول (3-25) أن مستوى الدلالة لتحليل التباين الأحادي بين المتوسطات حسب نوع الشركة في كل محاور الدراسة الثلاث أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقضي بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاعة 2 تعزى لمتغير نوع الشركة، ويفسر ذلك إلى أن جميع شركات التأمين العاملة بالجزائر تخضع لنفس الأسس التنظيمية بغض النظر عن نوع ملكيتها.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

2.4. تحليل نتائج التباين الأحادي تبعا لمتغير المستوى التعليمي: لغرض معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير المستوى التعليمي، تم اختبار الفرضية التالية:

- الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

الجدول (3-26): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المحور	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2.	37,654	79	3,524	16,734	0,000
مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2.	30,359	79	3,587	22,827	0,000
مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2.	9,296	79	0,486	7,990	0,006

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS .V 26.

يتضح من خلال الجدول (3-26) أن مستوى الدلالة لتحليل التباين الأحادي بين المتوسطات حسب المستوى التعليمي في كل محاور الدراسة الثلاث أقل من مستوى المعنوية (0,05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير المستوى التعليمي"، أي أنه يوجد تأثير للمستوى التعليمي لأفراد العينة في المعرفة بمتطلبات الملاءة 2 وإدراك أهمية تطبيقها، وكذا في الإجابات المتعلقة بمدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2، ويرجع ذلك لاختلاف المؤهلات والمعارف العلمية المكتسبة خلال المسار الدراسي والتكويني لأفراد العينة.

3.4. تحليل نتائج التباين الأحادي تبعا لمتغير المركز الوظيفي: لغرض معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير المركز الوظيفي، تم اختبار الفرضية التالية:

- الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير المركز الوظيفي.

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير المركز الوظيفي.

الجدول (3-27): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعا لمتغير المركز الوظيفي

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المحور
0,000	32,385	3,073	79	37,654	مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2.
0,000	19,066	2,014	79	30,359	مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2.
0,392	1,041	0,119	79	9,296	مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا مخرجات برنامج SPSS V 26.

يتضح من خلال الجدول (3-27) أن مستوى الدلالة لتحليل التباين الأحادي بين المتوسطات حسب المركز الوظيفي في كل من المحور الأول والثاني أقل من مستوى المعنوية (0,05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة وإدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير المركز الوظيفي"، أي أنه يوجد تأثير للمركز الوظيفي في إجابات أفراد العينة حول المحور الأول والثاني، ولمعرفة مصدر الفروق بين المجموعات تم القيام باختبار (Scheffé) لاختبارات المقارنة البعدية لتحديد مصدر الفروق، وتبين من جداول التحليل المبينة في الملحق رقم (03) أن الفروق تعزى لمجموعة أفراد العينة الذين يشغلون منصب رئيس قسم، ويفسر ذلك لارتباط متطلبات الملاءة 2 بشكل أساسي بالعمليات التي تدار على مستوى أقسام شركات التأمين مثل قسم إدارة المخاطر والعمليات التقنية، وهو ما يجعل رؤساء الأقسام على دراية أكثر بالملاءة 2 مقارنة بغيرهم.

كما يتضح من خلال نفس الجدول أن مستوى الدلالة لتحليل التباين الأحادي بين المتوسطات حسب المركز الوظيفي للمحور الثالث أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير المركز الوظيفي".

4.4. تحليل نتائج التباين الأحادي تبعا لمتغير سنوات الخبرة: لغرض معرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير سنوات الخبرة، تم اختبار الفرضية التالية:

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- الفرضية الصفرية (H_0): لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- الفرضية البديلة (H_1): توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة واستجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الجدول (3-28): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المحور
0,000	23,213	3,693	79	37,654	مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2.
0,000	17,329	2,492	79	30,359	مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2.
0,368	1,013	0,118	79	9,296	مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2.

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً مخرجات برنامج SPSS .V 26.

يتبين من الجدول (3-28) أن مستوى الدلالة لتحليل التباين الأحادي بين المتوسطات حسب سنوات الخبرة في كل من المحور الأول والثاني أقل من مستوى المعنوية (0,05)، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى معرفة وإدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير سنوات الخبرة"، أي أنه يوجد تأثير للخبرة في إجابات أفراد العينة حول المحور الأول والثاني، وقد تبين من خلال اختبار (Scheffé) أن هذه الفروق تعزى لمجموعة أفراد العينة الذين لديهم خبرة لأكثر من 20 سنة، وهذا ما يدل على أن الخبرة الطويلة تسمح لصاحبها باكتساب معلومات جديدة وأكثر مقارنة بالخبرة قصيرة المدى. كما يتضح من الجدول أن مستوى الدلالة لتحليل التباين الأحادي بين المتوسطات حسب سنوات الخبرة للمحور الثالث أكبر من مستوى المعنوية (0,05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0,05) في مستوى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2 تعزى لمتغير سنوات الخبرة".

استناداً إلى تحليل بيانات واختبار فرضيات الدراسة يمكن استخلاص مجموعة من النتائج منها:

- امتلاك شركات التأمين الجزائرية لقدرة كاف من المعرفة حول المعايير الاحترازية المعمول بها دولياً؛
- إدراك بعض شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2 لا يرقى إلى المستوى المطلوب؛

الفصل الثالث: واقع تطبيق متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية

- اتفاق أغلب شركات التأمين الجزائرية على أهمية تطبيق الملاءة 2 في تحقيق استقرار أكبر في الأداء المالي للشركة؛
- تفاوت في درجة استجابة شركات التأمين الجزائرية للملاءة 2 من حيث ركائزها أو متطلباتها الثلاث، حيث ينعدم تبنيتها للمتطلبات الكمية، في حين يوجد تبني مقبول للبعض من المتطلبات النوعية واستجابة جيدة لمتطلبات الإفصاح والشفافية؛
- لا تعتمد شركات التأمين الجزائرية على القيم السوقية في تقييم المخصصات التقنية، وهو ما يزيد من احتمال ظهور أخطاء في تقييم الشركات المتعثرة ماليا؛
- اتفاق أغلب شركات التأمين الجزائرية على عدم امتلاكها للحرية في اتخاذ قراراتها الاستثمارية أمام الصيغ التي ترغب فيها، مع الاتفاق على الاستثمار في صيغ أكثر أمانا لمحافظة الأصول؛
- نظام إدارة المخاطر بشركات التأمين الجزائرية لا يأخذ بعين الاعتبار كافة المخاطر الحقيقية التي تواجهها الشركة، ذلك لأن بعض الشركات لا تتبنى أساسا نظاما لإدارة المخاطر؛
- اتفاق أغلب شركات التأمين الجزائرية على عدم استقلالية الوظيفة الاكتوارية عن بقية الوظائف الأخرى، ذلك لعدم إعطاء بعض الشركات أهمية لهذه الوظيفة كونها شركات صغيرة أو حديثة في سوق التأمين؛
- اتفاق معظم شركات التأمين الجزائرية على إفصاحها وبشكل منتظم لبيانات ومعلومات مالية ذات مستوى عال من الدقة والشفافية.

خلاصة

شهد قطاع التأمينات في الجزائر كغيره من القطاعات الاقتصادية الأخرى إصلاحات عميقة غداة الاستقلال تماشى والمستجدات العالمية، أهم تلك الإصلاحات إلغاء تخصيص شركات التأمين كمرحلة أولى سنة 1990، وتوسيع دائرة المنافسة المحلية في سوق التأمين الجزائري من خلال فتح هذا الأخير أمام الشركات الخاصة بإصدار الأمر 07-95، إلا أنه وبالرغم من هذه الإصلاحات بقي قطاع التأمين محدودا يعاني من تأخر كبير، ما دفع بالسلطات لإعادة النظر في تنظيم القطاع، من خلال إصدار مراسيم وقوانين جديدة تهدف إلى تطوير صناعة التأمين، ومنها القانون 04-06 والذي جاء بجملة من التعليمات، أهمها فصل تأمينات الأضرار عن تأمينات الأشخاص.

كما مست الإصلاحات التي قامت بها السلطات الجزائرية نظام الملاءة المالية، وقد تسجد ذلك من خلال وضع مجموعة من القواعد والتعليمات التي تهدف إلى ضمان سلامة واستقرار هذا الأخير، إلا أنها لم تحقق الغاية المطلوبة، مما دفع بها لإعادة النظر في تلك الإصلاحات بالأخذ بعين الاعتبار قانون الفصل بين تأمينات الأضرار وتأمينات الأشخاص في تحديد هامش الملاءة، وهو ما نتج عنه استحداث قواعد جديدة سنة 2013، تلزم الشركات بتكوين وتحديد مختلف الالتزامات المقننة في خصوم موازنتها وتمثيلها بالأصول المناسبة لها، وكذا الالتزام بهامش ملاءة أدنى يضمن الثبات والاستقرار للقطاع ككل، وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية التي استهدفت معرفة مدى شمول هذه الإصلاحات للتطورات الدولية في مجال القواعد الاحترازية ممثلة في الملاءة 2، أنه وبالرغم من الإصلاحات الجديدة لنظام الملاءة الجزائري إلا أن قواعد القياس المتضمنة في هذا النظام لا تزال تركز على أسس مبسطة وتقليدية لا تتوافق مع مستوى المخاطر الحقيقية التي تواجهها الشركة، ويترجم ذلك من خلال احتساب هامش الملاءة عن طريق تطبيق معدلات الأقساط والأرصدة التقنية على كامل شركات التأمين، بالإضافة إلى أن إدراك شركات التأمين في الجزائر لمتطلبات تطبيق الملاءة 2 لا يرقى إلى المستوى المطلوب، مع وجود تفاوت في درجة استجابتها وتطبيقها للملاءة 2 من حيث متطلباتها وركائزها الثلاث.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في
شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها
لمتطلبات الملاءة 2

تمهيد

تسعى شركات التأمين في الجزائر كباقي المؤسسات الاقتصادية الأخرى إلى البقاء والنمو والاستمرار، والمحافظة على موقعها التنافسي في السوق، والأداء المالي يعتبر أهم مؤشر لنموها واستمرارها، كونه يساهم في الحكم على مدى كفاءتها في تحقيق أهدافها المالية.

وبالنظر للطبيعة الاقتصادية لشركات التأمين الجزائرية ونشاطها المحفوف بالمخاطر، فإن عملية تقييم أدائها المالي تعتبر عملية لا بد منها وذلك للوقوف على مدى قدرتها على مواجهة التزاماتها اتجاه مختلف الأطراف، لاسيما بعد الإصلاحات الجديدة التي شهدتها القطاع سنة 2013، ولا يمكن لعملية التقييم أن تعطي الصورة الحقيقية للشركة ما لم تتم وفق أسس ومؤشرات معبرة عن خصوصية وطبيعة نشاطها.

وباعتبار الملاءة 2 من أكثر الأنظمة الاحترازية المتضمنة لهذه الشروط وأكثرها دقة في التعبير عن الوضع المالي لشركات التأمين، تم اختيار شركة تأمين من الشركات الفاعلة في سوق التأمين الجزائري، وهي شركة أليانس للتأمينات (Alliance Assurances) لتقييم أداءها المالي في ظل متطلبات الملاءة 2 لما له من أهمية كبيرة، خاصة في ظل إدراجها في بورصة الجزائر، وما له من أثر على الاستقرار المالي بشكل عام، وعليه يمكن تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، يتناول المبحث الأول تقديم عام لشركة أليانس للتأمينات من خلال التعرض إلى نشأتها وتطورها، أما المبحث الثاني فيخصص لتقييم الأداء المالي لشركة أليانس قبل تطبيق متطلبات الملاءة 2 عليها من خلال اقتراح نظام للكشف عن حالة اللاملاء، يتضمن مؤشرات كمية تتوافق وطبيعة نشاطها، ويخصص المبحث الثالث والأخير لدراسة وتقييم ملاءة شركة أليانس طبقا لمتطلبات وقواعد الملاءة 2.

المبحث الأول: تقديم عام لشركة أليانس (Alliance) للتأمينات

تعتبر شركة أليانس للتأمينات من أهم الشركات الخاصة على مستوى سوق التأمين الجزائري، كونها شركة التأمين الوحيدة المدرجة في بورصة الجزائر منذ سنة 2011، والتي تسعى منذ اعتمادها من قبل الوزارة الوصية سنة 2006 إلى ضمان السير الحسن للسوق والرفع من مستوى أداءه، وسيتم تقديم الشركة من خلال التعرف على نشأتها وتطورها على المستوى التقني، المالي والمحاسبي.

المطلب الأول: تقديم شركة أليانس للتأمينات

شركة أليانس للتأمينات من الشركات القليلة المدرجة في بورصة الجزائر، ومن إحدى الشركات الرائدة وطنيا في مجال عمليات التأمين وإعادة التأمين، التي تستهدف المساهمة في التنمية الاقتصادية عن طريق نشر الوعي التأميني بين أفراد المجتمع، وما يحققه من نمو في وثائق التأمين المسوقة والإيرادات المتحققة منها.

1. التعريف بشركة أليانس للتأمينات: أليانس للتأمينات شركة ذات أسهم مملوكة للقطاع الخاص برأسمال وطني، تأسست في 30 جويلية 2005 بموجب الأمر رقم 95-07 المؤرخ في 25 جانفي 1995، الصادر عن وزارة المالية والمتعلق بفتح سوق التأمينات للخواص، بدأت نشاطها الفعلي سنة 2006 لجميع عمليات التأمين وإعادة التأمين.

وبدخولها بورصة الجزائر سنة 2011، تعتبر شركة أليانس للتأمينات أول شركة خاصة تقتحم سوق البورصة الجزائرية برأس مال تم رفعه عدة مرات ليصل إلى 3,5 مليار دينار جزائري، وبشبكة تجارية تضم 323 وكالة موزعة على 44 ولاية، لتبرهن بهذه الخطوة على مدى التزامها بالمساهمة في بناء الاقتصاد الوطني.

تسعى شركة أليانس للتأمينات إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها¹:

- زيادة الحصة السوقية للشركة والعمل على توازن المحفظة الاستثمارية؛
- ابتكار منتجات جديدة وتطوير شبكات توزيع المنتجات التأمينية؛
- العمل على ديناميكية النشاط التجاري والتحكم في تسيير الحوادث.

¹ Alliance Assurances, Que sommes-nous, disponible le 08/06/2023 à 10 :00 sur le site électronique: www.allianceassurances.com.dz.

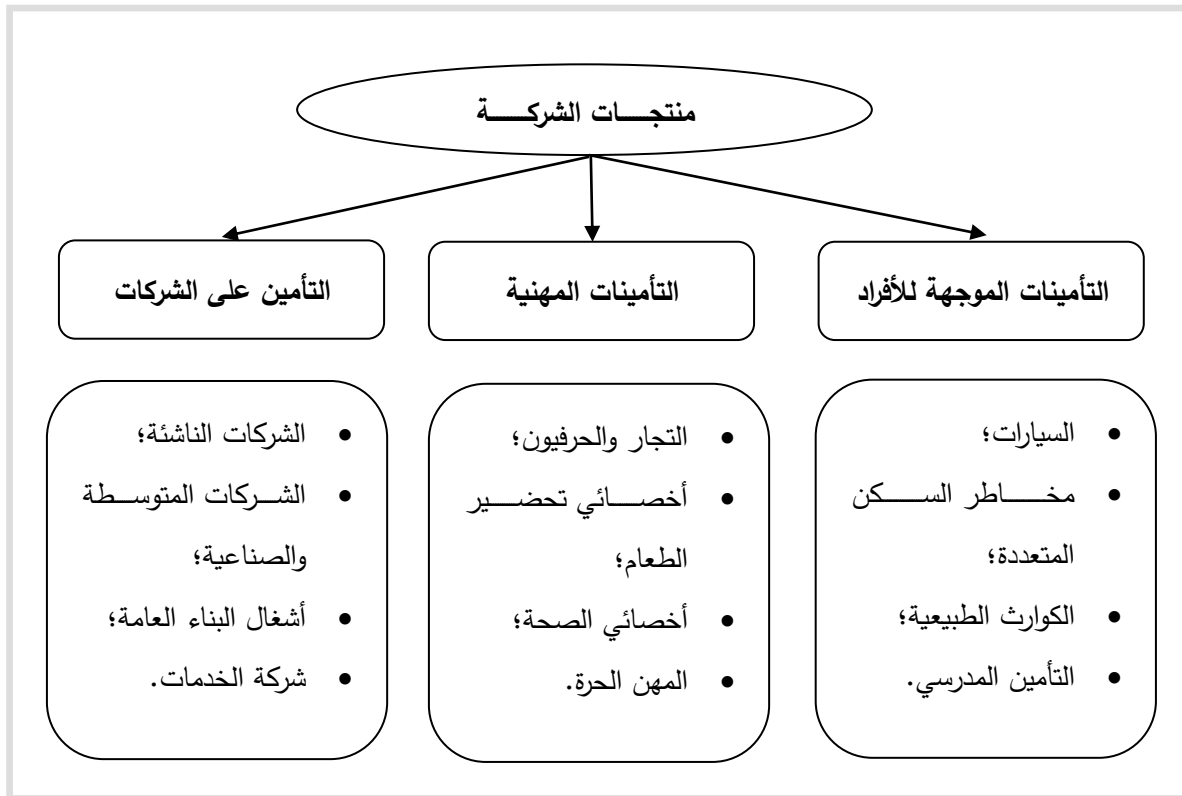
الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

سمح المخطط الطموح للشركة الذي تم إطلاقه سنة 2010 - زيادة رأس المال ودخول البورصة- بتحقيق ربح بكل فعالية وكفاءة مع استمرارها في خدمة مئات الآلاف من الزبائن، وبالرغم من الظروف الاقتصادية غير المواتية التي آلت إليها الجزائر عقب انخفاض أسعار النفط، والتي تسببت في تراجع مبيعات السيارات والذي أثر نوعا ما على نشاط الشركة، لم تمتنع عن إيجاد حلول أخرى للتكيف مع تلك الظروف، حيث قامت بفرض الاستقرار المالي في رقم أعمالها، أين اعتمدت على تنوع المنتجات واستقطاب الزبائن بمزايا تمنحها الشركة للمتعاملين معها، وبنفس الطريقة استطاعت الشركة تجاوز انخفاض رقم أعمالها إثر تداعيات جائحة كوفيد-19، من خلال إعادة تصميم وتطوير موقعها الإلكتروني لتسويق منتجاتها، بحيث يمكن استغلاله كبديل لتقليل عدد الأشخاص الموجودين داخل الشركة من موظفين وعملاء، الأمر الذي أكسبها ثقة أكثر من مليون عميل عبر كامل التراب الوطني.

تستهدف منتجات شركة أليانس القطاعات التقليدية للتأمين، وكذلك القطاعات غير المستغلة أو الأقل تطورا في سوق التأمين، والشكل (1-4) يوضح المنتجات التي تعرضها الشركة.

الشكل (1-4): منتجات شركة أليانس للتأمينات



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الموقع الإلكتروني لشركة أليانس للتأمينات.

تضع شركة أليانس للتأمينات منذ عدة سنوات التحول الرقمي في قلب اهتماماتها، ولقد قطعت أشواطاً في هذا المجال ولا تزال مشاريعها متواصلة في طرح منتجات وخدمات مبتكرة تتماشى وتطور احتياجات الزبائن، آخرها تصميم منصة إلكترونية للاكتتاب عن بعد للمنتجات التأمينية والتصريح المسبق وتتبع ملفات الحوادث والحصول على عرض التسعيرات، بالإضافة إلى خدمة التوصيل إلى المنزل، وهي خدمات حصريّة وسابقة من نوعها في سوق التأمين في الجزائر، وبهذا فإن شركة أليانس تؤكد على رغبتها وعزمها بتوفير خدمات ذات قيمة مضافة عالية تلبّي متطلبات واحتياجات الزبائن.

يساهم في نجاح وريادة شركة أليانس، على مستوى السوق الوطني للتأمين شركتين فرعيتين، وهما:
- شركة "ATA" (Algérie Touring Assistance): وهي شركة ذات أسهم موجهة لمساعدة المؤمنين، تم تأسيسها سنة 2006 بالشراكة مع النادي السياحي الجزائري، وتمتلك شركة أليانس حوالي 74,99 % من رأسمالها.

- شركة "ORAFINA": وهي شركة ذات مسؤولية محدودة متخصصة في أجهزة الإعلام الآلي، تم تأسيسها سنة 2008 برأس مال قدره 10 مليون دينار، وتمتلك شركة أليانس حوالي 60 % من رأسمالها.
بالإضافة إلى ما سبق، تستحوذ شركة أليانس اليوم على أكثر من 4 % من حصة سوق التأمين الجزائري، وهي نسبة تعبر عن طموحات كبيرة وأفاق نمو واعدة، وهذا بفضل انتاجها لمخطط مدروس يرمي إلى انتشار محكم لوكالاتها عبر كامل التراب الوطني.

2. رأسمال شركة أليانس ودخولها بورصة الجزائر: قدر رأسمال شركة أليانس للتأمينات فور انطلاق نشاطها بـ 500 مليون دينار سنة 2006، ليصل سنة 2009 إلى 800 مليون دينار، ويرجع سبب هذا الارتفاع إلى السياسة التوسعية للشركة من خلال دمجها للاحتياجات والتي قدرت بـ 360 مليون دينار، وطبقاً لأحكام المرسوم التنفيذي 09-375 المؤرخ في 16 نوفمبر 2009 المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 95-344 المؤرخ في 30 أكتوبر 1995، والمتعلق بتحديد رأس المال الأدنى لشركات التأمين، قررت الشركة في الجمعية غير العادية في جويلية 2010، برفع رأسمالها عن طريق الاكتتاب العام أين لجأت إلى

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

- بورصة الجزائر بتاريخ 03 أكتوبر 2010، بعد منحها رخصة الدخول رقم 2010/02 من لجنة تنظيم عمليات البورصة، والتي تمثلت خصائصها فيما يلي:¹
- مبلغ الإصدار: 1.433.787.970 دينار جزائري؛
 - عدد الأسهم موضوع الإصدار: 1804511 سهم؛
 - صنف الأسهم: أسهم عادية؛
 - القيمة الاسمية: 200 دينار جزائري؛
 - سعر الإصدار 830 دينار جزائري.

المطلب الثاني: تطور شركة أليانس للتأمينات

حققت شركة أليانس للتأمينات تطورات كبيرة جعلتها واحدة من أكثر الشركات أداءً وحركية في سوق التأمين الجزائري، ولمعرفة ومتابعة هذه التطورات سيتم عرض كل من النشاط التقني والمالي، النتائج الفنية والمحاسبية للشركة خلال الفترة (2017-2021).

1. النشاط التقني لشركة أليانس للتأمينات: يقصد بالنشاط التقني للشركة، عملية الإنتاج وتمثل مجموع الأقساط المحصل عليها نتيجة اكتتاب المؤمن لهم في عقود التأمين، وكذلك عملية التعويض التي تلتزم فيها الشركة بتأمين الأضرار التي تلحق بالمؤمن لهم.

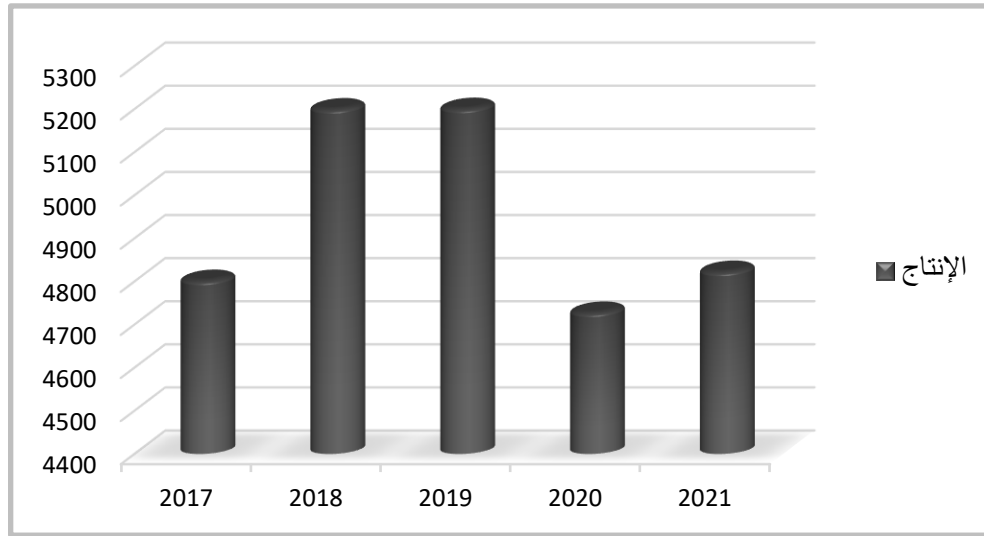
1.1. إنتاج الشركة: يمكن توضيح تطور الأقساط المكتتبة للشركة خلال الفترة (2017-2021) من خلال الشكل (2-4) كما يلي:

¹ اللجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها (COSOB)، "التقرير السنوي (2010)"، متوفر بتاريخ 20/04/2023، على الساعة 17:30، على الموقع الإلكتروني: <https://www.cosob.org/ar/rapports-annuels>، 28.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

الشكل (2-4): تطور إنتاج شركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)

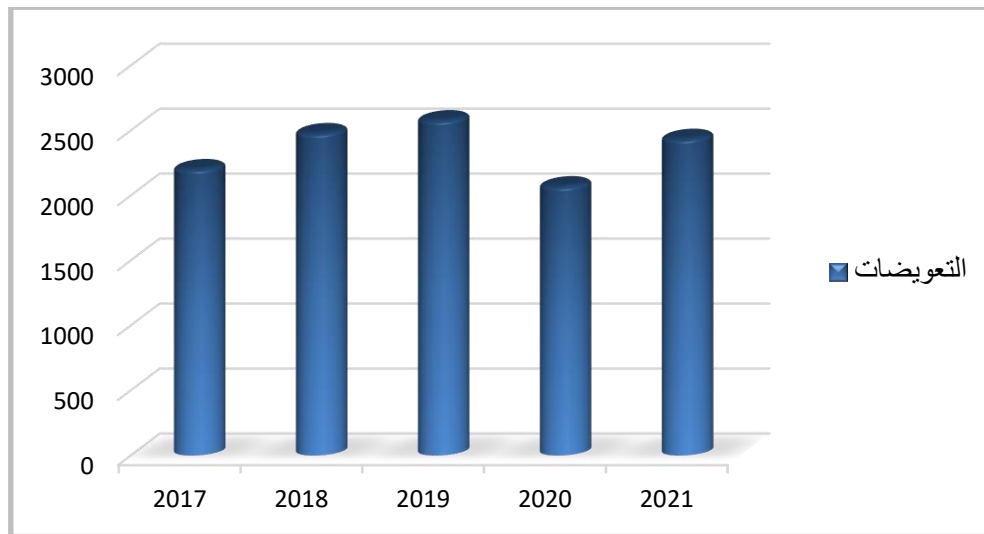


Source : Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

يتضح من خلال الشكل (2-4) أعلاه أن إنتاج الشركة سجل تذبذباً معتبراً خلال الفترة (2017-2021)، حيث شهدت سنة 2019 أعلى مستوى للإنتاج بـ 5201 مليون دينار، فيما شهدت سنة 2020 أدنى مستوياته بقيمة 4728 مليون دينار، وبمعدل تراجع 9 %، ويرجع ذلك لتأثر الشركة بالأزمة الاقتصادية المصاحبة لجائحة كوفيد-19 على غرار شركات التأمين الأخرى.

1.2. تعويضات الشركة: يمكن توضيح تطور حجم التعويضات المدفوعة من قبل الشركة خلال الفترة (2017-2021) من خلال الشكل (3-4) كما يلي:

الشكل (3-4): تطور تعويضات شركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)



Source : Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

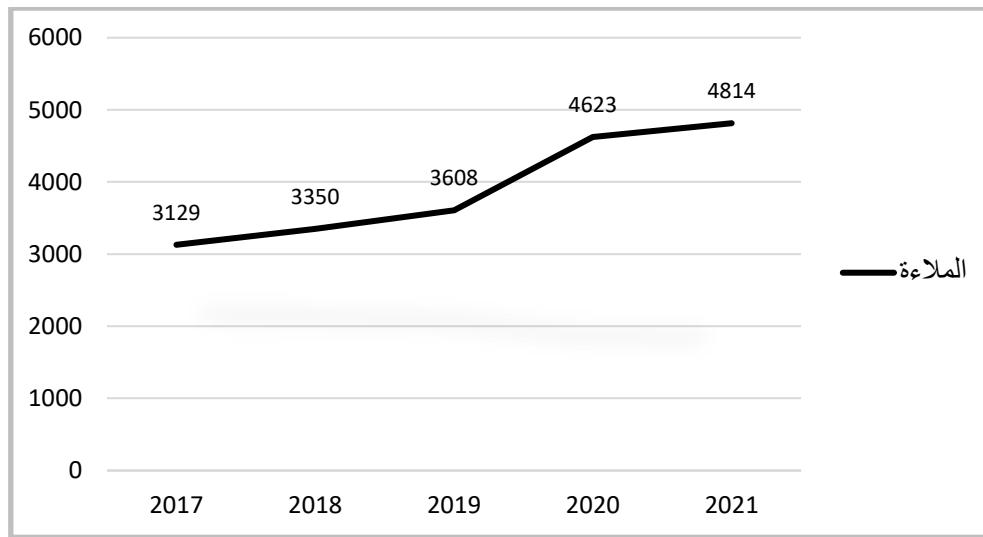
الملاءة 2

يتبين من الشكل (3-4) أن حجم التعويضات المدفوعة من قبل الشركة سجل هو الآخر تذبذبا طيلة فترة الدراسة، حيث سجلت أعلى قيمة سنة 2019 بـ 2579 مليون دينار، مقابل 2071 مليون دينار سنة 2020 كأدنى قيمة للتعويضات، وبمعدل تراجع قدر بـ 20 %، وذلك بسبب انخفاض معدل نمو إنتاج الشركة خلال نفس الفترة.

2. النشاط المالي لشركة أليانس للتأمينات: يقصد بالنشاط المالي عملية الالتزام بضمان مستويات الملاءة المالية لضمان القدرة على الوفاء بالالتزامات، وكذلك عملية التوظيف والاستثمار لرأس المال الشركة.

1.2. ملاءة الشركة: يوضح الشكل (4-4) تطور هامش الملاءة المالية للشركة خلال الفترة (2017-2021).

الشكل (4-4): تطور هامش الملاءة لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)



Source : Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

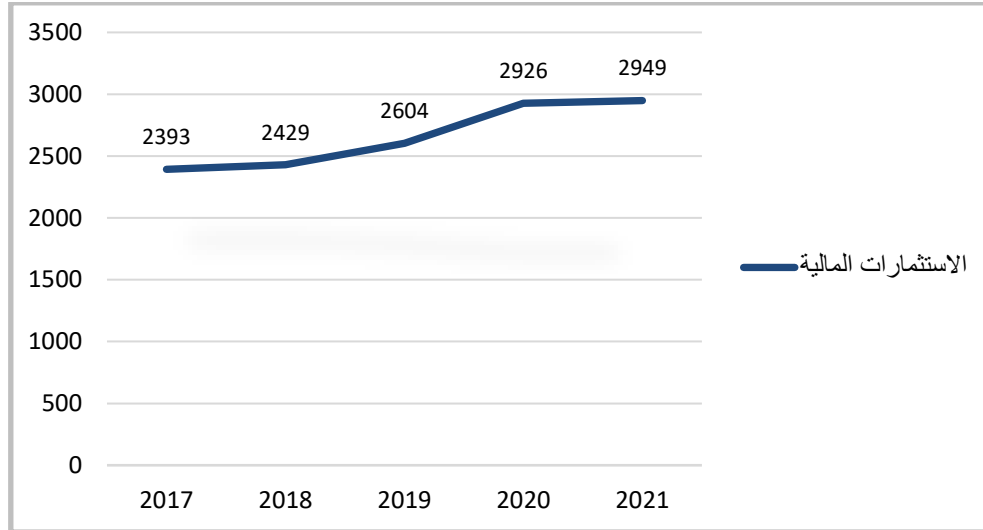
يتضح من خلال الشكل (4-4) أعلاه أن هامش الملاءة المالية للشركة، سجل تطورا مستمرا طوال الفترة (2017-2021)، حيث شهدت سنة 2021 هامش ملاءة يقدر بـ 4814 مليون دينار، مقابل 3129 مليون دينار سنة 2017، ليسجل بذلك معدل زيادة يقدر بـ 54 %، وهو ما يعكس متانة وصلابة المركز المالي للشركة.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

2.2. الاستثمارات المالية للشركة: يوضح الشكل (4-5) تطور التوظيفات والاستثمارات المالية للشركة خلال الفترة (2017-2021).

الشكل (4-5): تطور الاستثمارات المالية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)



Source : Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

يتبين من الشكل (4-5) أن التوظيفات المالية للشركة حققت تزايدا مستمرا طيلة فترة الدراسة (2017-2021)، بمعدل نمو 23 %، إذ بلغ حجم التوظيفات سنة 2021 ما يقارب 2950 مليون دينار، مقابل 2393 مليون دينار سنة 2017، وهذا ما يدل على تبني الشركة لسياسات استثمارية ملائمة.

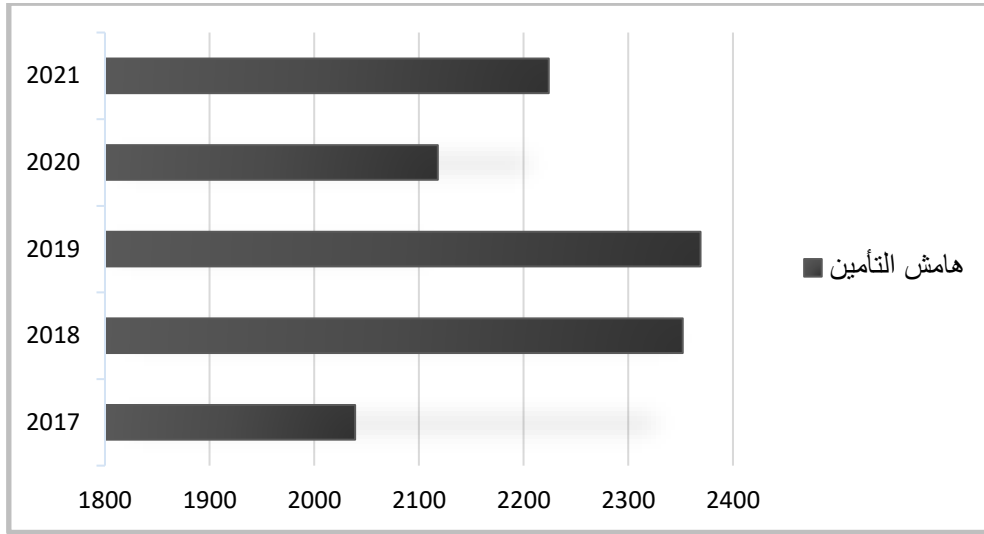
3. النتائج الفنية والمحاسبية لشركة أليانس للتأمينات: يقصد بالنتائج الفنية الفرق بين رقم الأعمال والأعباء التقنية للشركة، وهو ما يعرف أيضا بهامش التأمين، أما النتائج المحاسبية فتمثل الفرق بين نواتج وأعباء الشركة.

1.3 هامش التأمين: يمكن توضيح تطور النتائج التقنية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021) من خلال الشكل (4-6) كما يلي:

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

الشكل (4-6): تطور هامش التأمين لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)

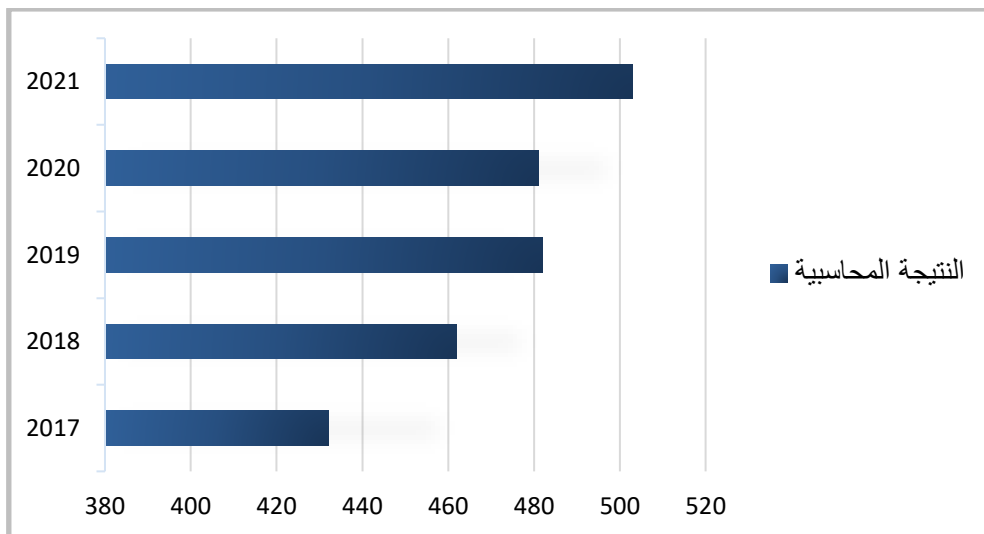


Source : Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021).

يتضح من خلال الشكل (4-6) أن أدنى قيمة سجلت لهامش تأمين الشركة سنة 2017 بمبلغ قدره 2039 مليون دينار، فيما سجلت سنة 2019 مبلغ 2369 مليون دينار كأعلى قيمة لهامش التأمين، أي بما يعادل 46 % من إنتاج الشركة خلال نفس السنة، ويمكن تفسير ذلك بقيمة الأقساط المرتفعة التي تم تحصيلها من قبل الشركة في هذه السنة مقارنة بالسنوات الأخرى.

2.3. النتيجة المحاسبية: يمكن توضيح تطور النتائج المحاسبية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021) من خلال الشكل (4-7) كما يلي:

الشكل (4-7): تطور النتيجة المحاسبية لشركة أليانس للتأمينات خلال الفترة (2017-2021) (الوحدة: مليون دينار)



Source : Ministère de Finance, Direction des Assurances, "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2017-2021)

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

من الشكل (4-7) يتضح أن النتائج المحاسبية للشركة شهدت تطوراً مستمراً خلال الفترة (2017-2021)، حيث حققت سنة 2021 نتيجة محاسبية قيمتها 503 مليون دينار، مقابل 432 مليون دينار سنة 2017، إلا أنه وبالرغم من هذا الارتفاع تبقى هذه النتائج ضعيفة مقارنة بالنتائج الفنية، بسبب الأعباء التقنية المرتفعة التي تتحملها الشركة والمرتبطة بطبيعة نشاطها التأميني، وهو ما يجعلها ذات إنتاجية عالية ومردودية ضعيفة.

المبحث الثاني: مؤشرات الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات

يعتمد تقييم الأداء المالي على مجموعة محددة من النسب والمؤشرات المالية المستمدة من القوائم المالية للشركات، وبالتالي سيتم اقتراح بعض النسب المالية الهامة والتي أثبتت أهميتها في قدرتها على تقييم ملاءة شركات التأمين، مع ملاحظة أن هذه المؤشرات عبارة عن توليفة من بعض مؤشرات الإنذار المبكر (IRIS) وبعض مؤشرات مراقبة التحليل المالي (FAST)، بالإضافة إلى بعض المؤشرات الأخرى التي تم تناولها سابقاً والتي تتوافق مع طبيعة نشاط قطاع التأمين الجزائري، وقد تم تصنيفها إلى مؤشرات تقيس نشاط الشركة، سيولتها وربحيتها خلال الفترة الممتدة ما بين (2017-2021).

المطلب الثالث: مؤشرات النشاط

تقيس مؤشرات النشاط مدى كفاءة إدارة الشركة في استخدام مواردها المالية المتاحة بفعالية وكفاءة في توليد العوائد من خلال استثمار أصولها، ومن بين هذه المؤشرات ما يلي:

- صافي الأقساط إلى الفائض التأميني: يمثل الفائض الدرغ الواقى ضد الخسائر غير العادية، وتعتبر نسبة الأقساط الصافية إلى الفائض عن مدى سلامة هذا الدرغ، حيث كلما كانت مرتفعة كلما دل ذلك على تحمل الشركة لأخطار كبيرة، وقد حدد المدى المقبول لهذه النسبة بأقل من 300%.

الجدول (4-1): نسبة الأقساط إلى الفائض خلال الفترة (2017-2021)

السنة	صافي الأقساط	حقوق المساهمين	النسبة %
2017	3 759 293 136	2 809 276 625	133,81
2018	4 035 580 052	2 965 214 622	136,09
2019	4 245 295 578	3 151 367 438	134,71
2020	3 736 035 715	4 092 066 357	91,29
2021	3 686 092 351	4 260 909 997	86,50

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

يتضح من الجدول (4-1) أن مؤشر الأقساط إلى الفائض لم يتجاوز الحدود المقبولة لهذه النسبة (أقل من 300 %) طوال فترة الدراسة، حيث حققت الشركة سنة 2018 أعلى نسبة لهذا المؤشر بـ (136,09 %) لينخفض بعدها في السنوات الموالية أين حقق نسبة قدرها (86,50 %) سنة 2021، وذلك نتيجة انخفاض الأقساط المحصلة والمرتبطة بجائحة كوفيد-19، بالرغم من ذلك تبقى هذه النسب مقبولة تعكس قدرة الشركة على تحمل الخسائر الفجائية حسب طاقتها الاستيعابية، دون تعريض رأس مال الشركة للخطر.

- الاحتفاظ بأقساط التأمين: تعبر هذه النسبة عن مدى اعتماد الشركة على معيدي التأمين، حيث كلما تدنت كلما وجدت الشركة نفسها مقيدة أكثر بشروط وقيود معيدي التأمين، والمدى المقبول لها أكبر من 50 %.

الجدول (4-2): معدل الاحتفاظ خلال الفترة (2017-2021)

السنة	الأقساط الصافية	إجمالي الأقساط	النسبة %
2017	3 759 293 136	4 734 127 618	79,40
2018	4 035 580 052	4 981 792 459	81
2019	4 245 295 578	5 252 357 047	80,82
2020	3 736 035 715	4 739 036 609	78,83
2021	3 686 092 351	4 730 275 193	77,92

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

يلاحظ من خلال الجدول (4-2) أن نسبة احتفاظ الشركة بأقساط التأمين أعلى من النسبة المعيارية (50 %)، حيث تراوحت ما بين (77,92 %) و(81 %)، ما يعني أن الشركة تحتفظ بأكثر من ثلثي الأقساط المكتتبة، وحررة من قيود معيدي التأمين، نتيجة قدرتها الكبيرة في استيعاب الأقساط المكتتبة في كل من فروعها التأمينية دون تعريض هامش ملاءتها المالية للخطر، وهو ما يدل على وجود إدارة تأمينية واعية قادرة على اتخاذ القرار المناسب في عملية إعادة التأمين.

- التغيير في صافي الأقساط المكتتبة: يعبر هذا المؤشر عن مدى التغيير في اكتتاب الشركة، حيث أن التغيير الكبير في الاكتتاب سواء بالزيادة أو النقصان يدل على وجود خلل ما في السياسة الاكتتابية وعدم استقرار وضع الشركة في السوق، والنسبة المقبولة محصورة ما بين 33- % و33+ %.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

الجدول (3-4): التغير في صافي الأقساط المكتتبة خلال الفترة (2017-2021)

السنة	صافي الأقساط المكتتبة للعام الحالي	صافي الأقساط المكتتبة للعام السابق	النسبة %
2017	3 759 293 136	4 564 683 710	- 17,64
2018	4 035 580 052	3 759 293 136	7,34
2019	4 245 295 578	4 035 580 052	5,19
2020	3 736 035 715	4 245 295 578	- 11,99
2021	3 686 092 351	3 736 035 715	- 1,33

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

من الجدول (3-4) يمكن القول أن نسبة التغير بصافي الأقساط المحتفظ بها من قبل الشركة في تقلب مستمر، ففي سنتي 2018، 2019 كانت بالاتجاه الإيجابي بنسبة (7,34%) و(5,19%) على التوالي، وبالاتجاه السلبي في السنوات المتبقية، وهذا ما يفسر أن الشركة لم تكن معرضة لمخاطر الاكتتاب خلال الفترة المدروسة، بالإضافة إلى تبيان احتمالية عدم تعرض مركزها المالي للمخاطر نتيجة التغير في أعمالها التأمينية من عام لآخر، إذ بقيت بعيدة عن أية مشاكل مالية وإدارية يمكن أن تلحق بها.

المطلب الأول: مؤشرات السيولة

تحظى مؤشرات السيولة بأهمية بالغة في مسار الشركة وجاهزيتها النقدية، وقد يكون نقص السيولة أول مؤشر لحالة اللاملاء وضعف الأداء المالي، ومن أهم النسب التي يمكن من خلالها قياس أداء الشركة محل الدراسة ما يلي:

- الأصول الثابتة للأموال الخاصة: تمثل الأموال الخاصة حجم القاعدة التجارية للشركة وبدون قاعدة تجارية رصينة سيبقى الخطر حتما محققا بها، بحيث كلما كان حجمها كبير كلما دل ذلك على مستوى ملاءة جيد يعزز من ثقة المؤمن لهم في سداد الأخطار التي قد تلحق بهم، إذا ما تعرضت الشركة لأزمات مالية، وتعتبر هذه النسبة عن مدى تغطية الشركة لأصولها الثابتة بأموالها الخاصة، وكما ذكر سابقا يجب أن لا تتجاوز الواحد الصحيح.

الجدول (4-4): نسبة الأصول الثابتة إلى الأموال الخاصة خلال الفترة (2017-2021)

السنة	الأصول الثابتة	الأموال الخاصة	النسبة %
2017	3 323 201 803	3 241 417 617	102,52
2018	4 133 878 576	3 427 570 433	120,60
2019	5 311 144 692	4 397 291 909	120,78
2020	6 517 841 133	5 096 135 992	127,89

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

125,97	5 306 881 351	6 685 406 379	2021
--------	---------------	---------------	------

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

يتبين من الجدول (4-4) أن الشركة لم تحترم هذه النسبة طيلة فترة الدراسة، وهذا ما يعني أن الأموال الخاصة غير كافية لتمويل جميع أصولها الثابتة، حيث تراوحت ما بين (102,52%) و(127,89%)، مما يدل على أن الشركة انتهجت سياسة تخفيض أموالها الخاصة وزيادة اعتمادها على أموال حملة الوثائق، وبالتالي فإن الشركة قد تجد نفسها في وضعية مالية صعبة تجاه دائئها، حيث أن عناصر الأصول الجارية وعناصر الخصوم الجارية تختلف من حيث المدة والقيمة، فمن الممكن أن تكون فترة استحقاق الديون قصيرة الأجل أقل من فترة تحقيق عناصر الأصول الجارية¹، وفي هذه الحالة فإن الشركة مطالبة بتسديد ديونها قبل أن تحصل على حقوقها لدى الغير، ولذلك وحتى تتقضى الشركة هذه الوضعية، فإنه يستوجب عليها تحقيق زيادة في أموالها الخاصة عن قيمة أصولها الثابتة.

- **الخصوم إلى الأصول السائلة:** تعطي هذه النسبة مؤشرا لمدى استجابة الشركة لأي مطالبات مالية، كما أنها تعطي مؤشرا عاما عن مقدرتها في تسوية التزاماتها اتجاه حملة الوثائق في حالة التصفية، والمدى المقبول لها هو 105%.

الجدول (4-5): نسبة الخصوم إلى الأصول السائلة خلال الفترة (2017-2021)

السنة	الخصوم	الأصول السائلة	النسبة %
2017	4 642 016 301	4 880 092 834	95,12
2018	4 637 771 252	4 316 583 943	107,44
2019	5 035 982 189	4 604 215 670	109,37
2020	5 986 877 629	5 095 644 587	117,49
2021	6 168 899 234	5 440 142 251	113,39

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

من خلال الجدول (4-5) يتضح أن الشركة تجاوزت الحد المقبول لتغطية الأصول الجارية بالخصوم خلال فترة الدراسة، ما عدا سنة 2017 والتي حققت نسبة قدرها (95,12%)، ويمكن اعتبار الارتفاع في هذه النسبة للشركة بسيطا مقارنة بالنسبة النموذجية ويمكن أن يهمل، وبالتالي تملك الشركة القدرة على تسوية التزامات حملة وثائق التأمين في حالة التصفية.

¹مؤشرات التوازن المالي، متاح بتاريخ 2023/06/24، على الساعة 09:00، على الموقع الإلكتروني: <https://www.startimes.com/f.aspx/f.aspx?t=36104358>.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

- **المخصصات التقنية للأصول السائلة:** تمثل المخصصات التقنية خط الدفاع الأول لمقدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها فور استحقاقها، لذا تأتي هذه النسبة للتأكد من توافر سيولة كافية بالنسبة لمخصصاتها التقنية، والمعدل المقبول لها أقل من 100 %.

الجدول (4-6): نسبة المخصصات التقنية للأصول السائلة خلال الفترة (2017-2021)

السنة	المخصصات التقنية	الأصول السائلة	النسبة %
2017	2 660 865 181	4 880 092 834	54,52
2018	2 667 061 003	4 316 583 943	61,78
2019	2 877 349 217	4 604 215 670	62,49
2020	3 181 406 675	5 095 644 587	62,43
2021	3 784 217 229	5 440 142 251	69,56

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

يلاحظ من خلال الجدول (4-6) أن معدل المخصصات التقنية للأصول السائلة كان في حدود المعدل المقبول لكل سنوات الدراسة، حيث حققت الشركة قيمة قصوى قدرت بـ (69,56 %) سنة 2021 وقيمة دنيا قدرت بـ (54,52 %) سنة 2017، مما يعني أنها تتوافر لديها السيولة الكافية للوفاء بالتزاماتها المالية والمتعلقة أساساً بالتعويضات وقت حلولها دون حدوث أي هزات مالية أو خسائر لها.

- **التعويضات للديون التقنية:** تواجه الشركة خلال ممارستها لأنشطتها التأمينية الكثير من المخاطر الناجمة عن الالتزامات التعاقدية لتعويض المؤمن لهم، بما يتطلب قيامها بتكوين مخصصات تقنية لمواجهة تلك المخاطر، وتأتي هذه النسبة لبيان مدى قدرتها على تعويض الحوادث ومواجهتها للمخاطر.

الجدول (4-7): نسبة التعويضات للديون التقنية خلال الفترة (2017-2021)

السنة	التعويضات	الديون التقنية	النسبة %
2017	2 135 239 352	2 341 004 462	91,21
2018	2 205 331 132	2 281 985 167	96,64
2019	2 535 485 496	2 395 262 953	105,85
2020	2 252 512 324	2 650 934 577	84,97
2021	2 723 354 658	3 168 230 047	85,95

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

يتبين من خلال الجدول (4-7) أن قيم الشركة الخاصة بنسبة التعويضات للديون التقنية تقترب من الواحد الصحيح طيلة فترة الدراسة، حيث تراوحت هذه القيم ما بين (91,21%) و(105,85%)، وهو ما يدل على قدرة الشركة على تعويض حوادث المؤمن لهم.

المطلب الثاني: مؤشرات الربحية

تستهدف مؤشرات الربحية تقييم مدى قدرة الشركة على تحقيق الأرباح والاستمرار في أعمالها، ومن أهم هذه المؤشرات التي يمكن من خلالها قياس الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات ما يلي:

- **عائد الاستثمار:** يعد عائد الاستثمار مؤشرا على جودة محفظة استثمارات الشركة، ويعتبر من أهم المعدلات التي تظهر مدى كفاءة السياسة المالية الاستثمارية لشركات التأمين، ويجب أن يتجاوز 6%.

الجدول (4-8): معدل عائد الاستثمار خلال الفترة (2017-2021)

السنة	صافي الدخل	متوسط قيمة الأصول المستثمرة للعام الحالي والسابق	النسبة %
2017	432 140 992	1 770 671 658	24,40
2018	462 355 811	1 886 551 373	24,50
2019	482 089 560	2 347 606 782	20,53
2020	481 034 583	2 733 667 687	17,59
2021	502 603 803	2 985 214 316	16,83

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

من الجدول (4-8) يتبين أن الشركة حققت المدى المطلوب من عوائد الاستثمار خلال الفترة (2017-2021)، حيث حققت سنة 2018 أعلى قيمة بنسبة قدرت بـ (20,50%) وحققت سنة 2021 أدنى قيمة للعائد بنسبة قدرها (16,83%)، بسبب زيادة قيمة الأصول المستثمرة للشركة خلال هذه السنة بنسبة (8%) مقارنة بالسنة السابقة، وبالرغم من هذا الانخفاض إلا أن الشركة تمتلك القدرة على توليد الأرباح من خلال إجمالي موجوداتها.

- **العائد إلى إجمالي حقوق المساهمين:** يوضح هذا المؤشر كفاءة الشركة في إدارة الموارد المالية المتاحة لها، ويلاحظ أن الشركات التي تعاني من مشكلات مالية تتميز عادة بانخفاض هذا المعدل، والذي يجب أن يتجاوز 5%.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

الجدول (4-9): معدل العائد إلى إجمالي حقوق المساهمين خلال الفترة (2017-2021)

السنة	صافي الدخل	حقوق المساهمين	النسبة %
2017	432 140 992	2 809 276 625	15,38
2018	462 355 811	2 965 214 622	15,59
2019	482 089 560	3 151 367 438	15,29
2020	481 034 583	4 092 066 357	11,57
2021	502 603 803	4 260 909 997	11,79

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

يتضح من خلال الجدول (4-9) أن شركة أليانس أثبتت كفاءتها في استغلال أصولها وأموالها الخاصة لتوليد الأرباح، من خلال تجاوزها للحد المطلوب لهذا المؤشر (5 %)، حيث حققت سنة 2017 نسبة قدرها (15,38 %) لترتفع سنة 2018 إلى (15,59 %) وهو ما يدل على كفاءة السياسة الاكتتابية والاستثمارية للشركة، كما يتبين من خلال نفس الجدول انخفاض هذا المعدل خلال السنوات الثلاث الأخيرة من الدراسة، حيث سجلت سنة 2021 نسبة بلغت (11,79 %) ويرجع ذلك إلى دمج الشركة جزء من أموالها كاحتياجات بغرض تنفيذ خططها التنموية، وهو ما يتطلب من الشركة إعادة النظر في إدارة محافظها الاستثمارية والاكتتابية.

- **ربحية الاكتتاب:** تتكون هذه النسبة من مؤشرات مهمة في تقييم إدارة المخاطر، حيث تقيس وتقرن ربحية الشركة خلال سنتين متتاليتين، وتعطي مؤشرا عن صلابة المركز المالي للشركة، ومدى قدرتها على تحقيق الأرباح لمواصلة عملها، والمدى المقبول لها هو أقل من 100 %، وكما تم الإشارة سابقا تحسب هذه النسبة من خلال العلاقة التالية:

$$\text{ربحية الاكتتاب} = (\text{معدل الخسارة} + \text{معدل المصروفات} - \text{معدل الاستثمار})$$

والجداول الموالية توضح ذلك:

الجدول (4-10): معدل الخسارة خلال الفترة (2017-2021)

السنة					العلاقة	النسبة
2021	2020	2019	2018	2017	التعويضات ومصروفاتها لسنتين / صافي الأقساط المكتتبه لسنتين	معدل الخسارة
% 47,69	% 49,31	% 48,38	% 49,51	% 55,32		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

يقيس هذا المعدل تكلفة الإنتاج الإجمالية للشركة، فمن المفروض أن تكون الأقساط المحصلة كافية لأداء كل التعويضات والمصروفات المرتبطة بها، مع ترك فائض للتوزيع على المساهمين، وبالرجوع إلى الجدول أعلاه يلاحظ أن الشركة لم تتجاوز الحد المقبول (100 %)، وهذا ما يدل على اتباعها للأسس الفنية السليمة للتأمين.

الجدول (4-11): معدل المصروفات خلال الفترة (2017-2021)

السنة					العلاقة	النسبة
2021	2020	2019	2018	2017	المصروفات الأخرى عن سنتين / صافي الأقساط المكتتبة لسنتين	معدل المصروفات
% 44,88	% 43,43	% 42,45	% 41,49	% 42,45		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

يقيس هذا المؤشر قيمة المصروفات العمومية والإدارية بالشركة إلى الأقساط المكتتبة، ومن الجدول (4-11) يتبين أن نسبة هذا المؤشر لم تتجاوز 45 % طيلة فترة الدراسة، وعلى ذلك فإن معدل التكلفة الكلية بالشركة غير مرتفع مالم يتجاوز (100 %)، ويمكن عزوه إلى عمولات وتكاليف الإنتاج المنخفضة بالشركة.

الجدول (4-12): معدل الاستثمار خلال الفترة (2017-2021)

السنة					العلاقة	النسبة
2021	2020	2019	2018	2017	صافي الدخل من الاستثمار لسنتين / صافي الأقساط المكتتبة لسنتين	معدل الاستثمار
% 5,29	% 5,41	% 5,65	% 5,78	% 3,71		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

يقيس هذا المعدل كفاءة الشركة في الحصول على عوائد استثمار مجزية من توظيفاتها المالية، ومن الجدول (4-12) أعلاه نجد أن عوائد الشركة من الاستثمار قليلة، حيث لم تتجاوز 6 %، ويدل ذلك على عدم الربحية الكافية لاستثماراتها المالية.

الجدول (4-13): ربحية الاكتتاب خلال الفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
ربحية الاكتتاب	% 94,06	% 85,22	% 85,18	% 87,33	% 87,28

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

يبين الجدول (4-13) أعلاه أن نتائج ربحية الاكتتاب لشركة أليانس كانت ضمن الحدود المقبولة لهذه النسبة خلال فترة الدراسة، حيث حققت سنة 2017 ربحية اكتتاب بنسبة (94,06 %) كأقصى نسبة و(85,18 %) كأدنى قيمة سنة 2019، وهي نسب جيدة تدل على وجود أرباح اكتتاب معتبرة توضح الوضع المالي الجيد للشركة، مما يفسر عدم وجود كوارث أو تغيرات سلبية، بالإضافة إلى وفاء الشركة بالتزاماتها تجاه حملة الوثائق من خلال الأرباح التي حققتها، وهذا راجع إلى المؤشرات المهمة المكونة لهذه النسبة التي تساهم في تقييم المخاطر، من بينها معدل الخسارة الذي لم تتجاوز نتائجه الحد المقبول (100 %)، وهذا يعني أن المحفظة التأمينية لهذه الشركة ونوعية الأخطار التي تقبل تغطيتها ليست بحاجة لإعادة دراسة، وعليه فإن الشركة تتمتع بمركز مالي متين، في حين أن معدل المصروفات كذلك يعزز بالإيجاب والقبول التحليل السابق لأن الشركة تتمتع بسياسة التحكم في مصاريفها للمحافظة على رأس مالها وعدم تكبدها لنفقات تفوق قدرتها الاستيعابية، أما بالنسبة لمعدل الاستثمار فنتائجه كانت في الحد الأدنى، وهذا يدل على أن العوائد التي تتحصل عليها الشركة من الاستثمار قليلة.

- **التغير في الفائض:** يعبر هذا المؤشر عن التحسن أو الخلل في المركز المالي للشركة خلال العام، والمدى المقبول له يتراوح بين (10-%) إلى (50+ %)، والجدول (4-11) يوضح ذلك.

الجدول (4-14): نسبة التغير في الفائض خلال الفترة (2017-2021)

السنة	الفائض المعدل للعام الحالي	الفائض المعدل للعام السابق	النسبة %
2017	2 809 276 625	2 308 513 869	21,69
2018	2 965 214 622	2 809 276 625	5,55
2019	3 151 367 438	2 965 214 622	6,27
2020	4 092 066 357	3 151 367 438	29,85
2021	4 260 909 997	4 092 066 357	4,12

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات.

يلاحظ من الجدول (4-14) أعلاه أن نسبة التغير في الفائض كانت ضمن الحدود المقبولة، حيث تراوحت ما بين (4,12 %) و(29,85 %)، وهو ما يدل على سلامة المركز المالي للشركة وتقيدتها بالضوابط التوجيهية للاكتتاب.

من خلال النتائج السابقة يمكن القول بأن الأداء المالي لشركة أليانس يتسم بالاستقرار والثبات، وذلك لامتلاكها السيولة الكافية للوفاء بالتزاماتها المالية والمتعلقة أساسا بالتعويضات وقت حلولها دون حدوث أي هزات أو خسائر مالية، وكذا كفاءتها الكبيرة في استغلال أصولها والأموال المتوفرة لديها لتوليد الأرباح والتي انعكست بشكل كبير على نتائج أعمالها التأمينية، الأمر الذي يعبر عن قوة وكفاءة المحافظ الاستثمارية التي تشكلها هذه الشركة، بالإضافة إلى تحكمها في المصاريف العمومية للمحافظة على رأس مالها وعدم تكبدها لنفقات تفوق قدرتها الاستيعابية، وكذا لاحتفاظها بأقساط كبيرة جعلتها حرة من قيود معيدي التأمين، مما يدل على وجود إدارة تأمينية واعية قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة.

وبالرغم من حالة عدم كفاية الأموال الخاصة لتغطية الأصول الثابتة والتفاوت الكبير في نتائج أعمالها، وببطء نمو نشاطها، والتي تعد إنذارا مبكرا لاحتمال حدوث عسر مالي، إلا أنها تحكمت في إدارة مخاطرها بالشكل الذي يمكنها من تحقيق هامش ملاءة مقبول يساعدها في الحفاظ على ملاءتها المالية وسمعتها اتجاه دائئها.

في ضوء ما سبق يمكن تأكيد صحة الفرضية التي تقضي بأن الوضع المالي لشركة أليانس للتأمينات يتسم بالثبات والاستقرار نسبيا قبل تطبيق الملاءة 2 عليها.

المبحث الثالث: تقييم الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات وفقا للملاءة 2

بعد عرض الوضعية المالية لشركة أليانس وتقييم أداءها المالي وفق النسب والمؤشرات المالية المستمدة من الأنظمة التي تم عرضها سابقا، وبالنظر للانتقادات والنقائص المصاحبة لهذه الأنظمة وعدم أخذها بعين الاعتبار مختلف المخاطر التي تؤثر على ملاءة شركات التأمين، سيتم من خلال هذا المبحث تطبيق المتطلبات الكمية للملاءة 2 على البيانات المالية لشركة أليانس للتأمينات للحكم على ملاءتها المالية بموضوعية ودقة أكبر خلال الفترة (2017-2021)، باعتبار الملاءة 2 من أحدث الأنظمة القائمة على أسس كمية وقياسية معبرة وبصدق على الوضع الحقيقي للشركة.

المطلب الأول: تقييم متطلبات رأس المال

تمثل متطلبات رأس المال (هامش الملاءة) لشركة التأمين الجانب المهم والأساسي في الملاءة 2، حيث تمثل مستوى ضمان للشركة لمواجهة كل الظروف الاستثنائية، وعليه سيتم في هذا المطلب تحديد هامش الملاءة للشركة محل الدراسة، من خلال حساب وتقييم كل من رأس المال الضروري للملاءة (SCR)، والحد الأدنى لرأس مال الملاءة (MCR)، وذلك بالاعتماد على الضوابط والافتراضات التالية:

- تقدير معدل المخاطر المستقبلية والمتعلقة بتوزيع الأرباح المستقبلية والضرائب المؤجلة بـ 0 %، وذلك لامتلاك الشركة عوائد معتبرة تمكنها من امتصاص الخسارة غير المتوقعة والمتعلقة بهذه المخاطر وغير المأخوذة في حساب (BSCR)؛

- تقدير رأس المال الأدنى القاعدي (AMCR) بنسبة 40 % من رأس المال المطلوب (SCR)، توافقاً مع نسب رأس مال الملاءة الأدنى المركب.

1. حساب رأس مال الملاءة المطلوب: يمثل رأس مال الملاءة المطلوب المبلغ الذي تحتاجه الشركة للقيام بأعمالها ضمن مستوى سلامة معين، ويتم حسابه وفقاً لمتطلبات الملاءة 2 من خلال الصيغة التالية:

$$SCR = BSCR + SCR_{OP} - \max(0, Aju)$$

1.1. حساب رأس مال الملاءة المطلوب القاعدي (BSCR): يعبر (BSCR) عن رأس المال اللازم للملاءة قبل أي تعديلات، ويتم حسابه من خلال الصيغة التالية:

$$BSCR = \sqrt{\sum_{i,j} \text{corr } i; j \times SCR_i \times SCR_j}$$

حيث:

SCR_i : رأس مال الملاءة المطلوب لمخاطر الاكتتاب؛

SCR_j : رأس مال الملاءة المطلوب لمخاطر الاستثمار؛

$\text{Corr } i; j$: معامل الارتباط بين مخاطر الاكتتاب ومخاطر الاستثمار، وقيمته 0,25 (انظر جدول مصفوفة الارتباط الصفحة 85).

يضم (BSCR) خمسة مخاطر أساسية، من بينها مخاطر الاكتتاب والاستثمار المتعلقة بتأمينات الأضرار، وقد تم تقدير رأس المال المطلوب لهذه المخاطر في هذه الدراسة بالاستناد إلى النظام الأمريكي

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

لرأس المال المبني على المخاطر (RBC)، من حيث حساب بعض معاملات الخطر كون أن مبدأ حساب (SCR) في الملاءة 2 مأخوذ من هذا النظام، كذلك لصعوبة الحصول على بيانات دقيقة حول هذه المعاملات من مقررات الملاءة 2، إلى جانب الاعتماد على تقديرات وتنبؤات اكتواري شركة أليانس للتأمينات.

1.1.1. حساب رأس المال المطلوب لمخاطر الاكتتاب (SCR_i): تنتج هذه المخاطر كما ذكر سابقاً، عن انخفاض قيمة أرباح اكتتاب الشركة خلال السنة، ويقاس رأس المال المطلوب لها بمدى التعرض لخطر عدم كفاية المخصصات التقنية، الأقساط المحصلة وخطر الكوارث كما يلي:

- رأس المال المطلوب لخطر عدم كفاية المخصصات التقنية: (نرمز له بـ SCR_a)، يخصص رأس المال المطلوب في هذه الحالة لتغطية العجز المحتمل الذي ينتج عن حالة عدم التأكد بكفاية المخصصات المكونة لتغطية الالتزامات المتوقعة، ويحسب بتطبيق معاملات على مخصص الأقساط غير المكتسبة، والتي تستنتج بالاعتماد على معدل التصفية* الأسوأ للسنوات العشر الأخيرة، وعموماً تم تقدير معامل الخطر من قبل الخبير اكتواري للشركة بـ (15%)، وذلك بالاستناد إلى معدل التصفية والمقدر بـ (3,5%) للفترة (2017-2020) و(4%) لسنة 2021، والجدول (4-15) يوضح رأس المال اللازم لمواجهة خطر عدم كفاية المخصصات التقنية.

الجدول (4-15): رأس المال المطلوب لخطر عدم كفاية المخصصات التقنية للفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
مخصص الأقساط غير المكتسبة	798259554	800118300	863204765	954422002	1135265168
معامل الخطر	% 15	% 15	% 15	% 15	% 15
SCR _a	119738933	120017745	129480714	143163300	170289775

المصدر: من إعداد الباحثة من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لشركة أليانس.

- رأس المال المطلوب لخطر عدم كفاية الأقساط: (نرمز له بـ SCR_b)، يحسب رأس المال المطلوب لخطر عدم كفاية أقساط التأمين بالاعتماد على معدل الكارثية للنشاط وفق الصيغة التالية:

*تصفية التأمين: عملية ينهي بمقتضاها المؤمن له عقد التأمين لأسباب معينة، وله أن يطلب التصفية من المؤمن والذي يدفع له المبلغ المدين به بعد تخفيض نسبة معينة منه.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

$$SCR_i = \text{حجم الاكتتاب} \times \text{معامل الخطر}$$

ويحدد معامل الخطر باتباع ما يلي:

- مقارنة متوسط معدل الكارثية للسنوات العشر السابقة للشركة والقطاع ككل؛
- إضافة معدل المصروفات العامة إلى معدل الكارثية لتشكيل المعدل المركب، وينتج عنه حالتين:

- المعدل المركب ≥ 1 : معامل الخطر = 0

- المعدل المركب < 1 : معامل الخطر = 1

وبمقارنة متوسط معدل الكارثية للسنوات العشر السابقة للشركة ولقطاع التأمين الجزائري ككل، تبين أن المتوسط الخاص للشركة أفضل من متوسط الكارثية للقطاع، حيث سجلت الشركة معدلات تراوحت ما بين (45% و 47%) مقابل معدلات انحصرت بين (49% و 51%) للقطاع، وبالتالي فإن هذا سيؤدي إلى تخفيض معامل الخطر خلال سنوات الدراسة، والجدول (4-16) يوضح ذلك.

الجدول (4-16): معامل الخطر لعدم كفاية الأقساط المحصلة للفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
معدل الكارثية	45,8%	45,4%	45,8%	47,1%	46,8%
معدل المصروفات	39,8%	43,1%	41,7%	45,1%	44,6%
المعدل المركب	85,6%	88,5%	87,5%	92,2%	91,4%
معامل الخطر	0	0	0	0	0

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس.

وبما أن معامل الخطر يساوي الصفر طيلة فترة الدراسة، فإن رأس المال المطلوب لخطر عدم كفاية الأقساط يساوي الصفر.

- رأس المال المطلوب لخطر الكوارث: (نرمز له بـ SCR_c)، يخصص رأس المال في هذه الحالة لمواجهة خطر تأمين الكوارث الطبيعية أو الاستثنائية على ملاءة شركات التأمين، والذي قد يحدث بسبب ضخامة حجم التعويضات المدفوعة مقابل الأقساط المحصلة، وقد تم تقدير معامل خطر الكوارث من قبل اكتواري الشركة بـ 10% من الأقساط المكتسبة، والجدول (4-17) يوضح رأس المال المقابل لخطر الكوارث للفترة (2017-2021).

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

الجدول (4-17): رأس المال المطلوب لخطر الكوارث للفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
الأقساط الصافية	3759293136	4035580052	4245295578	3736035715	3686092351
معامل الخطر	% 10	% 10	% 10	% 10	% 10
SCR_c	375929313	403558005	424529557	373603571	368609235

المصدر: من إعداد الباحثة.

ويجمع رأس المال اللازم لمواجهة الأخطار الفرعية أعلاه (خطر عدم كفاية المخصصات التقنية، خطر عدم كفاية الأقساط وخطر الكوارث)، يصبح رأس المال المطلوب لخطر الاكتتاب كما هو موضح في الجدول (4-18).

الجدول (4-18): رأس المال المطلوب لخطر الاكتتاب للفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
SCR _a	119738933	120017745	129480714	143163300	170289775
SCR _b	0	0	0	0	0
SCR _c	375929313	403558005	424529557	373603571	368609235
SCR_i	495668246	523575750	554010271	516766871	538899010

المصدر: من إعداد الباحثة.

يتبين من الجدول أعلاه أن رأس المال المقابل لخطر الاكتتاب في الشركة سجل زيادات معتبرة طوال الفترة (2017-2021)، حيث انتقل من 495 مليون دينار سنة 2017 إلى 5540 مليون دينار سنة 2019، ليتراجع بعدها إلى 516 مليون دينار و538 مليون دينار سنة 2020 و2021 على التوالي، نتيجة انخفاض الأقساط المحصل عليها من قبل الشركة، والتي تعتبر مؤشر أساسي في تكوين رأس المال المطلوب لخطر الاكتتاب.

2.1.1. حساب رأس المال المطلوب لمخاطر الاستثمار (SCR_i): تنتج هذه المخاطر عن تقلب القيمة السوقية للأدوات المالية، ويقاس رأس المال المطلوب لها بمدى التعرض لمخاطر السوق بسبب تأثير المتغيرات المالية، مثل معدلات التضخم، أسعار الأسهم، أسعار الفائدة وغيرها، وتحليل هذه المخاطر يتطلب تجزئتها إلى قسمين حسب التوظيفات المالية للشركة محل الدراسة كما يلي:

- رأس المال المطلوب لخطر الاستثمارات ذات العائد الثابت: (نرمز له بـ SCR_a)، تتمثل هذه الاستثمارات في الودائع، سندات الخزينة، قروض الرهن العقاري وغيرها، والتي تتخفف قيمتها مع درجة خطر المصدر،

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

وبالأخذ بعين الاعتبار خطر ارتفاع معدلات التضخم في الجزائر على الودائع لأجل وسندات الخزينة، وارتفاع أسعار الفائدة على هذه الأخيرة والتي تستحوذ على أغلب استثمارات الشركة، فقد تم تقدير رأس المال المقابل لخطر الاستثمارات ذات العائد الثابت بـ 2,5 % من قيمة المحفظة للفترة (2017-2020) و 3 % لسنة 2021، وذلك للأسباب التالية:

- ارتفاع أسعار الفائدة من سنة إلى أخرى بمتوسط (1 %)؛
 - تسجيل الفترة (2017-2020) تراجعاً متوالياً في نمو معدلات التضخم، وعليه سيتم تجاهل خطر ارتفاع معدل التضخم خلال هذه الفترة؛
 - ارتفاع معدل التضخم سنة 2021 بنسبة (4,53 %)، مما يؤدي إلى تآكل العائد الإجمالي على الاستثمارات ذات العائد الثابت، وبالتالي زيادة معامل الخطر لهذه الاستثمارات.
- والجدول (4-19) يوضح رأس المال المطلوب للخطر المتعلق بالاستثمارات ذات العائد الثابت.

الجدول (4-19): رأس المال المطلوب لخطر الاستثمارات ذات العائد الثابت للفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
استثمارات الشركة	1613270041	2159832706	2535380859	2931954516	3038474117
معامل الخطر	2,5 %	2,5 %	2,5 %	2,5 %	3 %
SCR _a	40331751	53995817	63384521	73298862	91154223

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير السنوية لشركة أليانس.

- رأس المال المطلوب لخطر الاستثمارات ذات العائد المتغير: (نرمز له بـ SCR_b)، يرفق كل نوع من هذه الاستثمارات بمعامل 40 % بالنسبة للأوراق المالية، و 25 % بالنسبة للاستثمارات العقارية من قيمة المحفظة حسب متطلبات الملاءة 2، وبالتالي يمكن تقدير رأس المال اللازم لمواجهة خطر الاستثمار في الأوراق المالية (الأسهم) والأصول العقارية للشركة، كما هو مبين في الجدول (4-20).

الجدول (4-20): رأس المال المطلوب لخطر الاستثمارات ذات العائد المتغير للفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
استثمارات الشركة	1613270041	2159832706	2535380859	2931954516	3038474117
SCR للأوراق المالية	645308016	863933082	1014152343	1172781806	1215389646
SCR للاستثمارات العقارية	403317510	539958176	633845214	732988629	759618529

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

1975008175	1905770435	1647997557	1403891258	1048625526	SCR_b
------------	------------	------------	------------	------------	------------------------

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية لشركة أليانس.

ويجمع رأس المال اللازم لمواجهة الخطر المتعلق بالاستثمارات ذات العائد الثابت والعائد المتغير، يصبح رأس المال المطلوب لخطر الاستثمار كما هو موضح في الجدول (4-21).

الجدول (4-21): رأس المال المطلوب لخطر الاستثمار للفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
SCR _a	40331751	53995817	63384521	73298862	91154223
SCR _b	1048625526	1403891258	1647997557	1905770435	1975008175
SCR_j	1088957277	1457887075	1711382078	1979069297	2066162398

المصدر: من إعداد الباحثة.

يلاحظ من خلال الجدول (4-21) أن رأس المال اللازم لمقابلة وتغطية خطر الاستثمار شهد ارتفاعاً متزايداً من فترة إلى أخرى، حيث سجلت سنة 2021 مبلغ قدر بـ 2066 مليون دينار مقابل 1088 مليون دينار سنة 2017 وبمعدل زيادة يفوق 47 %، ويرجع هذا الأخير إلى ارتفاع قيمة التوظيفات المالية للشركة بشكل مستمر.

مما سبق ومن خلال تحديد رأس المال المطلوب لكل من خطر الاكتتاب والاستثمار، يمكن حساب رأس مال الملاءة المطلوب القاعدي للشركة كما يلي:

$$BSCR_{2017} = \sqrt{0,25 (495\ 668\ 246 \times 1\ 088\ 957\ 277)}$$

$$BSCR_{2017} = 367\ 342\ 327$$

تطبق نفس طريقة الحساب على السنوات المتبقية، والجدول (4-22) يوضح رأس مال الملاءة القاعدي للفترة (2017-2021) في شركة أليانس.

الجدول (4-22) رأس مال الملاءة القاعدي للفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
BSCR	367342327	436839306	486858102	505647468	527601381

المصدر: من إعداد الباحثة.

يبين الجدول (4-22) أن رأس مال الملاءة القاعدي (BSCR) للشركة حقق زيادات مستمرة طيلة فترة الدراسة، ويعزى ذلك أساساً إلى الزيادات التي سجلها كل من رأس المال المطلوب لخطر الاكتتاب والاستثمار خلال نفس الفترة.

2.1. حساب رأس المال المطلوب للمخاطر التشغيلية (SCR_{OP}): تعرف المخاطر التشغيلية بأنها مخاطر الخسارة الناتجة عن العمليات الداخلية والأفراد والأنظمة، أو من الأحداث الخارجية غير الكافية أو الفاشلة، وفي مجال التأمين تتمثل الأحداث السلبية المرتبطة بهذه المخاطر فيما يلي:¹

- تجاوز صلاحيات إبرام عقد التأمين؛
- عدم الالتزام بالموعد النهائي للتعويض عن مطالبات العملاء؛
- مخالفة المعايير والإجراءات المطلوبة لإبرام عقود التأمين؛
- عدم التقيد بالأقساط المستقرة داخل الشركة؛
- عدم كفاية تقييم المطالبات؛
- عدم كفاية الرقابة على النشاط التجاري والمطالبات وغيرها.

ومن أجل تقليل احتمال حدوث المخاطر التشغيلية والحد من الخسائر المحتملة، فرضت متطلبات الملاءة 2 تكوين رأس مال لمواجهة هذه الخسائر بتطبيق الصيغة التالية:²

$$SCR_{OP} = \min [0,3 BSCR; \max (OP_{premiums}; OP_{provisions})]$$

حيث:

$$OP_{premiums} = (0,033 \cdot \text{الأقساط المكتسبة}).$$

$$OP_{provisions} = (0,03 \cdot \text{التزامات التأمين}).$$

وبالتطبيق الصيغة أعلاه، يمكن توضيح رأس المال المطلوب للمخاطر التشغيلية في الشركة محل الدراسة للفترة (2017-2021) من خلال الجدول (4-23).

¹Violeta Mihaela GRECU, "OPERATIONAL RISK ISSUES ENCOUNTERED BY INSURANCE COMPANIES", PROCEEDINGS OF THE 9th INTERNATIONAL MANAGEMENT CONFERENCE: Management and Innovation for Competitive Advantage, BUCHAREST University of Economic Studies, ROMANIA, (November 5th-6th, 2015), 172.

²Elias Karam, Frédéric Planchet, "Operational Risks in Financial Sectors", University de Lyon, laboratoire SAF EA2429, (2012), 16.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

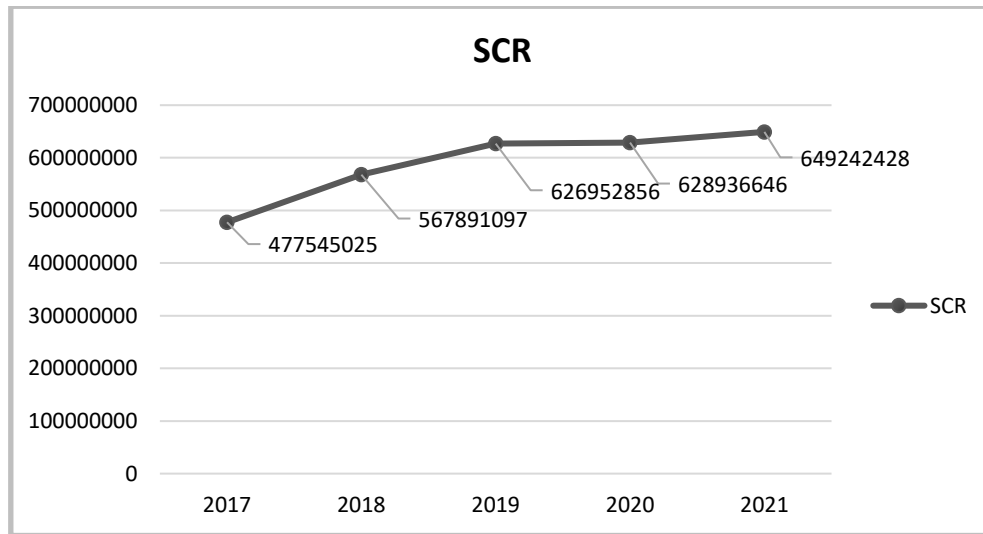
الجدول (4-23): رأس المال المطلوب للمخاطر التشغيلية خلال الفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
BSCR	367342327	436839306	486858102	505647468	527601381
BSCR.0.3	110202698	131051791	146057430	151694240	158280414
OP premiums	124056673	133174141	140094754	123289178	121641047
OP provisions	79825955	80011830	86320476	95442200	113526516
SCR_{OP}	110202698	131051791	140094754	123289178	121641047

المصدر: من إعداد الباحثة.

مما سبق تحديده وجمع متطلبات رأس مال الملاءة القاعدي (BSCR) ورأس المال المطلوب للمخاطر التشغيلية (SCR_{OP})، يمكن توضيح رأس مال الملاءة المطلوب الكلي للشركة (SCR) للفترة (2017-2021) من خلال الشكل التالي:

الشكل (4-8): رأس المال المطلوب في الشركة خلال الفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الباحثة.

من الشكل (4-8) أعلاه يلاحظ أن رأس مال الملاءة المطلوب (SCR) في الشركة سجل تطوراً مستمراً خلال الفترة (2017-2021)، حيث سجلت سنة 2021 مبلغ يقدر بـ 649 مليون دينار مقابل 477 مليون دينار سنة 2017، ليسجل بذلك زيادة بقيمة 172 مليون دينار، ونتيجة أساساً عن الزيادة المستمرة في كل من رأس مال الملاءة القاعدي ورأس المال المطلوب للمخاطر التشغيلية.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

2. حساب رأس مال الملاءة الأدنى: ويمثل المستوى الأدنى لرأس مال الشركة الذي يجب أن يكون بحوزتها، ويتم حسابه كما ذكر سابقا على النحو التالي:

$$\text{MRC} = \text{Max} (\text{MCR}_{\text{combined}}, \text{AMCR})$$

حيث:

AMCR: رأس مال الملاءة الأدنى القاعدي (يتم وضعه ضمن مقررات الملاءة 2 بشكل جزافي)؛

$\text{MCR}_{\text{combined}}$: رأس مال الملاءة الأدنى المركب، ويحسب كما يلي:

$$\text{MCR}_{\text{combined}} = \{\text{Min}[\text{Max} (\text{MCR}_{\text{linear}}; 0.25 \times \text{SCR}); 0.45 \times \text{SCR}]\}$$

وبالتطبيق على بيانات الشركة محل الدراسة لسنة 2017، يصبح رأس مال الملاءة الأدنى للشركة كما

يلي:

$$\text{MCR}_{\text{combined}} = \{\text{Min}[\text{Max} (275\,660\,000; 119\,386\,256); 214\,895\,261]\}$$

تم تحديد $\text{MCR}_{\text{linear}}$ ضمن مقررات الملاءة 2 بـ 2,2 مليون أورو لشركات التأمين على الأضرار، وبتطبيق سعر صرف اليورو مقابل الدينار الجزائري (انظر الملحق رقم 04)، يصبح $\text{MCR}_{\text{linear}}$ للشركة 275 660 000 دينار.

$$\text{MCR}_{\text{combined}} = \{\text{Min}(275\,660\,000; 214\,895\,261)\}$$

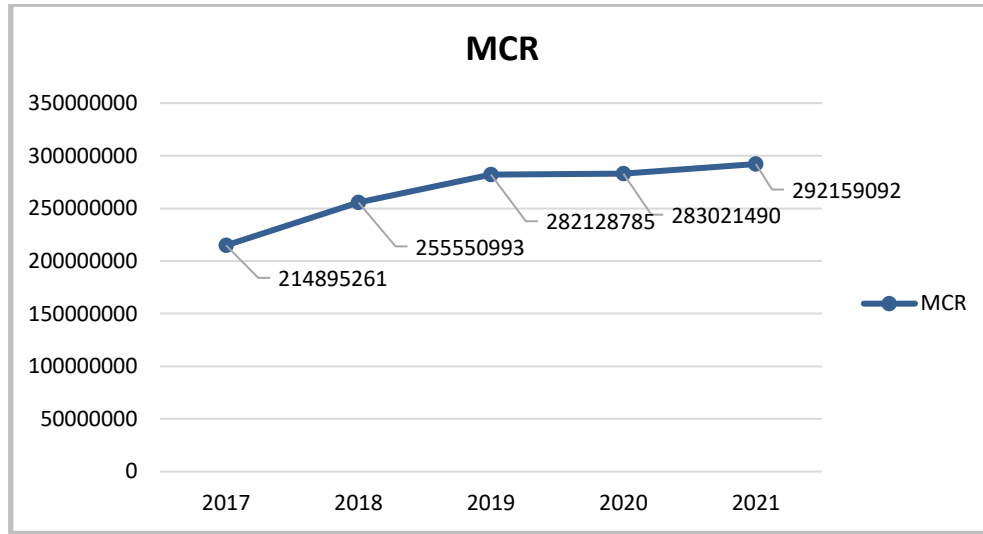
$$\text{MCR}_{\text{combined}} = 214\,895\,261$$

$$\text{MRC} = \text{Max} (214\,895\,261, 191\,018\,010)$$

$$\text{MRC}_{2017} = (214\,895\,261)$$

والشكل الموالي يوضح رأس مال الملاءة الأدنى (MCR) لشركة أليانس خلال الفترة (2017-2021).

الشكل (4-9): رأس مال الملاءة الأدنى للشركة خلال الفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الباحثة.

يتضح من الشكل (4-9) أن الشركة محل الدراسة حققت مستويات متزايدة من رأس مال الملاءة الأدنى (MCR) من سنة إلى أخرى، حيث حققت سنة 2017 رأس مال قدره 214 مليون دينار، مقابل 292 مليون دينار سنة 2021 وبمتوسط زيادة 5,7 %، ويتبين أن هذه الزيادة مرتبطة بتطور حجم رأس مال الملاءة المطلوب (SCR) في الشركة.

المطلب الثاني: تقييم المخصصات التقنية

من أهم التغييرات الأساسية التي جاء بها نظام الملاءة 2، هي قياس وتقييم المخصصات التقنية لشركات التأمين، من خلال مجموع التقدير الأمثل وهامش الخطر، والذي سيعكس على نحو أفضل المخاطر الحقيقية لهذه الشركات، ومن هنا سيتم في هذا المطلب حساب وتقييم المخصصات التقنية للشركة محل الدراسة وفقا لمتطلبات الملاءة 2، من خلال تسوية بياناتها المتضمنة في التقارير المالية حسب الضوابط والافتراضات التالية:

- قياس التدفقات النقدية المستقبلية باستخدام معدل خصم افتراضي لأغراض التبسيط (3,75 %) وتوافقا مع معدل إعادة الخصم المعلن من طرف بنك الجزائر؛
- تقدير التدفقات النقدية المستقبلية الداخلة والخارجة بنسبة 75 % من الأقساط المكتسبة والتعويضات المدفوعة؛
- تجاهل أثر الضرائب الجارية والمؤجلة.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

1. **التقدير الأمثل:** يقوم التقدير الأمثل للمخصصات التقنية في الشركة على تقييم التدفقات النقدية المستقبلية، الناجمة عن منتج التأمين بطريقة احترازية، ويحسب من خلال الفرق بين التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة، وفقا للعلاقة التالية:

$$BE = \sum_{t=1}^n S_t \times (F_t^{\text{Entrant}} - F_t^{\text{Sortant}})$$

الجدول (4-24): مخصص التقدير الأمثل خلال الفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
التدفقات النقدية الداخلة	2819469852	3026685039	3183971683	2802026786	2764569263
التدفقات النقدية الخارجة*	1451462949	1391535052	1450788471	1234189361	1101421144
BE	1368006903	1635149987	1733183212	1567837425	1762691302

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية لشركة أليانس.

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن التقدير الأمثل للمخصصات التقنية في الشركة حقق زيادة مستمرة طيلة الفترة (2017-2021)، ما عدا سنة 2020، أين سجلت قيمة منخفضة مقارنة بسنة 2019 بمبلغ يقدر بـ 1567 مليون دينار، ويفسر ذلك بانخفاض الأقساط المحصلة خلال هذه السنة.

2. **هامش الخطر:** يمثل هامش الخطر المستوى الحذر المكمل في حالة عدم كفاية المخصصات لمبالغ التعويضات المستقبلية، ويحسب على أساس تكلفة رأس مال الشركة وفقا للعلاقة التالية:

$$RM = \sum_{i=1}^n \text{COC factor} \times \text{SRC}_i \times V_i$$

الجدول (4-25): هامش الخطر للفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
SRC_i	495668246	523575750	554010271	516766871	538899010
COC Factor	% 6	% 6	% 6	% 6	% 6
** Vi	% 2,18	% 2,18	% 2,18	% 2,18	% 2,18
RM	648334	684837	724645	675931	704879

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على التقارير المالية لشركة أليانس.

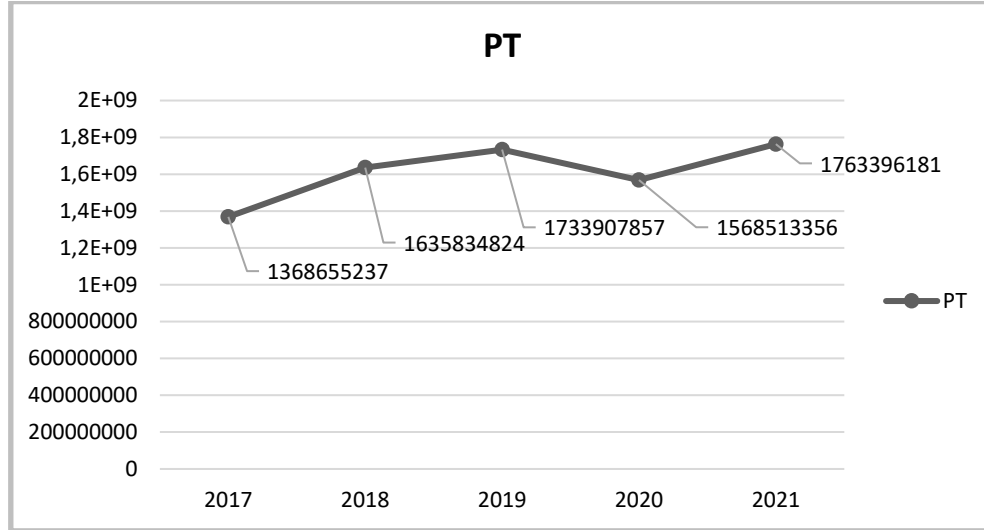
* تم إيجاد القيمة الحالية للتدفقات النقدية الخارجة عند معدل الخصم (3,75%).
** ينظر إلى المعدل الخالي من المخاطر عموما على أنه مساو للفائدة المدفوعة على سندات الخزينة لمدة ثلاث أشهر.

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

من خلال الجداول أعلاه وجمع التقدير الأمثل وهامش الخطر، تصيح المخصصات التقنية للشركة خلال الفترة (2017-2021) كما هي موضحة في الشكل (4-10).

الشكل (4-10): المخصصات التقنية للشركة خلال الفترة (2017-2021)



المصدر: من إعداد الباحثة.

يتضح من خلال الشكل (4-10) أن المخصصات التقنية للشركة حسب الملاءة 2 سجلت تطورا مستمرا من سنة لأخرى، حيث تم تسجيل 1763 مليون دينار سنة 2021 مقابل 1368 مليون دينار سنة 2017، بالرغم من هذه الزيادة تبقى المخصصات التقنية للشركة في ظل الملاءة 2 أقل من تلك الموجودة في نظام الملاءة المالية الجزائري، نتيجة الاعتراف الفوري بالأرباح المستقبلية لعقود التأمين والاعتراف بما يقابلها من تدفقات نقدية خارجة خلال السنوات المرتبطة بتغطية هذه العقود.

بعد تحديد متطلبات رأس المال الخاصة بالشركة محل الدراسة، يتم إجراء اختبار لكفاية رأس مالها، بمقارنة رأس مالها المتاح مع متطلباتها من رأس المال والمحسوبة وفقا للمخاطر المحددة سابقا.

يتم تقسيم رأس المال المتاح للشركة وفقا لمتطلبات الملاءة 2 إلى ثلاث مستويات كما هي موضحة

في الجدول الموالي:

الجدول (4-26): مستويات رأس المال المتاح وفق الملاءة 2

المستوى	رأس المال الأساسي	رأس المال الإضافي
01	- رأس المال المحرر - الاحتياطات والأرباح المرحلة - الخصوم التابعة	
	- الخصوم التابعة ذات استحقاق أكثر من 5	- رأس المال غير المحرر

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

02	سنوات	- الاشتراكات الإضافية الخاصة بالمستوى الثاني
03	سنوات	- الخصوم التابعة ذات استحقاق أقل من 5 - اشتراكات وخصوم أخرى غير موجودة في المستوى الثاني

Source : Dourneau, "Solvency II : Du risque de marché au modèle interne de risque", 32.

تستخدم الخصوم التابعة كدعم لرأس المال في حالة تصفية شركة التأمين، أما رأس المال الإضافي فتستخدمه الشركة بموافقة هيئات الإشراف والرقابة في حالات التسديد للغير أو في حالات تغطية رؤوس الأموال (SCR, MCR).

بعد التصنيف السابق لرأس المال المتاح، تم وضع حدود كمية لكل صنف لإدماج هذه العناصر في رأس مال الملاءة، حيث يجب تغطية (SCR) برأس المال المتاح حسب المستويات الثلاثة مع وجود 50 % على الأقل من المستوى الأول و 15 % على الأكثر من المستوى الثالث، كما يجب تغطية (MCR) برأس المال من المستوى الأول والثاني مع ضمان نسبة تغطية 80 % من المستوى الأول.

بمعنى أن هناك مستويين لرقابة الهيئات ذات الصلة، هما:

- المستوى الأول:

رأس المال المتاح < 50 % من رأس المال المطلوب

في هذه الحالة يجب على شركة التأمين أن تهيئ في ظرف 60 يوما من المعاينة مخطط عمل قابل للتحقيق لإعادة تغطية (SCR) في ظرف 6 أشهر، وهذا بموافقة الهيئة الرقابية.

- المستوى الثاني:

رأس المال المتاح < 80 % من رأس مال الملاءة الأدنى

في هذه الحالة تلتزم شركة التأمين بتهيئة مخطط تمويل قابل للتحقيق في ظرف شهر حيث يجب أن يغطي (MCR) مرة أخرى في ظرف 6 أشهر، وإلا سيتم سحب الاعتماد.

ومن خلال ما سبق يمكن تقييم وضعية ملاءة شركة أليانس للتأمينات للفترة (2017-2021) كما

يلي:

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

- تحديد رأس المال المتاح: يوضح الجدول الموالي رأس المال المتاح للشركة محل الدراسة خلال الفترة (2017-2021).

الجدول (4-27): رأس المال المتاح للشركة خلال الفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
رأس المال المتاح	2809276625	2965214622	3151367438	4092066357	4260909997

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على القوائم المالية لشركة أليانس.

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن رأس المال المتاح للشركة حقق زيادة مستمرة على طول فترة الدراسة، حيث شهدت سنة 2021 ارتفاعا بنسبة 34 % ليصل بذلك إلى 4260 مليون دينار مقارنة بـ 2802 المحقق سنة 2017، وتعزى هذه الزيادة أساسا للزيادات الرأسمالية التي قامت بها الشركة خلال هذه الفترة.

- اختبار كفاية رأس المال (SCR, MCR):

• (SCR_{2017}) : رأس المال المتاح / رأس المال المطلوب

$$477545025 / 2809276625 =$$

$$= 590 \%$$

يتضح من النتيجة أعلاه أن الشركة استطاعت تغطية (SCR) من رأس مالها المتاح بعدة مرات من الحد المفروض.

• (MCR_{2017}) : رأس المال المتاح / رأس مال الملاءة الأدنى

$$214895261 / 2809276625 =$$

$$= 1300 \%$$

نلاحظ من خلال اختبار كفاية رأس المال المتاح لتغطية رأس مال الملاءة الأدنى (MCR)، أن شركة أليانس تجاوزت الحد المفروض بنسبة مرتفعة تفوق 100 %.

وبتطبيق نفس العلاقة أعلاه يمكن توضيح متطلبات رأس المال التنظيمية لشركة أليانس طبقا للملاءة

2 في الفترة (2017-2021) من خلال الجدول الموالي:

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

الجدول (4-28): هامش الملاءة المطلوب في شركة أليانس خلال الفترة (2017-2021)

السنة	2017	2018	2019	2020	2021
SCR	% 590	% 520	% 500	% 650	% 660
MCR	% 1320	% 1160	% 1120	% 1450	% 1460

المصدر: من إعداد الباحثة.

يتضح من الجدول (4-28) أن شركة أليانس للتأمينات محل الدراسة استوفت الشروط المتعلقة بوضعية الملاءة المالية طيلة فترة الدراسة، حيث حققت نسب (SCR, MCR) أكثر من 100 % وبعدها أضعاف، وهي نسب مرتفعة تعكس قدرة وكفاءة الشركة في تغطية الخسائر التي يتعرض لها الأفراد والمؤسسات، ومساعدتهم على الاستمرار ومواصلة نشاطاتهم، وعليه تتأكد صحة وصلابة المركز المالي لشركة التأمين محل الدراسة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية التي تقضي بأن شركة أليانس للتأمينات تلتزم بمتطلبات رأس المال التنظيمية وفقا للملاءة 2 بنسب مرتفعة.

بعد تطبيق الافتراضات والمعايير السابقة، تبين أن الميزانية العامة للشركة ستكون أقل تقلبا وأكثر توازنا، وهو الأمر الذي يعود بالفائدة على المؤمن لهم من خلال ضمان قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها اتجاههم، وذلك من خلال توفير التدابير التنظيمية المناسبة للتعامل مع الأوضاع المستقبلية، إلا أنه قد تظهر بعض العراقيل المتعلقة بوجود آثار سلبية ناتجة عن تحقيق مستويات متدنية من المخصصات التقنية، وهو الأمر الذي قد يؤثر بدوره على درجة ونوعية التغطية المقدمة للمؤمن لهم، خاصة في حالات الإعسار المحتملة التي قد تواجهها الشركة.

كما تبين أن بعض المتطلبات لن يكون لها تأثير على إدارة المخاطر، نتيجة فرض الدولة على شركات التأمين حيازة الاستثمارات ذات العائد الثابت بنسب أعلى وأكثر من غيرها من الاستثمارات، مثل العقارات والأسهم، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تنويع أقل في المحفظة الاستثمارية للشركة، كما أن استقرار معدل الفائدة على المدى الطويل قد يقلل من الطلب على السندات طويلة الأجل، أي أنه ستكون هناك حاجة أقل للتحوط من التقلبات عند الفترات الطويلة، مما ينتج عنه زيادة في المخاطر، فكلما قلت درجة التنويع داخل المحافظ الاستثمارية كلما زادت درجة المخاطر المحتملة على دوام العمليات الاستثمارية وحجم الطلب على الأوراق المالية، وهو الأمر يؤثر بدوره على حركية ونشاط السوق المالي ككل نظرا للدور الذي تلعبه شركة أليانس كإحدى الشركات القليلة المدرجة في بورصة الجزائر.

مما سبق عرضه ومن خلال تقييم ملاءة شركة أليانس للتأمينات، تبين كذلك أن تكييف هذه الأخيرة وشركات التأمين الجزائرية عموماً مع المتطلبات الكمية للملاءة 2، يجب أن تصاحبه تعديلات وتغييرات جذرية لنظام الملاءة المعمول به من قبل هذه الشركات، أهمها:

- حساب هامش الملاءة المطلوب على أساس المخاطر (مخاطر السوق، مخاطر الاكتتاب والمخاطر التشغيلية...) وفق نسب مرجحة سواء بالنسبة للتأمينات الأضرار أو تأمينات الأشخاص؛
- تحديد مستويات تدخل لجنة الإشراف على التأمينات بمقارنة رأس المال المتاح للشركة مع هامش الملاءة المطلوب، ويمكن أن تكون هذه المستويات كما يلي:

- المستوى الأول: ويتم التدخل عندما يكون رأس المال المتاح أقل من 75 % من هامش الملاءة المطلوب، وفي هذه الحالة تكون الشركة ملزمة بإعلام لجنة الإشراف على التأمينات فوراً، وكذلك القيام بإعداد خطة مالية مبدئية خلال شهرين، تسلم للجنة مبررة فيها الأسباب الحقيقية لهذا الانخفاض وإعلامها بالإجراءات التصحيحية المناسبة لرفع هامش ملاءتها إلى الحد المطلوب، مع وضع توقعاتها حول الوضعية المالية للشركة.
- المستوى الثاني: ويتم التدخل عندما يكون رأس المال المتاح محصوراً ما بين 50 % و 75 % من هامش الملاءة المطلوب، وفي هذه الحالة تلزم لجنة الإشراف على التأمينات الشركة باتخاذ إجراءات معينة مثل: زيادة رأس المال، تخفيض التكاليف، التوقف عن قبول أي اكتتابات جديدة قد تؤثر ملاءة الشركة.
- المستوى الثالث: وتكون الشركة خاضعة لهذا التدخل عندما يكون رأس المال المتاح أقل من 50 % من هامش الملاءة المطلوب، ويتم التدخل من قبل لجنة الإشراف على التأمينات بكل وسائلها المتاحة لفرض الرقابة الإجبارية على الشركة بإصدار التدابير التصحيحية اللازمة، حيث يحق لها تولي إدارة الشركة عن طريق مفوض من طرفها لاستعادة الوضعية المالية للشركة وتصحيحها، أو تصفيتها عند الضرورة.

- إعادة النظر في تقييم الأصول والخصوم وإعداد الميزانية العمومية وفقاً للتقييم السوقية، والتي تعطي صورة أكثر واقعية وموضوعية عن الوضع الحقيقي للشركة، وفي حالة ما إذا كانت القيمة السوقية ليست متاحة فلا بد من وضع طريقة بديلة للتقييم، كاستخدام عملية المقارنة لبعض الأصول، وفي حالة عدم توفر كل منهما يتم تحديد قيمة الأصول عن طريق خصم التدفقات النقدية المستقبلية باستخدام نماذج رياضية؛

الفصل الرابع: تقييم الأداء المالي في شركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها لمتطلبات

الملاءة 2

- تقييم المخصصات التقنية من قبل خبراء اكتواريين، وفقا لطرق وأساليب محددة، تتطلب درجة كبيرة من الدقة في حسابها (أفضل تقدير)، إلى جانب تشكيل مخصص تكميلي (هامش الخطر)، يعكس المبلغ الذي يكون فوق أفضل تقدير ويمثل المستوى الحذر المكمل في حالة عدم كفاية المخصصات لمبالغ التعويضات المستقبلية؛

- إعادة النظر في السياسة الاستثمارية والاعتماد على مبدأ الشخص الحذر، وذلك بترك الحرية للشركة في اتخاذ قراراتها الاستثمارية أمام الصيغ التي ترغب فيها، مع إلزامها فقط بإثبات أن هذه الصيغ تضمن الأمان، السيولة والمردودية لمحفظة الأصول من أجل ضمان التغطية المناسبة لهامش الملاءة المطلوب.

في الأخير يمكن القول أن كل المعلومات والنتائج المتوصل إليها من خلال هذا المبحث، تؤكد صحة الفرضية الرئيسية التي تنص على أن الملاءة 2 تساهم في إعداد نماذج ومؤشرات كمية تزيد من فعالية تقييم الأداء المالي في شركات التأمين الجزائرية.

خلاصة

حققت شركة أليانس للتأمينات تطورات كبيرة جعلتها واحدة من أكثر الشركات أداء وحركية في سوق التأمين الجزائري، أهم هذه التطورات هامش الملاءة الذي سجل زيادات معتبرة خلال الفترة (2017-2021)، وهو ما يؤكد اهتمام الشركة كغيرها من المؤسسات الاقتصادية بصحة ومثانة مراكزها المالية، وعلى الرغم من اشتراط المشرع الجزائري حدا لهامش ملاءة الشركة، إلا أن ذلك لا يمنع أن تصبح غير قادرة على الوفاء بالتزاماتها، فقد تكون مستوفاة لشرط هامش الملاءة كقيمة ولكنها وفي نفس الوقت تعاني من مشاكل مالية يترتب عليها عسر مالي أو إفلاس، وهو ما تم أخذه بعين الاعتبار في هذا الفصل من خلال تقييم الأداء المالي لشركة أليانس بالاعتماد على مجموعة من النسب والمؤشرات المالية التي تعطي صورة جلية عن أداء الشركة ومركزها المالي.

وقد أثبتت النسب والمؤشرات المالية المستخدمة في تقييم أداء شركة أليانس أهميتها في قدرتها على قياس كل من سيولة وربحية ونشاط الشركة بكل كفاءة وفعالية، إذ تم التوصل من خلالها إلى أن الأداء المالي للشركة يتسم بالاستقرار والثبات نسبيا، وذلك لامتلاكها السيولة الكافية للوفاء بالتزاماتها المالية وكفاءتها الكبيرة في استغلال أصولها والأموال المتوفرة لديها لتوليد الأرباح، وبالرغم من ذلك تبقى هذه المؤشرات ناقصة ما لم تقس مدى إمكانية استمرار الشركة على الوفاء بالتزاماتها في المستقبل، وأخذها بعين الاعتبار مختلف المخاطر التي تتعرض لها ملاءة الشركة، وهو ما تم التعرض له في هذا الفصل من خلال أخذ هذه المخاطر بعين الاعتبار في دراسة وتقييم ملاءة شركة أليانس وفقا لمتطلبات الملاءة 2، والتي تبين من خلالها أن الشركة استوفت الشروط المتعلقة بوضعية الملاءة المالية، حيث حققت نسب (SCR, MCR) أكثر من 100 %، وهو ما يعكس ويؤكد صحة وصلابة المركز المالي للشركة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم.

ومن خلال هذا الفصل تبين كذلك أن تكييف شركة أليانس وشركات التأمين الجزائرية عموما مع المتطلبات الكمية للملاءة 2، يجب أن تصاحبه تعديلات وتغييرات جذرية لنظام الملاءة الجزائري أهمها، حساب هامش الملاءة المطلوب على أساس المخاطر وفق نسب مرجحة بالنسبة لكل فرع، بالإضافة إلى إعادة النظر في كل من السياسية الاستثمارية للشركة وتقييم الأصول والخصوم وفقا للتقييم السوقية، والتي تعطي صورة أكثر واقعية وموضوعية عن الوضع الحقيقي للشركة.

خاتمة

تعد الملاءة المالية من أهم السمات الحيوية التي تتميز بها شركات التأمين مقارنة بالمؤسسات الاقتصادية الأخرى، ففي الوقت الذي تستطيع فيه المؤسسات الاقتصادية تأجيل سداد التزاماتها ولو لبعض الوقت، فإن عدم قدرة شركة التأمين على سداد التزاماتها عند الاستحقاق كفيل بأن يعرضها للإفلاس، الأمر الذي جعل العديد من دول العالم تسعى إلى تبني مجموعة من الأنظمة التي تسهم بشكل كبير في الحفاظ على ملاءة شركات التأمين والرفع من مستوى أداءها. من بين تلك الأنظمة نظام الإنذار المبكر (IRIS)، ونظام رأس المال المبني على المخاطر (RBC) القائم على أسس وقواعد تعبر وبصدق عن حقيقة الوضع المالي لشركة التأمين، إلا أنه وبالرغم من تبني هذه الأنظمة إلا أن انعكاسات الأزمة المالية الأخيرة على شركات التأمين أوجبت استحداث وتطوير نظام أكثر تماشياً مع التحديات الجديدة، تمثل هذا النظام في الملاءة 2 للاتحاد الأوروبي الذي تم استحداثه سنة 2009، بناء على نقائص نظام الملاءة 1 وأوجه القصور التي كان ينطوي عليها.

اعتُبر نظام الملاءة 2 كأحد الأنظمة الأكثر تماشياً مع مخاطر شركات التأمين والأكثر إصلاحاً لقطاع التأمين العالمي، لاستناده على ركائز مستوحاة بشكل كبير من مقررات بازل الثانية ومعايير الإبلاغ المالي الدولية، التي تعمل على توفير متطلبات رأس المال في شركات التأمين بشكل يتوافق والمخاطر التي تتعرض لها، وارتكازها على نظرة اقتصادية في تقييم الأصول من جهة، ومجموع التقدير الأمثل وهامش الخطر في تقييم المخصصات التقنية من جهة أخرى، وهو ما ينعكس إيجاباً على تقدير المخاطر ويحقق استقراراً أكبر في الأداء المالي لشركات التأمين.

وبما أن الجزائر ليست بمنأى عن التغيرات التي تشهدها بيئة الاقتصاد الدولية، خاصة في ظل الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، وسعيها لضمان استقرار وسلامة قطاع التأمين، فقد قامت بجملة من الإصلاحات تمس هذا الجانب بما يتماشى وخصوصية شركاتها التأمينية، وذلك من خلال إصدار مرسومين تنفيذيين سنة 2013، تبين شروط وكيفيات تكوين وتحديد الالتزامات المقننة، وكذا تمثيل هذه الالتزامات في خصوم ميزانية شركات التأمين وإعادة التأمين، وفروع شركات التأمين الأجنبية المعتمدة، نتيجة للفصل بين فرعي تأمينات الأضرار والأشخاص.

وفي هذا السياق أتت هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع تطبيق الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية، والوقوف على الوضع المالي لشركة أليانس للتأمينات في ظل تطبيقها للمتطلبات الكمية للملاءة 2، وتم معالجة الموضوع بالتطرق للملاءة 2 بالتفصيل في متطلباتها وركائزها الثلاث، ومختلف الآثار

المرتبة عن تطبيقها في شركات التأمين، ومن ثم بيان مختلف القواعد التي يستند إليها نظام الملاءة الجزائري ومدى امتثال شركات التأمين الجزائرية لها خلال الفترة (2017-2021)، ليتم بعدها تقييم مستوى مواكبة واستجابة هذا النظام لمتطلبات الملاءة 2 من خلال القيام بدراسة ميدانية لشركات التأمين العاملة بالجزائر، وكذا معالجته من خلال تخصيص فصل لقياس الأداء المالي لشركة أليانس للتأمينات، من خلال اقتراح نظام يتضمن مجموعة من المؤشرات الكمية التي تتوافق وطبيعة نشاطها، ليتم في الأخير تقييم وضعها المالي مجددا طبقا لمتطلبات وقواعد الملاءة 2.

بعد معالجة الجوانب المختلفة للموضوع وفقا للإشكالية المطروحة، تم التوصل إلى جملة من النتائج، التي تقود بدورها إلى مجموعة من الاقتراحات من شأنها أن تساهم في بناء نظام ملاءة مالية أكثر شمولاً وتكاملاً، كذلك إلى تحديد الآفاق التي يمكن أن تطلها بحوث مستقبلية أخرى، أهمها ما يلي:

1. نتائج الدراسة

- تؤدي الأنشطة التأمينية التي تزاولها شركات التأمين، دورا بالغ الأهمية في تعزيز ودعم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي لأفراد المجتمع، من خلال عملها على توفير الأمان والطمأنينة ومقابلتها للأخطار التي يتعرضون لها؛

- خص النظام المحاسبي المالي نشاط التأمين بحاسبة خاصة تتلاءم وخصوصية هذا القطاع، وذلك بعد تكييفه بموجب الأشعار رقم (89) الصادر بتاريخ 10 مارس 2011، والمتعلق بمخطط وقواعد سير الحسابات وعرض القوائم المالية لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين، وهو ما اعتبر كخطوة هامة لتطوير المحاسبة في شركات التأمين؛

- حظيت الصناعة التأمينية بأهمية كبيرة ضمن نطاق معايير الإبلاغ المالي الدولية، تجسدت من خلال إصدار مجلس معايير المحاسبة الدولية لأول معيار دولي بنموذج محاسبي موحد (IFRS 17)، يؤدي إلى وجود أسس محددة تعالج بمقتضاها شركات التأمين عقودها التأمينية، مما ينتج عنها قوائم مالية شفافة ذات جودة عالية؛

- عرفت معايير وأساليب تقييم الأداء المالي في شركات التأمين العديد من التطورات، فقد انتقلت من تقييم الأداء المالي بالنسب والمؤشرات المالية التقليدية إلى طرق أكثر حداثة، متمثلة في نظام الإنذار المبكر (IRIS) ونظام رأس المال المبني على المخاطر (RBC) الأكثر حداثة، وأيضا نظام مراقبة التحليل المالي (FAST) المكمل والمعدل لنظام (IRIS) بعد الانتقادات التي وجهت له؛

- تعد الملاءة 2 إطارا تنظيميا جديدا يدعو إلى مراجعة شاملة للنهج المتبع في تقييم الوضع المالي العام لصناعة التأمين الأوروبية، بشكل يتوافق مع القواعد المحاسبية (IFRS) والاحترازية (Bale II)؛
- تهدف الملاءة 2 إلى توفير الحماية لشركات التأمين وحاملي الوثائق من مختلف المخاطر التي قد يتعرضون له، من خلال استنادها على ثلاث ركائز أساسية مستوحاة بشكل كبير من مقررات بازل الثانية والخاصة بالقطاع المصرفي؛
- تتضمن الركيزة الأولى من الملاءة 2 مجموعة من المتطلبات الكمية والقياسية، تستعرض من خلالها جملة من المعايير والقواعد الخاصة بتقييم الأصول والمخصصات التقنية في شركات التأمين، وكذا توفير متطلبات رأس المال من أجل مواجهة أي اهتزاز بالمركز المالي للشركة؛
- تنطوي الركيزة الثانية من الملاءة 2 على مجموعة من المتطلبات النوعية، التي تعمل على هيكلة ودراسة الأثر المتوقع للمخاطر على ملاءة شركات التأمين، مما يسمح بوضع سيرورة حقيقية لتسيير مخاطر هذه الشركات وضمان الرقابة الملاءمة عليها؛
- تتناول الركيزة الثالثة من الملاءة 2 متطلبات وإجراءات نشر المعلومات من قبل شركات التأمين، إلى كل من الجهات الرقابية والجمهور المؤمن لهم، والتي تتعلق أساسا بالركيزتين الأولى والثانية؛
- استحدثت الملاءة 2 عدة آليات مقارنة بالملاءة 1، وذلك من خلال الأخذ بعين الاعتبار كل المخاطر التي تواجه شركات التأمين، تتمثل أهم هذه المخاطر في: مخاطر السوق، مخاطر الائتمان، المخاطر التشغيلية، والتي تشكل تهديد حقيقي للمركز المالي ولملاءة شركات التأمين، مع الأخذ بعين الاعتبار أي تطورات مستقبلية من خلال وضع خطط عمل جديدة لحماية حاملي وثائق التأمين؛
- تركز الملاءة 2 على نظرة اقتصادية وذلك من خلال اعتمادها على القيمة السوقية في تقييم أصول شركات التأمين من جهة، ومجموع التقدير الأمثل وهامش الخطر في تقييم المخصصات التقنية من جهة أخرى، وهو ما ينعكس ايجابا على تقدير المخاطر والأداء المالي ككل؛
- سينتج تبني متطلبات الملاءة 2 في شركات التأمين عدة تأثيرات إيجابية، تتجلى أهمها فيما يلي:
- تقديم منتجات وتغطيات تأمينية جديدة تلبي احتياجات العملاء ويتسعير أكثر دقة وإنصافا؛
 - تعزيز وتحسين إدارة المخاطر لتصبح أكثر ملاءمة للمخاطر الفعلية التي تواجهها شركات التأمين، نتيجة التنسيق الأفضل بين المخاطر ومتطلبات رأس المال؛
 - منح الحرية لشركات التأمين في الاستثمار في الأصول المختلفة، مما يشكل فرصة حقيقية للتنوع والتقليل من مخاطر الاستثمار؛

- توطيد التكامل في سوق التأمين بما يساهم في رفع الكفاءة وتحسين القدرة التنافسية للقطاع؛
- تحقيق المزيد من النمو والاستفادة من وفرات الحجم، وذلك من خلال استخدام النماذج الداخلية لإدارة المخاطر؛
- إدارة شركات التأمين بشكل أفضل من خلال الربط بين قيمة رأس المال ومستوى المخاطر، ما يلزم الشركة العمل على تخصيص أكثر كفاءة لرأس المال عبر فروعها المختلفة؛
- تعزيز قوة الميزانية العامة من خلال زيادة الحوافز لنقل مخاطر الاستثمار للمؤمن لهم، وذلك بتقديم المزيد من المنتجات المرتبطة بالمنتجات المصرفية؛
- تمثيل المركز المالي لشركات التأمين وأداءها المالي بدقة أكبر، من خلال استبدال الافتراضات المقيدة أو القديمة بافتراضات جارية محدثة بانتظام.

- حقق قطاع التأمينات في الجزائر تطورات كبيرة إلا أنه لم يستطع إلى غاية اليوم تفعيل أدائه ضمن الاقتصاد الوطني، حتى وبعد تبني العديد من الإصلاحات الهيكلية للنهوض به وترقيته، ولعل أهم التحديات التي يواجهها مشكلة ضعف الثقافة التأمينية التي لم تسمح لهذه الإصلاحات بتحقيق النتائج المرجوة منها؛

- أولت الجزائر اهتماما بالغا لملاءة شركات التأمين العاملة بها، تجسد هذا الاهتمام من خلال استحداث نظام ملاءة جديد يقوم على تكوين وتشكيل التزامات مقننة من قبل شركات التأمين وتمثيلها بأصول مناسبة لها على الأقل بنسبة 100 %، إلى جانب الالتزام بهامش ملاءة يساوي على الأقل 15 % من الأرصدة التقنية و 20 % من الأقساط الصادرة و/أو المقبولة؛

- استوفت جميع شركات التأمين الجزائرية الشروط المتعلقة بالحد الأدنى لهامش الملاءة بعدة أضعاف، سواء على أساس المخصصات التقنية أو الأقساط، وهو ما يؤكد اهتمام هذه الشركات بصحة ومثانة مراكزها المالية؛

- تم التوصل من خلال الدراسة الميدانية لواقع الملاءة 2 في شركات التأمين الجزائرية إلى عدة نتائج، يمكن إيجازها فيما:

- إدراك بعض شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات تطبيق الملاءة 2 لا يرقى إلى المستوى المطلوب؛
- تفاوت في درجة استجابة شركات التأمين الجزائرية للملاءة 2 من حيث ركائزها أو متطلباتها الثلاث، حيث ينعدم تبنيتها للمتطلبات الكمية، في حين يوجد تبني مقبول للبعض من المتطلبات النوعية واستجابة جيدة لمتطلبات الإفصاح والشفافية؛

- لا تعتمد شركات التأمين الجزائرية على القيم السوقية في تقييم المخصصات التقنية، وهو ما يزيد من احتمال ظهور أخطاء في تقييم الشركات المتعثرة مالياً؛
- اتفاق أغلب شركات التأمين الجزائرية على عدم امتلاكها للحرية في اتخاذ قراراتها الاستثمارية أمام الصيغ التي ترغب فيها، مع الاتفاق على الاستثمار في صيغ أكثر أماناً لمحفظه الأصول؛
- نظام إدارة المخاطر بشركات التأمين الجزائرية لا يأخذ بعين الاعتبار كافة المخاطر الحقيقية التي تواجهها الشركة، ذلك لأن بعض الشركات لا تتبنى أساساً نظاماً لإدارة المخاطر؛
- اتفاق أغلب شركات التأمين الجزائرية على عدم استقلالية الوظيفة الاكتوارية عن بقية الوظائف الأخرى، ذلك لعدم إعطاء بعض الشركات أهمية لهذه الوظيفة كونها شركات صغيرة أو حديثة في سوق التأمين؛
- اتفاق معظم شركات التأمين الجزائرية على إفصاحها وبشكل منظم لبيانات ومعلومات مالية ذات مستوى عالٍ من الدقة والشفافية.

- تبين من خلال عرض متطلبات الملاءة 2 ونظام الملاءة الجزائري، أنه وبالرغم من الإصلاحات التي شهدتها هذا الأخير، إلا أن قواعد القياس مازالت تركز على أسس مبسطة وتقليدية لا تتوافق مع مستوى المخاطر الحقيقية التي تواجهها الشركة، وهو ما يبين أن قطاع التأمين في الجزائر اليوم بعيد عن إمكانية تطبيق متطلبات الملاءة 2؛

- يتسم الأداء المالي لشركة أليانس وفقاً للنسب والمؤشرات المالية التي تم اقتراحها خلال الفترة (2017-2021) بالاستقرار والثبات نسبياً، وذلك لامتلاكها السيولة الكافية للوفاء بالتزاماتها المالية وكفاءتها الكبيرة في استغلال أصولها والأموال المتوفرة لديها لتوليد الأرباح، والتي انعكست بشكل كبير على نتائج أعمالها التأمينية؛

- استوفت شركة أليانس للتأمينات محل الدراسة الشروط المتعلقة بوضعية الملاءة المالية وفقاً لمتطلبات الملاءة 2، حيث حققت نسب رأس مال الملاءة المطلوب ورأس مال الملاءة الأدنى أكثر من 100 %، خلال الفترة (2017-2021)، وهو ما يعكس صحة وصلابة مركزها المالي وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه المؤمن لهم؛

- يتطلب تكيف شركات التأمين الجزائرية مع المتطلبات الكمية للملاءة 2، تعديلات وتغييرات جذرية لنظام الملاءة الجزائري، أهمها:

- حساب هامش الملاءة المطلوب على أساس المخاطر وفق نسب مرجحة سواء بالنسبة للتأمينات الأضرار أو تأمينات الأشخاص؛
- إعادة النظر في تقييم الأصول والخصوم وإعداد الميزانية العمومية وفقا للقيم السوقية، والتي تعطي صورة أكثر واقعية وموضوعية عن الوضع الحقيقي للشركة؛
- إعادة النظر في السياسة الاستثمارية والاعتماد على مبدأ الشخص الحذر، وذلك بترك الحرية للشركة في اتخاذ قراراتها الاستثمارية أمام الصيغ التي ترغب فيها، مع إلزامها فقط بإثبات أن هذه الصيغ تضمن الأمان، السيولة والمردودية لمحفظه الأصول.

2. اقتراحات الدراسة

- ضرورة تكيف قطاع التأمين الجزائري مع التطورات الدولية والمستجدات الحاصلة في مجال القواعد الاحترازية، من خلال استحداث هيئات الإشراف والرقابة لأنظمة وسياسات رقابية متطورة، تحقق التوازن بين منح الحرية لشركات التأمين بإدارة أنشطتها من جهة، والحد من تعاضم المخاطر التي قد تؤثر على ملاءتها المالية من جهة أخرى؛
- توعية شركات التأمين بضرورة الأخذ بعين الاعتبار مختلف المخاطر التي يمكن أن تؤثر ملاءتها المالية، مع العمل على إيجاد طرق وتقنيات تسمح بدراسة وتسيير هذه المخاطر، بما يتلاءم مع متطلبات الملاءة 2؛
- تعزيز قواعد حساب هامش الملاءة بالاعتماد على الأساليب الرياضية والإحصائية المتطورة في مجالات التنبؤ المختلفة، وخاصة تلك المتعلقة بالتنبؤ بمخاطر الاكتتاب ومخاطر الاستثمار، للوصول إلى نتائج أكثر دقة وفعالية في الحكم على الأداء المالي لشركات التأمين؛
- تطوير السياسة الاستثمارية لشركات التأمين بتنوع استثماراتها في مجالات جديدة ذات عوائد متغيرة ومخاطر يمكن السيطرة عليها، من خلال التخفيف من السياسة المتحفظة التي يتبعها المشرع الجزائري في فرض نسب التوظيف على شركات التأمين؛
- إعطاء المزيد من الأهمية للوظيفة الاكتوارية في التأمين، من خلال خلق قسم خاص بها ليتسنى لشركات التأمين القيام بإنجاز دراسات ذاتية وتنسيق حساب مخصصاتها التقنية، انطلاقا من واقع الخدمات التأمينية في الجزائر، مع تهيئة الإطارات العاملة بها وتدريبها للتعامل مع التكنولوجيا المتقدمة لتلبية متطلبات القطاع، ومواكبة المستجدات الاحترازية؛
- ضرورة مراجعة القوانين التشريعية والتنظيمية وتحديث المعالجات المحاسبية الواردة في النظام المحاسبي المالي، بما يتوافق مع التعديلات الجديدة لمعايير الإبلاغ المالي الدولية (IFRS 17)، كون أن عملية

الحساب والتغطية المطلوبة لهامش الملاءة تستند على هذه الأخيرة، والتي تقوم على مبدأ القيمة العادلة وتقدم صورة أكثر واقعية لقيمة الشركة؛

- تعظيم استفادة شركات التأمين الجزائرية من مزايا التكامل بين متطلبات الملاءة 2 ومعيار الإبلاغ المالي الدولي 17، في تحسين مصداقية وعدالة التقارير المالية كمرتكز لتقييم الأداء المالي، والاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في مجال القواعد الاحترافية والمحاسبية في شركات التأمين، للوصول إلى حل عملي لتطوير قطاع التأمين في الجزائر.

3. آفاق الدراسة

- أثر التكامل بين متطلبات الملاءة 2 ومعيار الإبلاغ المالي الدولي 17 على شركات التأمين؛
- بناء نموذج لقياس وتقييم الملاءة المالية في شركات التأمين الجزائرية على ضوء الملاءة 2؛
- أثر تطبيق مبادئ وآليات الحوكمة في ظل الملاءة 2 على الأداء المالي لشركات التأمين الجزائرية؛
- التوجهات الحديثة لإدارة المخاطر التشغيلية في ظل متطلبات الملاءة 2.

قائمة المراجع

1- الكتب

1-1- باللغة العربية:

- إبراهيم عبد ربه، إبراهيم علي. *الخطر والتأمين- المبادئ النظرية والتطبيقات العملية*، مصر: دار المطبوعات الجامعية، 2008.
- أبو بكر، عيد أحمد. *إدارة أخطار شركات التأمين: أخطار الاكتتاب، أخطار الاستثمار، الطبعة الأولى*، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011.
- الحديدي، هاني فتحي سيد أحمد. *التأمين- أنواعه المعاصرة، الطبعة الأولى*، سوريا: دار العصماء، 2009.
- الخطيب، محمود محمد. *الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات المساهمة، الطبعة الأولى*، الأردن: دار حامد للنشر والتوزيع، 2010.
- الزبيدي، حمزة محمود. *التحليل المالي: تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل*، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2000.
- الكرخي، مجيد. *تقويم الأداء في الوحدات الاقتصادية باستخدام النسب المالية، الطبعة الأولى*، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2014.
- الكوكب، الجميل سرمد. *مقدمة في إدارة المؤسسات المالية- نظريات وتطبيقات، الطبعة الأولى*، الأردن: دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2017.
- المصري، محمد رفيق. *إدارة الخطر والتأمين*، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، 2009.
- المغربي، محمد الفاتح محمود. *إدارة المنشآت المالية، الطبعة الأولى*، الأردن: دار الجنان للنشر والتوزيع، 2016.
- المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني. *المحاسبة في شركات التأمين، السعودية*، 2008.
- بن جمعان الجريدان، نايف. *أحكام العقود المدنية، الطبعة الأولى*، السعودية: مكتبة القانون والاقتصاد، 2014.
- بن ساسي، إلياس. *التسيير المالي (الإدارة المالية) دروس وتطبيقات*، الأردن: دار وائل للنشر، 2006.
- بن علي، بلعوز وآخرون. *إدارة المخاطر، الطبعة الأولى*، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013.

- بن محمد الشباني، وليد. *مبادئ المحاسبة والتقارير المالي، الطبعة الأولى، السعودية: مكتبة العبيكان، 2014.*
- حجيم الطائي، يوسف وآخرون. *إدارة التأمين والمخاطر، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2011.*
- حمزة أحمد، ممدوح وعبد الحميد، ناهد. *إدارة الخطر والتأمين، مصر، 2003.*
- جبر محمد، هشام. *إدارة الخطر والتأمين، فلسطين: جامعة بير زيت، 2012.*
- جلدة، سامر. *البنوك التجارية والتسويق المصرفي، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2008.*
- جمعة أحمد، حلمي. *محاسبة عقود التأمين (الاعتراف، القياس، الإفصاح)، الطبعة الأولى، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2010.*
- رشدي سيد، سالم. *التأمين- المبادئ والأسس والنظريات، الطبعة الأولى، الأردن: دار الياض للنشر والتوزيع، 2015.*
- زيدان، سليمان. *إدارة الخطر والتأمين، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، 2010.*
- شقيري، موسى وآخرون. *إدارة المخاطر، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2016.*
- طارق سعيد، شوقي. *محاسبة الشركات، الطبعة الأولى، الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2018.*
- عبوي، زيد منير. *إدارة التأمين والمخاطر، الطبعة الأولى، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، 2006.*
- عزمي سلام، أسامة ونوري شقيري، موسى. *إدارة الخطر والتأمين، الطبعة الأولى، الأردن: دار حامد، 2007.*
- غسان الخيري، محمد مدحت وغسان الخيري، دلال. *التحليل المالي، الكشف عن الانحرافات والاختلاس، الطبعة الأولى، الأردن: دار الصايل للنشر والتوزيع، 2013.*
- فلاح، عز الدين. *التأمين- مبادئه، أنواعه، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.*
- قندوز، عبد الكريم. *التحوط وإدارة الخطر: مدخل مالي، الطبعة الأولى، بريطانيا: دار أي-كتب، 2018.*
- محمد طعيمة، ثناء. *محاسبة شركات التأمين، مصر: إيتراك للنشر والتوزيع، 2002.*
- محمد عريقات، حربي وجمعة عقل، سعيد. *التأمين وإدارة المخاطر، الطبعة الأولى، الأردن: دار وائل للنشر، 2008.*

- هندي، منير إبراهيم. *إدارة المنشآت المالية، مصر: منشأة المعارف، 1994.*

1-2- باللغة الأجنبية:

- Dupin, Gilles. "Solvabilité II: Une réforme inutile et dangereuse", France: Société de Calcul Mathématique SA, 2016.

- Heep-Altiner, Maria and Others. Solvency II in the Insurance Industry, Application of a non-life data model, Switzerland: Published by Springer Nature edition, 2018.

2- الرسائل العلمية والأطروحات

1-2- باللغة العربية:

- أحمد النور أحمد، خديجة. "أثر المخصصات الفنية على الملاءة المالية في شركات التأمين"، رسالة ماجستير، جامعة النيلين- مصر، 2017.

- إزيان، سارة. "دور القواعد الاحترازية في حماية شركات التأمين من الأزمات"، أطروحة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف، 2018.

- بوشلوش، سعاد. "إدارة المخاطر المالية في شركات التأمين وإجراءات الرقابة فيها"، أطروحة دكتوراه، جامعة أمحمد بوقرة- بومرداس، 2015.

- بن شيخ، منال. "دور الابتكارات المالية في إدارة مخاطر شركات التأمين على الأشخاص"، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2019.

- بن محمد، هدى. "تحليل ملاءة ومردودية شركات التأمين"، رسالة ماجستير، جامعة منتوري- قسنطينة، 2005.

- حجاج، نفيسة. "أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المالي"، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 2017.

- حدباوي، أسماء. "الحاجة للنهوض بقطاع التأمينات وضرورة تجاوز المعوقات: دراسة السوق الجزائرية"، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 2012.

- حساني، حسين، "تقييم الأداء في مؤسسات التأمين الجزائرية"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2012.

- حميدوش، حورية. "حوكمة شركات التأمين من خلال تطبيق معايير الملاءة المالية"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2018.

- خيرى، عبد الكريم. "مساهمة النظام المحاسبي المالي في قياس وتقييم الأداء المالي"، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، 2014.
- دادن، عبد الغني. "قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية"، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 3، 2007.
- زواتنية، عبد القادر. "دور النظام المحاسبي المالي في تحسين الأداء المحاسبي لشركات التأمين بالجزائر"، أطروحة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف، 2017.
- شنافي، كفية. "أثر تطبيق توجيهات الملاعة 2 على شركات التأمين لدول الاتحاد الأوروبي وإمكانية تطبيقها على قطاع التأمين في الجزائر"، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2016.
- طاييب، فاتح. "محاسبة شركات التأمين في ظل المعايير المحاسبية الدولية"، رسالة ماجستير، جامعة أمحمد بوقرة- بومرداس، 2015.
- طباببية، سليمة. "دور محاسبة شركات التأمين في اتخاذ القرارات وفق معايير الإبلاغ المالي الدولية"، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2014.
- طار، عبد القدوس. "بناء نموذج لقياس وتقييم الملاعة المالية لشركات التأمين"، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 2019.
- طرطاق، رتيبة. "مطابقة إدارة العمليات التأمينية في شركات التأمين مع معايير الملاعة المالية الدولية"، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2018.
- عشي، عادل. "الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: قياس وتقييم"، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2002.
- عصماني، عبد القادر. "تقييم وإدارة المخاطر في شركات التأمين الجزائرية"، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2006.
- عيسى هاشم، حسن. "أثر تطبيق المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية الدولية على القوائم المالية لشركات التأمين"، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق- سوريا، 2011.
- قبلي، نبيل. "دور مبادئ الحوكمة في تفعيل الأداء المالي لشركات التأمين"، أطروحة دكتوراه، جامعة حسيبة بن بوعلي- الشلف، 2017.
- كحول، صورية. "دور نظام المعلومات المحاسبية في عملية التدقيق المحاسبي"، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2011.

- كراش، حسام. "نحو نموذج مقترح لمعايير الملاءة المالية في شركات التأمين"، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2014.
- لابريش، سارة. "القواعد الاحترازية في قطاع التأمين"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2015.
- لفتاحة، سعاد. "إدارة المخاطر الاستثمارية في شركات التأمين وفق نظام الملاءة 2"، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس- سطيف، 2015.

2-2 - باللغة الأجنبية:

- Allag, Lilia. "Modélisation et allocation stratégique d'actifs dans le cadre du référentiel de solvabilité 2", Mémoire ISFA, 2008.
- Aurélien, LERDA. "L'impact du pilier 2 de Solvabilité 2 («Gouvernance des risques») sur les fonctions Audit Interne, Contrôle Interne et Risk Management", Mémoire Master, Institut d'Administration des Entreprises d'Aix-en-Provence, 2011.
- Benros, Eva. "Solvabilité II: Calibrage des MCR/SCR dans le contexte QIS4", mémoire présenté pour l'obtention du diplôme d'Actuaire «DUAS», université Louis Pasteur Strasbourg, 2008.
- Charbonneau, Alexis. "La mise en place d'un modèle d'évaluation du risque de crédit dans le cadre de la réforme Solvabilité 2", Mémoire Master, université d'Orléans, France, 2014.
- Derien, Anthony. "Solvabilité 2: Une réelle avancée?", Thèse de doctorat, Université Claude Bernard, France, 2010.
- Dayoub, Issam. "Le rôle des déterminants de la performance financière en assurance «Étude sur les sociétés d'assurance françaises»", Thèse de doctorat, université de Bordeaux, France, 2014.
- Dourneau, Judith. "Solvency II: Du risque de marché au modèle interne de risque", Mémoire de l'Enass, Ecole Nationale d'Assurances, France, 2008.
- Du Boublanc, Marie-Gabrielle. "Enjeux et modernisation de la réglementation prudentielle applicable aux sociétés d'assurance: vers solvabilité II", Thèse de magistère, Université Paris II Panthéon Assas, France, 2010.
- FERRERO, Charles. "Pilotage de la solvabilité et déclinaison opérationnelle de l'appétence au risque d'une société d'assurance vie", Mémoire Soutenu pour l'obtention du Diplôme Universitaire d'actuariat de l'ISFA et l'admission, l'Institut des Actuaire, Lyon 1, France, 2017.
- Gornouchkina, Olga. "Application des normes Solvency II en assurance-vie", mémoire présenté pour l'obtention du diplôme d'Actuaire «DUAS», université Louis Pasteur Strasbourg, 2007.
- Gérald, Chauveau. "Optimisation de l'allocation d'actifs sous contraintes Solvabilité II", mémoire présenté devant l'Institut de Science Financière et d'Assurances, Université Claude Bernard, France, 2013.
- Kopland Eid. Tord, "Solvency II- The Political Process", Master's thesis, University of Oslo, Norway, 2014.
- Leger, Laure. "Quel avenir pour les captives d'assurance et de réassurance européennes sous solvabilité II", mémoire présenté pour l'obtention du diplôme de l'Enass-Programme Master, 2010.

- Masi, Lucrezia. "Valuation Of Life Insurance Contracts: A Comparision Of IFRS 17 and Solvency 2 With Local GAAP", Master's Degree Thesis, Luiss Guido Carli, 2019.
- Mazzanti, Anne. "La formule standard (version QIS5), leviers et/ou incertitudes pour des garanties Epargne et Retraite", Thèse professionnelle Présentée en vue d'obtenir le MBA Manager d'entreprise spécialisation Assurance, Ecole nationale d'assurances, Paris, 2012.
- Mendy, Stéphane. "Etude d'un contrat d'assurance emprunteur dans le contexte Solvabilité II", Mémoire Master, l'Institut des Actuaire, France 2017.
- Théron, Pierre-Emmanuel. "Mesure et gestion des risques d'assurance : analyse critique des futurs référentiels prudentiel et d'information financière", Thèse de doctorat, Université Claude Bernard, France, 2007.
- Wang, Lu. "The Implications of Solvency II to Insurance Companies", Master's thesis, University of South Carolina, Columbia, 2013.

3- الأبحاث والمقالات العلمية

3-1- باللغة العربية:

- الجشي، محمد. "تقييم أداء شركات التأمين السعودية باستخدام نظام الإنذار المبكر"، مجلة تشرين للبحوث والدراسات العلمية 37، العدد 05، (2015): 318-321.
- بحري، علي. "تحليل الأداء المالي بالنسب المالية للمؤسسة الاقتصادية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية 12، العدد 01، (2018): 355.
- بوردجة، رمزي وخشين، عبير. "أثر تطبيق محاسبة الموارد البشرية على الأداء المالي"، مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة 03، العدد 01، (2020): 42.
- بوعيشاوي، يوسف ومزيود، مريم. "مدى إمتثال النظام المحاسبي المالي لشركات التأمين الجزائرية إلى معايير الإبلاغ المالي الدولية"، المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية، العدد 09، (2018): 183.
- خنوسة، عديلة وبراضية، سليمان. "إدارة مخاطر شركات التأمين التعاوني الإسلامي"، مجلة الاقتصاد الإسلامي العالمية، العدد 19، (2013): 69.
- حبار، عبد الرزاق. "عناصر التنظيم الاحترازي لنشاط التأمين- مع إشارة خاصة لحالة الجزائر"، مجلة الاقتصاد والمالية، العدد 00، (2015): 67.
- حسام كراش، حموي حاج صحراوي. "متطلبات الملاءة 2 لشركات التأمين التجاري والتكافلي- دراسة تحليلية مقارنة"، مجلة الاستراتيجية والتنمية، 09، العدد 04، (2019): ص 310.
- دادن، عبد الغني. "قراءة في الأداء المالي والقيمة في المؤسسات الاقتصادية"، مجلة الباحث، العدد 04، (2006): 41.

- زواتنية، عبد القادر وبوفليح، نبيل. "محاسبة عقود التأمين في ظل معيار الإبلاغ المالي الدولي الرابع"، *مجلة الحقوق والعلوم الانسانية- دراسات اقتصادية* 29، العدد 02، (2014): 73.
- طبائية، سليمة. "تقييم الأداء المالي لشركات التأمين باستعمال النسب المالية"، ورقة بحثية، جامعة 08 ماي 1945- قالمة، (2010): 81-84.
- عادل، منير وآخرون. "الانحدار المتعدد كوسيلة للحكم على الملاءة المالية لشركات التأمين"، *المجلة العلمية لكلية التجارة جامعة أسيوط* 13، العدد 19، (1993): 43.
- عباس حميدي، زينب. "دور المعيار الدولي (IFRS 17) في المحاسبة عن شركات التأمين"، *مجلة الإدارة والاقتصاد*، العدد 126، (2020): 233.
- عبد الرؤوف إبراهيم، نبيل. "دراسة تحليلية للمحاسبة عن عقود التأمين في ظل معيار المحاسبة الدولي IFRS 17 بالتطبيق على شركات التأمين المصرية"، *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية* 02، العدد 02، (2018): 09-13.
- فريد، أيمن وبن خديجة، منصف. "نظام الإنذار المبكر IRIS كأسلوب لإدارة مخاطر الملاءة المالية"، *مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي* 08، العدد 01، (2021): 932-935.
- موساوي، عبد النور وبن محمد، هدى. "تحليل ملاءة ومردودية شركات التأمين"، *مجلة العلوم الانسانية*، العدد 31، (2009): 278.
- موسى علي شحاتة، محمد. "دور تطبيق معيار عقود التأمين (IFRS:17) في تفعيل العلاقة بين الملاءة المالية وربحية استثمارات شركات التأمين المصرية"، *مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية* 03، العدد 03، (2019): 80.
- هاشم حسن، عيسى وفلوح، صافي. "قياس هامش الملاءة في صناعة التأمين السورية"، *مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية* 27، العدد 4، (2011): 368.

3-2- باللغة الأجنبية:

- Bernardino, Gabriel & Cruz Alves, Francisco. "le Projet Solvabilité II", Institut Algérien des hautes études financières, (2008), 02.
- Benoît, Otoul. "Quels sont les impacts du passage de Solvabilité I à Solvabilité II sur les contrats à annuités ?" Papier de recherche, Université catholique de Louvain, (2019), 54.
- Cafasso, Pietro and Others. "Market Risk -Based Capital for Brazilian Insurance Companies: A stochastic Approach", *Future Business Journal* 04, N° 02, (2018): 207.
- CLIPICI, Emilia. "SOLVENCY II- the New eu Solvency Regime on the Insurance Market", *Scientific Bulletin- Economic Sciences* 11, N° 02, (2012): 114.

- Conseil National de la comptabilité. "Avis N° 89 Partant plan et règles de fonctionnement des comptes et présentation des états financiers des entités d'assurances et de réassurances", Alger, (2011), 03-73.
- Conseil National des Assurance. "Note statistiques du marché algérien des assurances (2014-2020)".
- Commission Européenne NOTE A L'ATTENTION DU SOUS-COMITE SOLVABILITE, "Systèmes de type « Risk-based capital »", (2001), 05-07.
- Commission of The European Communities. "Solvency II- impact assessment report", commission staff working document, (2007), 14-15.
- Committee of European Insurance and Occupational Pensions Supervisors. "Report on its Fourth Quantitative Impact Study (QIS4) For Solvency II", (2008), 02.
- DECROOCQ, Jean-Francois. "Solvabilité 2 commentaires sur l'ORSA", Ed: VaRM, (2012), 05.
- De la Martinière, Gérard. "Extension des Risques Couverts et Internationalisation des Entreprises d'assurances", Revue d'économie Financière, (2009), 103.
- Dupin, Gilles. "Solvabilité II: Une réforme inutile et dangereuse", document de travail, Société de Calcul Mathématique SA (2016) 26-33.
- Dupont, Eric & Zou, Jimmy. "solvabilité 2: Le pilier 2, enjeux opérationnels de la gestion des risques", Price water house Coopers, (2011), 13.
- European Commission. "Considerations on the links between the SOLVENCY II Project and the extension of the 'LAMFALUSSY' approach to insurance regulation", (2002), 02.
- European Insurance and Occupational Pensions Authority. "Report on Fifth Quantitative Impact Study (QIS5) for Solvency II", (2011), 20.
- Financial Services Authority. "Transposition of Solvency II", (2011), 08.
- Frezal, Sylvestre. "De quoi Solvabilité 2 est-il le nom ?", programme sur l'Appréhension des Risques et des Incertitudes, A discussion paper, (2016), 18.
- International Accounting Standard Board. IFRS 4 "Insurance Contracts", (2004), 02-08.
- International Accounting Standard Board. IFRS 17 "Insurance Contracts", (2017), 09-11.
- International Association of Insurance Superuisors. "Principles on Capital Adequacy and Solvency", Solvency and actuarial issues, Subcommittee Principles on Capital Adequacy and Solvency approved in Tokyo, (2002), 03.
- Grazia Starita, Maria & Malafrente, Irma. "Capital Requirements, Disclosure, and Supervision in the European Insurance Industry: New Challenges towards Solvency II", The Palgrave Macmillan, (2014), 02-107.
- Karam, Elias & Planchet, Frédéric. "Operational Risks in Financial Sectors", University de Lyon, laboratoire SAF EA2429, (2012): 16.
- Kozmenko, Olha & Roienko, Victoria. "Evaluation and use of indicators of insurance companies investment activities", *Investment Management and Financial Innovations* 10, N° 3, (2013): 98.
- KPMG. First Impression: IFRS 17 "Insurance Contracts", (2017), 33.
- KPMG. "Solvabilité II: vers une approche globale et cohérente de la solvabilité", document de travail, (2006), 03.

- KPMG. "Solvency II: A closer look at the evolving process transforming the global insurance industry", (2011), 15.
- Kaekenbeeck, Claire, Miller, Aurélie. "La Solvabilité Réglementaire des Assureurs Vie de L'approche Forfaitaire et Historique à la Modélisation Interne et Prospective: Application numérique à un portefeuille de rentes viagères", *BULLETIN FRANÇAIS D'ACTUARIAT*, 09, N° 17, (2009): 166.
- Lang, Peter. "A Partial Internal Model for Credit and Market Risk Under Solvency II", Solvency Analytics Award Thesis 2015, University of Budapest, Hongrie, (2015), 11.
- Lavelle, Declan and Other. "The Solvency II ORSA Process", Working paper, Society of Actuaries in Ireland, (2010), 7.
- LELOUVIER, Marion. "Préparer la mise en œuvre du «pilier 2» de solvabilité 2", Rencontres Mutré, FNMF-DRM-DEF/SFG, (2011), 20.
- Nouri, Mokhtar. "Un fort potentiel à exploiter, revue algérienne des assurances", édition UAR, N° 4, (2001), 16.
- Martin, Eling and others. "The Solvency II Process: Overview and Critical Analysis", *working papers on Risk Management and Insurance*, N° 20, (2006): 13.
- Ministère de Finance, Direction des Assurances. "rapports d'Activité d'assurance en Algérie (2014-2021)".
- Ministre des Finances, Direction Général de Trésor. "rapports d'Activité d'assurance en Algérie", (2013).
- Price Waterhous Coopers. "In depth ALook at Current Financial Reporting Issues, IFRS 17 marks a new epoch for insurance contract accounting", (2017), 06.
- Radojko, Lunkic. "Annex Comparative Analysis Of International Standards Of Financial Reporting and Solvency II Insurance", *Business Excellence and Managemen Journal* 08, N° 04, (2018): 33.
- Reserve Bank of New Zealand. "Solvency Standard for Non-life Insurance Business in Run-off", Insurance Policy Prudential Supervision Department, (2012), 04.
- Robert, Gildas. "Solvabilité II: Les impacts sur la tarification et l'offre produit", Colloque du CNAM, (2011), 28.
- Safet, Kozarevic, and others. "Obstacles to implementation of Solvency II regime in non-life insurance companies in Bosnia and Herzegovina", *UTMS Journal of Economics* 5, N° 02, (2014): 209-210.
- You, Alexander. "Solvabilité 2: Le rôle de l'actuaire", *Journée Actuarielle de Strasbourg*, (2010): 12.

4- الملتقيات العلمية

4-1- باللغة الأجنبية:

- Belaid, Mohamed Mouloud & Belhouchat, Assia. "La Gouvernance des Compagnies D'assurance en Algérie", Conférence Paper, Université Badji Mokhtar- Annaba, (2014).
- Durand, Romain. "Les enjeux des nouvelles normes de solvabilité des assureurs", conférence Actuaris, (2011).
- Ishmael, Sharara, and others. "A Comparative Analysis of U.S. Canadian and Solvency II Capital Adequacy Requirements in Life Insurance", University of Waterloo, Canada, (2010).

- lazoul, Mohamed. "La situation actuelle du secteur des assurances en Algérie, Quelle sont les alternative ?", colloque international sur: les sociétés d'assurances traditionnelles et les sociétés d'assurances takaful entre la théorie et l'expérience pratique, université farhat abbes- Setif, (25-26 avril 2011).

- Mihaela GRECU, Violeta. "Operational Risk Issues Encountered by Insurance Companies", Proceedings of the 9th International Management Conference: Management and Innovation for Competitive Advantage, BUCHAREST University of Economic Studies, Romania, (November 5th-6th, 2015).

5- النصوص القانونية

5-1- باللغة العربية:

- الأمر رقم 66-127 "المتعلق باحتكار الدولة لعمليات التأمين"، الجريدة الرسمية، العدد 43، (1966).
- الأمر رقم 73-54 المتعلق بإنشاء الشركة المركزية لإعادة التأمين، الجريدة الرسمية، العدد 83، (1973).

- الأمر رقم 95-07 "المتعلق بالتأمينات"، الجريدة الرسمية، العدد 13، (1995).

- القانون رقم 06-04 "المعدل والمتمم للأمر 95-07 المتعلق بالتأمينات"، الجريدة الرسمية، العدد 15، (2006).

- المرسوم رقم 04-272، "المتعلق بالالتزامات التقنية الناتجة عن تأمين آثار الكوارث الطبيعية"، الجريدة الرسمية، العدد 55، (2004).

- المرسوم رقم 07-364 "المتعلق بتنظيم الإدارة المركزية في وزارة المالية"، الجريدة الرسمية، العدد 75، (2007).

- المرسوم رقم 07-137 "المعدل والمتمم للمرسوم 95-339 المتضمن صلاحيات المجلس الوطني للتأمينات وتكوينه وتنظيمه وعمله"، الجريدة الرسمية، العدد 33، (2007).

- المرسوم رقم 07-138 "المتعلق بتحديد مهام مركزية الأخطار وتنظيمها وسيرها"، الجريدة الرسمية، العدد 33، (2007).

- المرسوم رقم 09-13 "المحدد للقانون الأساسي النموذجي لشركات التأمين ذات الشكل التعاضدي"، الجريدة الرسمية، العدد 03، (2009).

- المرسوم رقم 10-207 "المعدل والمتمم للمرسوم 95-409 المتعلق بالتنازل الإلزامي في مجال التأمين"، الجريدة الرسمية، العدد 53، (2010).

- المرسوم رقم 114-13 "المتعلق بالالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين"، الجريدة الرسمية، العدد 18، (2013).

- المرسوم رقم 13-115 "المتعلق بحدود قدرة شركات التأمين على الوفاء"، الجريدة الرسمية، العدد 18، (2013).

- قرار 2016 "المتعلق بتمثيل الالتزامات المقننة لشركات التأمين و/أو إعادة التأمين" الجريدة الرسمية، العدد 66، (2016).

- المرسوم رقم 21-81 "المحدد لشروط وكيفيات ممارسة التامين التكافلي في شركات التأمين التكافلي" الجريدة الرسمية، العدد 14، (2021).

5-2- باللغة الأجنبية

- Journal officiel de l'Union européenne, (2009).

6- المواقع الإلكترونية

6-1- باللغة العربية:

- أحمد عبد النبي حمودة، إبراهيم. "الأسس العلمية والعملية لتقييم الأداء في شركات التأمين"، متوفر بتاريخ 2021/08/08، على الساعة 12:00، على الموقع الإلكتروني: [https://dokumen.tips > Reader](https://dokumen.tips).

- المجلس الوطني للتأمينات. "صلاحيات المجلس الوطني للتأمينات"، متوفر بتاريخ 2022/09/15 على الساعة 10:00، على الموقع الإلكتروني: www.cna.dz.

- لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها (COSOB). "التقرير السنوي (2010)"، متوفر بتاريخ 2023/04/20، على الساعة 17:30، على الموقع الإلكتروني: <https://www.cosob.org/ar/rapports-annuels>.

- مؤشرات التوازن المالي. متوفر بتاريخ 2023/06/24، على الساعة 09:00، على الموقع الإلكتروني: <https://www.startimes.com/f.aspx/f.aspx?t=36104358>.

6-2- باللغة الأجنبية

- A.M. Best Company. "Guide to Best Financial Strength ratings", Available on 08/08/2021 at 11:00 on the electronic website: [http://www.ambest.com > ratings](http://www.ambest.com).

- Amana Assurances .Que sommes-nous, disponible le 14/10/2022 à 08 :30 sur le site électronique : www.amana.dz.

- Alliance Assurances. que sommes-nous, disponible le 12/10/2022 à 16 :30 sur le site électronique : www.allianceassurances.com.dz.

- Axa Assurances. Que sommes-nous, disponible le 14/10/2022 à 08 :10 sur le site électronique: www.axa.dz.
- Caarama Assurance. Que sommes-nous, disponible le 09/10/2022 à 10 :30 sur le site électronique : www.caarama.dz.
- Cardif Eldjazair Assurances. Que sommes-nous, disponible le 12/10/2022 à 18:30 sur le site électronique : www.cardifeldjazair.dz.
- Cnma Assurances. Que sommes-nous, disponible le 15/10/2022 à 14 :40 sur le site électronique: www.cnma.dz.
- Gig Algeria Assurances. Que sommes-nous, disponible le 10/10/2022 à 17 :30 sur le site électronique : www.gig.dz.
- Macir Vie Assurances. Que sommes-nous, disponible le 12/10/2022 à 21 :00 sur le site électronique : www.macirvie.com.
- La Caar Assurances. Que sommes-nous, disponible le 08/10/2022 à 10 :45 sur le site électronique : www.caar.dz.
- La Caat Assurances. Que sommes-nous, disponible le 08/10/2022 à 11 :45 sur le site électronique : www.caat.dz.
- La Cach Assurances. Que sommes-nous, disponible le 09/10/2022 à 09 :35 sur le site électronique : www.cash-assurances.dz.
- La Cagex Assurances. Que sommes-nous, disponible le 08/10/2022 à 12 :25 sur le site électronique : www.cagex.dz.
- La Ccr Assurances. Que sommes-nous, disponible le 17/10/2022 à 08 :00 sur le site électronique : www.ccr.dz.
- La Ciar Assurances. Que sommes-nous, disponible le 10/10/2022 à 17 :20 sur le site électronique : www.laciar.com.
- La Gam Assurances. Que sommes-nous, disponible le 10/10/2022 à 17 :20 sur le site électronique : www.gam.dz.
- La Maatec Assurances. Que sommes-nous, disponible le 15/10/2022 à 14 :00 sur le site électronique : www.maatec.dz.
- La Lgerienne vie Assurances. Que sommes-nous, disponible le 14/10/2022 à 09 :30 sur le site électronique : <https://lalgeriennevie.dz>.
- La Saa Assurances. Que sommes-nous, disponible le 08/10/2022 à 11 :30 sur le site électronique : www.saa.dz.
- La Sgci Assurances. Que sommes-nous, disponible le 09/10/2022 à 09 :15 sur le site électronique : www.sgci.dz.
- Le Mutualiste Assurances. Que sommes-nous, disponible le 15/10/2022 à 20 :15 sur le site électronique : www.lemutualiste.dz.
- Salama Assurances. Que sommes-nous, disponible le 10/10/2022 à 21 :30 sur le site électronique : www.salama-assurances.dz.
- Takaful Gam Assurances. Que sommes-nous, disponible le 12/10/2022 à 21 :30 sur le site électronique : <https://takaful.gam.dz>.
- Tala Assurance. Que sommes-nous, disponible le 09/10/2022 à 12 :30 sur le site électronique: www.tala.dz.
- Trust Assurances. Que sommes-nous, disponible le 10/10/2022 à 17 :00 sur le site électronique: www.trust-assurances.dz.

الملاحق

الملحق (01): قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان الدراسة

قائمة الأساتذة المحكمين لاستبيان الدراسة

اسم الأستاذ المحكم	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية
حسين حساني	أستاذ التعليم العالي	جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف
كراش حسام	أستاذ محاضر -أ-	جامعة فرحات عباس - سطيف
سامية معزوز	أستاذ محاضر -أ-	جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة
خلوف ياسين	أستاذ محاضر -أ-	جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان
قبلي نبيل	أستاذ محاضر -أ-	جامعة جيلالي بونعامة - خميس مليانة

المصدر: من إعداد الباحثة.

الملحق (02): استمارة الاستبيان

استبيان

جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة

كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبة

تحية طيبة وبعد:

في إطار التحضير لإعداد أطروحة دكتوراه بعنوان "تقييم الأداء المالي في شركات التأمين الجزائرية في ظل الملاءة 2"، يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي يهدف إلى الكشف عن مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2 ومدى استجابتها لهذه المتطلبات، ونحيطكم علما بأن إجاباتكم ستعامل بشكل موضوعي ولأغراض البحث العلمي فقط.
مع خالص شكرنا وتقديرنا المسبق لحسن تعاونكم.

meriemsid95@gmail.com

الباحثة: صيد مريم

الجزء الأول: البيانات الشخصية

يرجى وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

- نوع الشركة:

شركة عامة شركة خاصة شركة مختلطة تعاونية شركة إعادة التأمين

- المستوى التعليمي:

ثانوي وأقل جامعي أخرى

- المركز الوظيفي:

مدير نائب مدير مدير مركزي رئيس قسم أخرى

- سنوات الخبرة:

أقل من 10 سنوات من 11 سنة إلى 20 سنة أكثر من 20 سنة

الجزء الثاني: محاور الاستبيان

المحور الأول: مدى معرفة شركات التأمين الجزائرية بمتطلبات الملاءة 2.

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	تهتم إدارة الشركة بالبحوث والاستشارات المتعلقة بالمعايير الاحترازية في قطاع التأمين.					
02	لدى إدارة الشركة إطلاع على الأنظمة الاحترازية المعمول بها دوليا في قطاع التأمين.					
03	إدارة الشركة على معرفة كافية بقواعد ومتطلبات نظام الملاءة 1.					
04	توجد رؤية واضحة لدى إدارة الشركة لمفهوم نظام الملاءة 2.					
05	تم عقد دورات تكوينية داخل الشركة حول نظام الملاءة 2.					
06	لدى إدارة الشركة إطلاع على القواعد اللازمة لتنفيذ نظام الملاءة 2 بشركات التأمين.					
07	تملك إدارة الشركة معرفة كافية حول قواعد قياس الملاءة المالية وفق نظام الملاءة 2.					
08	تملك إدارة الشركة معرفة بقواعد تقييم المخصصات التقنية وفق الملاءة 2.					
09	لدى إدارة الشركة إطلاع على متطلبات الرقابة الداخلية لنظام الملاءة 2.					
10	لدى إدارة الشركة إطلاع على توجيهات إدارة المخاطر وفق الملاءة 2.					
11	لدى إدارة الشركة معرفة بمتطلبات حوكمة شركات التأمين وفق نظام الملاءة 2.					
12	لدى إدارة الشركة إطلاع على مهام الخبير الاكتواري وفق نظام الملاءة 2.					
13	إدارة الشركة على اطلاع بمتطلبات الإفصاح ونشر					

المعلومة الواردة بنظام الملاءة 2.

المحور الثاني: مدى إدراك شركات التأمين الجزائرية لأهمية تطبيق متطلبات الملاءة 2

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	يؤدي تطبيق متطلبات الملاءة 2 إلى تحسين مستوى إدارة المخاطر في الشركة.					
02	توفر الملاءة 2 أنظمة تقنية ومتطورة تدعم إدارة المخاطر بالشركة.					
03	يؤدي إدخال تعديلات على تصميم منتجات التأمين وفق الملاءة 2 إلى زيادة القدرة التنافسية للشركة.					
04	يساهم تطبيق الملاءة 2 في تنوع مكونات المحفظة الاستثمارية للشركة.					
05	يسمح تطبيق الملاءة 2 بالتقليل والتخفيف من حدة المخاطر الاستثمارية.					
06	تساعد الملاءة 2 في التحديد الدقيق للمسؤوليات والمهام داخل الشركة.					
07	يؤدي تطبيق متطلبات الملاءة 2 إلى تعزيز الممارسات الجيدة داخل الشركة.					
08	تعمل الملاءة 2 على تعزيز وتحسين الكفاءة الإدارية للشركة.					
09	تساهم الملاءة 2 في تعزيز الإفصاح عن المعلومات لمختلف الأطراف ذات العلاقة بالشركة.					
10	تساهم الملاءة 2 في تحقيق استقرار أكبر في الأداء المالي للشركة.					

المحور الثالث: مدى استجابة شركات التأمين الجزائرية لمتطلبات الملاءة 2.

الرقم	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
01	تلتزم الشركة بتقييم هامش الملاءة على أساس مبدأ رأس المال المبني على المخاطر (RBC)*.					
02	يتم تحديد رأس المال الضروري للملاءة (SCR)** على أساس جميع المخاطر التي تواجهها الشركة.					
03	تعتمد الشركة على النموذج المعياري لتقييم SCR للشركة.					
04	تعتمد الشركة على النموذج الداخلي لتقييم SCR.					
05	يتم تقييم المخصصات التقنية للشركة وفقا للقيمة السوقية.					
06	تملك الشركة الحرية الكاملة في اتخاذ قراراتها الاستثمارية.					
07	تتجه أغلب استثمارات الشركة نحو الأصول والأدوات ذات المخاطر القابلة للقياس والمراقبة والإدارة.					
08	يتوفر بالشركة نظام دائم ومفصل للرقابة الداخلية.					
09	تقوم الشركة بإجراء مراجعة دورية لمستويات الالتزام بالقوانين والضوابط الداخلية والخارجية.					
10	يوجد بالشركة قسم خاص لإدارة المخاطر مستقل عن باقي الوظائف الأخرى.					
11	تتبع الشركة نظاما فعالا ودائما لقياس وإدارة المخاطر التي تواجهها.					
12	يغطي نظام إدارة المخاطر بالشركة مخاطر الاكتتاب، مخاطر الاستثمار، ومخاطر التشغيل.					
13	تملك الشركة ميثاقا متكاملًا للحوكمة يتوافق مع					

* RBC : Risk Based Capital.

** SCR : Solvency Capital Requirement.

					نشاط وطبيعة عملياتها.	
					تتعتمد الشركة على هيكل تنظيمي يحدد بسلاسة مسؤوليات ومهام كل موظف داخل الشركة.	14
					يتمتع المدقق الداخلي في الشركة بالكفاءة اللازمة لضمان السير الحسن للشركة.	15
					يعمل بالشركة خبير اکتواري مستقل بوظيفته عن الادارة والوظائف الأخرى.	16
					يعمل الخبير الاکتواري على قياس طبيعة وتركيب أخطار الشركة.	17
					تقدم الشركة وبشكل منتظم تقارير مالية لكل من الجهات الرقابية والجمهور المؤمن لهم.	18
					تفصح الشركة عن بيانات ومعلومات مالية ذات مستوى عالٍ من الدقة والشفافية.	19

الملحق (03): مخرجات برنامج SPSS .V 26

اختبار التوزيع الطبيعي (كولموغروف سيمرنوف)
Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon

		المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث
N		80	80	80
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne	3,1644	3,3463	3,0243
	Ecart type	,69038	,61991	,34303
Différences les plus extrêmes	Absolue	,066	,064	,073
	Positif	,046	,053	,062
	Négatif	-,066	-,064	-,073
Statistiques de test		,066	,064	,073
Sig. asymptotique (bilatérale)		,200 ^{c,d}	,200 ^{c,d}	,200 ^{c,d}

معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	80	100,0
	Exclue ^a	0	,0
	Total	80	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,957	13
,952	10
,897	19
,906	42

الاحصاء الوصفي (للبيانات الشخصية)

نوع الشركة

		Fréquence	Pourcentage
Valide	شركة عامة	30	37,5
	شركة خاصة	25	31,3
	شركة مختلطة	12	15,0
	تعاونية	10	12,5
	شركة إعادة التأمين	3	3,8
	Total	80	100,0

المستوى التعليمي

		Fréquence	Pourcentage
Valide	جامعي	61	76,3
	أخرى	19	23,8
	Total	80	100,0

المركز الوظيفي

		Fréquence	Pourcentage
Valide	مدير	5	6,3
	نائب مدير	11	13,8
	مدير مركزي	22	27,5
	رئيس قسم	26	32,5
	أخرى	16	20,0
	Total	80	100,0

سنوات الخبرة

		Fréquence	Pourcentage
Valide	أقل من 10 سنوات	13	16,3
	من 11 سنة إلى 20 سنة	22	27,5
	أكثر من 20 سنة	45	56,3
	Total	80	100,0

الإحصاء الوصفي (المحور الأول)

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
تهتم إدارة الشركة بالبحوث والاستشارات المتعلقة بالمعايير الاحترافية الجديدة.	80	3,8625	,58987
لدى إدارة الشركة إطلاع على الأنظمة الاحترافية المعمول بها دوليا في قطاع التأمين.	80	3,7875	,70610
إدارة الشركة على معرفة كافية بقواعد ومتطلبات نظام الملاءة 1.	80	3,1375	1,09941
توجد رؤية واضحة لدى إدارة الشركة لمفهوم نظام الملاءة 2.	80	3,1125	1,10228
تم عقد دورات تكوينية داخل الشركة حول نظام الملاءة 2.	80	2,3500	,84344
لدى إدارة الشركة إطلاع على القواعد اللازمة لتفعيل نظام الملاءة 2 بشركات التأمين.	80	3,3000	,83287
تملك إدارة الشركة معرفة كافية حول قواعد قياس الملاءة المالية وفق نظام الملاءة 2.	80	3,3500	,81287
تملك إدارة الشركة معرفة بقواعد تقييم المخصصات التقنبة وفق الملاءة 2.	80	3,1750	,77582
لدى إدارة الشركة إطلاع على متطلبات الرقابة الداخلية لنظام الملاءة 2.	80	3,0375	,73680
لدى إدارة الشركة إطلاع على توجيهات إدارة المخاطر وفق الملاءة 2.	80	3,1250	,76927
لدى إدارة الشركة معرفة بمتطلبات حوكمة شركات التأمين وفق نظام الملاءة 2.	80	3,1000	,83590
لدى إدارة الشركة إطلاع على مهام الخبير الاكتواري وفق نظام الملاءة 2.	80	2,8250	,83855
إدارة الشركة على اطلاع بمتطلبات الإفصاح ونشر المعلومة الواردة بنظام الملاءة 2.	80	2,9750	,94098
المحور الأول	80	3,1644	,69038
N valide (liste)	80		

الإحصاء الوصفي (المحور الثاني)

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
يؤدي تطبيق متطلبات الملاءة 2 إلى تحسين مستوى إدارة المخاطر في الشركة.	80	3,5750	,63195
توفر الملاءة 2 أنظمة تقنية ومتطورة تدعم إدارة المخاطر بالشركة.	80	3,5875	,60991
يؤدي إدخال تعديلات على تصميم منتجات التأمين وفق الملاءة 2 إلى زيادة القدرة التنافسية للشركة.	80	3,2375	,83049
يساهم تطبيق الملاءة 2 في تنوع مكونات المحفظة الاستثمارية للشركة.	80	3,0625	1,02307
يسمح تطبيق الملاءة 2 بالتقليل والتخفيف من حدة المخاطر الاستثمارية.	80	3,5250	,59481
تساعد الملاءة 2 في التحديد الدقيق للمسؤوليات والمهام داخل الشركة.	80	3,2250	,76266
يؤدي تطبيق متطلبات الملاءة 2 إلى تعزيز الممارسات الجيدة داخل الشركة.	80	3,3000	,73605
تعمل الملاءة 2 على تعزيز وتحسين الكفاءة الإدارية للشركة.	80	3,1500	,78111
تساهم الملاءة 2 في تعزيز الإفصاح عن المعلومات لمختلف الأطراف ذات العلاقة بالشركة.	80	3,1750	,79197
تساهم الملاءة 2 في تحقيق استقرار أكبر في الأداء المالي للشركة.	80	3,6250	,53663
المحور الثاني	80	3,3463	,61991
N valide (liste)	80		

الإحصاء الوصفي (المحور الثالث)

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type
تلتزم الشركة بتقييم هامش الملاءة على أساس مبدأ رأس المال المبني على المخاطر. (RBC)	80	1,9375	,55902
يتم تحديد رأس المال الضروري للملاءة (SCR) على أساس جميع المخاطر التي تواجهها الشركة.	80	1,8000	,40252
تعتمد الشركة على النموذج المعياري لتقييم SCR للشركة.	80	1,8500	,47998
تعتمد الشركة على النموذج الداخلي لتقييم SCR.	80	1,8375	,46235
يتم تقييم المخصصات التقنية للشركة وفقا للقيمة السوقية.	80	1,8750	,51250
تملك الشركة الحرية الكاملة في اتخاذ قراراتها الاستثمارية.	80	1,9750	,63595
تتجه أغلب استثمارات الشركة نحو الأصول والأدوات ذات المخاطر القابلة للقياس والمراقبة والإدارة.	80	3,7000	,46115
يتوفر بالشركة نظام دائم ومفصل للرقابة الداخلية.	80	3,7000	,51312
تقوم الشركة بإجراء مراجعة دورية لمستويات الالتزام بالقوانين والضوابط الداخلية والخارجية.	80	3,5250	,69309
يوجد بالشركة قسم خاص لإدارة المخاطر مستقل عن باقي الوظائف الأخرى.	80	3,0875	,93041
تتبع الشركة نظاما فعالا ودائما لقياس وإدارة المخاطر التي تواجهها.	80	3,7500	,43574
يغطي نظام إدارة المخاطر بالشركة مخاطر الائتتاب، مخاطر الاستثمار، ومخاطر التشغيل.	80	2,7875	,95060
تملك الشركة ميثاقا متكاملًا للحوكمة يتوافق مع نشاط وطبيعة عملياتها.	80	3,7250	,44933
تعتمد الشركة على هيكل تنظيمي يحدد بسلاسة مسؤوليات ومهام كل موظف داخل الشركة.	80	3,8375	,37124
يتمتع المدقق الداخلي في الشركة بالكفاءة اللازمة لضمان السير الحسن للشركة.	80	3,8125	,39277
يعمل بالشركة خبير اكتواري مستقل بوظيفته عن الادارة والوظائف الأخرى.	80	2,8500	,95599
يعمل الخبير الاكتواري على قياس طبيعة وتركيب أخطار الشركة.	80	3,7750	,42022
تقدم الشركة وبشكل منتظم تقارير مالية لكل من الجهات الرقابية والجمهور المؤمن لهم.	80	3,8000	,40252
تفصح الشركة عن بيانات ومعلومات مالية ذات مستوى عال من الدقة والشفافية.	80	3,8375	,37124
المحور الثالث	80	3,0243	,34303
N valide (liste)	80		

اختبار "ت" لعينة واحدة لمحاور الاستبيان

Test sur échantillon unique

Valeur de test = 3

	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المحور الأول	2,130	79	,036	,16442	,0108	,3181
المحور الثاني	4,996	79	,000	,34625	,2083	,4842
المحور الثالث	,635	79	,527	,02434	-,0520	,1007

اختبار التباين الأحادي

ANOVA

نوع الشركة

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المحور الأول	Intergruppes	3,385	4	,846	1,852	,128
	Intragruppes	34,269	75	,457		
	Total	37,654	79			
المحور الثاني	Intergruppes	,786	4	,197	,499	,737
	Intragruppes	29,572	75	,394		
	Total	30,359	79			
المحور الثالث	Intergruppes	,192	4	,048	,395	,811
	Intragruppes	9,104	75	,121		
	Total	9,296	79			

ANOVA

المستوى التعليمي

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المحور الأول	Intergruppes	6,651	1	6,651	16,734	,000
	Intragruppes	31,002	78	,397		
	Total	37,654	79			
المحور الثاني	Intergruppes	6,873	1	6,873	22,827	,000
	Intragruppes	23,486	78	,301		
	Total	30,359	79			
المحور الثالث	Intergruppes	,864	1	,864	7,990	,006
	Intragruppes	8,432	78	,108		
	Total	9,296	79			

ANOVA

المركز الوظيفي

		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المحور الأول	Intergruppes	23,847	4	5,962	32,385	,000
	Intragruppes	13,807	75	,184		
	Total	37,654	79			
المحور الثاني	Intergruppes	15,306	4	3,827	19,066	,000
	Intragruppes	15,053	75	,201		
	Total	30,359	79			
المحور الثالث	Intergruppes	,489	4	,122	1,041	,392
	Intragruppes	8,807	75	,117		
	Total	9,296	79			

ANOVA						
سنوات الخبرة						
		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
المحور الأول	Intergruppes	14,163	2	7,082	23,213	,000
	Intragruppes	23,491	77	,305		
	Total	37,654	79			
المحور الثاني	Intergruppes	9,423	2	4,712	17,329	,000
	Intragruppes	20,936	77	,272		
	Total	30,359	79			
المحور الثالث	Intergruppes	,238	2	,119	1,013	,368
	Intragruppes	9,058	77	,118		
	Total	9,296	79			

اختبار Scheffé						
Comparaisons multiples:						
Variable dépendante: المحور الأول						
Scheffé						
		Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
(I) المركز الوظيفي	(J) المركز الوظيفي				Borne inférieure	Borne supérieure
مدير	نائب مدير	,16503	,23142	,972	-,5658	,8959
	مدير مركزي	,66503	,21257	,054	-,0063	1,3364
	رئيس قسم	1,31834*	,20952	,000	,6566	1,9801
	أخرى	1,62308*	,21983	,000	,9288	2,3174
نائب مدير	مدير	-,16503	,23142	,972	-,8959	,5658
	مدير مركزي	,50000	,15844	,050	-,0004	1,0004
	رئيس قسم	1,15331*	,15432	,000	,6659	1,6407
	أخرى	1,45804*	,16805	,000	,9273	1,9888
مدير مركزي	مدير	-,66503	,21257	,054	-1,3364	,0063
	نائب مدير	-,50000	,15844	,050	-1,0004	,0004
	رئيس قسم	,65331*	,12429	,000	,2608	1,0459
	أخرى	,95804*	,14097	,000	,5128	1,4033
رئيس قسم	مدير	-1,31834*	,20952	,000	-1,9801	-,6566
	نائب مدير	-1,15331*	,15432	,000	-1,6407	-,6659
	مدير مركزي	-,65331*	,12429	,000	-1,0459	-,2608
	أخرى	,30473	,13633	,298	-,1258	,7353
أخرى	مدير	-1,62308*	,21983	,000	-2,3174	-,9288
	نائب مدير	-1,45804*	,16805	,000	-1,9888	-,9273
	مدير مركزي	-,95804*	,14097	,000	-1,4033	-,5128
	رئيس قسم	-,30473	,13633	,298	-,7353	,1258

اختبار Scheffé

Comparaisons multiples:

Variable dépendante: المحور الثاني

Scheffé

المركز الوظيفي (ل)	المركز الوظيفي (ج)	Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
مدير	نائب مدير	-,02000	,24163	1,000	-,7831	,7431
	مدير مركزي	,35727	,22195	,630	-,3437	1,0583
	رئيس قسم	,94154*	,21877	,002	,2506	1,6325
	أخرى	1,16125*	,22953	,000	,4363	1,8862
نائب مدير	مدير	,02000	,24163	1,000	-,7431	,7831
	مدير مركزي	,37727	,16543	,278	-,1452	,8998
	رئيس قسم	,96154*	,16114	,000	,4526	1,4705
	أخرى	1,18125*	,17547	,000	,6271	1,7354
مدير مركزي	مدير	-,35727	,22195	,630	-1,0583	,3437
	نائب مدير	-,37727	,16543	,278	-,8998	,1452
	رئيس قسم	,58427*	,12978	,001	,1744	,9941
	أخرى	,80398*	,14720	,000	,3391	1,2689
رئيس قسم	مدير	-,94154*	,21877	,002	-1,6325	-,2506
	نائب مدير	-,96154*	,16114	,000	-1,4705	-,4526
	مدير مركزي	-,58427*	,12978	,001	-,9941	-,1744
	أخرى	,21971	,14235	,667	-,2299	,6693
أخرى	مدير	-1,16125*	,22953	,000	-1,8862	-,4363
	نائب مدير	-1,18125*	,17547	,000	-1,7354	-,6271
	مدير مركزي	-,80398*	,14720	,000	-1,2689	-,3391
	رئيس قسم	-,21971	,14235	,667	-,6693	,2299

* . La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

Scheffé اختبار							
Comparaisons multiples:							
Scheffé							
Variable dépendante			Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
	(I) سنوات الخبرة	(J) سنوات الخبرة				Borne inférieure	Borne supérieure
المحور الأول	أقل من 10 سنوات	من 11 سنة إلى 20 سنة	-,35987	,19322	,183	-,8422	,1224
		أكثر من 20 سنة	-1,04208*	,17392	,000	-1,4762	-,6080
	من 11 سنة إلى 20 سنة	أقل من 10 سنوات	,35987	,19322	,183	-,1224	,8422
		أكثر من 20 سنة	-,68221*	,14369	,000	-1,0409	-,3235
	أكثر من 20 سنة	أقل من 10 سنوات	1,04208*	,17392	,000	,6080	1,4762
		من 11 سنة إلى 20 سنة	,68221*	,14369	,000	,3235	1,0409
المحور الثاني	أقل من 10 سنوات	من 11 سنة إلى 20 سنة	-,01748	,18241	,995	-,4728	,4378
		أكثر من 20 سنة	-,70274*	,16419	,000	-1,1126	-,2929
	من 11 سنة إلى 20 سنة	أقل من 10 سنوات	,01748	,18241	,995	-,4378	,4728
		أكثر من 20 سنة	-,68525*	,13565	,000	-1,0239	-,3467
	أكثر من 20 سنة	أقل من 10 سنوات	,70274*	,16419	,000	,2929	1,1126
		من 11 سنة إلى 20 سنة	,68525*	,13565	,000	,3467	1,0239

*. La différence moyenne est significative au niveau 0.05.

الملحق رقم (04): متوسط المعدلات السنوية للدينار الجزائري مقابل اليورو (2017-2021)

متوسط المعدلات السنوية للدينار الجزائري مقابل اليورو خلال الفترة (2017-2021)

2021	2020	2019	2018	2017	السنة
159,7	144,8	133,7	137,6	125,3	المعدل السنوي

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على النشرة الإحصائية الثلاثية لبنك الجزائر، رقم 59 مارس 2022.

الملحق رقم (05): القوائم المالية لشركة أليانس للتأمينات

ميزانية (أصول) شركة أليانس للتأمينات (2020-2021)

LIBELLE	2021			2020		
	BRUT 2021	AMO/PROV 2021	NET 2021	BRUT 2020	AMO/PROV 2020	NET 2020
ACTIFS NON COURANTS						
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Immobilisations incorporelles	243 432 459,10	194 030 725,51	49 401 733,59	233 714 572,92	189 948 964,17	43 765 608,75
Immobilisations corporelles						
Terrains	1 208 772 000,00	0,00	1 208 772 000,00	1 192 032 000,00	0,00	1 192 032 000,00
Bâtiments	1 792 561 901,84	215 633 844,18	1 576 928 057,66	1 765 469 401,84	180 053 531,14	1 585 415 870,70
Immeubles de Placement	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres immobilisations corporelles	1 410 536 894,64	623 256 746,32	587 280 148,32	955 695 465,36	702 279 305,39	253 416 159,97
Immobilisations en concession	153 993 600,00	0,00	153 993 600,00	153 993 600,00	0,00	153 993 600,00
Immobilisations encours	99 331 498,47	0,00	99 331 498,47	353 541 970,87	0,00	353 541 970,87
Immobilisations financières						
Titres mis en équivalence	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres participations et créances rattachées	850 483 039,68	34 070 000,00	816 413 039,68	851 443 127,68	0,00	851 443 127,68
Autres titres immobilisés	2 180 000 000,00	0,00	2 180 000 000,00	2 070 000 000,00	0,00	2 070 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants	7 991 078,73	0,00	7 991 078,73	10 511 389,33	0,00	10 511 389,33
Impôts différés actif	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Fonds ou valeurs déposés auprès des cédants	5 295 222,62	0,00	5 295 222,62	3 721 405,92	0,00	3 721 405,92
TOTAL ACTIF NON COURANT	7 952 397 695,08	1 266 991 316,01	6 685 406 379,07	7 590 122 933,92	1 072 281 800,70	6 517 841 133,22
ACTIF COURANT						
Provisions techniques d'assurance:						
Part de la coassurance cédée	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Part de réassurance cédée	528 204 237,43	0,00	528 204 237,43	458 634 040,17	0,00	458 634 040,17
Créances et emplois assimilés:						
Cessionnaires et cédants débiteurs	186 964 040,83	0,00	186 964 040,83	68 249 444,34	0,00	68 249 444,34
Assurés et intermédiaires d'assurance débiteurs	3 263 928 977,75	166 267 513,49	3 097 661 464,26	3 197 332 346,08	199 108 279,94	2 998 224 066,14
Autres débiteurs	432 348 578,94	0,00	432 348 578,94	449 066 531,19	0,00	449 066 531,19
Impôts et assimilés	20 666 060,92	0,00	20 666 060,92	20 326 168,10	0,00	20 326 168,10
Autres créances et emplois assimilés	31 906 035,25	0,00	31 906 035,25	1 712 420,25	0,00	1 712 420,25
Disponibilités et assimilés:						
Placements et autres actifs financiers courants	20 000 000,00	0,00	20 000 000,00	80 000 000,00	0,00	80 000 000,00
Trésorerie	1 122 391 833,98	0,00	1 122 391 833,98	1 019 431 917,03	0,00	1 019 431 917,03
TOTAL ACTIF COURANT	5 606 409 765,10	166 267 513,49	5 440 142 251,61	5 294 752 867,16	199 108 279,94	5 095 644 587,22
TOTAL GENERAL ACTIF	13 558 807 460,18	1 433 258 829,50	12 125 548 630,68	12 884 875 801,08	1 271 390 080,64	11 613 485 720,44

المصدر: موقع بورصة الجزائر

ميزانية (خصوم) شركة أليانس للتأمينات (2020-2021)

LIBELLE	BILAN (PASSIF) 2021 VS 2020	
	2021	2020
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	3 529 142 460,00	3 529 142 460,00
Capital non appelé	0,00	0,00
Primes et réserves - Réserves consolidés (1)	307 547 203,64	211 340 286,94
Ecart de réévaluation	543 367 550,00	523 035 050,00
Ecart d'équivalence (1)	0,00	0,00
Résultat net	502 603 803,36	481 034 583,54
* Report à nouveau (résultat des exercices antérieurs)	424 220 334,67	351 583 611,84
* Régularisations sur exercices antérieurs	0,00	0,00
TOTAL I	5 306 881 351,67	5 096 135 992,32
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	33 780 862,38	0,00
Impôts (différés et provisionnés)	0,00	0,00
Autres dettes non courantes	0,00	0,00
Provisions réglementées	615 987 182,57	530 472 098,39
Provisions et produits constatés d'avance	0,00	0,00
TOTAL II	649 768 044,95	530 472 098,39
PASSIFS COURANTS:		
Fonds ou valeurs reçus des réassureurs	450 808 343,22	431 938 993,23
Provisions techniques d'assurance		
- Opérations directes	3 168 230 047,84	2 650 934 577,98
- Acceptations	4 210 651,04	3 867 153,16
Dettes et comptes rattachés		
- Cessionnaires et Cédants créiteurs	347 432 686,13	639 268 069,37
- Assurés et intermédiaires d'assurance créiteurs	717 842 500,07	606 620 868,84
Impôts Crédit	721 904 514,88	716 900 377,42
Autres dettes	758 470 490,88	937 345 004,24
Trésorerie passif	0,00	2 585,52
TOTAL III	6 168 899 234,06	5 986 877 629,76
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	12 125 548 630,68	11 613 485 720,44

المصدر: موقع بورصة الجزائر

حساب النتائج لشركة أليانس للتأمينات (2021-2020)

LIBELLE	2021			2020		
	Opérations Brutes 2021	Cessions et Retrocessions 2021	Opérations Nettes 2021	Opérations Brutes 2020	Cessions et Retrocessions 2020	Opérations Nettes 2020
Primes émises sur opérations directes	4 823 443 036,06	-1 055 255 349,46	3 768 187 686,60	4 728 171 501,01	-1 007 854 818,27	3 720 315 682,74
Primes Acceptées		29 941 857,58	29 941 857,58		8 888 015,37	8 888 015,37
Primes émises reportées	-93 167 842,23	-18 751 773,84	-111 919 616,07	10 865 108,95	-4 033 091,92	6 832 017,03
Primes acceptées reportées		-117 576,14	-117 576,14		0,00	0,00
I-Primes acquises à l'exercice	4 730 275 193,83	-1 044 182 841,86	3 686 092 351,97	4 739 036 609,96	-1 002 999 894,82	3 736 035 715,14
Prestations sur opérations directes	-2 723 354 658,10	1 021 752 988,76	-1 701 601 669,34	-2 252 512 324,32	414 217 662,81	-1 838 294 661,51
Prestations sur acceptations		-91 871,99	-91 871,99		-348 708,35	-348 708,35
II-Prestations de l'exercice (Sinistres)	-2 723 354 658,10	1 021 661 116,77	-1 701 693 541,33	-2 252 512 324,32	413 868 954,46	-1 838 643 369,86
Commissions reçues en réassurance	0,00	247 994 212,22	247 994 212,22	0,00	223 256 215,87	223 256 215,87
Commissions versées en réassurance		-8 517 181,52	-8 517 181,52		-2 398 582,55	-2 398 582,55
III-Commissions de réassurance	0,00	239 477 030,70	239 477 030,70	0,00	220 857 633,32	220 857 633,32
IV-Subventions d'exploitation d'assurance	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
V-MARGE D'ASSURANCE NETTE	2 006 920 535,73	216 955 305,61	2 223 875 841,34	2 486 524 285,64	-368 273 307,04	2 118 250 978,60
Services extérieurs et autres consommations	-826 286 653,90	0,00	-826 286 653,90	-814 213 005,79	0,00	-814 213 005,79
Charges de personnel	-772 903 917,45	0,00	-772 903 917,45	-771 781 960,26	0,00	-771 781 960,26
Impôts, taxes et versements assimilés	-80 466 810,72	0,00	-80 466 810,72	-123 107 671,76	0,00	-123 107 671,76
Production immobilisée	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
Autres produits opérationnels	71 910 202,38	0,00	71 910 202,38	94 043 582,75	0,00	94 043 582,75
Autres charges opérationnelles	-105 504 649,01	0,00	-105 504 649,01	-96 240 614,56	0,00	-96 240 614,56
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs	-326 907 028,81	0,00	-326 907 028,81	-332 893 416,38	0,00	-332 893 416,38
Prov d'assurance (Prov Réglementées) & CATNAT	-85 515 084,18	0,00	-85 515 084,18	-73 862 408,38	0,00	-73 862 408,38
Reprise sur pertes de valeur et provisions	316 525 552,12	0,00	316 525 552,12	382 587 213,39	0,00	382 587 213,39
V- RESULTAT TECHNIQUE OPERATIONNEL	197 772 146,16	216 955 305,61	414 727 451,77	751 056 004,65	-368 273 307,04	382 782 697,61
Produits financiers	217 917 413,92	0,00	217 917 413,92	206 119 503,37	0,00	206 119 503,37
Charges financières	-20 217 702,03	0,00	-20 217 702,03	-11 184 243,02	0,00	-11 184 243,02
VI-RESULTAT FINANCIER	197 699 711,89	0,00	197 699 711,89	194 935 260,35	0,00	194 935 260,35
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)	395 471 858,05	216 955 305,61	612 427 163,66	945 991 265,00	-368 273 307,04	577 717 957,96
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-109 851 568,00	0,00	-109 851 568,00	-97 133 046,00	0,00	-97 133 046,00
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00	0,00
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	5 336 628 362,25	-804 705 811,16	4 531 922 551,09	5 421 786 909,47	-782 142 261,50	4 639 644 647,97
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-5 051 008 072,20	1 021 661 116,77	-4 029 346 955,43	-4 572 928 690,47	413 868 954,46	-4 159 059 736,01
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	285 620 290,05	216 955 305,61	502 575 595,66	848 858 219,00	-368 273 307,04	480 584 911,96
Eléments extraordinaires (produits) à préciser	29 387,25		29 387,25	450 757,51		450 757,51
Eléments extraordinaires (charges) à préciser	-1 179,55		-1 179,55	-1 085,93		-1 085,93
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE	28 207,70	0,00	28 207,70	449 671,58	0,00	449 671,58
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE (comptable)	285 648 497,75	216 955 305,61	502 603 803,36	849 307 890,58	-368 273 307,04	481 034 583,54

المصدر: موقع بورصة الجزائر

ميزانية (أصول) شركة أليانس للتأمينات (2019-2018)

LIBELLE	2019			2018		
	BRUT 2019	AMO/PROV 2019	NET 2019	BRUT 2018	AMO/PROV 2018	NET 2018
ACTIFS NON COURANTS						
Écart d'acquisition-goodwill positif ou négatif	0	0	0	0	0	0
Immobilisations incorporelles	226 348 923	183 770 099	42 578 824	212 202 852	152 417 853	59 785 000
Immobilisations corporelles						
Terrains	675 632 000	0	675 632 000	595 161 100	0	595 161 100
Bâtiments	1 532 834 352	147 458 219	1 385 376 133	695 955 709	116 801 532	579 154 177
Immeubles de Placement	0	0	0	0	0	0
Autres immobilisations corporelles	939 817 277	608 916 264	330 901 013	877 295 764	506 511 511	370 784 253
Immobilisations en concession	153 993 600	0	153 993 600	153 993 600	0	153 993 600
Immobilisations encours	185 959 554	0	185 959 554	215 167 741	0	215 167 741
Immobilisations financières						
Titres mis en équivalence	0	0	0	0	0	0
Autres participations et créances rattachées	685 137 423	0	685 137 423	420 172 423	0	420 172 423
Autres titres immobilisés	1 840 000 000	0	1 840 000 000	1 730 000 000	0	1 730 000 000
Prêts et autres actifs financiers non courants	10 243 436	0	10 243 436	9 660 283	0	9 660 283
Impôts différés actif	0	0	0	0	0	0
Fonds ou valeurs déposés auprès des cédants	1 322 710	0	1 322 710	0	0	0
TOTAL ACTIF NON COURANT	6 251 289 273	940 144 581	5 311 144 692	4 909 609 472	775 730 895	4 133 878 576
ACTIF COURANT						
Provisions techniques d'assurance:						
Part de la coassurance cédée	0	0	0	0	0	0
Part de réassurance cédée	321 768 326		321 768 326	383 921 182		383 921 182
Créances et emplois assimilés:						
Cessionnaires et cédants débiteurs	73 878 419	0	73 878 419	11 598 860	0	11 598 860
Assurés et intermédiaires d'assurance débiteurs	2 973 535 455	142 508 837	2 831 026 618	2 642 267 237	98 731 643	2 543 535 594
Autres débiteurs	229 035 646	0	229 035 646	196 021 019	0	196 021 019
Impôts et assimilés	131 435		131 435	9 116 328		9 116 328
Autres créances et emplois assimilés	1 439 956		1 439 956	5 289 978		5 289 978
Disponibilités et assimilés:						
Placements et autres actifs financiers courants	250 000 000	0	250 000 000	350 000 000	0	350 000 000
Trésorerie	896 935 269	0	896 935 269	817 055 982	0	817 055 982
TOTAL ACTIF COURANT	4 746 724 507	142 508 837	4 604 215 670	4 415 270 586	98 731 643	4 316 538 943
TOTAL GENERAL ACTIF	10 998 013 780	1 082 653 418	9 915 360 362	9 324 880 058	874 462 538	8 450 417 520

المصدر: موقع بورصة الجزائر

ميزانية (خصوم) شركة أليانس للتأمينات (2018-2019)



BILAN (PASSIF) 2019 VS 2018		
LIBELLE	2 019	2 018
CAPITAUX PROPRES		
Capital émis	2 205 714 180	2 205 714 180
Capital non appelé	0	0
Primes et réserves - Réserves consolidés (1)	309 159 885	262 924 304
Ecart de réévaluation	763 834 911	0
Résultat net	482 089 560	462 355 810
* Report à nouveau (résultat des exercices antérieurs)	636 493 373	496 576 138
* Régularisations sur exercices antérieurs	0	0
TOTAL I	4 397 291 909	3 427 570 432
PASSIFS NON-COURANTS		
Emprunts et dettes financières	0	0
Impôts (différés et provisionnés)	0	0
Autres dettes non courantes	0	0
Provisions réglementées	482 086 264	385 075 836
Provisions et produits constatés d'avance	0	0
TOTAL II	482 086 264	385 075 836
PASSIFS COURANTS:		
Fonds ou valeurs reçus des réassureurs	441 997 246	332 017 388
Provisions techniques d'assurance		
- Opérations directes	2 395 262 953	2 281 985 167
- Acceptations	3 518 445	0
Dettes et comptes rattachés		
- Cessionnaires et Cédants créditeurs	350 120 185	375 662 276
- Assurés et intermédiaires d'assurance créditeurs	556 047 454	468 919 449
Impôts Crédit	685 167 927	621 032 552
Autres dettes	603 867 980	558 154 418
Trésorerie passif	0	0
TOTAL III	5 035 982 189	4 637 771 252
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)	9 915 360 362	8 450 417 520

المصدر: موقع بورصة الجزائر

حساب النتائج لشركة أليانس للتأمينات (2018-2019)



COMPTE DE RESULTAT /NATURE (2019 VS 2018)						
LIBELLE	2 019			2 018		
	Opérations Brutes 2019	Cessions et Retrocessions 2019	Operations Nettes 2019	Opérations Brutes 2018	Cessions et Retrocessions 2018	Operations Nettes 2018
Primes émises sur opérations directes	5 202 063 703	-1 001 701 591	4 200 362 112	5 002 372 639	-983 449 301	4 018 923 338
Primes Acceptées		32 211 035	32 211 035	0	0	0
Primes émises reportées	50 293 344	-36 985 120	13 308 224	-20 580 180	37 236 893	16 656 713
Primes acceptées reportées		-585 793	-585 793	0	0	0
I-Primes acquises à l'exercice	5 252 357 047	-1 007 061 469	4 245 295 578	4 981 792 459	-946 212 408	4 035 580 051
Prestations sur opérations directes	-2 535 485 496	456 836 904	-2 078 648 592	-2 205 331 132	280 663 010	-1 924 668 122
Prestations sur acceptations		-3 573 828	-3 573 828	0	0	0
II-Prestations de l'exercice (Sinistres)	-2 535 485 496	453 263 076	-2 082 222 420	-2 205 331 132	280 663 010	-1 924 668 122
Commissions reçues en réassurance	0	215 057 006	215 057 006	0	240 678 884	240 678 884
Commissions versées en réassurance		-8 669 824	-8 669 824	0	0	0
III-Commissions de réassurance	0	206 387 182	206 387 182	0	240 678 884	240 678 884
IV-Subventions d'exploitation d'assurance	0	0	0	0	0	0
V-MARGE D'ASSURANCE NETTE	2 716 871 551	-347 411 211	2 369 460 340	2 776 461 328	-424 870 514	2 351 590 814
Services extérieurs et autres consommations	-953 917 891	0	-953 917 891	-1 098 053 370	0	-1 098 053 370
Charges de personnel	-718 879 257	0	-718 879 257	-677 864 260	0	-677 864 260
Impôts, taxes et versements assimilés	-112 281 662	0	-112 281 662	-118 554 658	0	-118 554 658
Production immobilisée	0	0	0	0	0	0
Autres produits opérationnels	15 989 767	0	15 989 767	8 682 716	0	8 682 716
Autres charges opérationnelles	-101 812 298	0	-101 812 298	-25 770 015	0	-25 770 015
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs	-306 922 523	0	-306 922 523	-229 863 052	0	-229 863 052
Prov d'assurance (Prov Réglementées) & CATNAT	-97 010 428	0	-97 010 428	-73 759 874	0	-73 759 874
Reprise sur pertes de valeur et provisions	246 627 910	0	246 627 910	186 544 928	0	186 544 928
V-RESULTAT TECHNIQUE OPERATIONNEL	688 665 168	-347 411 211	341 253 957	747 823 742	-424 870 514	322 953 228
Produits financiers	250 295 552	0	250 295 552	234 986 745	0	234 986 745
Charges financières	-12 672 359	0	-12 672 359	-4 185 158	0	-4 185 158
VI-RESULTAT FINANCIER	237 623 193	0	237 623 193	230 801 587	0	230 801 587
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)	926 288 361	-347 411 211	578 877 150	978 625 329	-424 870 514	553 754 815
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	-96 933 553	0	-96 933 553	-91 516 760	0	-91 516 760
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires	0	0	0	0	0	0
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES	5 765 270 276	-800 674 287	4 964 595 989	5 412 006 848	-705 533 524	4 706 473 325
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES	-4 935 915 468	453 263 076	-4 482 652 392	-4 524 898 279	280 663 010	-4 244 235 270
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES	829 354 808	-347 411 211	481 943 597	887 108 569	-424 870 514	462 238 055
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)	166 677	0	166 677	142 781	0	142 781
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)	-20 713	0	-20 713	-25 026	0	-25 026
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE	145 963	0	145 963	117 756	0	117 756
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE (comptable)	829 500 771	-347 411 211	482 089 560	887 226 324	-424 870 514	462 355 810

المصدر: موقع بورصة الجزائر

BILAN AU 31 DECEMBRE 2017 DEFINITIF

ميزانية شركة أليانس للتأمينات (2017)

ACTIF				PASSIF					
DESIGNATION DES COMPTES	NOTES	MONTANTS BRUTS	AMORTISSEMENTS OU PROVISIONS	Montants net (n)	Montants net (n-1)	DESIGNATION DES COMPTES	NOTES	Montants net (n)	Montants net (n-1)
ACTIF NON COURANT						CAPITAUX PROPRES			
- Ecart d'acquisition - Goodwill positif ou négatif	A 1	0,00	0,00	0,00	78 165 325,57	- Capital émis	P 1	2 205 714 180,00	2 205 714 180,00
- Immobilisations incorporelles	A 2	178 956 264,09	120 433 652,21	58 522 611,88		- Capital non appelé		0,00	0,00
- Terrains	A 3	497 943 100,00	102 882 417,17	395 060 682,83	497 943 100,00	- Primes et réserves (Réserves consolidées 1)	P 2	219 710 204,70	177 517 096,90
- Bâtimens	A 4	695 955 708,96	422 533 677,46	273 422 031,50	593 066 623,62	- Ecart de réévaluation		0,00	0,00
- Autres immobilisations corporelles	A 5	814 833 131,41	0,00	814 833 131,41	314 776 493,85	- Ecart d'équivalence 1	P 3	432 140 991,95	421 931 678,07
- Autres immobilisations corporelles					55 958 400,00	Résultat net (résultat net part du groupe 1)			
- Immobilisations en cours					18 437 856,50	- Autres capitaux propres - Report à nouveau	P 4	383 852 240,39	280 316 725,12
- Immobilisations en cours					0,00	Part de la société consolidante 1			
- Titres mis en équivalence	A 6	394 097 582,68		394 097 582,68	278 457 582,68	Part des minoritaires 1			
- Autres participations et créances rattachées	A 7	1 230 000 000,00		1 230 000 000,00	1 640 000 000,00	TOTAL I		3 241 417 617,04	3 085 479 620,09
- Autres titres immobilisés	A 8	10 827 541,89		10 827 541,89	9 615 694,31	PASSIF NON COURANT			
- Prêts et autres actifs financiers non courants	A 9	0,00		0,00	0,00	- Emprunts et dettes financières	P 5	0,00	0,00
- Impôts différés actif	A 10	0,00		0,00	0,00	- Impôts (différés et provisionnés)		0,00	0,00
- Autres charges et produits différés					0,00	- Autres dettes non courantes	P 6	319 860 719,16	258 526 731,01
- Fonds ou valeur déposés chez les cédants					3 323 201 803,08	- Provisions réglementées	P 7		
- Fonds ou valeur déposés chez les cédants					0,00	- Provisions et produits comptabilisés d'avance	P 8	347 443 550,27	543 355 450,12
TOTAL ACTIF NON COURANT		3 969 051 549,92	645 849 746,84	3 323 201 803,08	3 486 421 116,53	- Fonds ou valeurs reçus des assureurs		667 304 269,43	801 892 181,13
ACTIF COURANT						TOTAL II PASSIF COURANT			
- Provisions techniques d'assurances	A 11	0,00		0,00	440 877 609,31	PASSIF COURANT			
- Part de la coassurance cédée					441 848 625,14	- Provisions techniques d'assurances	P 9	2 341 004 462,42	2 197 542 866,11
- Part de la réassurance cédée					0,00	- Opérations directes			0,00
- Créances et emplois assimilés	A 12	16 859 991,51	0,00	16 859 991,51	92 328 710,47	- Acquisitions			
- Cessionnaires & cédants débiteurs	A 13	2 575 811 514,14	92 290 738,98	2 483 520 775,16	2 363 996 723,89	- Dettes et ressources rattachées	P 10	417 398 225,71	140 154 988,29
- Assurés, intermédiaires d'assurance et comptes rattachés					178 740 875,70	- Cessionnaires, cédants et comptes rattachés	P 11	354 459 331,59	352 665 982,97
- Autres débiteurs	A 14	189 561 338,28	0,00	189 561 338,28	202 333 715,44	- Assurés et intermédiaires d'assurance		811 244 262,84	677 621 774,56
- Impôts et assimilés	A 15	250 679 116,96	0,00	250 679 116,96	0,00	- Impôts	P 13	370 466 419,61	429 241 691,69
- Autres créances et emplois assimilés					410 000 000,00	- Autres dettes	P 14	0,00	0,00
- Disponibilités et assimilés	A 16	850 000 000,00	0,00	850 000 000,00	509 899 625,51	- Trésorerie passif			
- Placements et autres actifs financiers courants	A 17	647 622 933,52	647 622 933,52	0,00					
- Trésorerie									
TOTAL ACTIF COURANT		4 972 383 519,55	92 290 738,98	4 880 092 780,57	4 198 177 868,31	TOTAL III PASSIF COURANT		4 294 572 702,17	3 797 226 583,61
TOTAL GENERAL ACTIF		8 941 435 069,47	738 140 480,82	8 203 294 588,65	7 684 598 984,84	TOTAL GENERAL PASSIF		8 203 294 588,65	7 684 598 984,84
ETAT - I.R.U.S -		8 941 435 069,47	738 140 480,82	8 203 294 588,65	7 684 598 984,84			8 203 294 588,65	7 684 598 984,84

Mr. Raouf LAHOUEL
Directeur des Finances
& de la Comptabilité

ALLIANCE ASSURANCES
Direction Générale
Tel : 021 34 46 46
Fax : 021 34 12 22

حساب النتائج لشركة أليانس للتأمينات (2017)

COMPTE DE RESULTATS AU 31/12/2017					
RUBRIQUES	NOTES	TOUTES GARANTIES CONFONDUES - N-		TOUTES GARANTIES CONFONDUES - (N - 1)	
Primes émises sur opérations directes	T 1	0,00	4 802 292 226,59	0,00	4 564 683 710,39
Primes émises reportées	T 2	68 164 608,71	0,00	42 061 681,44	
Prestations sur opérations directes	T 3	2 135 239 352,46		1 852 605 944,36	
Total		2 203 403 961,17	4 802 292 226,59	1 894 667 625,80	4 564 683 710,39
I - Marge sur opérations directes			2 598 888 265,42		2 670 016 084,59
Primes acceptées	T 4	0,00	0,00	0,00	0,00
Primes acceptées reportées	T 5	0,00	0,00	0,00	0,00
Prestations sur acceptations	T 6	0,00	0,00	0,00	0,00
Commissions versées sur acceptations	T 7	0,00	0,00	0,00	0,00
Total		0,00	0,00	0,00	0,00
II - Marge sur opérations directes			0,00		0,00
Primes cédées	T 8	935 690 863,23		911 553 392,52	
Primes cédées reportées	T 9	39 143 618,25			64 209 198,52
Prestations sur cessions	T 10	0,00	199 955 419,01		228 068 293,48
Commissions reçues sur cessions	T 11	0,00	214 716 221,01	0,00	227 906 405,78
Total		974 834 481,48	414 671 640,02	911 553 392,52	520 183 897,78
III - Marge sur cessions		560 162 841,47		391 369 494,74	
Primes rétrocédées	T 12	0,00	0,00	0,00	0,00
Primes rétrocédées reportées	T 13	0,00	0,00	0,00	0,00
Prestations sur rétrocessions	T 14	0,00	0,00	0,00	0,00
Commissions reçues sur rétrocessions	T 15	0,00	0,00	0,00	0,00
Total		0,00	0,00	0,00	0,00
IV - Marge sur rétrocessions			0,00		0,00
Subventions d'exploitation d'assurance	T 16	0,00		0,00	
V - Marge d'assurance nette			2 038 725 423,95		2 278 646 589,85
Services extérieurs & autres consommations	T 17	803 074 475,20		950 485 442,43	
Charges de personnel	T 18	659 591 921,88		693 579 678,26	
Impôts, taxes et versements assimilés	T 19	105 298 636,66		104 478 108,68	
Production immobilisée	T 20	0,00		0,00	
Autres produits opérationnels	T 21		33 643 409,94	0,00	14 007 692,76
Autres charges opérationnelles	T 22	108 006 519,81		49 654 252,71	
Reprise sur pertes de valeurs et provisions	T 23		212 557 259,96	0,00	136 832 375,70
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeur	T 24	306 662 726,28		259 112 170,78	
Total		1 982 634 279,83	246 200 669,90	2 057 309 652,86	150 840 068,46
VI - Resultat technique opérationnel			302 291 814,02		372 177 005,45
Produits financiers	T 25		225 693 008,91		143 789 784,16
Charges financières	T 26	5 915 079,44		1 775 257,85	
VII - Resultat financier			219 777 929,47		142 014 526,31
VIII - Resultat ordinaire avant impôts (VI + VII)			522 069 743,49		514 191 531,76
Impôts exigibles sur résultats ordinaires	T 27	90 072 813,00	0,00	93 099 013,00	0,00
Impôts différés (Variations) sur résultat ordinaire	T 28		0,00		0,00
TOTAL DES PRODUITS ORDINAIRES			5 688 857 545,42		5 379 497 460,79
TOTAL DES CHARGES ORDINAIRES		5 256 860 614,92		4 958 404 942,03	64 209 198,52
VIII - Resultat net des activités ordinaires			431 996 930,50		421 092 518,76
Éléments extraordinaires (Produits) à préciser	T 29	0,00	273 892,28	0,00	866 466,49
Éléments extraordinaires (Charges) à préciser	T 30	129 830,82	0,00	27 307,18	0,00
X - Resultat extraordinaire			144 061,46		839 159,31
XI - Resultat net de l'exercice			432 140 991,95		421 931 678,07



Mr. Raouf LAHOUEL
 Directeur des Finances
 & Comptabilité

المصدر : موقع بورصة الجزائر